THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

فهرست كتاب سبك الذهب

صحيفه

٣ الباب الاول في فضل علم الانساب وفائدته ومسيس الحاجة اليه

٤ الباب الثاني في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما يتخرط في سلك ذلك

٥ الباب الثالث في معرفة طبقات الانساب وما يلتحق بذلك

٥ الباب الرابع في ذكر مساكن العرب القديمة التي درجوا منها الى سائر الاقطار

٧ الباب الخامس في بيان امور يحتاج الناظر في علم الانساب اليها

٧ الباب السادس في معرفة بعض انساب العرب وبعض الترك والروم والسودان

٩٨ الباب السابع في ذكر القبائل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة

٩٩ الباب الثامن في ذكر القبائل التي اختلف فيها هل هي من العرب او من غيرهم

١٠١ الباب التاسع في معرفة ديانات العرب قبل الاسلام وعلومهم

١٠٣ الباب العاشر في ذكر بعض مفاخرات العرب الواقعة بين قبائلهم وما يجر الى ذلك

١٠٤ الباب الحادي عشر في ذكر ايام حروب العرب في الجاهلية ومبادي الاسلام

١١٧ الباب الثاني عشر في ذكر نيران العرب في الجاهلية

١١٧ الباب الثالث عشر في ذكر اسواق العرب المعروفة فيما قبل الاسلام

تمت فهرست الكتاب وهي ثلاثة عشر بابا

هذا كتاب سبائك الذهب في معرفة
قبائل العرب للشيخ الفاضل والنحرير الكامل
ابي الفوز محمد امين البغدادي
الشهير بالسويدي تغمده
الله برحمته وجميع
المسلمين
امين

هذا الكتاب هو المسمى | بالسبائك للذهب
لقبيلة فقبيلة | حاوٍ لانساب العرب
تكفي به موصولة الـ | ـحلقات سلسلة النسب
وبه ترى من آدم | نسب الشعوب قد انشعب
وبه تلوح شرايح الـ | ـخلفاء اصحاب الحسب
ولقد حوى ذكر الملا | طين العظام ذوي الرتب

من فيه اصبح ناظرًا
حاز الفوائد والارب

دار الطباعة العامرة ببغداد

893.712
S111

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق فاختار منهم العرب * واختصهم بان جعلهم قبائل وشعب * وميزهم بان رفع بهم منار الادب * فحاز واقصبات السبق في مضمار الفخار المحبوك باعلى الحسب * لا سيما وقد اصطفى نبيه من خير قبائلهم * وانتخبه من اشرف عشائرهم * فهو اطهرهم اروميه * وازكاهم فرعا وجرثومه * واسماهم عشيرة وقبيله * واوفاهم بطنا وفصيله * اللهم فصل وسلم عليه صلاة وسلاما يليقان بجنابه الاعلى * ويحيطان بكمال ذاته الاجلى * وعلى اله اولى المشرف والبراعه * واصحابه ذوي الصولة والشجاعه * وبعد فيقول العبد المفتقر الى لطف مولاه الابدى * ابو الفوز محمد امين السويدي * لما كان الكتاب المسمى نهاية الارب * في معرفة انساب العرب * تاليف الشيخ الفاضل * والنحرير الفاضل * بين الحق والباطل * شهاب الدين ابي العباس احمد بن عبد الله ابن سليمان ابن اسمعيل القلقشندي المصري الشافعي الشهير بابن الغدة تغمده الله برحمته * واسكنه بحبوحة جنته * من احسن ما الف في علم الانساب * فيما علمنا وسمعنا من ذوي الالباب * وكان مع ذلك متوسطا بين الاطناب الممل * والايجاز المخل * وقد جمع كثيرا من القبائل والشعوب * غير انها كانت مرتبة على حروف المعجم فاذا اراد الانسان ان يوصل نسب قبيلة متاخرة بقبيلة متقدمة يعسر عليه ذلك * لاحتياجه الى مراجعة مواطن كثيرة منه حتى يتيسر له ما هنالك * مثلا اذا اراد ان يوصل نسب بني العبيد بقحطان يحتاج ان ينظر اولا في الالف واللام مع العين المهملة ثم في حرف السين ثم في حرف القاف ثم في حرف الحاء ثم في حرف السين ايضا ثم في حرف القاف ايضا وهكذا غيرهم من القبائل والبطون * احببت ان اجعله على ترتيب مخالف لترتيبه * واسلوب مغاير لاسلوبه * وذلك بان اوصل اخر القبائل باوائلها * بخطوط تمتد من الاباء الى ابنائها * واضع كل اسم في ضمن دائرة تحيط به وما ذكر على القبائل من التفصيل والبيان * اذكره بين الخطوط مبينا له اتم تبيان * فبادرت الى ذلك * متوكلا على الله العزيز المالك * وقد حذفت منه شيئا يسيرا * وزدت عليه كلاما كثيرا * وقد الحقت به انساب بعض الملوك وغيرهم وابتدأت الانساب من ادم ابي البشر لتكثر فائدته * ويعم نفعه * وسميته بسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب * وما توفيقي الا بالله * عليه توكلت واليه انيب * فاقول وبالله المستعان * اعلم يا اخي باني قد رتبت هذا الكتاب على ثلاثة عشر بابا * الباب الاول في فضل علم الانساب وفائدته ومسيس الحاجة اليه

الباب الثاني في

ابن احمد بن عبد الله

* الباب الثاني في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما يشترط في سلك ذلك * الباب الثالث في معرفة طبقات الانساب وما يلتحق بذلك * الباب الرابع في ذكر مساكن العرب القديمة التي درجوا منها الى سائر الاقطار * الباب الخامس في بيان امور يحتاج الناظر في علم الانساب اليها * الباب السادس في معرفة بعض انساب العرب وبعض الترك والروم والسودان * الباب السابع في ذكر القبائل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة * الباب الثامن في ذكر القبائل التي اختلف فيها هل هي من العرب او من غيرهم * الباب التاسع في معرفة ديانات العرب قبل الاسلام وعلومهم * الباب العاشر في ذكر بعض مفاخرات العرب الواقعة بين قبائلهم وما يلحق بذلك * الباب الحادي عشر في ذكر ايام حروب العرب في الجاهلية ومبادي الاسلام * الباب الثاني عشر في ذكر بيان العرب في الجاهلية * الباب الثالث عشر في ذكر اسواق العرب المعروفة فيما قبل الاسلام

الباب الاول في فضل علم الانساب وفائدته ومسيس الحاجة اليه

للخفاء ان المعرفة بعلم الانساب من الامور المطلوبة * والمعارف المندوبة * لما يترتب عليها من الاحكام الشرعية والمعالم الدينية فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع (منها) العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها الى المدينة المنورة فانه لابد لصحة الايمان من معرفة ذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك (ومنها) التعارف بين الناس حتى لا يعتزي احد الى غير ابائه ولا ينتسب الى سوى اجداده والى ذلك الاشارة بقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا * وعلى هذا يترتب احكام الورثة فيحجب بعضهم بعضا واحكام الاولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض واحكام الوقف اذا خص الواقف بعض الاقارب او بعض الطبقات دون بعض واحكام العاقلة في الدية حتى يضرب الدية على بعض العصبات دون بعض وما يجري مجرى ذلك فلولا معرفة الانساب لفات ادراك هذه الامور وتعذر الوصول اليها (ومنها) اعتبار النسب في كفاءة الزوج الزوجة في النكاح ففي مذهب الامام الشافعي لا يكافئ الهاشمية والمطلبية غيرهما من قريش ولا يكافئ القرشية غير قرشي من العرب ممن ليس بقرشي وفي الكنانية وجهان اصحهما ان لا يكافئها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي وفي اعتبار النسب في العجم ايضا وجهان اصحهما الاعتبار وفي مذهب الامام ابي حنيفة قريش بعضهم اكفاء بعض وبقية العرب بعضهم اكفاء بعض واستثنى في الملتقى تبعا للهداية بني باهلة لخستهم قال صاحب الدر والحق الاطلاق واما في العجم فلا يعتبر النسب عندهم فاذا لم يعرف النسب تعذرت معرفة هذه الاحكام (ومنها) مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لدينها وحسبها ومالها وجمالها فراعى صلى الله عليه وسلم في المرأة المنكوحة الحسب وهو الشرف في الاباء (ومنها) التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب من يرى ذلك من العلماء وهو احد القولين للشافعي رحمه الله تعالى فاذا لم يعرف النسب تعذر عليه ذلك الى غير ذلك من الاحكام الجارية هذا المجرى وقد ذهب كثير من الائمة المحدثين والفقهاء كالبخاري وابن اسحق والطبري الى جواز الرفع في الانساب احتجاجا بعمل السلف فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في علم النسب بالمقام الارفع والجانب الاعلى وذلك ادل دليل واعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره * وقد حكى صاحب الريحان والريحان عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله تعالى انه قال كان ابو بكر

رضي الله عنه نسابة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوقف على قوم من ربيعة فقال ممن القوم قالوا
قال رضي الله عنه واي ربيعة انتم امن هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال ابو بكر رضي الله عنه
ومن ايها قالوا من ذهل الاكبر قال ابو بكر رضي الله عنه فمنكم عوف الذي يقال لاحر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم
بسطام بن قيس ابو اليقرى ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انعمها قالوا لا قال فمنكم
المزدلف الحرصاحب العمامة المفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك
من لخم قالوا لا قال فلستم بذهل الاكبر بل ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه
فقال ان على سائلنا ان نسأله والفتى لا يعرفه او نحمله بأهدا انك قد سئلتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيئا من خبرنا فمن
الرجل قال ابو بكر رضي الله عنه انا من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي القريشيين انت قال من
ولد تيم بن مرة قال الفتى امكنت والله من سواء الثغر فمنكم قصي الذي جمع القبائل كلها وكان يدعى مجمعا قال لا
قال فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن
اهل الحجابة انت قال لا واجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام ناقته فقال الفتى * صادف درء السيل درءا يدفعه * يهيضه حينا وحينا يصدعه * اما والله يا اخا قريش لو تثبت لاخبرتك انك من ربيعان قريش ولست من الفوغاء
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسم فقال علي رضي الله عنه يا ابا بكر لقد وقعت من الغلام على باقعة قال اجل يا
ابا الحسن ما من طامة الا فوقها طامة ودغفل هذا هو دغفل بن حنظلة النسابة الذي يضرب به المثل في النسب
وقد كان له معرفة بالنجوم وغيرها من علوم العرب * قدم من على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه في
خلافته فاختبره فوجده رجلا عالما فقال بم نلت هذا يا دغفل قال بقلب عقول ولسان سئول وافة العلم النسيان
قال اذهب الى يزيد فعلمه النسب والنجوم * وقد ذكر ابو عبيدة ان ممن يقاربه في العلم بالانساب من العرب ابن
الكيس من بني عوف بن سعد بن تغلب بن وائل وفيه وفي دغفل المقدم ذكره يقول مسكين بن عامر الشاعر

* فحكم دغفلا وارحل اليه * ولا تدعى المطي من الكلال *	
* او ابن الكيس النمري زيدا * ولو امسى بمخرق الشمال *	

ومن كان مقدما في النسب من العرب ايضا النجار ابن اوس بن الحارث بن سعد هذيم من قضاعة فقد قال ابو عبيدة انه انسب
العرب وقد صنف في علم الانساب جماعة من اجلة العلماء واعيانهم كابي عبيد والبيهقي وابن عبد البر وابن حزم وغيرهم
وهو دليل شرفه ورفعة قدره *

الباب الثاني في بيان من يقع عليه اسم العرب وما ينخرط في سلك ذلك

اعلم ان من يقع عليه اسم العرب هم اهل الامصار والاعراب سكان البادية وفي العرف يطلق لفظ العرب على الجميع * قال الجوهري
في صحاحه العرب جيل من الناس وهم اهل الامصار والنسبة الى العرب عربي والى الاعراب اعرابي والذي عليه العرف العام
اطلاق لفظ العرب على الجميع وكذلك قال في القاموس * وقد ذكر صاحب العبر ان لفظ العرب مشتق من الاعراب وهو البيان
اخذا من قولهم اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان عنها بذلك لان الغالب عليهم البيان والبلاغة ثم ان كل من عدى العرب فهو
عجمي سواء الفرس والترك والروم والافرنج وغيرهم وليس كما يتوهمه العامة من اختصاص العجم بالفرس بل اهل المغرب الى اللان

يطلقون لفظ العجم على الروم والافرنج ومن في معناهم واما العجم فانه الذي لا يفصح في الكلام وان كان عربيا ومنه سمي زياد الاعجم الشاعر وكان عربيا * واعلم بان جنس العرب افضل من جنس العجم كما يستفاد ذلك من الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بحبهم كما ورد ذلك ثم ان العرب يتنوعون الى نوعين عاربة ومستعربة وسياتي الكلام عليهم عند ذكر قبائل العرب العاربة

الباب الثالث في معرفة طبقات الانساب وما يلتحق بذلك

اعلم ان العرب كلها ترجع الى اصلين عدنان وقحطان وكان الملك في الجاهلية لقحطان حتى نقله الاسلام الى عدنان ولكل واحد منهم فروع اتفقت العرب فيما نقل الينا على ان جملتها ست طبقات وكذلك عدها اهل اللغة * (الطبقة الاولى الشعب) * بفتح الشين وهو النسب الابعد كعدنان مثلا قال الجوهري وهو ابو القبائل الذي ينسبون اليه ويجمع على شعوب قال الماوردي في الاحكام السلطانية وسمي شعبا لان القبائل تتشعب منه وذكر الزمخشري في كشافه نحوه * (الطبقة الثانية القبيلة) * وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر قال الماوردي وسميت قبيلة لتقابل الانساب فيها وتجتمع القبيلة على قبائل وربما سميت القبائل جماجم كما يقتضيه كلام الجوهري حيث قال جماجم العرب هي القبائل التي تجمع البطون * (الطبقة الثالثة العمارة) * بكسر العين وهي ما انقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على عمائر وعمار * (الطبقة الرابعة البطن) * وهي ما انقسم فيه انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ويجمع على بطون وابطن * (الطبقة الخامسة الفخذ) * وهو ما انقسم فيه انساب البطن كبني هاشم وبني اميه ويجمع على افخاذ * (الطبقة السادسة الفصيلة) * بالصاد المهملة وهي ما انقسم فيه انساب الفخذ كبني العباس وبني عبد المطلب هكذا رتبها الماوردي رحمه الله في الاحكام السلطانية وعلى نحو ذلك جرى الزمخشري في تفسيره في الكلام على قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل الا انه مثل للشعب بخزيمة وللقبيلة بكنانة وللعمارة بقريش وللبطن بقصي وللفخذ بهاشم وللفصيلة بالعباس وبالجملة فالفخذ يجمع القبائل والبطن يجمع الافخاذ والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل وانما يعلو بعضها على بعض بشرطين قدم المولد وكثرة الولد وليس دون الفصيلة الا الرجل وولده * قال النووي في تحرير التنبيه وزاد بعضهم العشيرة قبل الفصيلة * قال الجوهري وعشيرة الرجل الادنون * وحكى ابو عبيد عن ابن الكلبي عن ابيه تقديم الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم الفخذ فاقام الفصيلة مقام العمارة في ذكرها بعد القبيلة والعمارة مقام الفصيلة في ذكرها قبل الفخذ ولم يذكر ما يخالفه والا يخفى ان الترتيب الاول اولى وكانهم رتبوا ذلك على سنة الانسان فجعلوا الشعب منها بمثابة اعلى الراس والقبائل بمثابة قبائل الراس وهي القطع المتشعوب بعضها الى بعض يتصل بها الشئون وهي القنوات التي في التحف لجريان الدمع * وقد ذكر الجوهري ايضا ان قبائل العرب انما سميت بقبائل الراس وجعلوا العمارة تلو ذلك اقامة للشعب والقبيلة مقام الاساس من البناء وبعد الاساس تكون العمارة وهي بمثابة العنق والصدر من الانسان وجعلوا البطن تلو العمارة لانها الموجود من البدن بعد العنق والصدر وجعلوا الفخذ تلو البطن لان الفخذ من الانسان بعد البطن وجعلوا الفصيلة تلو الفخذ لانها النسب الادنى الذي يفصل عنه الرجل بمثابة الساق والقدم اذ المراد بالفصيلة العشيرة الادنون بدليل قوله تعالى وفصيلته التي تؤويه اي تضمه اليها ولا يضم الرجل الا اقرب عشيرته * واعلم ان اكثر ما يدور على الالسنة من الطبقات الست المتقدمة القبيلة ثم البطن وقل ان تذكر العمارة والفخذ والفصيلة وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحي اما على العموم مثل ان يقال حي من العرب واما على الخصوص مثل ان يقال حي بني فلان وهذا اقتصرنا في التعبير في الانساب الاتية بهذه الكناية

الباب الرابع في ذكر مساكن العرب القديمة التي درجوا منها الى سائر الاقطار

اعلم ان مساكن العرب في ابتداء الامر كانت بجزيرة العرب الواقعة في اوساط المعمور واعدل اماكنه وافضل بقاعه حيث الكعبة الحرام

وبرية اشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما حول ذلك من الاماكن وهذه الجزيرة متسعة الارجاء ممتدة الاطراف يحيط بها
من جهة الغرب بعض بادية الشام حيث البلقا على ايله ثم بحر القلزم الآخذ من ايله حيث العقبة الموجودة بطريق حاج مصر الى الحجاز الى اطراف اليمن
حيث حلى وزبيد وما داناها ومن جهة الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم المقدم ذكره من جهة الجنوب الى عدن الى اطراف اليمن حيث بلاد مهرة
من ظفار وما حولها ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند الى جهة الشمال الى بلاد البحرين ثم الى البصرة ثم الى الكوفة من بلاد العراق ومن
جهة الشمال الفرات آخذا من الكوفة على حدود العراق الى عانه الى بالس من بلاد الجزيرة الفراتية الى البلقا من برية الشام حيث وقع الابتداء والحاصل
ان السائر على حدود جزيرة العرب يسير من اطراف برية الشام من البلقا جنوبا الى ايله ثم يسير على شاطئ بحر القلزم وهو مستقبل الجنوب والبحر
على يمينه الى مدين الى ينبع الى جدة الى اول اليمن الى زبيد الى اطراف اليمن من جهة الجنوب ثم يعطف مشرقا ويسير على ساحل اليمن وبحر الهند على
يمينه حتى يمر على عدن ويجاوزها حتى يصل الى سواحل ظفار من مشارق اليمن الى سواحل مهرة ثم يعطف شمالا ويسير على سواحل اليمن
وبحر فارس على يمينه ويجاوز سواحل مهرة الى عمان من بلاد البحرين الى جزيرة اوال الى القطيف الى كاظمة الى البصرة الى الكوفة ثم يعطف
الى الغرب ويفارق بحر فارس ويسير والفرات على يمينه الى سلمية الى البلقاء حيث بدا ودور هذه الجزيرة على ما ذكره السلطان عماد الدين
صاحب حماه في تقويم البلدان سبعة اشهر واحد عشر يوما تقريبا بسير الاثقال فمن البلقا الى الشراه نحو ثلاثة ايام ومن الشراه
الى ايله نحو ثلاثة ايام ومن ايله الى الجار وهي فرضة المدينة النبوية نحو من عشرين يوما ومن الجار الى ساحل الجحفة نحو ثلاثة ايام ومن
ساحل الجحفة الى جدة وهي فرضة مكة المشرفة ثلاثة ايام ومن جدة الى عدن نحو من شهر ومن عدن الى سواحل مهرة نحو من شهر
ومن مهرة الى عمان من البحرين نحو من شهر ومن عمان الى هجر من البحرين نحو من شهر ومن هجر الى عباد ان من العراق نحو خمسة عشر يوما ومن
عباد ان الى البصرة نحو يومين ومن البصرة الى الكوفة نحو اثنتي عشرة مرحلة ومن الكوفة الى بالس نحو عشرين يوما ومن بالس الى سلمية نحو
سبعة ايام ومن سلمية الى مشارق غوطة دمشق نحو اربعة ايام ومن مشارق غوطة دمشق الى مشارق حوران نحو ثلاثة
ثلاثة ايام ومن مشارق حوران الى البلقاء نحو ستة ايام فهذا هو الدور المحيط بجزيرة العرب * واعلم ان الجزيرة في اصل اللغة
ما ارتفع عمه الماء اخذا من الجزر الذي هو المد ثم توسع فيه فاطلق على كل ما دار عليه الماء ولما كان هذا القطر يحيط به بحر
القلزم من جهة الغرب وبحر الهند من جهة الجنوب وبحر فارس من جهة الشرق والفرات من جهة الشمال اطلق عليه جزيرة واضيفت
الى العرب لنزولهم بها ابتداء وسكناهم فيها * قال المدايني وجزيرة العرب هذه تشتمل على خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض
ويمن فتهامة هي الناحية الجنوبية عن الحجاز ونجد هي الناحية التي بين الحجاز والعراق والحجاز هو ما بين نجد وتهامة وهو جبل يقبل من اليمن حتى
يتصل بالشام وسمي حجازا لحجزه بين نجد وتهامة والعروض هي اليمامة الى البحرين ثم في كل قطر من هذه الاقطار مدن وبلاد مشهورة تاجة الى ذكرها

الباب الخامس في بيان امور يحتاج الناظر في علم الانساب اليها

وهي عشرة امور * (الاول) قال الماوردي اذا تباعدت الانساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائل يعني ولتصير البطون عمائر والافخاذ
بطونا والفصائل افخاذا والحادث من النسب بعد ذلك فصائل * (الثاني) * قد ذكر الجوهري ان القبيلة هي بنو اب واحد وقال ابن حزم جميع
قبائل العرب راجعة الى اب واحد سوى ثلاث قبائل وهو شوخ والعتق وغشان فان كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون وسيأتي بيان ذلك في
الكلام على كل قبيلة من القبائل الثلاث في موضعه ان شاء الله تعالى نعم الاب الواحد قد يكون ابا لعدة بطون ثم ابو القبيلة قد يكون له عدة اولاد فيميز
عن بعضهم قبيلة او قبائل فتنسب اليه من هو منهم ويبقى بعضهم بلا اولاد او يولد له ولم يشتهر ولده فينسب الى القبيلة الاولى * (الثالث) * اذا اشتمل
النسب على طبقتين فاكثر كهاشم وقريش ومضر وعدنان جاز لمن في الدرجة الاخيرة من النسب ان ينسب الى الجميع فيجوز لبني هاشم ان الى قريش والى مضر والى
عدنان فيقال في احدهم الهاشمي والقرشي والمضري والعدناني بل قد قال الجوهري ان النسبة الى الاعلى اعم من النسبة الى الاسفل فاذا قلت في النسبة الى كلب

ان فينسبون الهاشم

بن وبرة الكلبي استغنيت عن ان تنسبه الى شيء من اصوله وذكر غيره انه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والطبقة السفلى ثم بعضهم يرى تقديم العليا على السفلى مثل ان يقال الاموى العثمانى وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا فيقال العثمانى الاموي * (الرابع) * قد ينظم الرجل الى غير قبيلة بالحلف والموالات فينسب اليهم فيقال فلان حليف بنى فلان او مولاهم * والخامس * اذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل في قبيلة اخرى جاز ان ينسب الى قبيلته الاولى وان ينسب الى القبيلة التي دخل فيها وان ينتسب الى القبيلتين جميعا مثل ان يقال التميمي ثم الوائلي ثم التميمي وما اشبه ذلك * (السادس) * القبائل في الغالب تسمى باسم الاب الوالد للقبيلة كربيعة ومضر والاوس والخزرج ونحو ذلك وقد تسمى القبيلة باسم ام القبيلة كخندف وبجيله ونحوهما وقد تسمى باسم خاصية ونحوها وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب كغسان فانهم نزلوا على ماء يسمى غسانا فنسبوا به وربما وقع اللقب الواحد عليه فسموا به وقيل غير ذلك على ما سيأتي في الكلام على اللقاب * (السابع) * اسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة اضرب * (اولها) * ان يطلق على القبيلة لفظ الاب كعاد وثمود ومدين وما شاكلهم وبذلك ورد القرآن الكريم كقوله تعالى والى عاد والى ثمود والى مدين يريد بنى عاد وبنى ثمود وبنى مدين ونحو ذلك واكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لاسيما في الاسماء المتقدمة بخلاف البطون والافخاذ ونحوها * (وثانيها) * ان يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان واكثر ما يكون ذلك في البطون والافخاذ والقبائل الصغار لاسيما في الازمان المتاخرة * (وثالثها) * ان ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الالف واللام كالطالبيين والجعافرة ونحوهما واكثر ما يكون ذلك في المتاخرين وغيرهم * (ورابعها) * ان يعبر عنها بال فلان كال ربيعة وال فضل وال على وما اشبه ذلك واكثر ما يكون ذلك في الازمنة المتاخرة لاسيما في عرب الشام في زماننا والمراد بالال الاهل * (وخامسها) * ان يعبر عنها باولاد فلان وبالوجه ذلك الا في المتاخرين من افخاذ العرب على قلة * الثامن * غالب اسماء العرب منقولة عما يدور في خزانة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه اما من الحيوان كاسد ونمر واما من النبات كنبت وحنظلة واما من الحشرات كحية وحنش واما من اجزاء الارض كفهر وصخر ونحو ذلك * (التاسع) * الغالب على العرب تسمية ابنائهم بمكروه الاسماء ككلب وحنظله وضرار وحرب وما اشبه ذلك وتسمية عبيدهم بمحبوب الاسماء كفلاح ونجاح ونحوهما والمعنى في ذلك ما يحكى انه قيل لابي الدقيش الكلابي لم تسمون ابنائكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسن الاسماء نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابنائنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريد ان الابناء معدة للاعداء فاختاروا لهم شر الاسماء والعبيد معدة لانفسهم فاختاروا لهم خير الاسماء * (العاشر) * اذا كان في القبيلة اسمان متوافقان كالحادث والحارث والخزرج والخزرج وما اشبه ذلك واحدهما من ولد الاخر وبعده في الوجود عبروا عن الوالد والسابق منهما بالاكبر وعن الولد والمتاخر منهما بالاصغر وربما وقع ذلك في الاخوين اذا كان احدهما اكبر من الاخر

الباب السادس في معرفة انساب بعض العرب البرك والروم والسودان

اعلم اني احببت ان ابداء النسب من ادم عليه السلام اذ هو اول الخلق فاقول وبالله التوفيق *

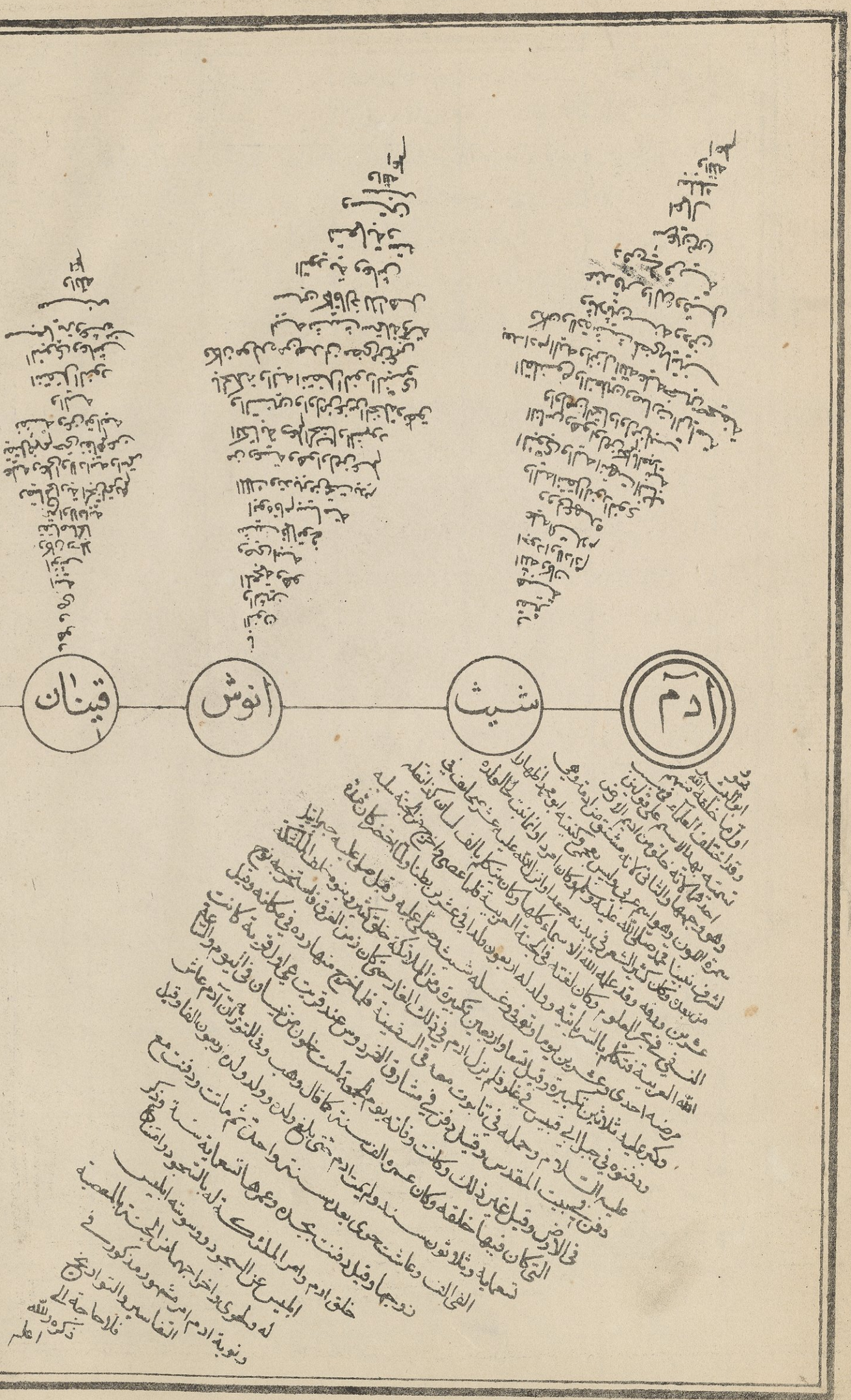
آدم
شيث
انوش
قينان

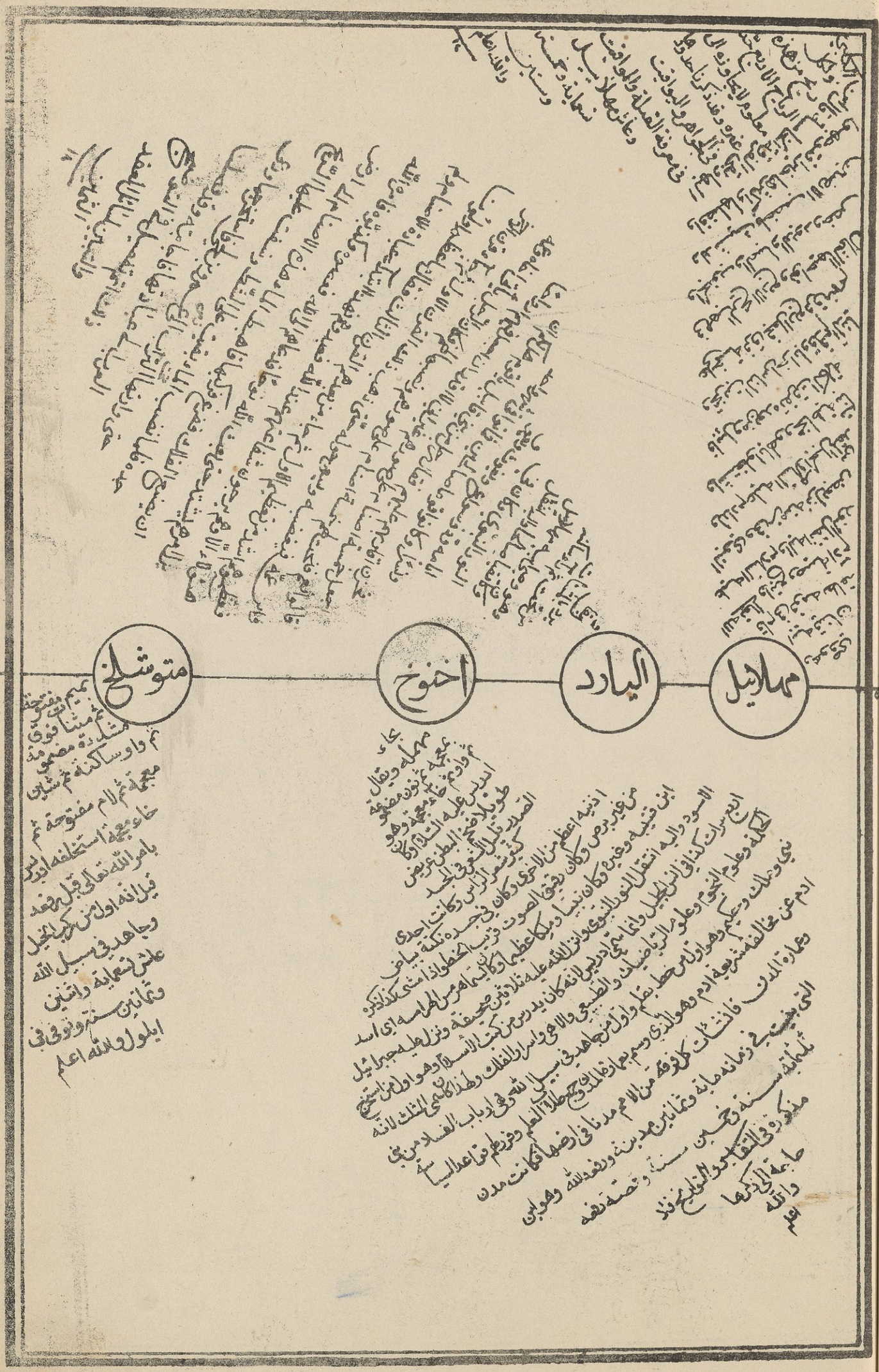
مهلايل
اليارد
اخنوخ
متوشلخ

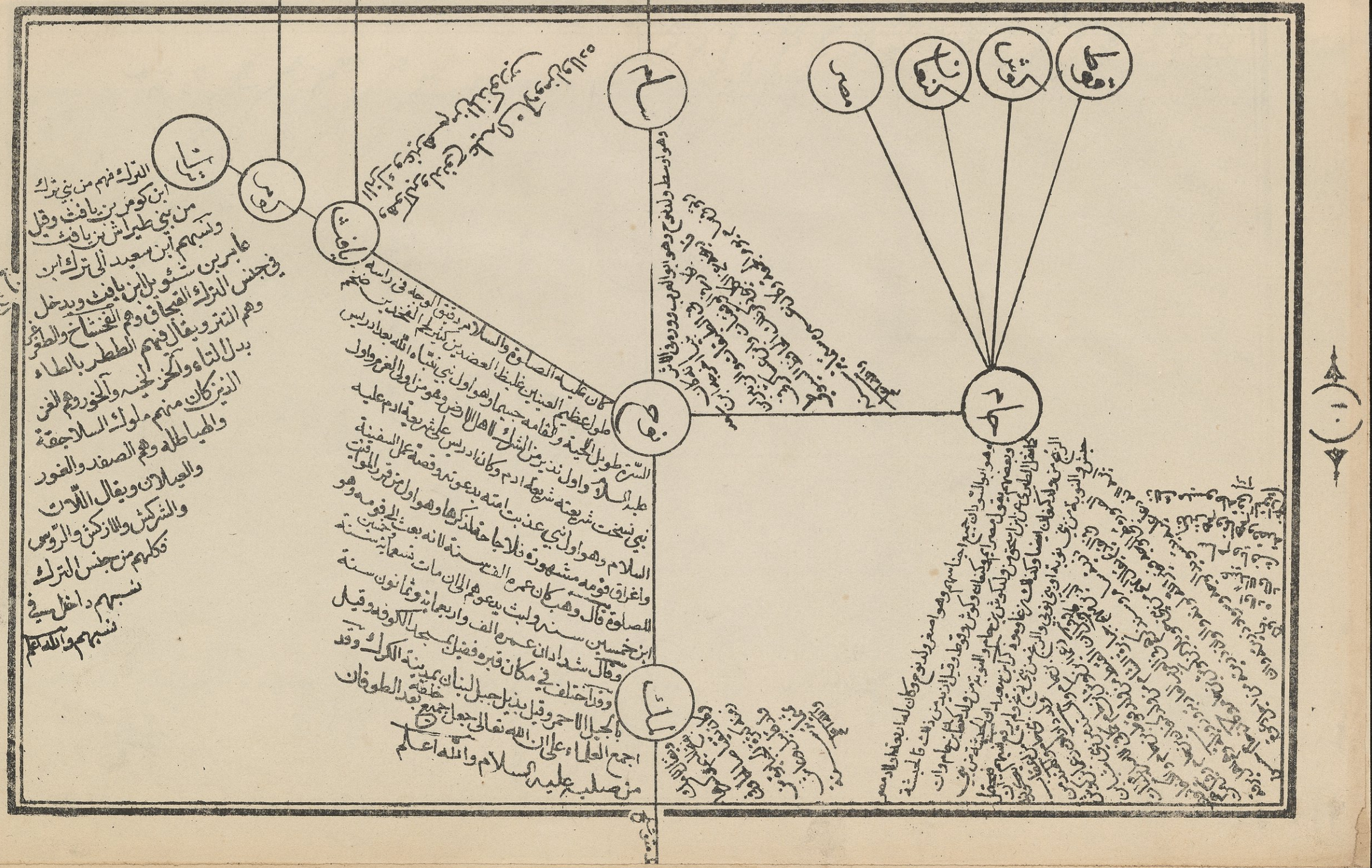

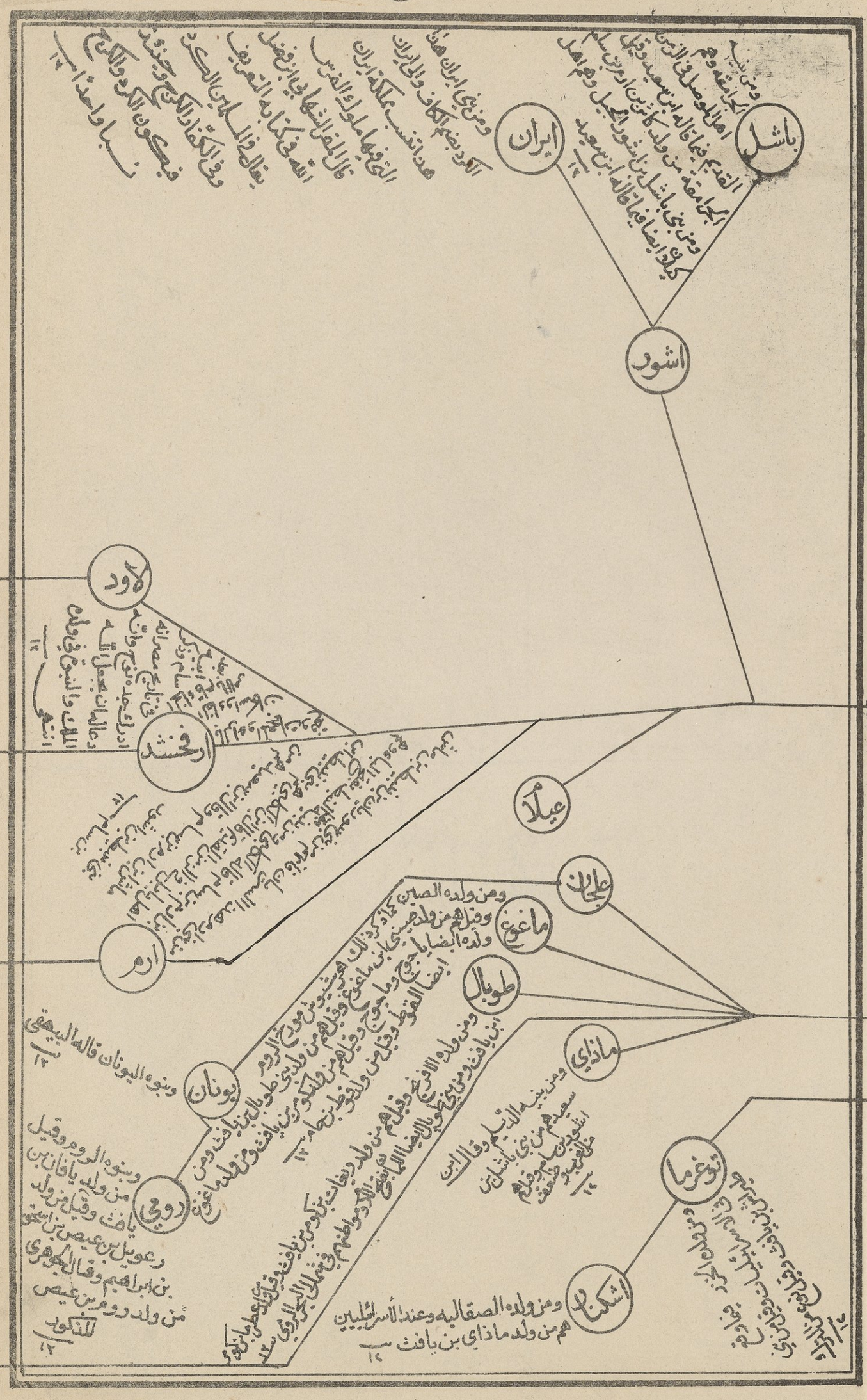
باشل
ايران
اشور
لاود
ارفخشد
عيلام
ارم
عيلاميان
ماغوغ
طوبال
ماذاي
يونان
روسي
توغرما
اشكناز

ارم
عملیق
وبار
جاسم
ثمود
جدیس
طسم
جاسم
عبید
عبیل

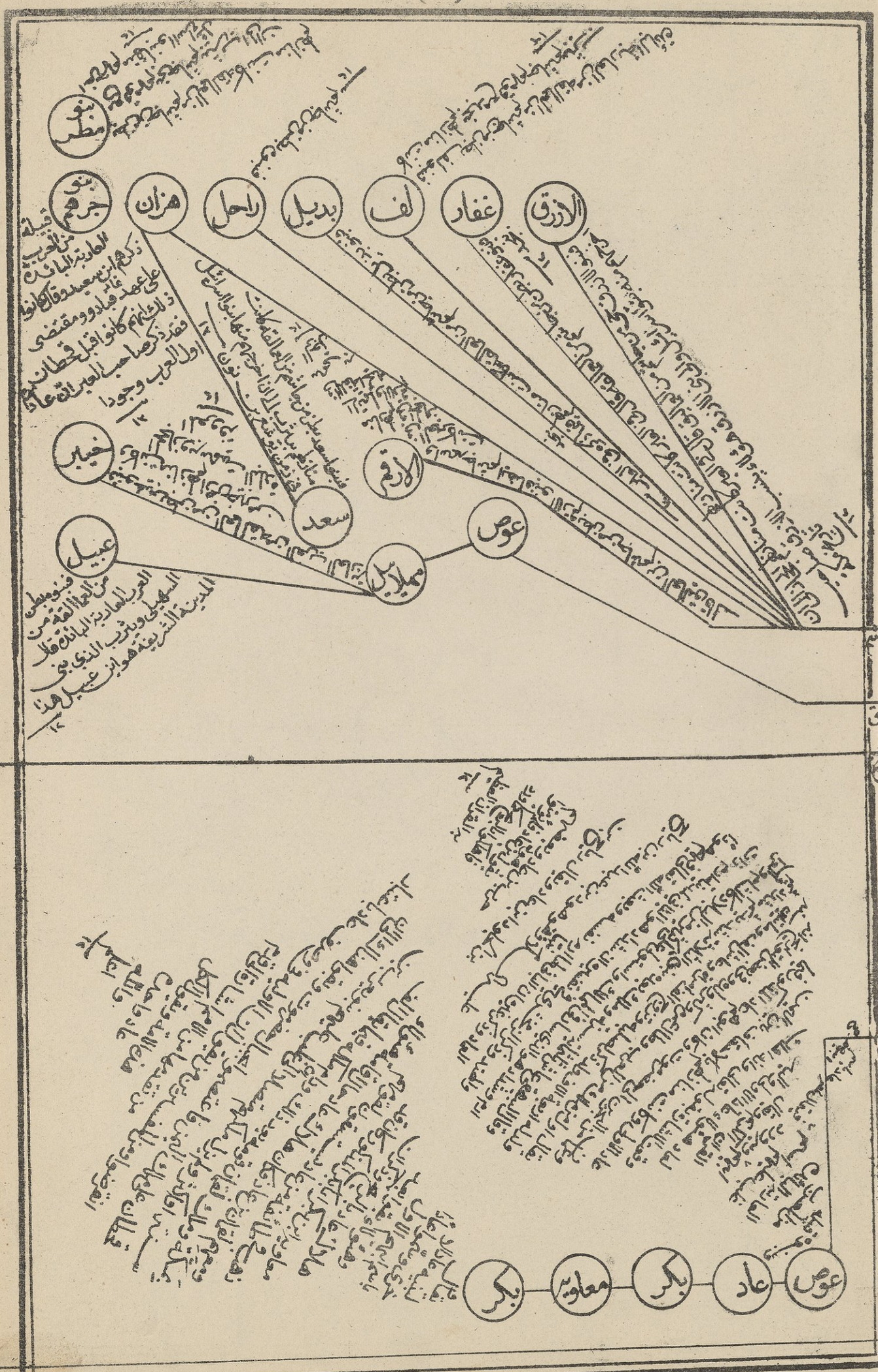
الازرق
غفار
لف
بديل
راحل
هزان
جرهم
بنو مطر
الاقرم
سعد
خيبر
عبيل
ميلاس
عوص
عوص
عاد
بكر
معاوية
بكر

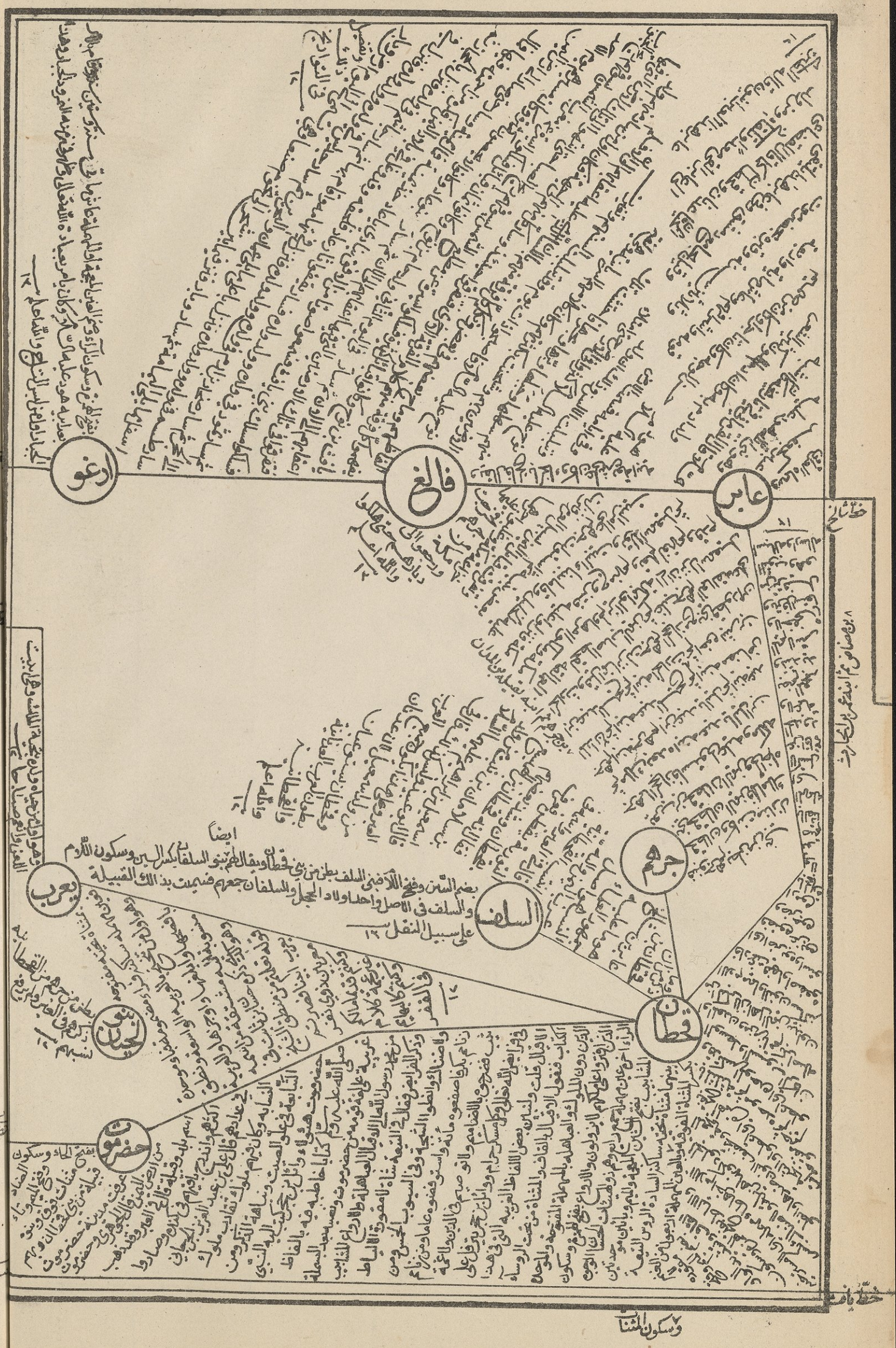
عابر
فالغ
ارغو
جرهم
السلف
قحطان
يعرب
نبو الجدرات
حضرموت

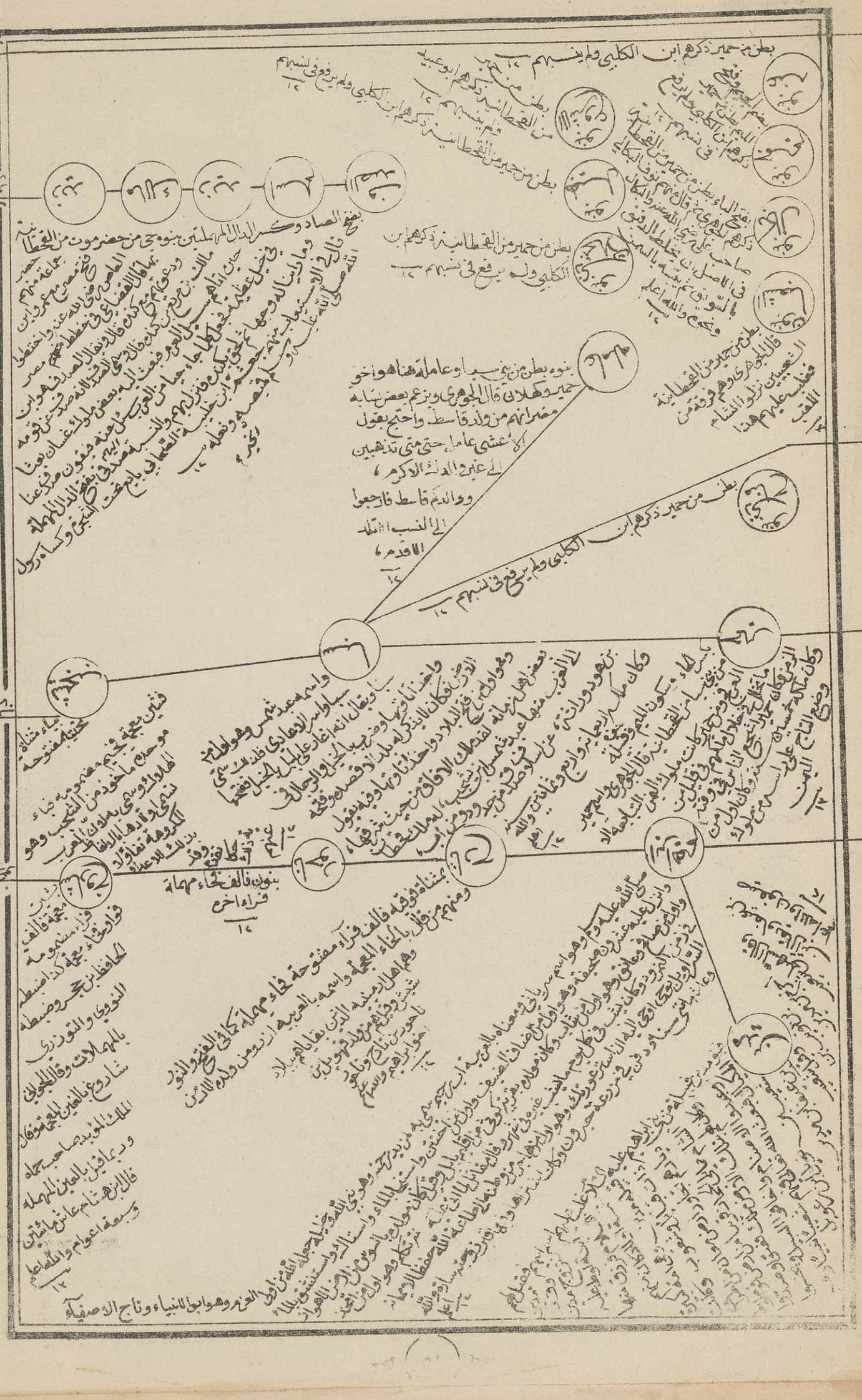

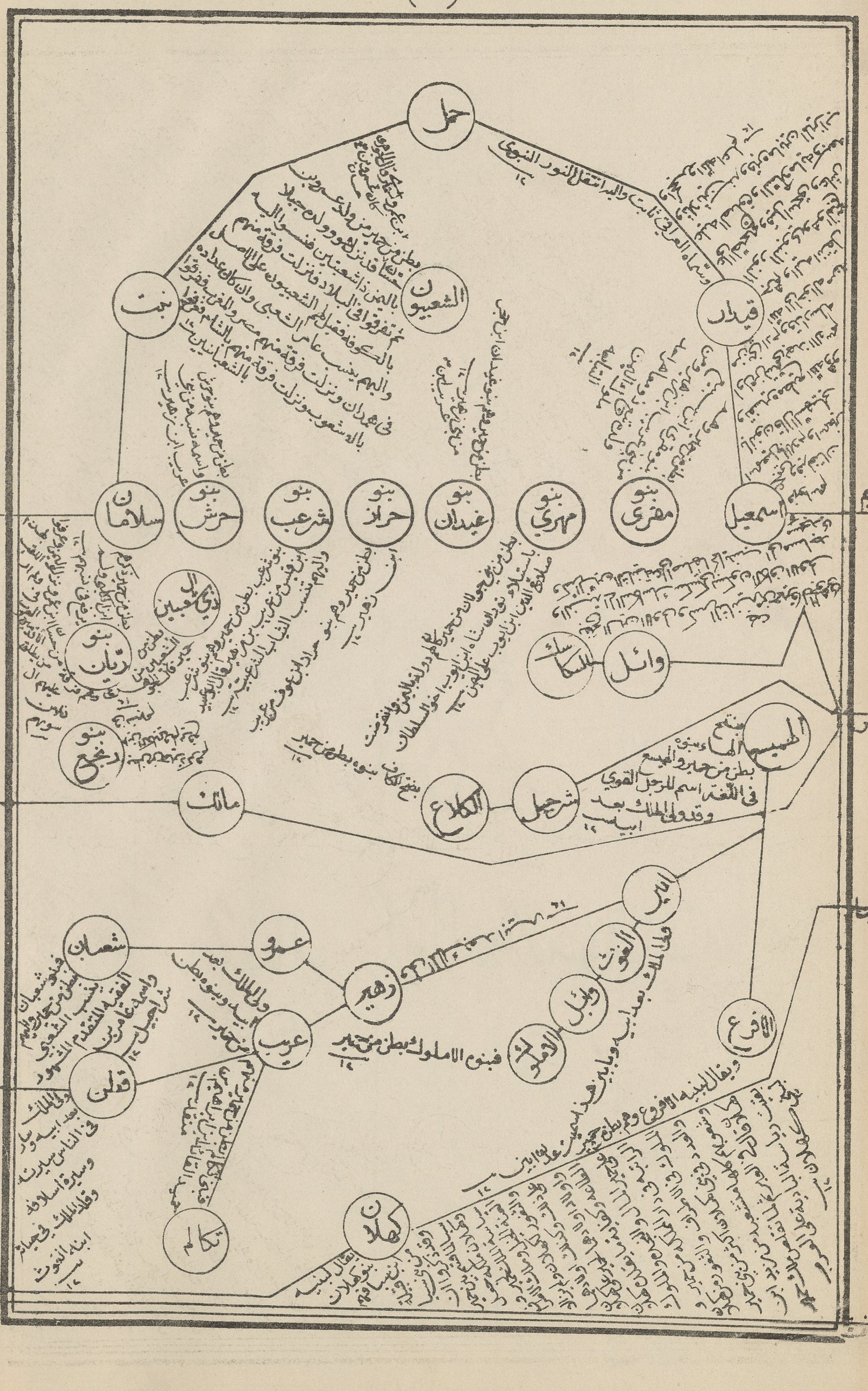
حمل
قيدار
الشعبيون
نبت
اسمعيل
بنو مفرى
بنو مهري
بنو غيدان
بنو حراز
بنو شرعب
بنو حرش
سلامان
وائل
السكاسك
الهميسع
بطن من حمير والهميسع في اللغة اسم للرجل القوي وقد ولى الملك بعد ابيه
شرحبيل
الكلاع
مالك
عمرو
زهير
شعبان
عريب
كهلان
فبنو الاملوك بطن من حمير

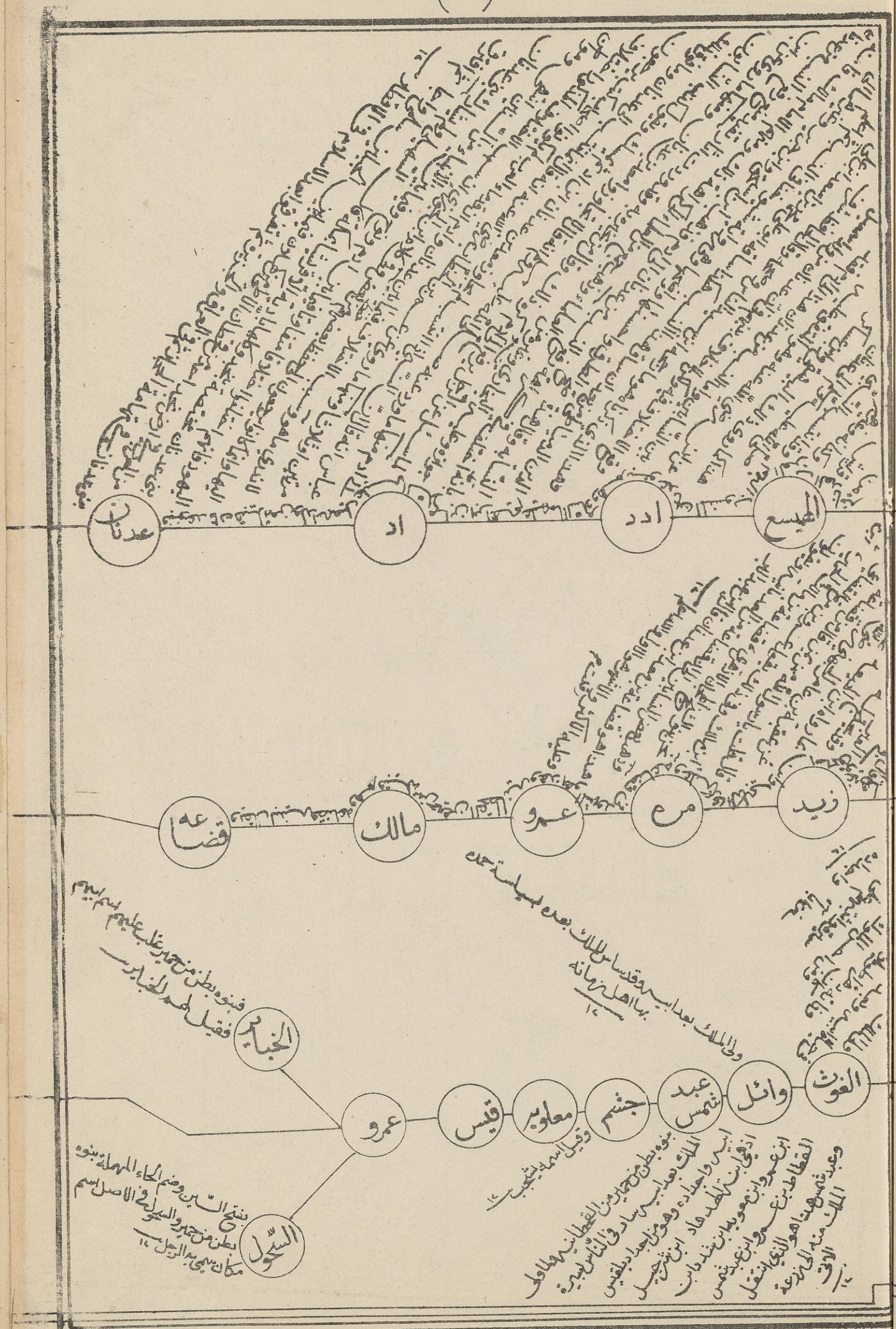
عدنان
اد
اود
الهيسع
قضاعه
مالك
عمرو
مع
زيد
الغوث
وائل
عبد شمس
جشم
معاوية
قيس
عمرو
الجبابر
السجول

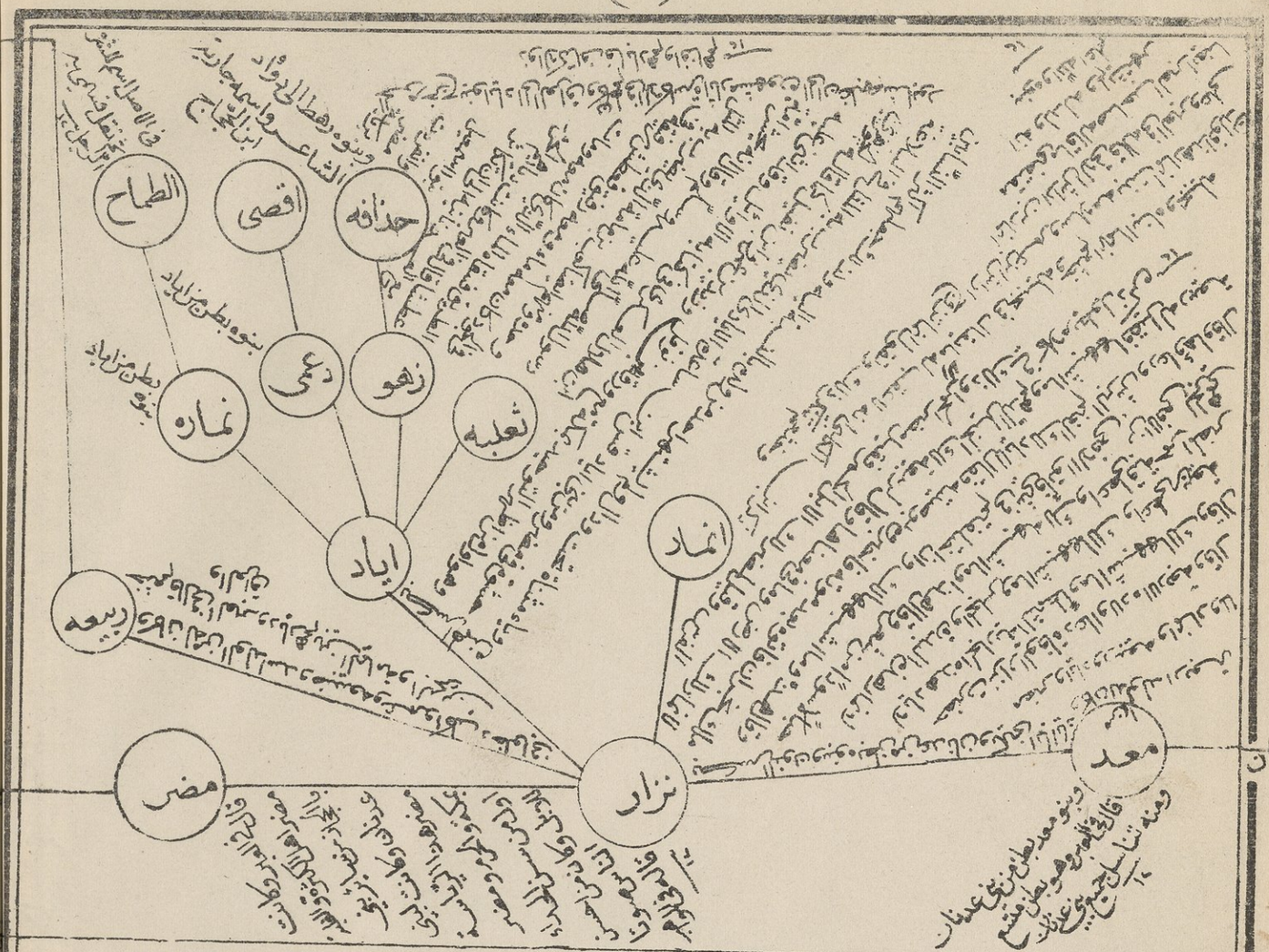
نزار
ربيعه
مضر
اياد
انمار
معد
نمارة
زهو
تعلبه
الطماح
اقصى
حذافه

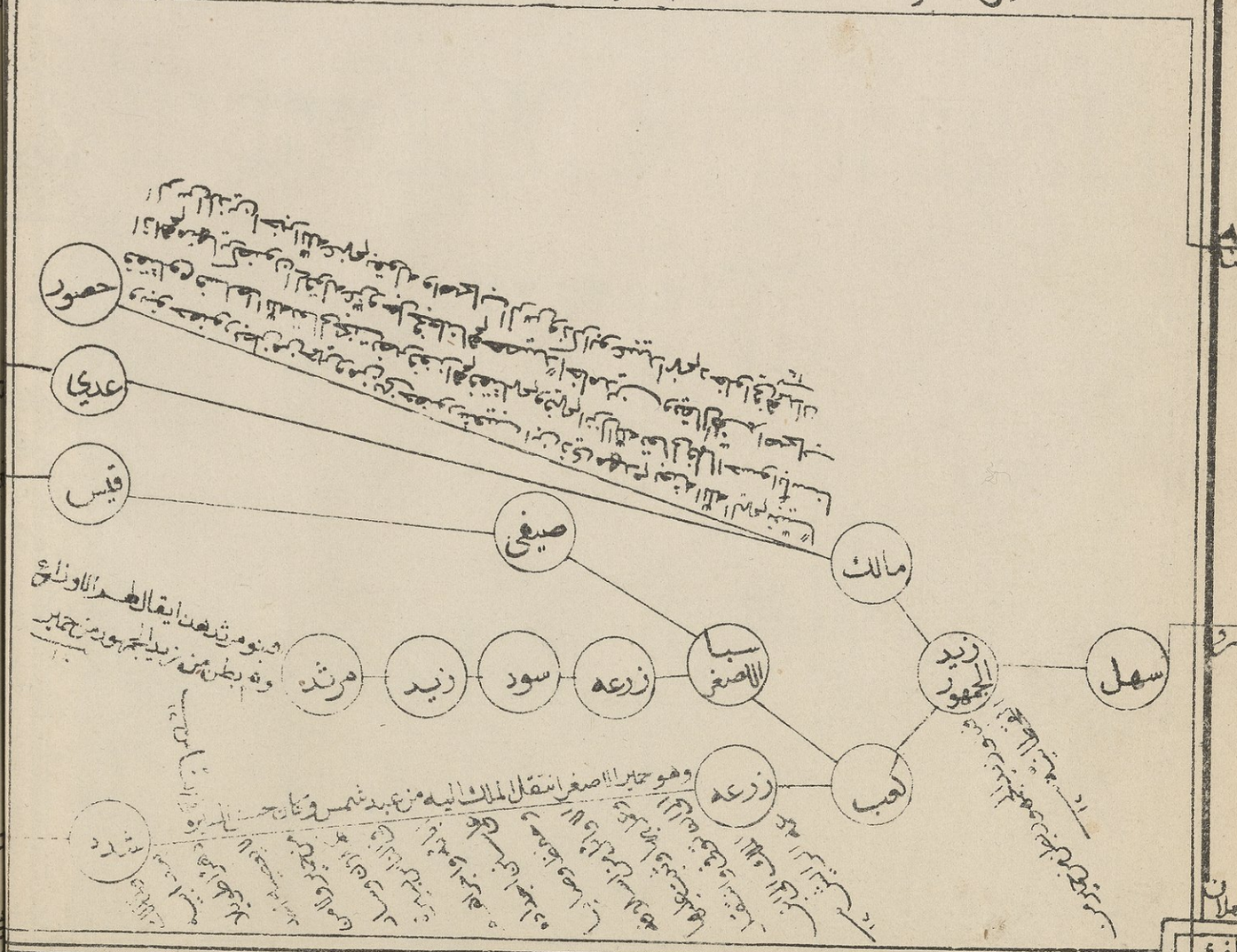
حمير
عدي
قيس
مالك
صيفي
سبا الاصغر
زيد الجمهور
سهل
لخب
مرثد
زيد
سود
زرعه

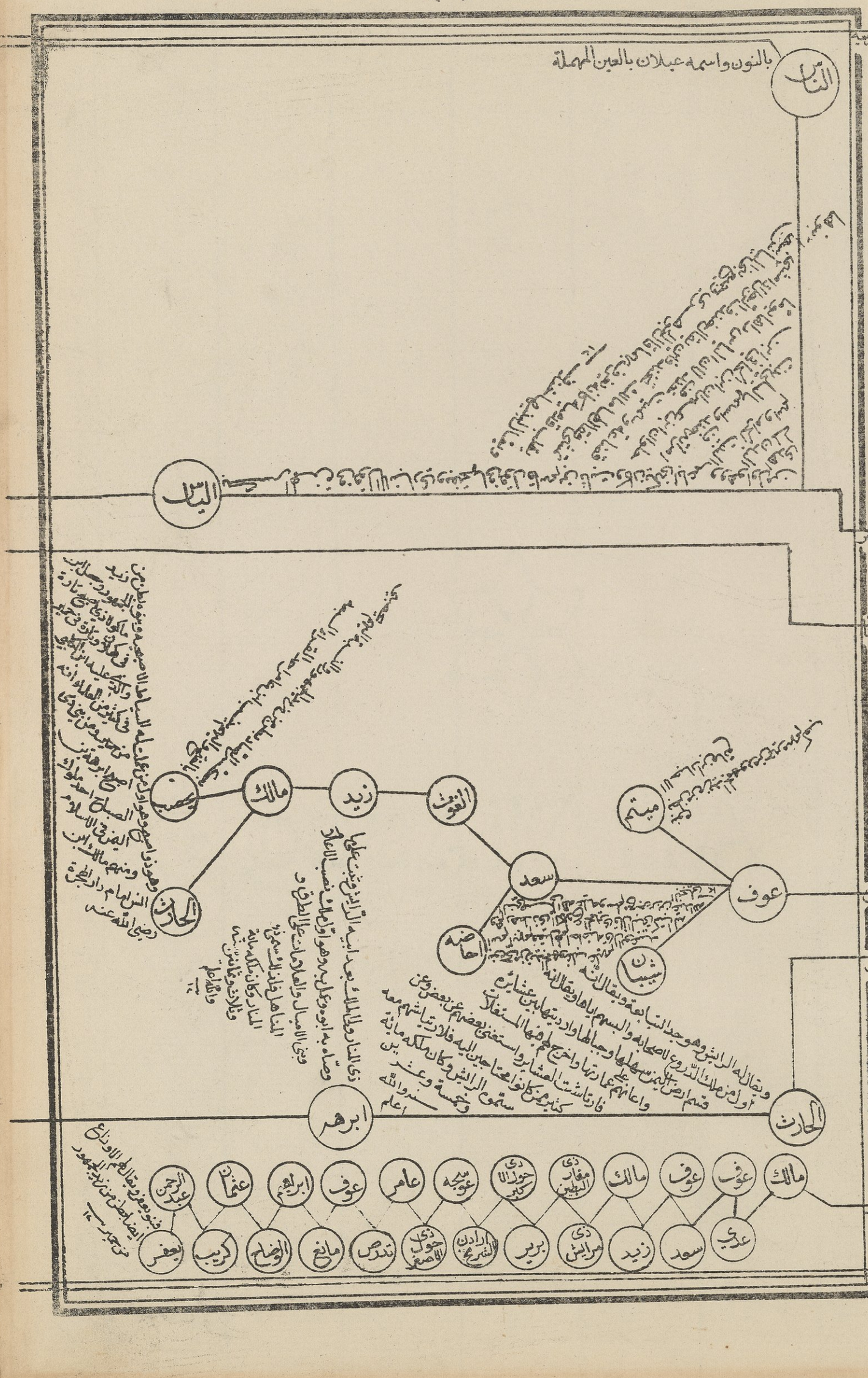
النابت
بالنون واسمه عبلان بالعين المهملة
البيت
الحارث
ابرهه
ذى المنار وملك الملوك بعد ابيه الرائش وهو اول من عمل على الطرق
وبنى الاميال والعلامات على الطرق و
وصاه به ابوه وعلا به وهو اول من عمل
المناهل ظاهر ذلك الشعب
المنار وكان ملكه مائة
وثلاث وثلاثين سنة
والله اعلم
عوف
سعد
العوث
زيد
مالك
الحارث
حمير
ميتم
اهضبه
يشبان
ويقال له الرائش وهو جد النابغة ويقال انه
اول من ملك الدروع لاصحابه والبسهم اياها وقيل انه
قسم ارض اليمن بسهامها وحبالها واخرج لهم فيها المستغلات
واعانهم على عمارتها واخرج لهم فيها العشائر
فارتاشت العشائر واستغنى بعضهم عن بعض وعن
كثير ممن كان فقيرا محتاجين اليه فلا ارتياشهم معه
ستون الرائش وكان ملكه مائة
وخمسة وعشرين سنة والله
اعلم
عوف
مالك
عدى
سعد
زيد
ذى مرايش
ذى مفاد البطين
بربر
ذى حوال الاكبر
اراذن الشريح
عوجه
ذى حوال الاصغر
عامر
تندرس
مانع
عوف
ابرهه
الوضاح
كريب
عثمان
عبد الرحمن
بعفر

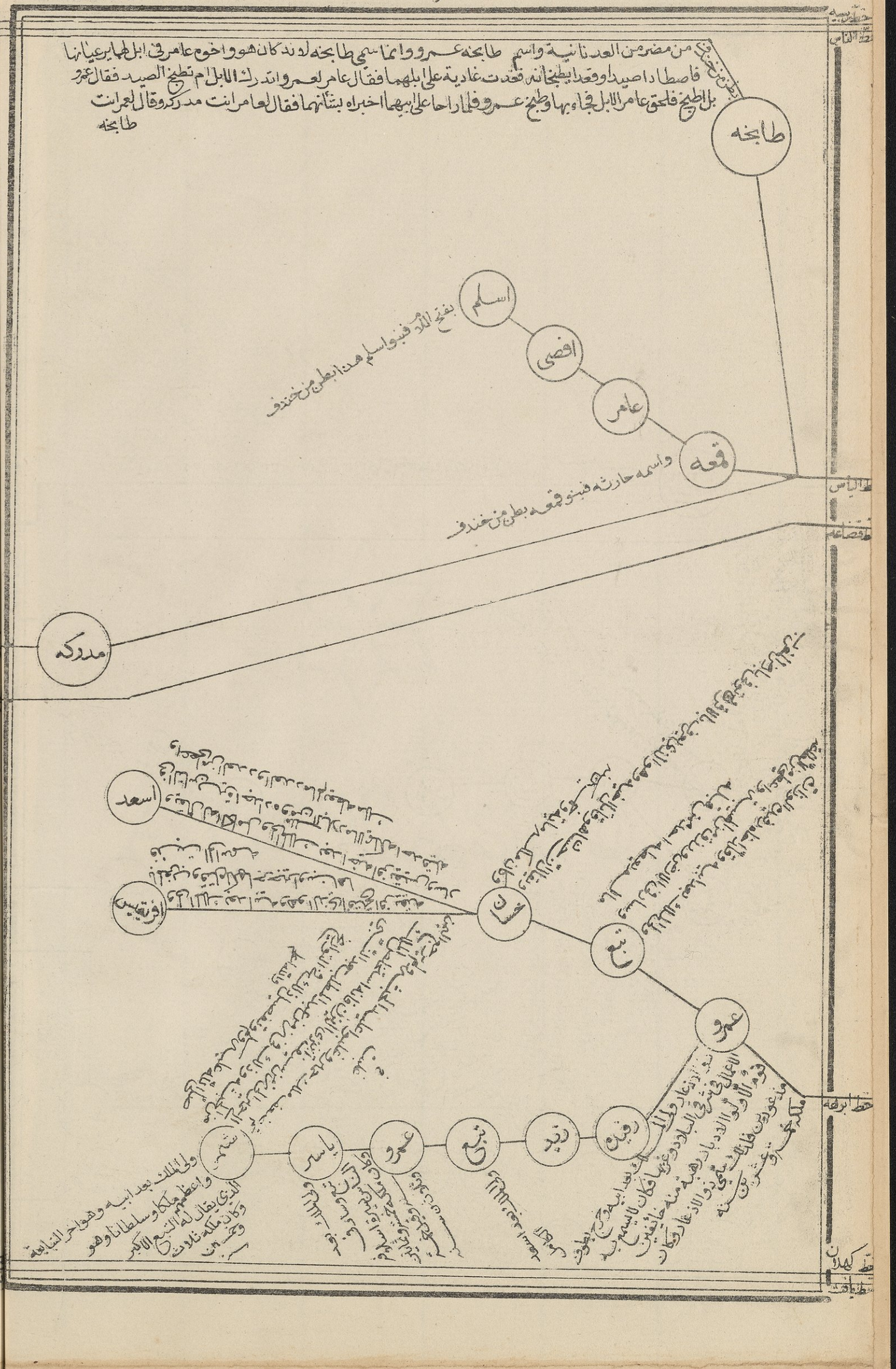
طابخه
اسلم
افصى
عامر
قمعه
مدركه
اسعد
اوتيس
حسان
تبع
عمرو
رفيع
زيد
تبع
عمرو
ياسر
شمر

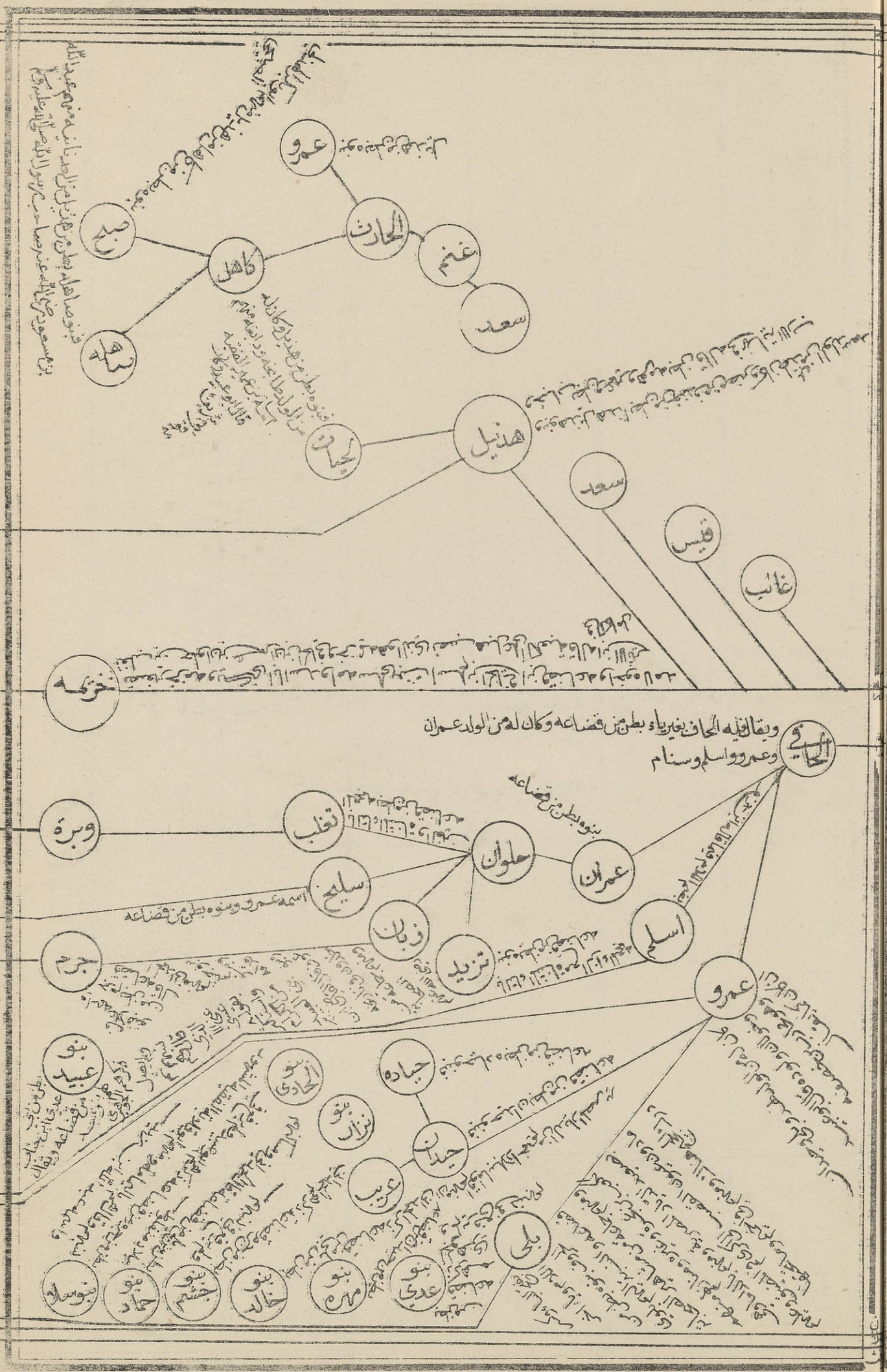
الحارث
عمرو
غنم
سعد
كاهل
ربيع
ناهض
هذيل
لحيان
سعد
قيس
غالب
خزيمة
الحاف
وبرة
تغلب
حلوان
عمران
سليح
زبان
تزيد
أسلم
عمرو
جرم
عبيلة
جبارة
جبلان
عريب
بلي
بنو سعد
بنو حماد
بنو جشم
بنو خالد
بنو مهر
بنو عدي

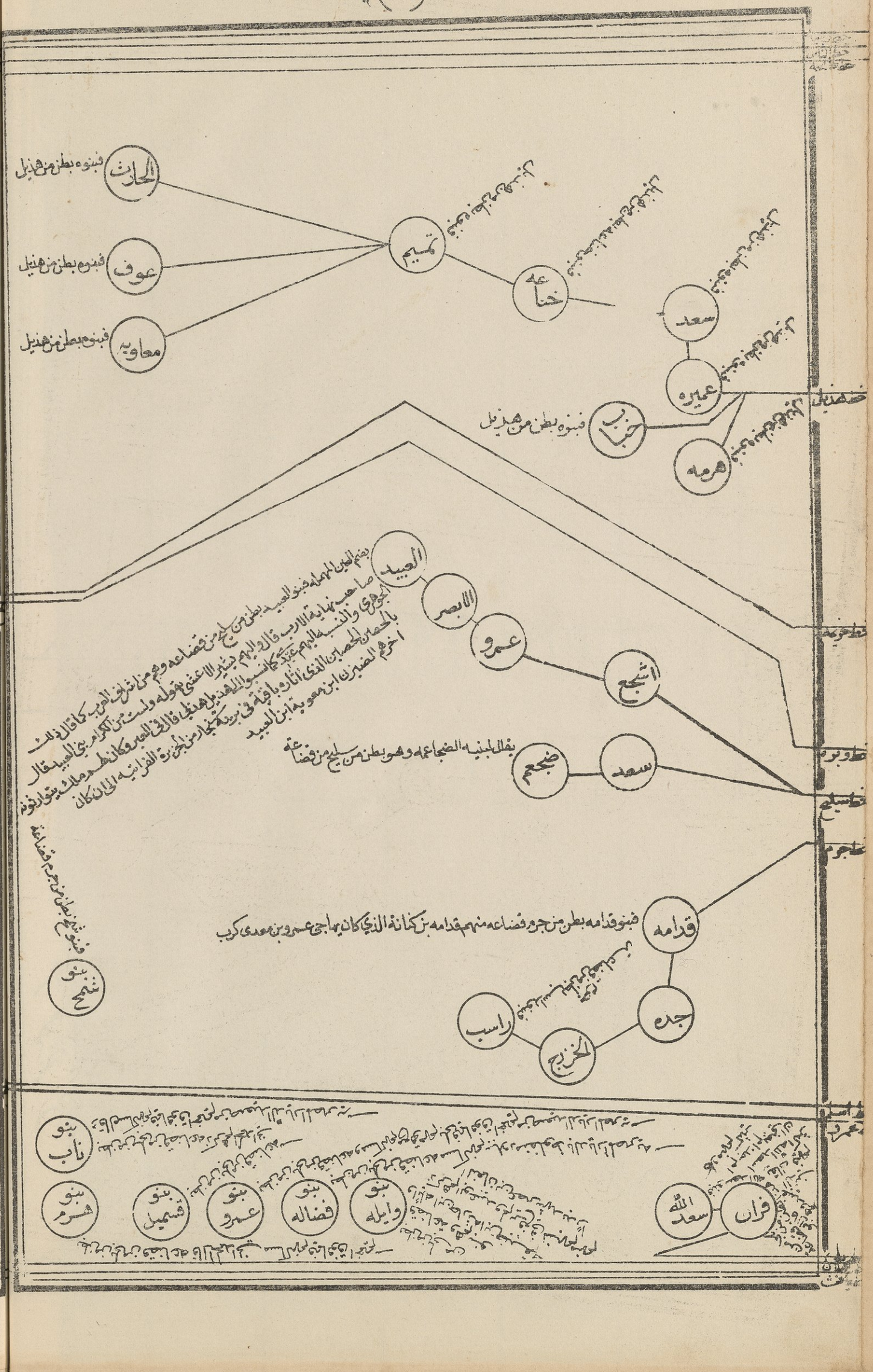
الحارث
فبنوه بطن من هذيل
عوف
فبنوه بطن من هذيل
معاويه
فبنوه بطن من هذيل
تميم
خناعه
سعد
عميره
حباب
فبنوه بطن من هذيل
همه
العبيد
الابصر
عمرو
اشجع
سعد
ضجعم
يقال لبنيه الضجاعمه وهو بطن من سليح من قضاعه
قدامه
فبنو قدامه بطن من جرم قضاعه منهم قدامه بن كنانة الذي كان يماجي عمرو بن معدي كرب
جده
راسب
الخزرج
بنو
شنجح
فبنو شنجح بطن من جرم قضاعه
بنو
ناب
بنو
هرم
بنو
شميل
بنو
عمرو
بنو
فضاله
بنو
وايله
فران
سعد الله

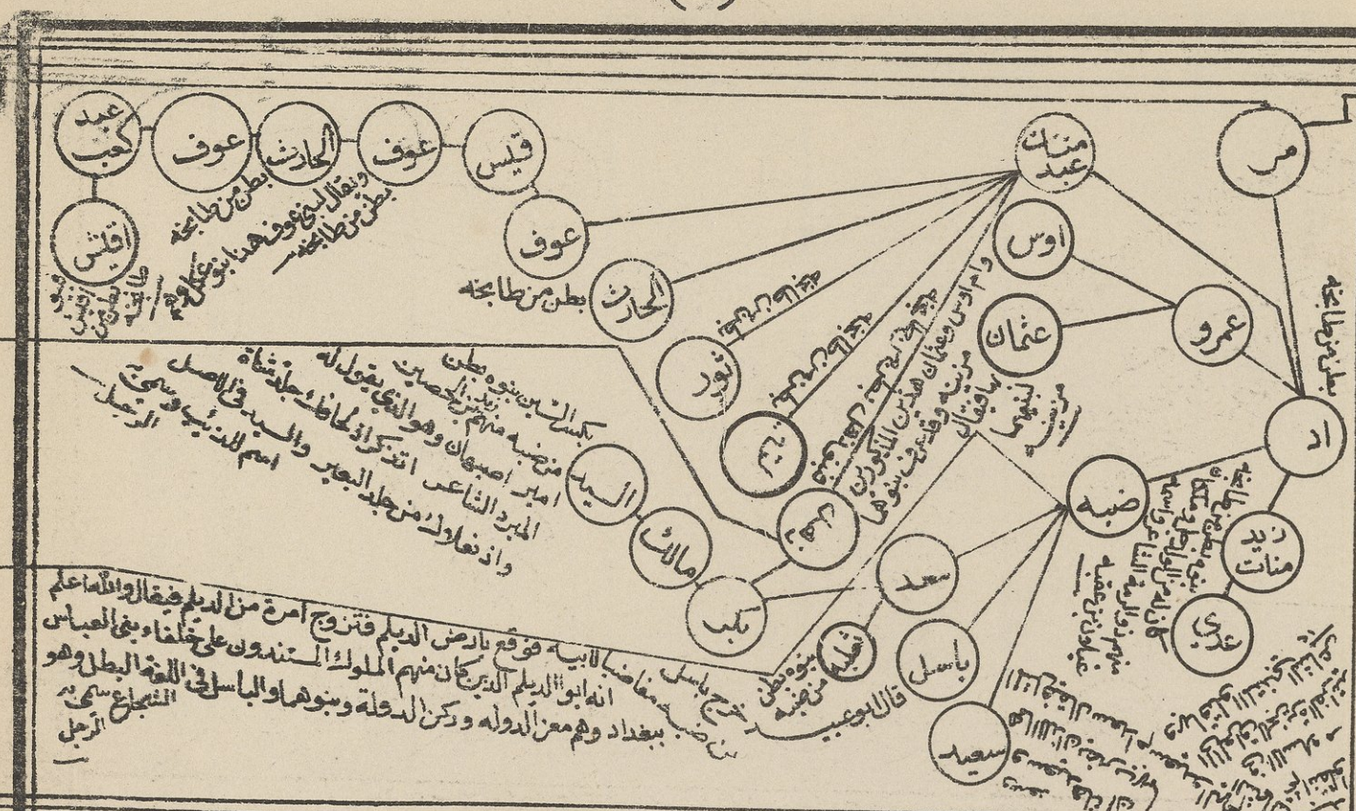
مر
منبه عبد
اوس
عثمان
عمرو
اد
ضبه
زيد منات
عدي
ثور
تيم
سعد
باسل
سعيد
السيد
مالك
بكر
عوف
قيس
الحارث
عوف
الحارث
عوف
عبد كعب
اقليش

زيد
ليث
سود
جهينه
هند
اهود
بهرا

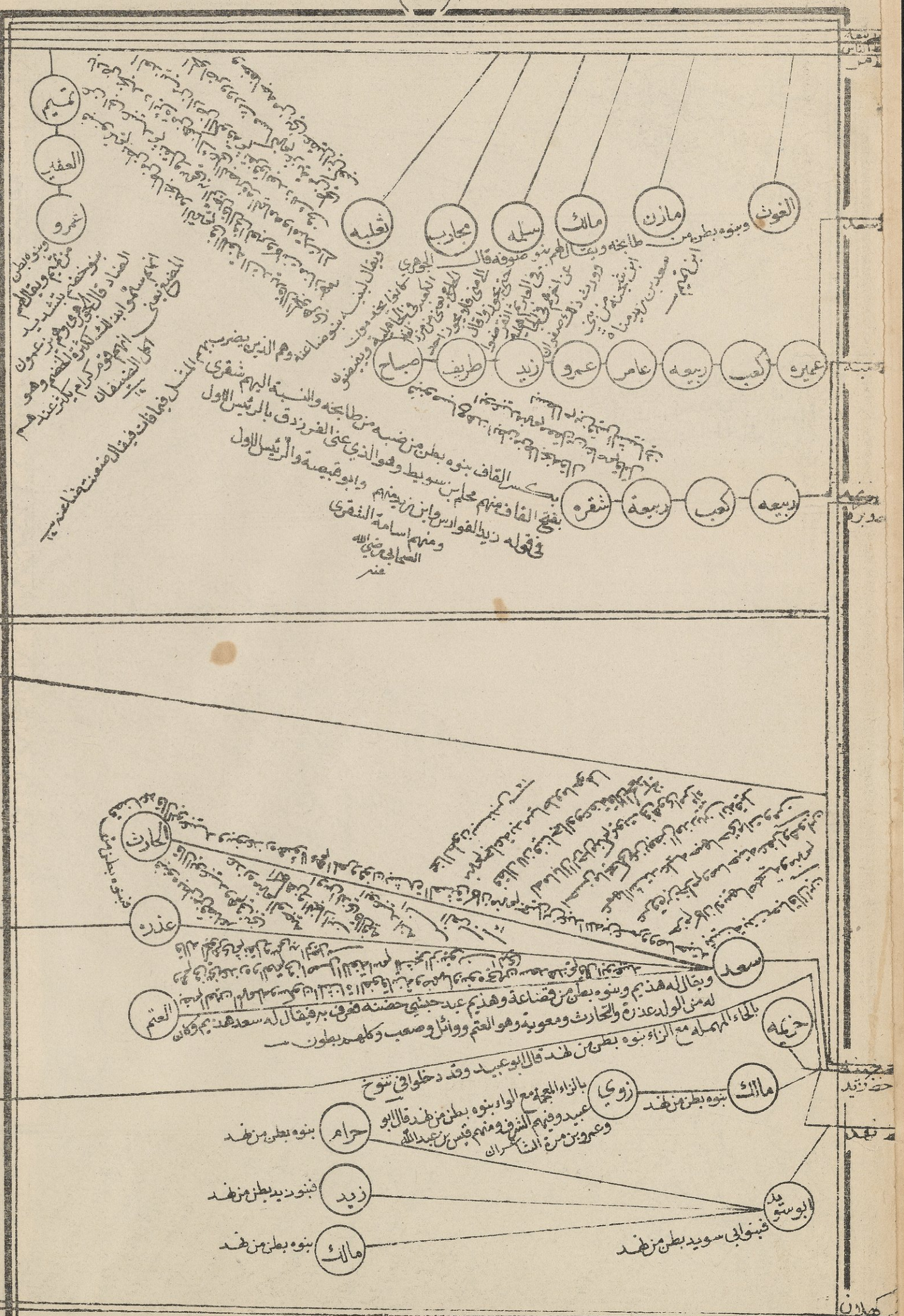
تميم
العنبر
عمرو
ثعلبه
مجارب
سلمه
مالك
مازن
الغوث
عميره
كعب
ربيعه
عامر
عمرو
زيد
طريف
صباح
ربيعه
كعب
ربيعه
شقره
الحارث
عذره
سعد
العتم
حزيمه
مالك
زوي
حرام
زيد
مالك
ابو سويد

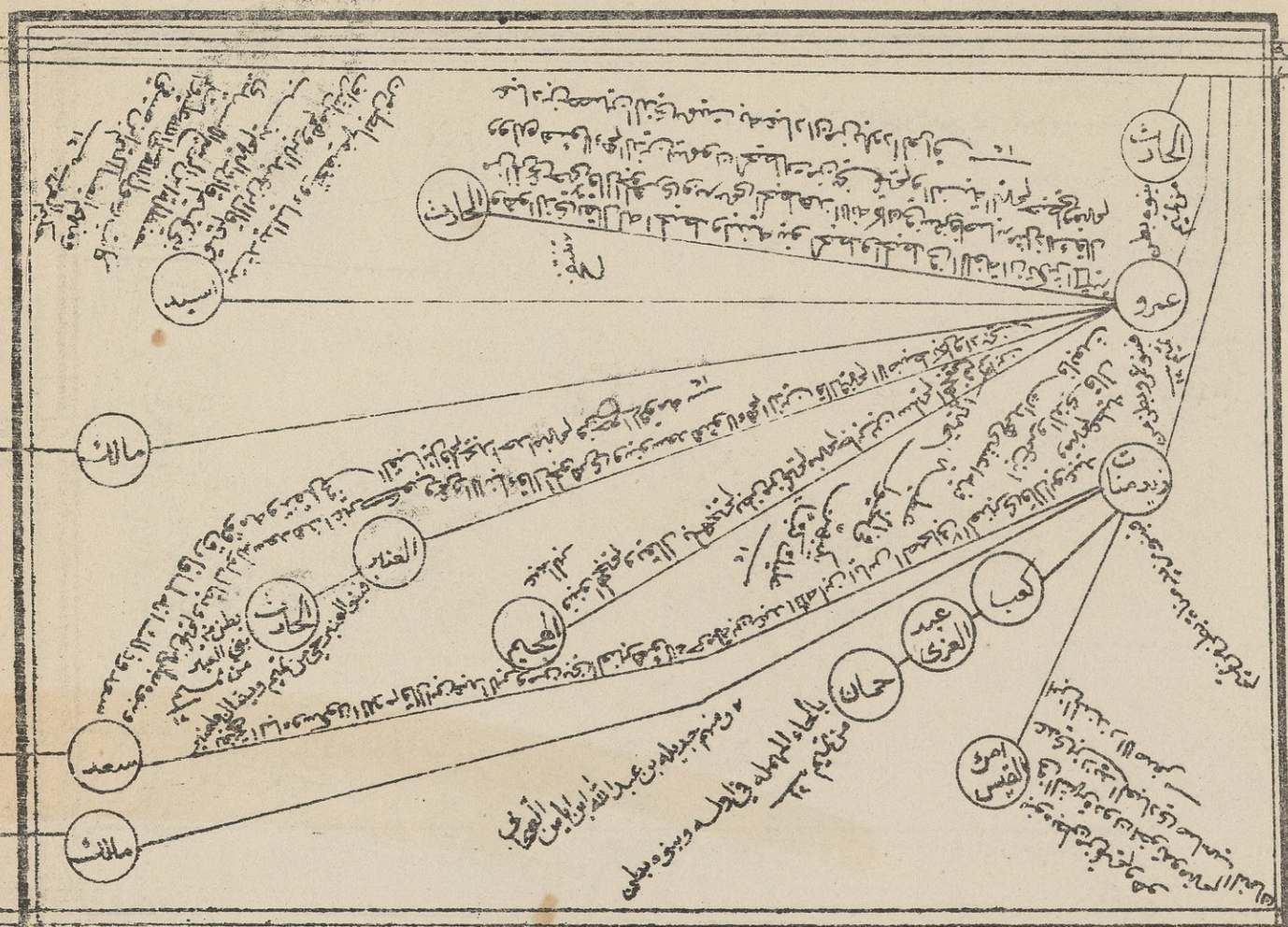
الحارث
عمرو
الحارث
أسيد
مالك
العنبر
الحارث
الهجيم
سعد
مالك
حسان
عبد العزى
كعب
امرئ القيس
زيد مناة

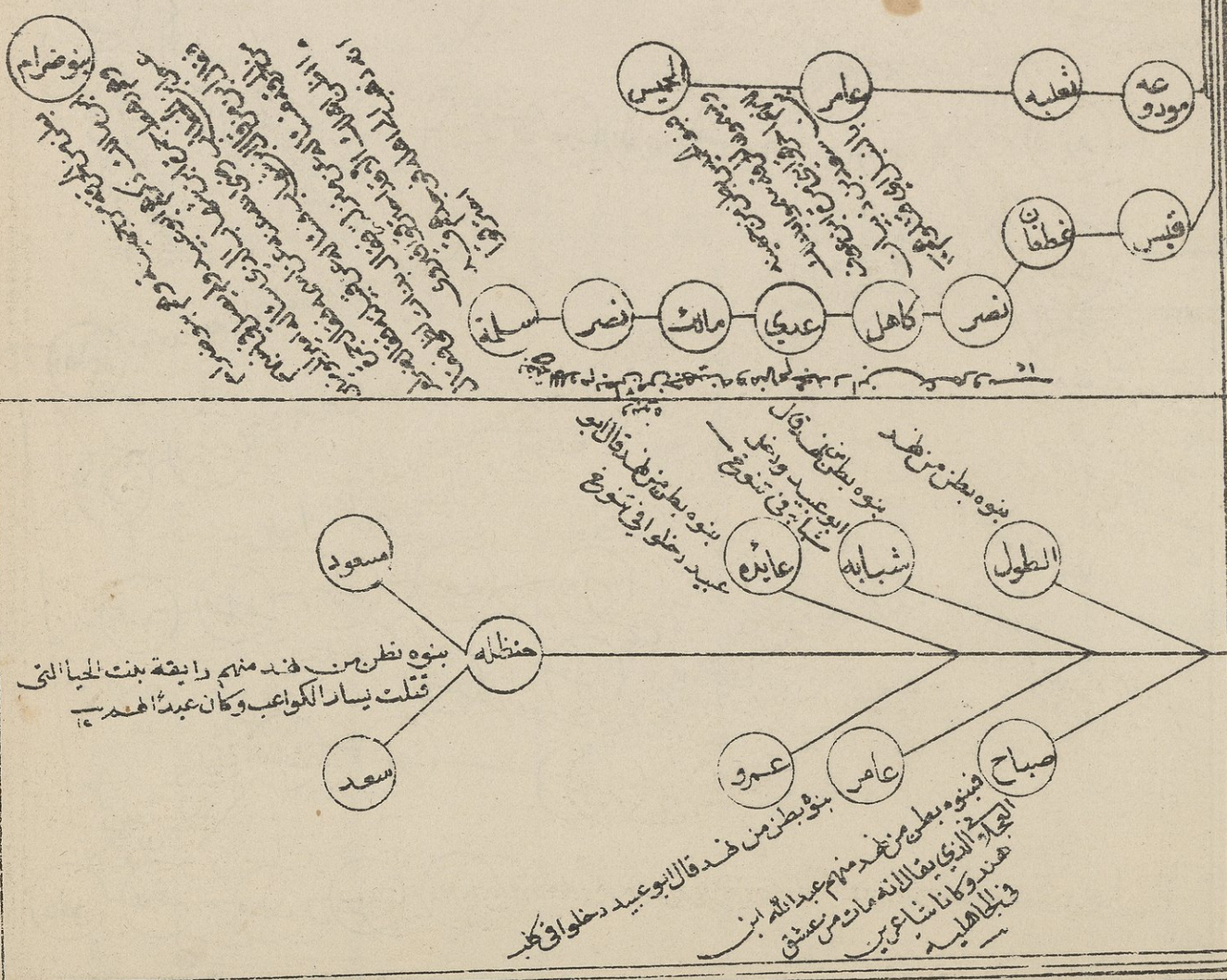
بنو ضرام
الجميس
عامر
ثعلبة
عوف
مودود
قيس
غطفان
نصر
كاهل
عدي
مالك
نضر
سلمة
الطول
شبابة
عائذ
مسعود
حنظلة
سعد
صباح
عامر
عمرو

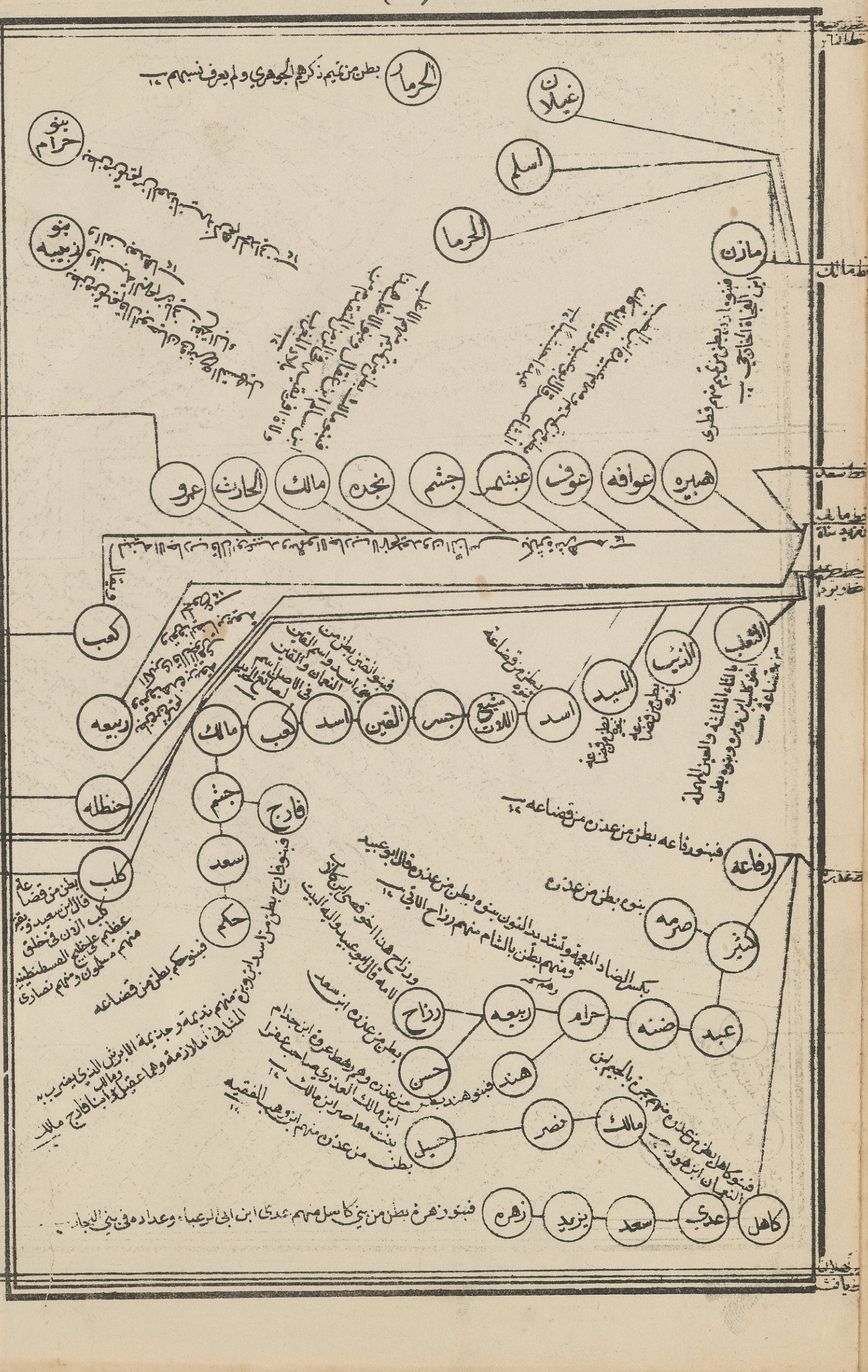
الحرماز
بطن من تميم ذكرهم الجوهري ولم يعرف نسبهم
غيلان
اسلم
الحرما
مازن
بنو حرام
بنو زبيعه
هبيره
عوافه
عوف
عبشمس
جشم
نجدم
مالك
الحارث
عمرو
كعب
ربيعه
حنظله
مالك
كعب
اسد
القين
جسر
منبع اللات
اسد
السيد
الذئب
الثعلب
كلب
جشم
سعد
حكيم
فارج
رفاعه
صرمه
كثير
عبد
ضنه
حرام
ربيعه
رزاح
حسن
هند
حبيل
نضر
مالك
كاهل
عدي
سعد
يزيد
زهر

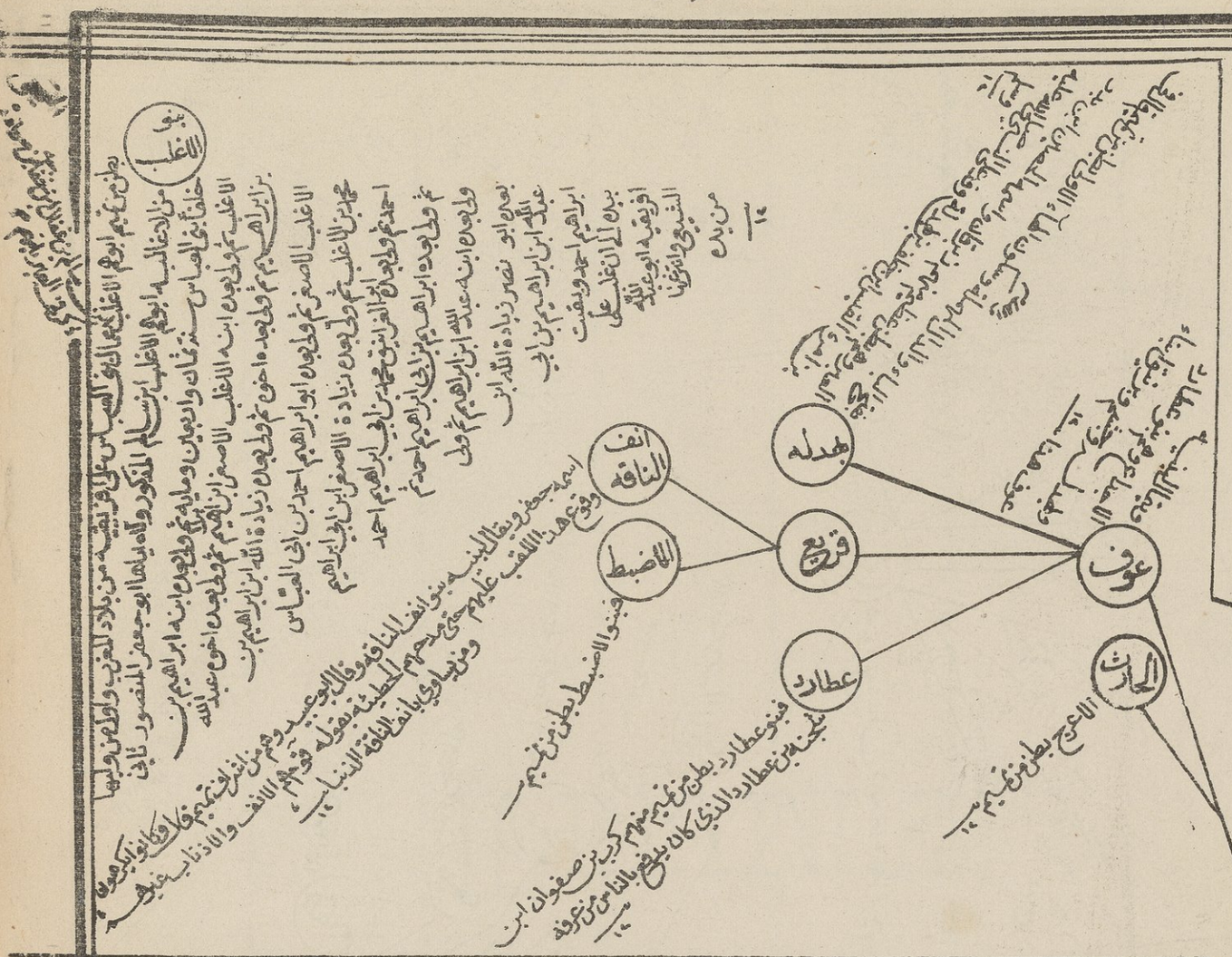
بنو الاغلب
عوف
قريع
بهدله
انف الناقه
اللاضبط
عطارد
الحارث
الاعرج بطن من تميم
فخذ من عطارد بطن من تميم منهم كعب بن صفوان ابن
فخذ من الاضبط بطن من تميم
بنو ابي الحسين
بنو اللبنه
بنو النعامه
بطن من كلب
ثور
كلب
ابو حرب
بطن من كلب
بالجاء المهملة بطن من كلب
صخر
بنوه بطن من كلب
رفيده
بنو بطن من كلب
الخرج
عريسه
عامر
بطن من عذره
عذره
زيد اللات
اللات
العبيد
بنوه بطن من عذره ابن زيد اللات
فخذ من عذره بطن من كلب
بنو بطن من كلب
بطن من كلب
كلب والخرج هذا هو اخو عذره ابن زيد اللات والاشهر له
وفي عذره هذا انتسب كنانة عذره

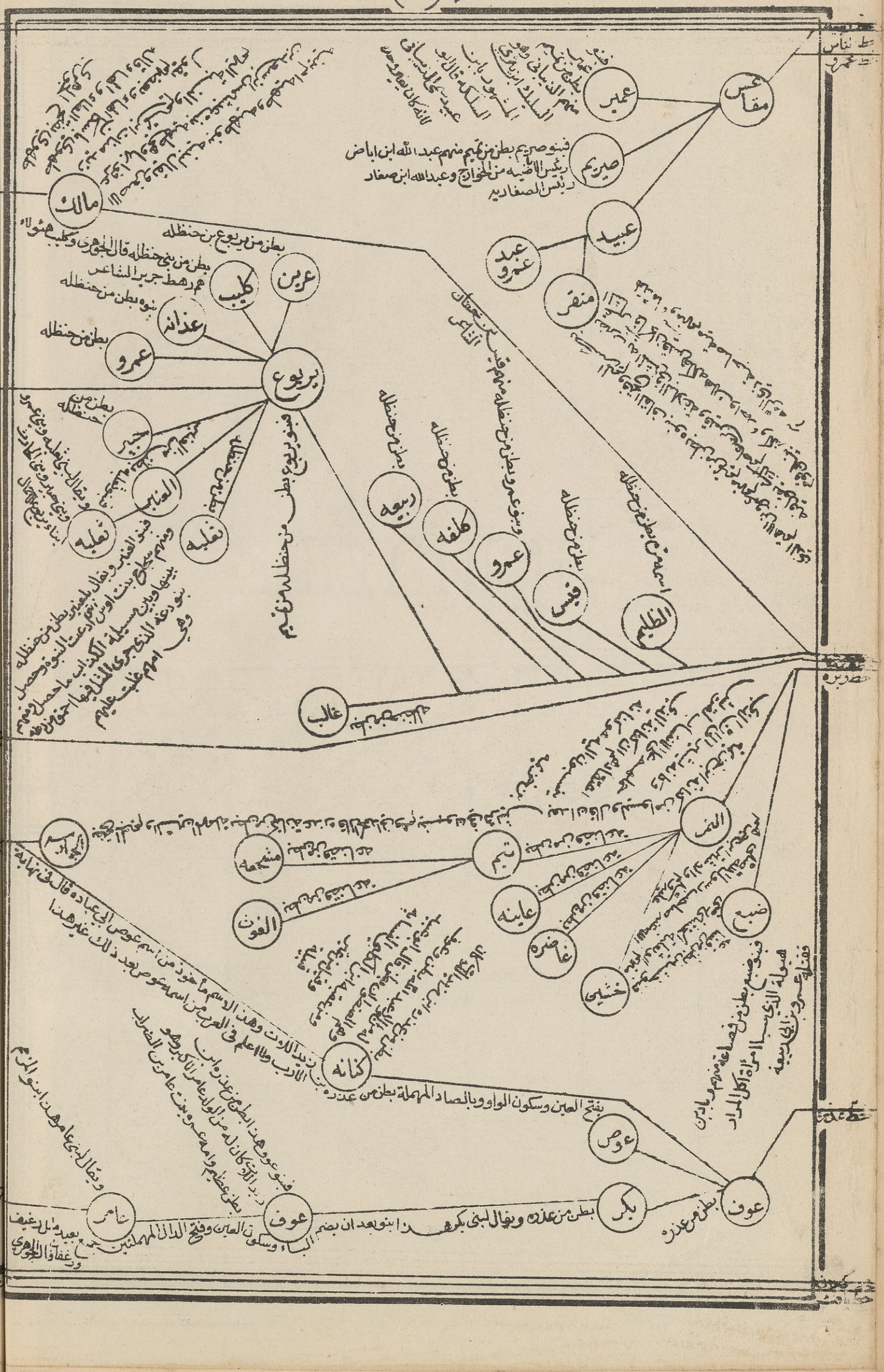
مقاعس
عمير
صريم
عبيد
منقر
عمرو
عبد عمرو
مالك
عوين
كليب
عذانه
عمرو
يربوع
حبيب
الغنابر
ثعلبه
ثعلبه
ربيعه
كلفه
عمرو
قيس
الظليم
غالب
الضبي
تميم
منقعه
العون
عابنه
غاضره
ضبع
خشين
كنانه
عوص
بكر
عوف
عوف
عامر

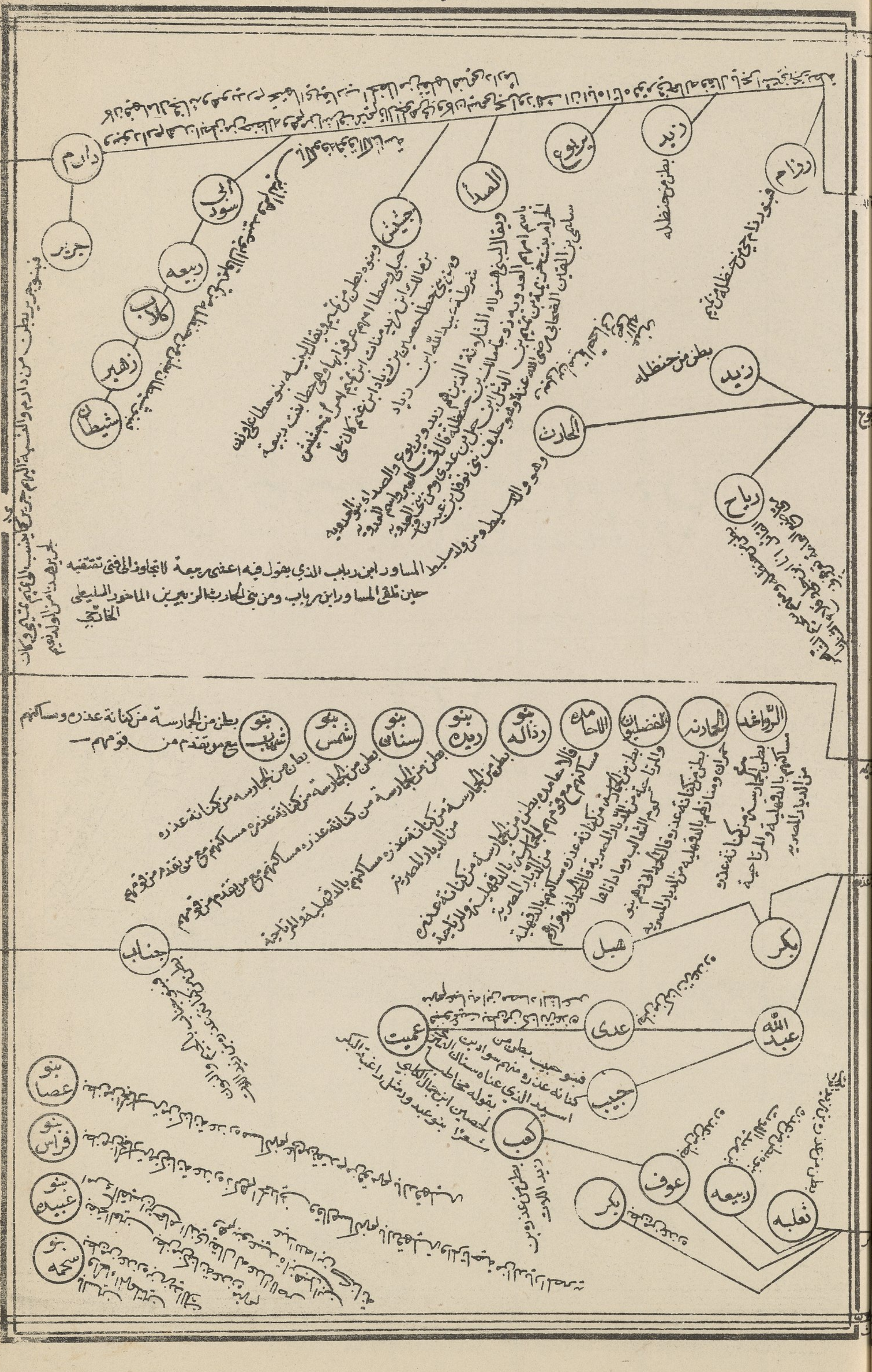
دارم
جرير
ابي سود
ربيعه
كلاب
زهير
شيطان
جشيش
الصداء
يربوع
زبد
رزام
بطن من حنظله
زيد
الحارث
رباح
الرواغد
الحادرة
الفضيلات
الاحامد
بنو رذاله
بنو ربين
بنو سنان
بحر شمس
بنو شهاب
بطن من الجارسة من كنانة عذره ومساكنهم مع من تقدم من قومهم
حين تلقى المساور وابن رباب
بكر
هبل
جناب
عبد الله
عدى
عميت
حبيب
كعب
عوف
ربيعه
ثعلبه
بكر
بنو عصا
بنو فراس
بنو عبيد
بنو سحمه

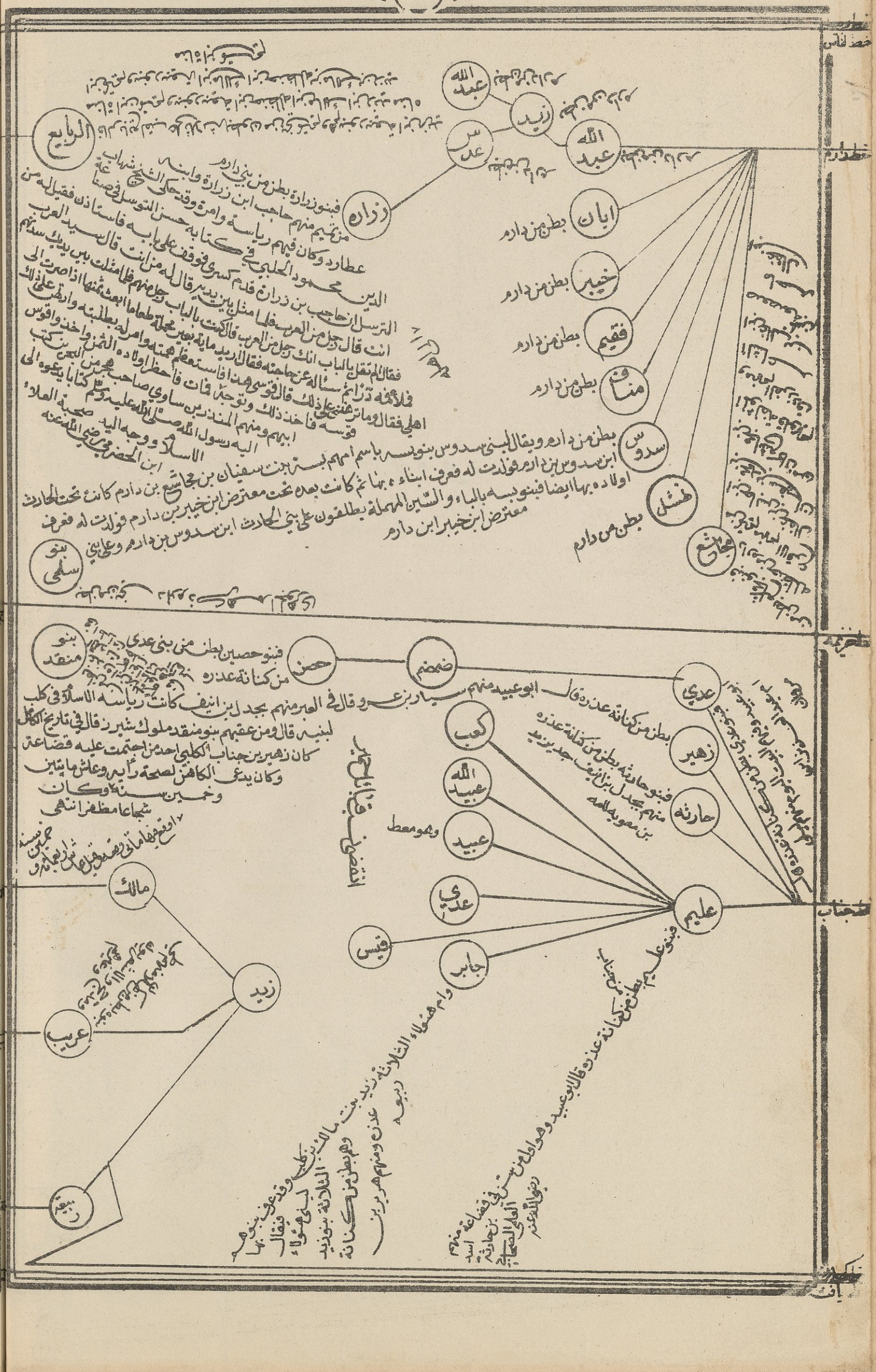
عبد الله
زيد
عبد الله
عدس
الربايع
زراره
ابان
بطن من دارم
خيبر
بطن من دارم
فقيم
بطن من دارم
مناف
بطن من دارم
سدوس
بطن من دارم
فشل
بطن من دارم
مجاشع
بنو سلمى
بنو منقذ
حصن
ضمضم
عدي
كعب
عبيد الله
عبيد
عدي
قيس
جابر
عليم
زهير
حارثه
مالك
زيد
عمرو
ربيعه

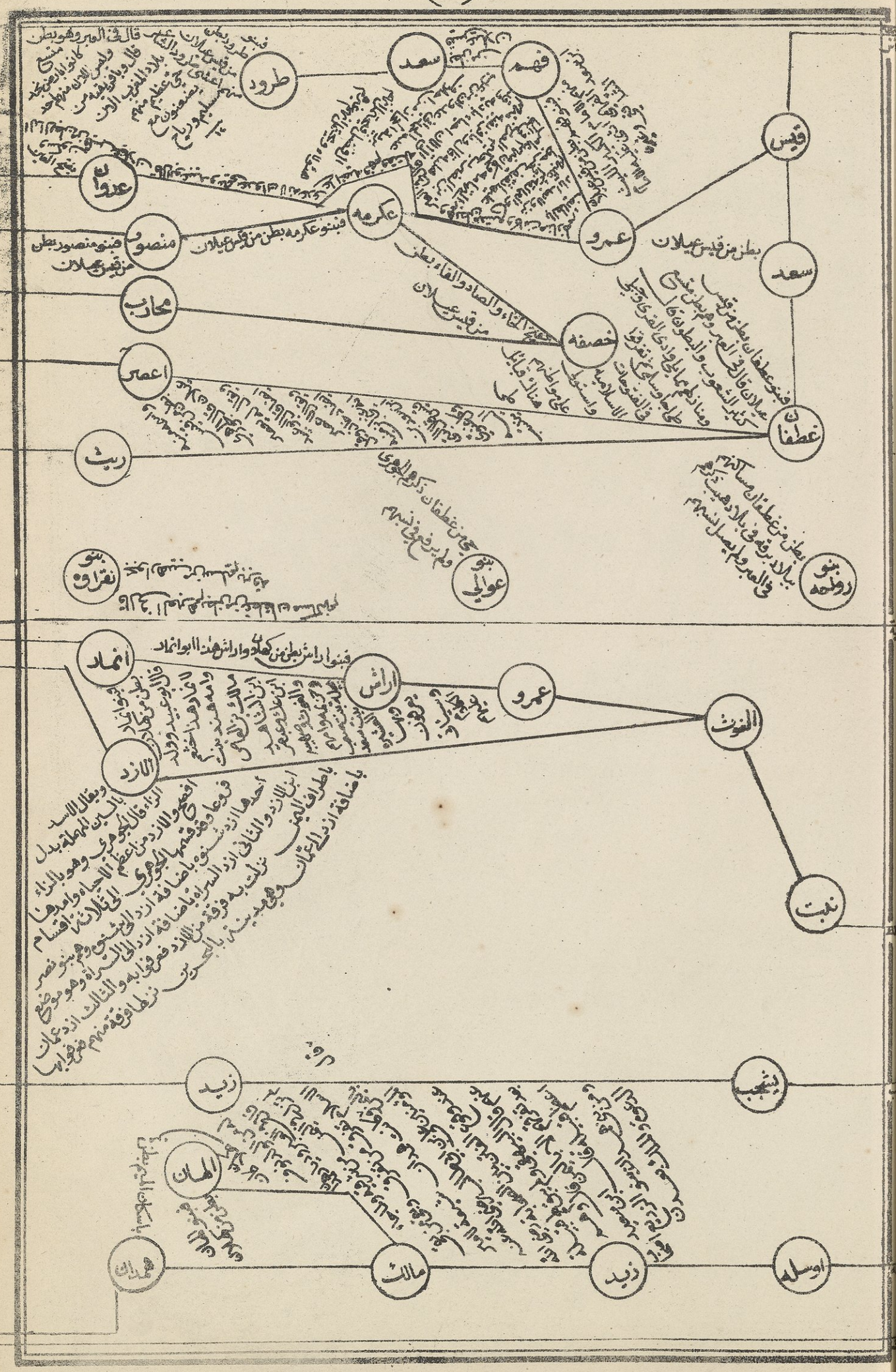
قيس
سعد
غطفان
بنو روضة
عمرو
عكرمة
خصفة
سعد
فهم
طرود
عدوان
منصور
محارب
اعصر
ربيث
بنو عوال
بنو نقراش
عمرو
راش
انمار
الازد
الغوث
نبت
زيد
نجيب
الهان
مالك
زيد
اوسلم
همدان

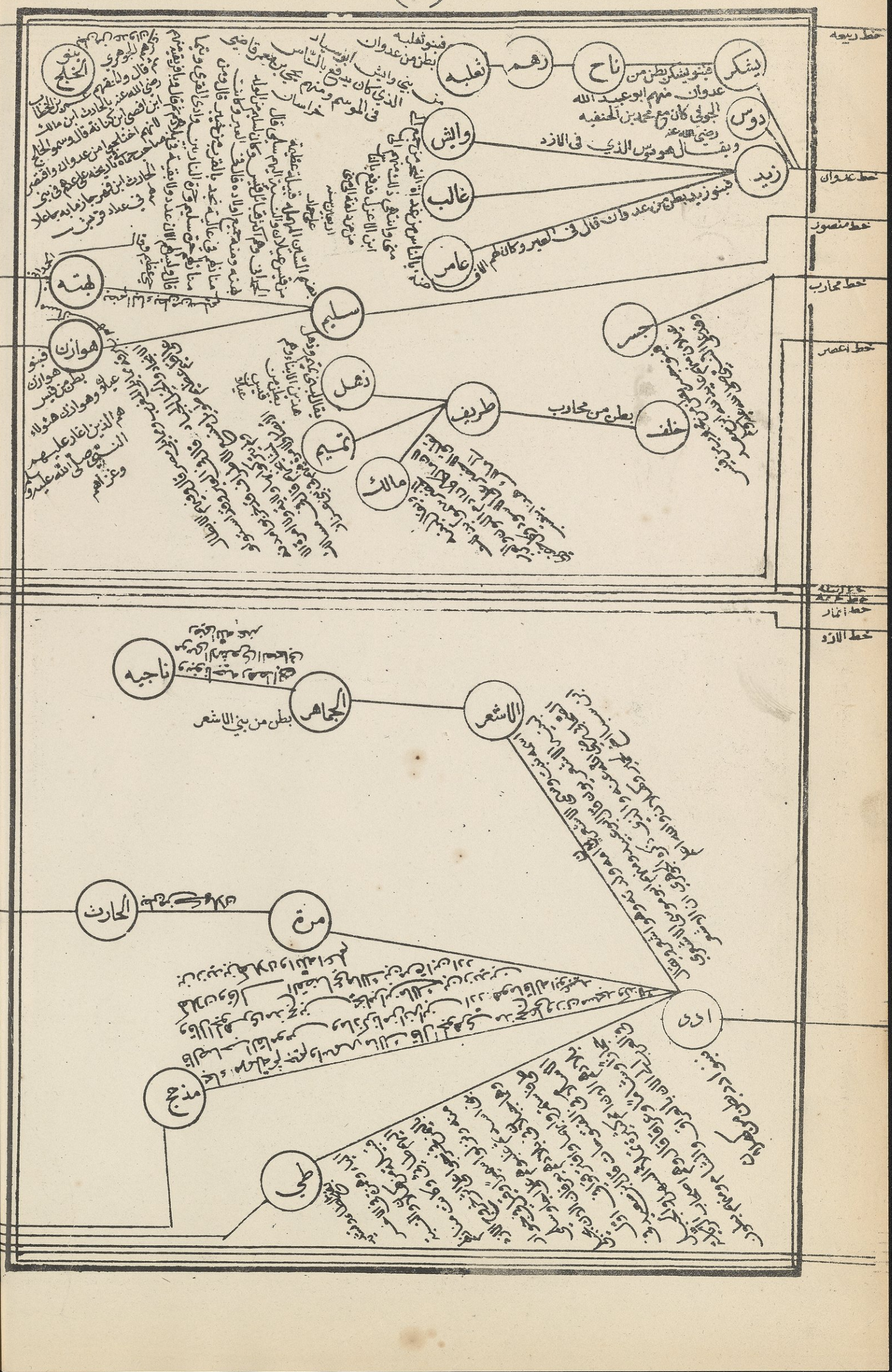
خط ربيعه
خط عدوان
خط منصور
خط محارب
خط اعصر
خط عمار
خط الازد
يشكر
ناح
رهم
ثعلبه
بنو الخليج
دوس
زيد
والش
غالب
عامر
بهته
سليم
هوازن
جسر
خلف
طريف
نهد
نمير
مالك
ناجيه
الجماهر
الاشعر
الحارث
مزن
مذبح
طي
الازد

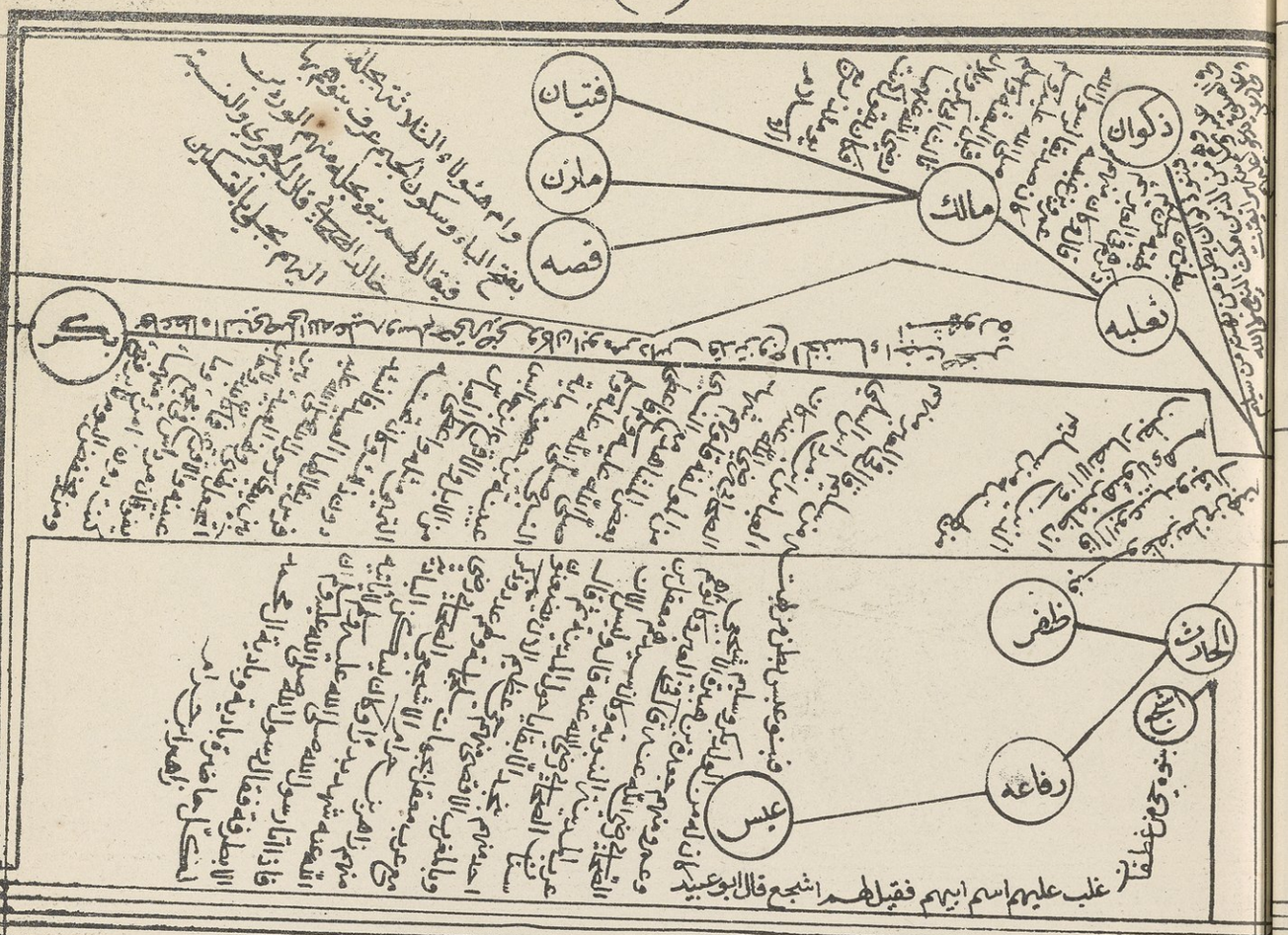
مالك
ذكوان
ثعلبه
بكر
عبس
ظفر
الحارث
رفاعه

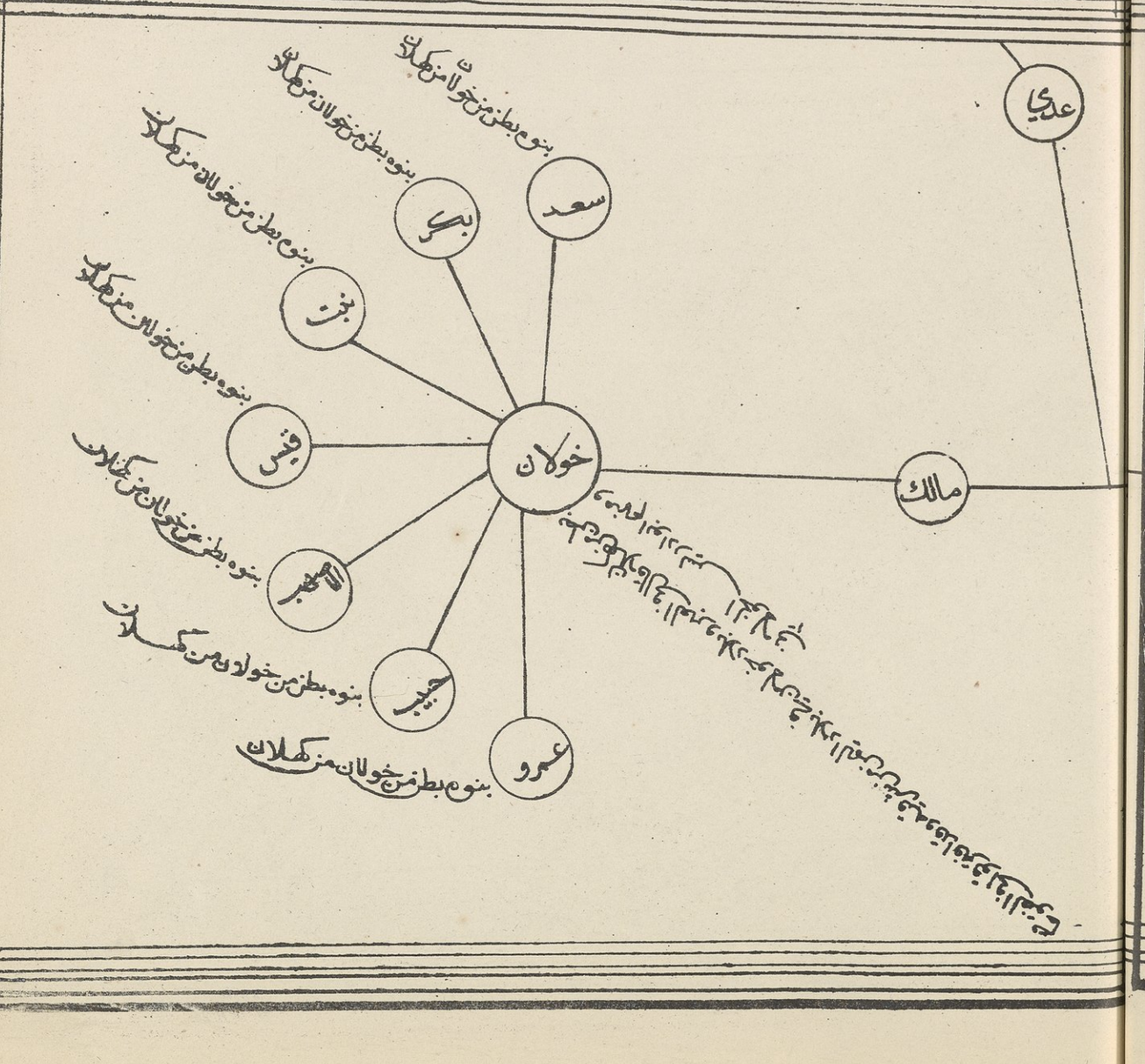
عدي
مالك
خولان
سعد
بكر
تيم
قيس
عمرو

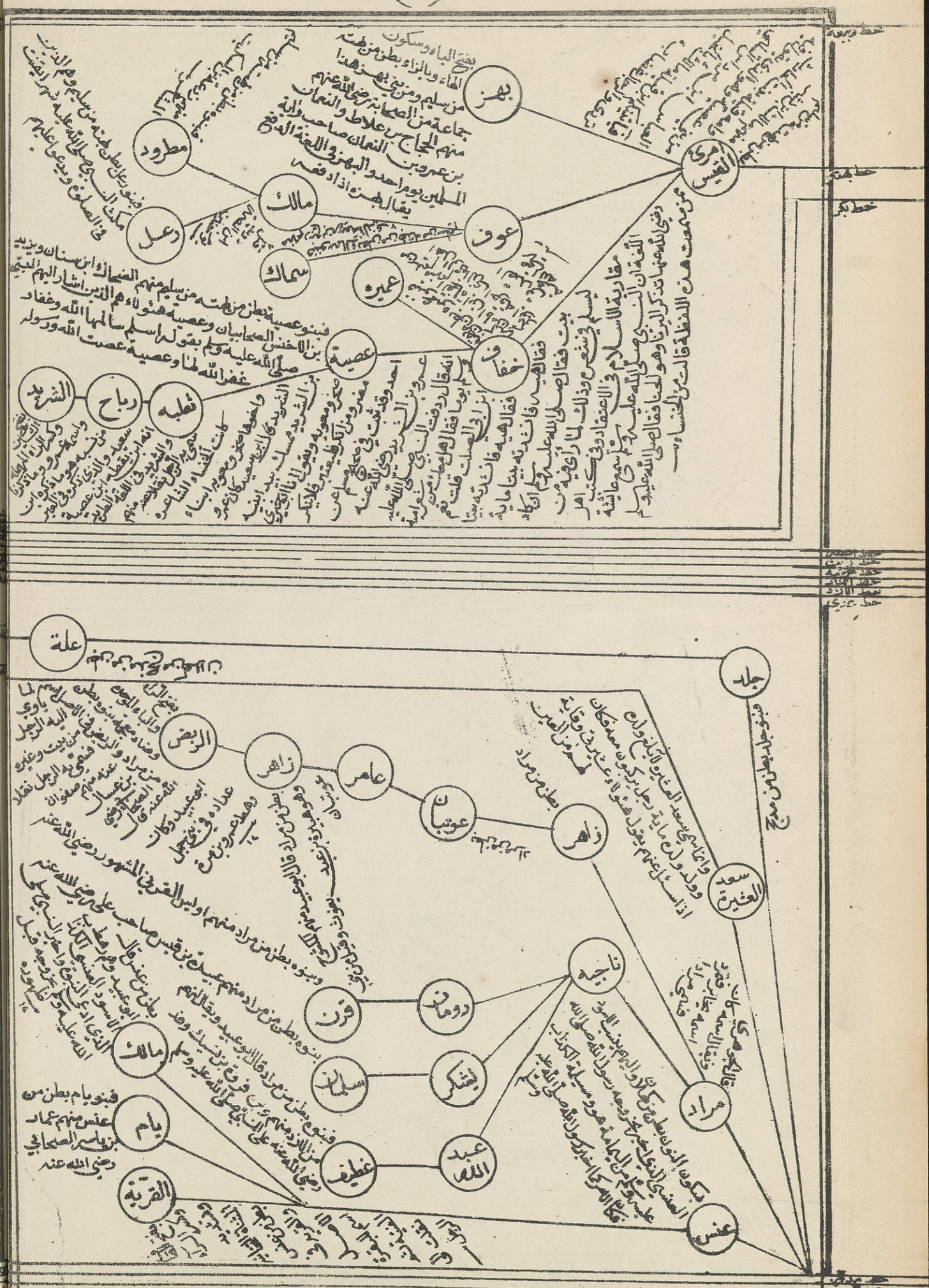
مرّ
القيس
بهز
عوف
مالك
سماك
عميرة
خفاف
مطرود
ذعل
عصية
رياح
نعلبة
الشريد
جلد
علة
سعد العشيرة
زاهر
عوتبان
عامر
زاهر
الربيض
مراد
ناجية
دومان
بشكر
عبد الله
سلمان
غطفان
فزن
مالك
يام
القرنبة
عنس

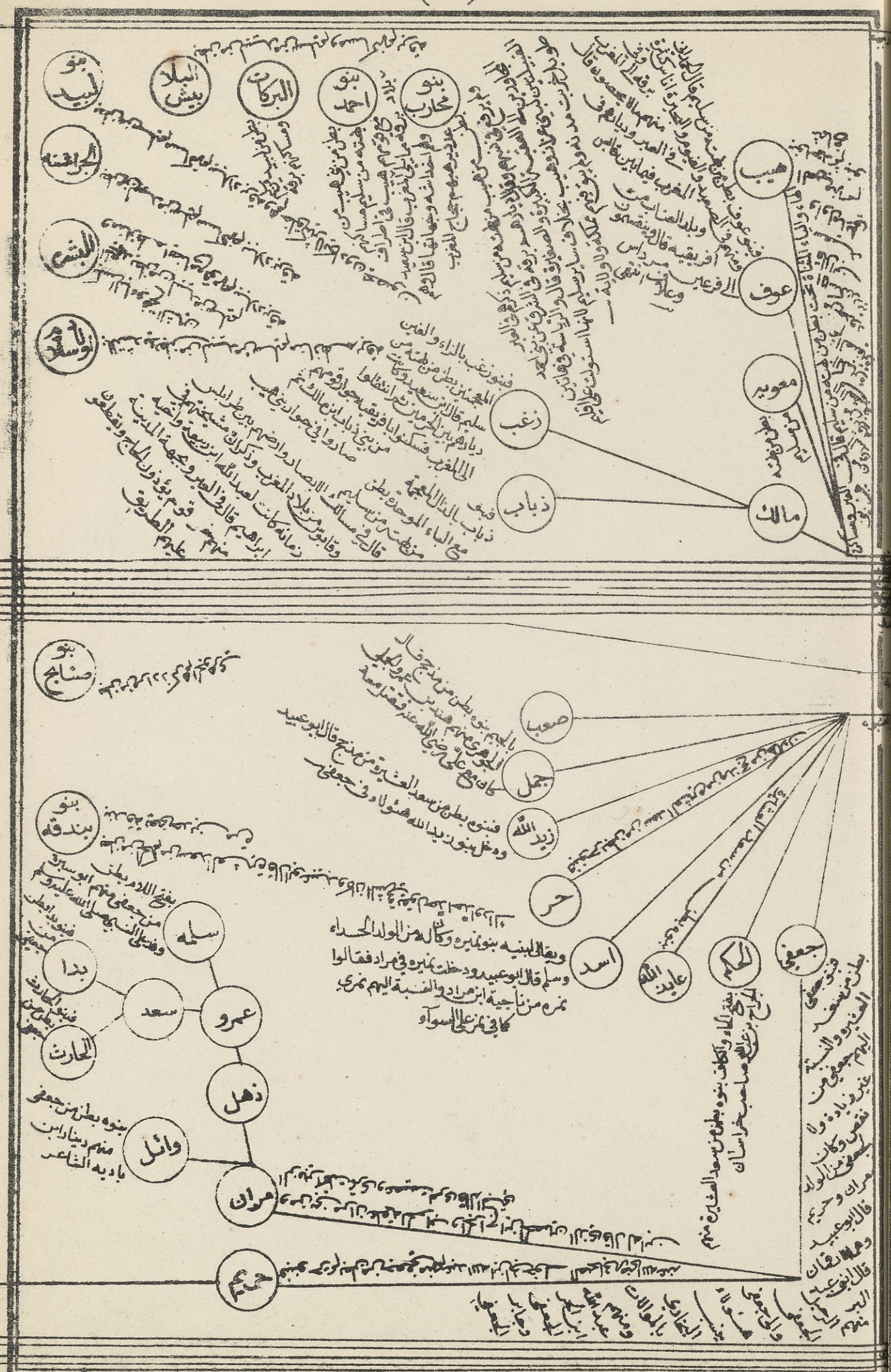
هب
عوف
معوية
مالك
زغب
ذباب
بنو محارب
بنو احمد
البركان
بيش البلا
بنو البيد
الجرافشة
البشمى
الوسلاة
صعب
جعل
زيد الله
حر
اسد
عابد الله
الحكم
جعفى
بنو صناج
بنو بندقة
سلمة
بدا
سعد
الحارث
عمرو
ذهل
وائل
مروان
حمير

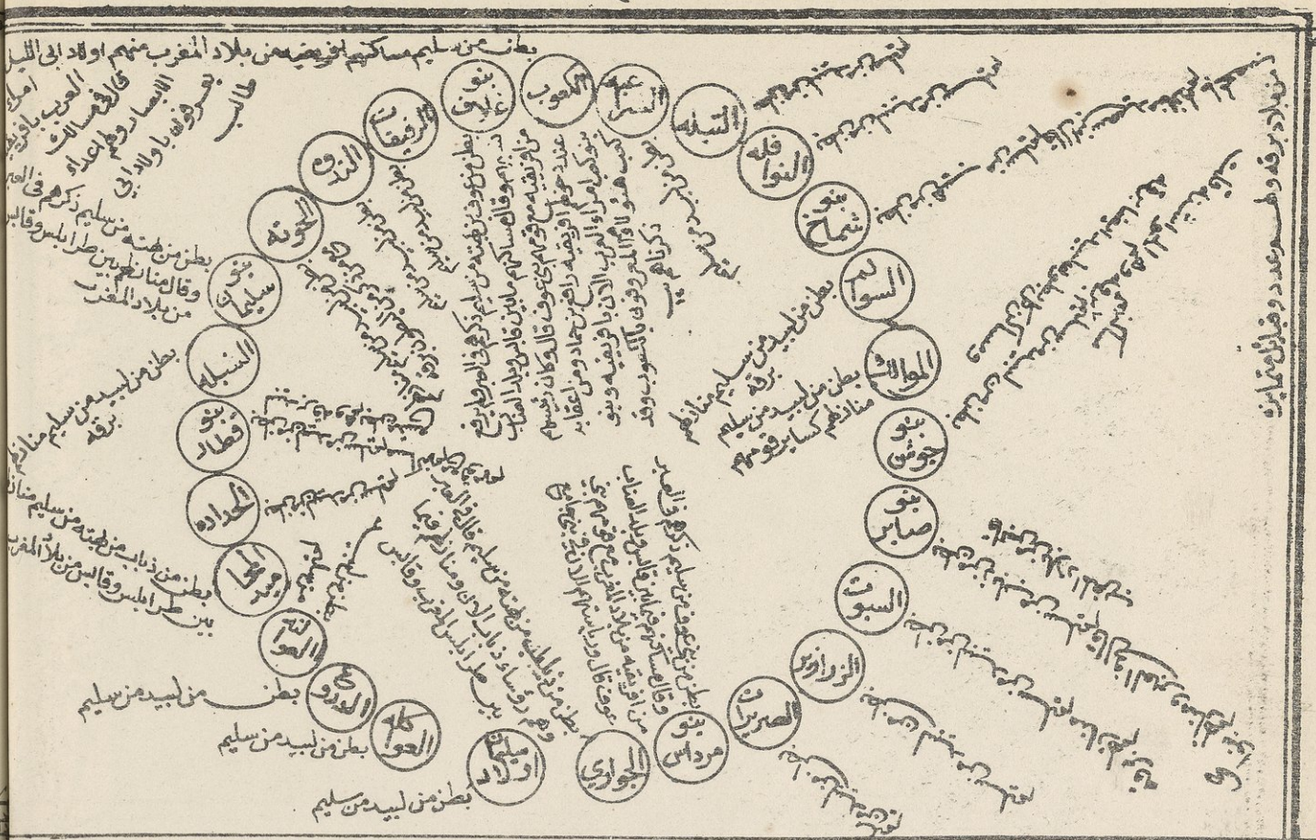

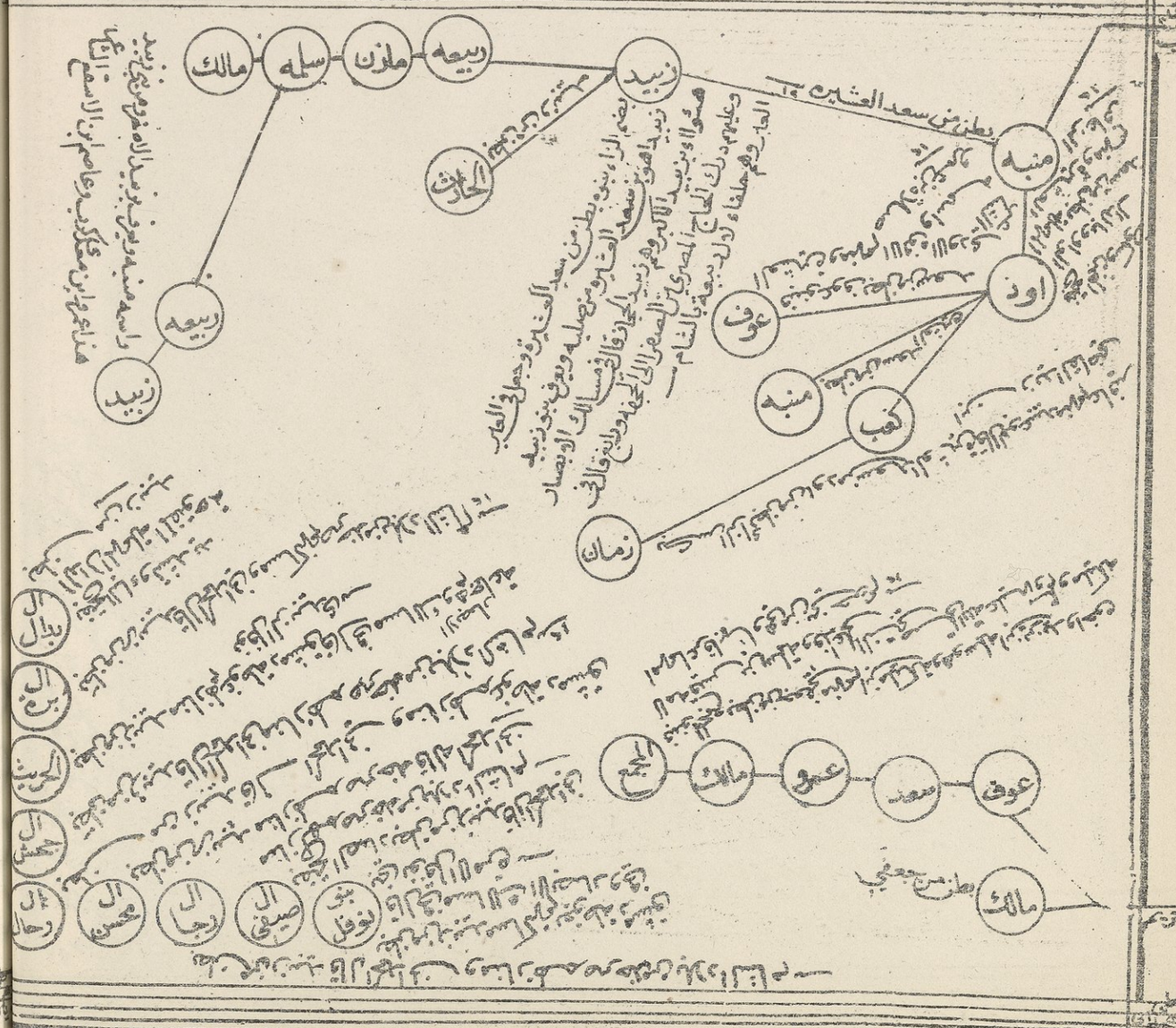

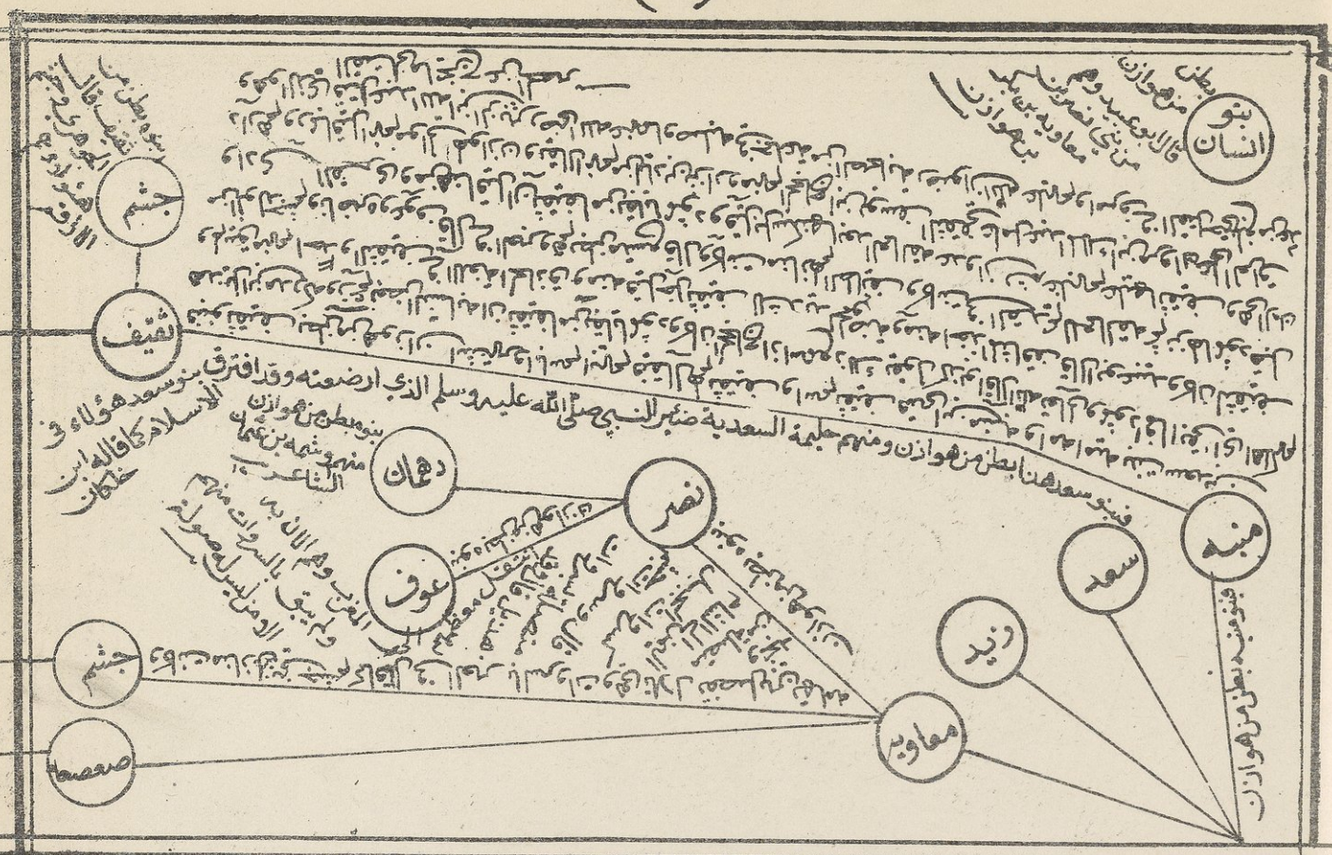
بنو انسان
منبه
سعد
زيد
معاوية
نصر
عوف
دهمان
ثقيف
جشم
صعصعة

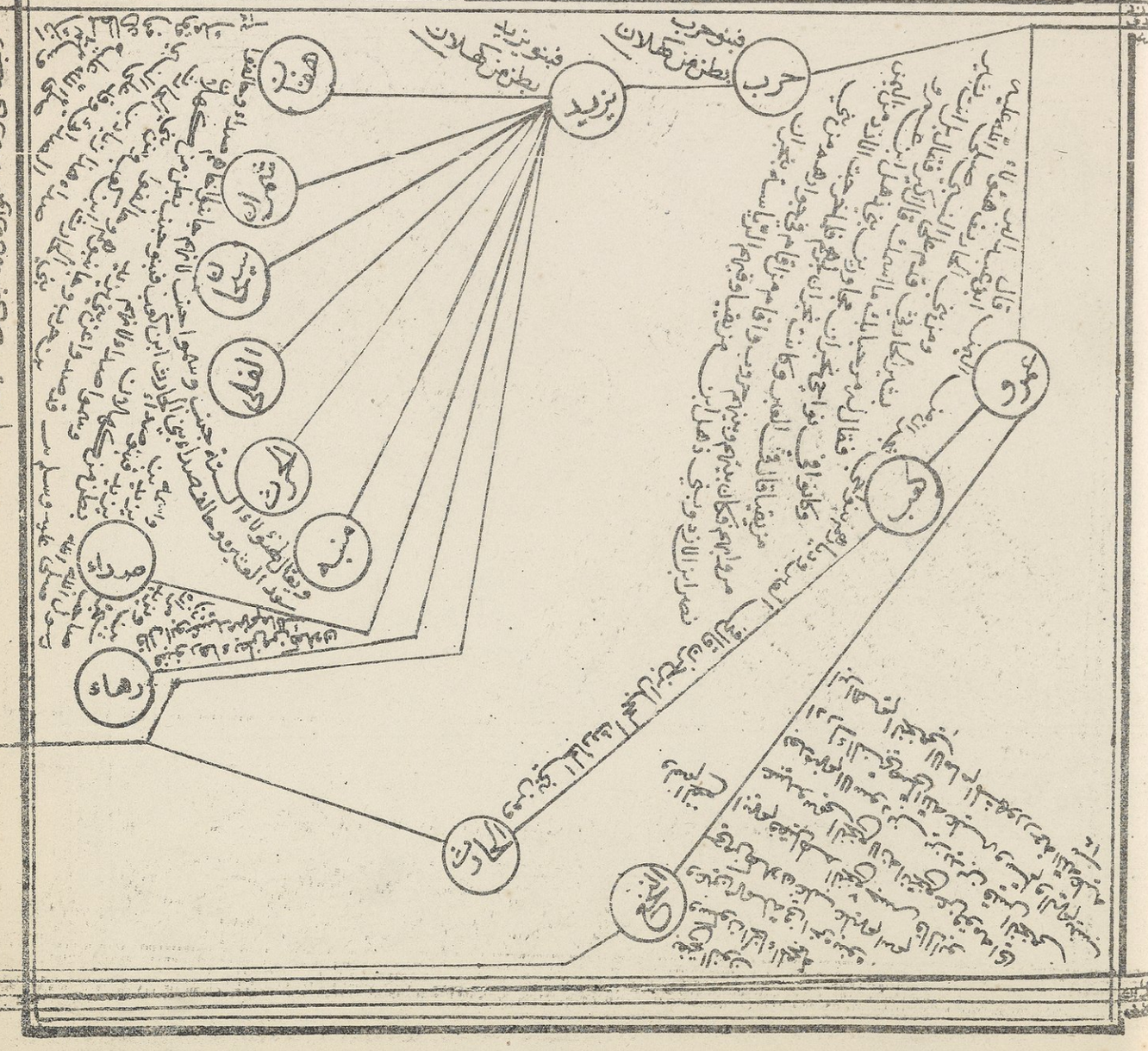
يزيد
حرب
ورد
عبس
الحارث
الهيثم
زرارة
نسار
الاقرع
الاحوص
منبه
صرداء
رهاء

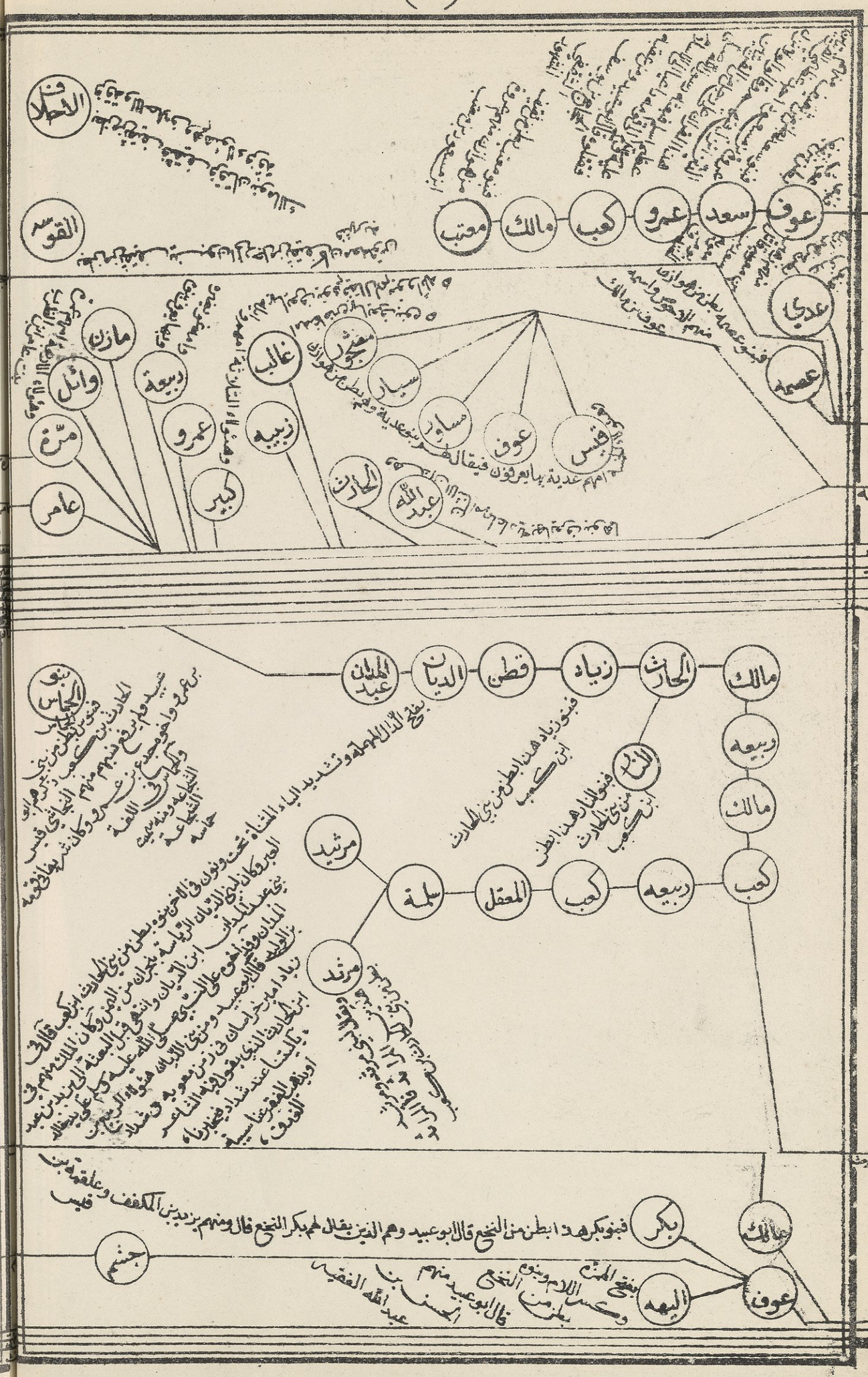
عوف
سعد
عمرو
كعب
مالك
معتب
عدي
عصمة
قيس
عوف
مسافر
سيار
مجشر
غالب
زبيبة
الحارث
عبد الله
مازن
وائل
مرّ
عامر
ربيعة
عمرو
كبير
مالك
ربيعة
مالك
كعب
الحارث
زياد
قطن
الديان
الهجان
عبد
مرثد
سلمة
المعقل
كعب
ربيعة
كعب
مالك
عوف
ربيعة
بكر
مالك
جشم

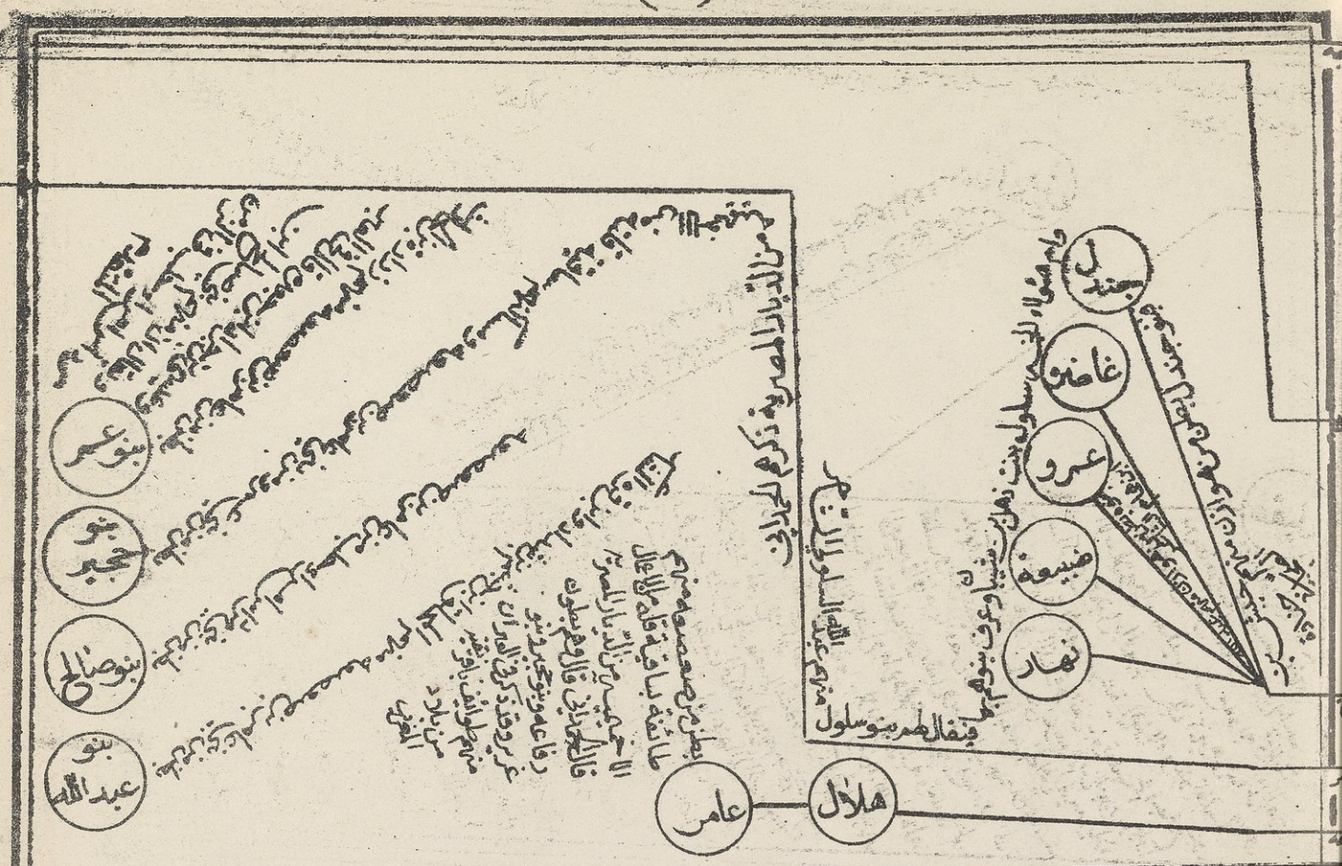
بنو عسر
بنو حجير
بنو صالح
بنو عبد الله
عامر
هلال
غاضرة
عمرو
ضبيعة
نهار

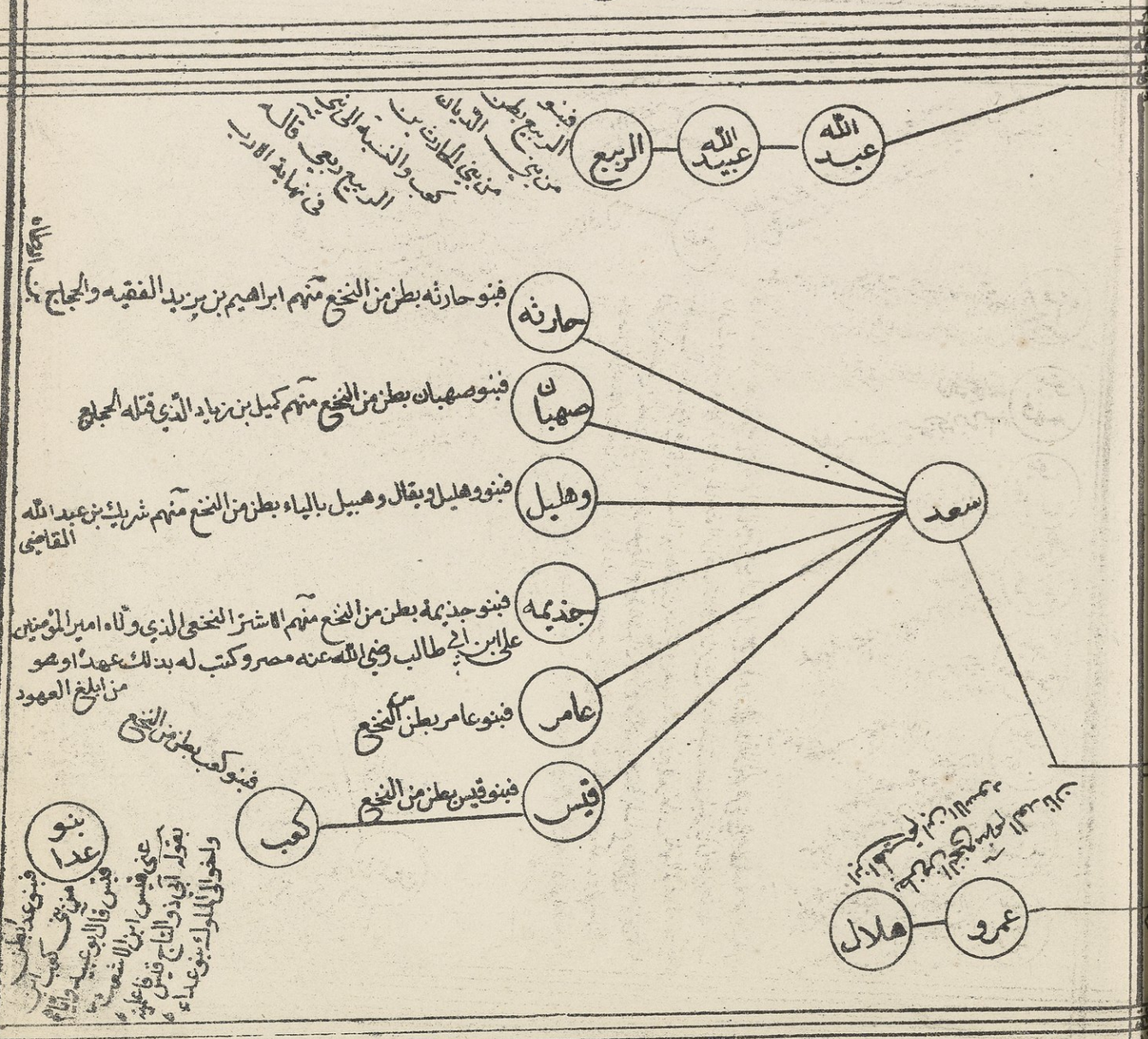
عبد الله
عبيد الله
الربيع
حارثة
صهبان
وهليل
سعد
جذيمة
عامر
قيس
كعب
بنو عدا
عمرو
هلال

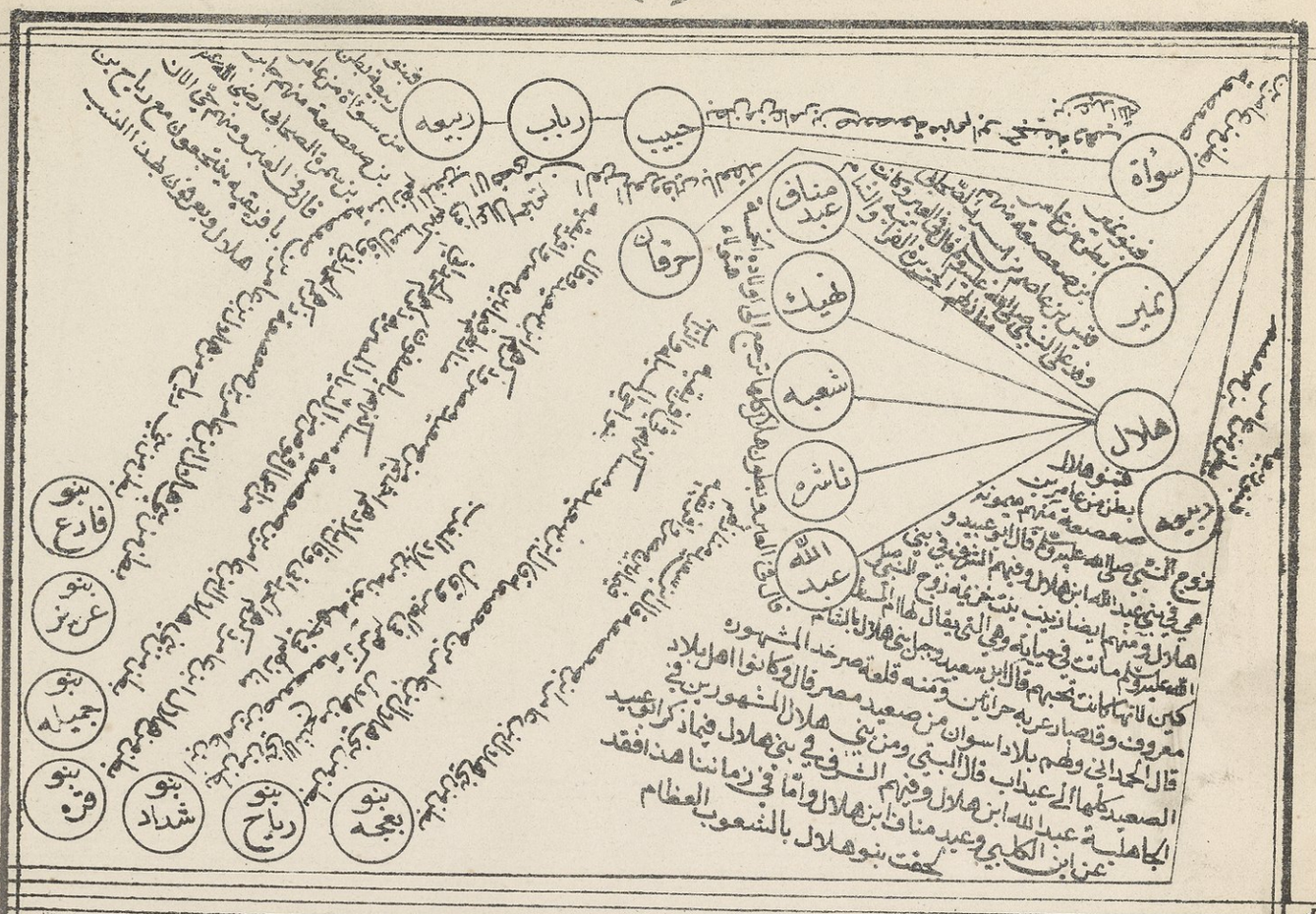
سواة
حبيب
رباب
ربيعه
مكير
عبد مناف
حرقان
هفيذ
شعبه
ناشره
هلال
ربيعه
عبد الله
فادع بنو
عش بنو
جميله بنو
فن بنو
شداد بنو
رياح بنو
بعجه بنو

جذام
لخم
عفير
عامله
سمك بنو
سهل بنو
شنوم بنو
عدي بنو
عشم بنو
نبهان بنو

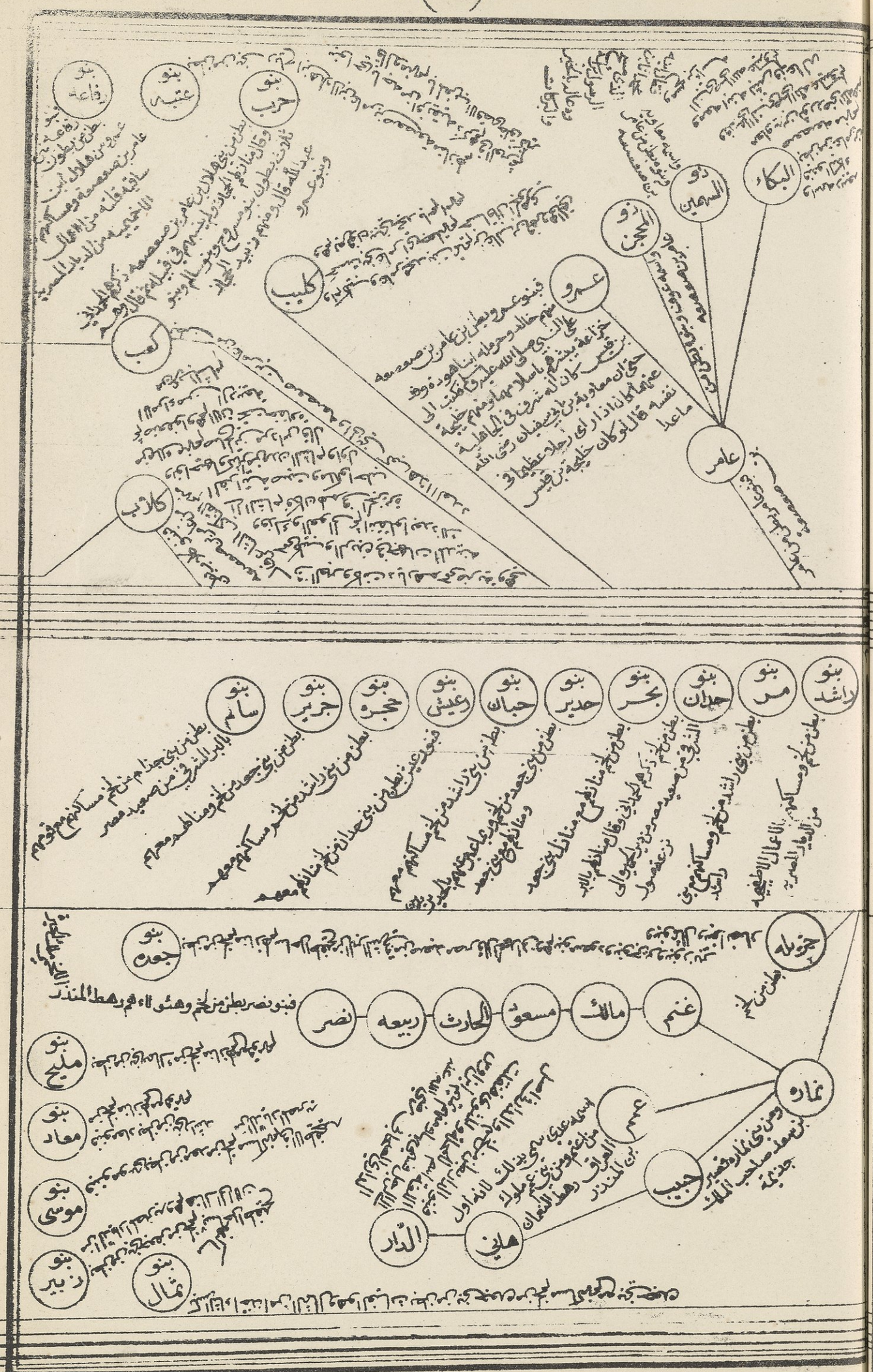
عامر
البكاء
ذو السعدين
ذو الجدين
عمرو
كلب
كعب
كلاب
بنو رواشد
بنو مر
بنو حمدان
بنو بجر
بنو حدير
بنو حباك
بنو عيشى
بنو بجرة
بنو جرير
بنو سالم
بنو جعدة
بنو خزيمة
غنم
مالك
مسعود
الحارث
ربيعة
نصر
نمارة
حبيب
عمير
هلبن
الدار
بنو ملبح
بنو معاذ
بنو موسى
بنو زبير
بنو ثمال

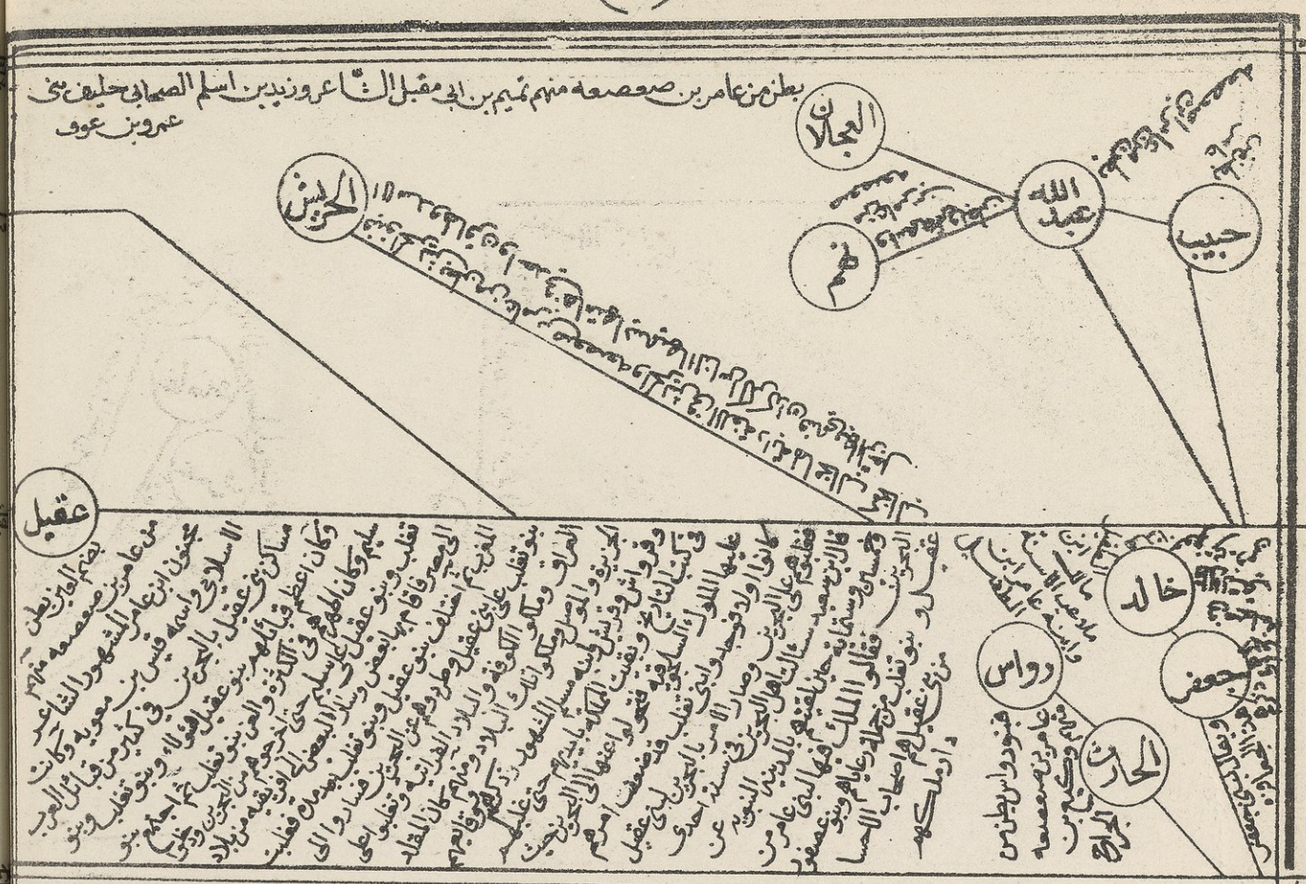
عقيل
الحرش
العجلان
نهم
عبد الله
حبيب
خالد
جعفر
رواس
الحارث

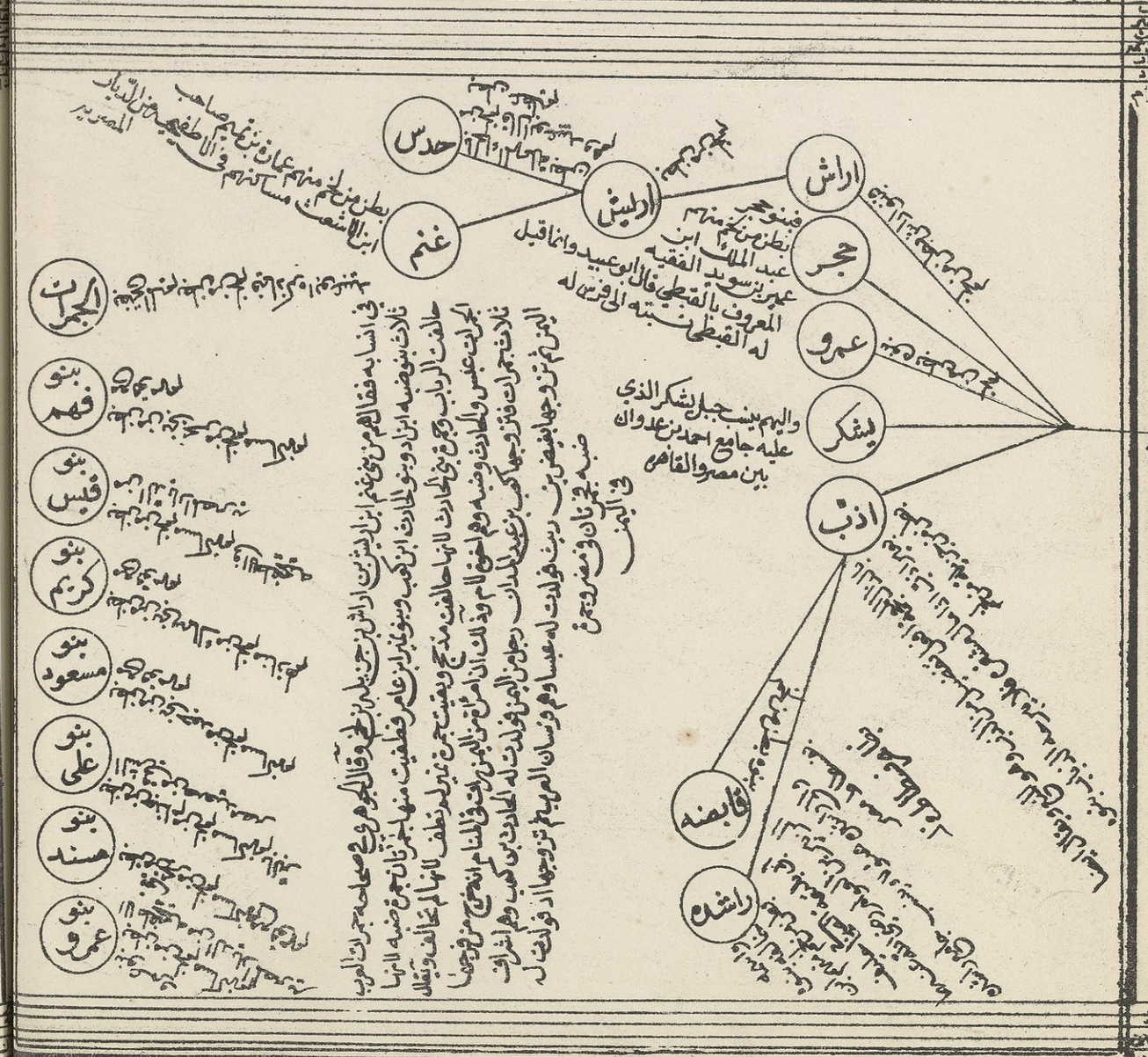
جذيله
ادرش
مجر
عمرو
بشكر
اذب
ارطبش
حدس
غنم
الجمراء
فهم
قيس
كريم
مسعود
علي
هسنه
عمرو
راشد

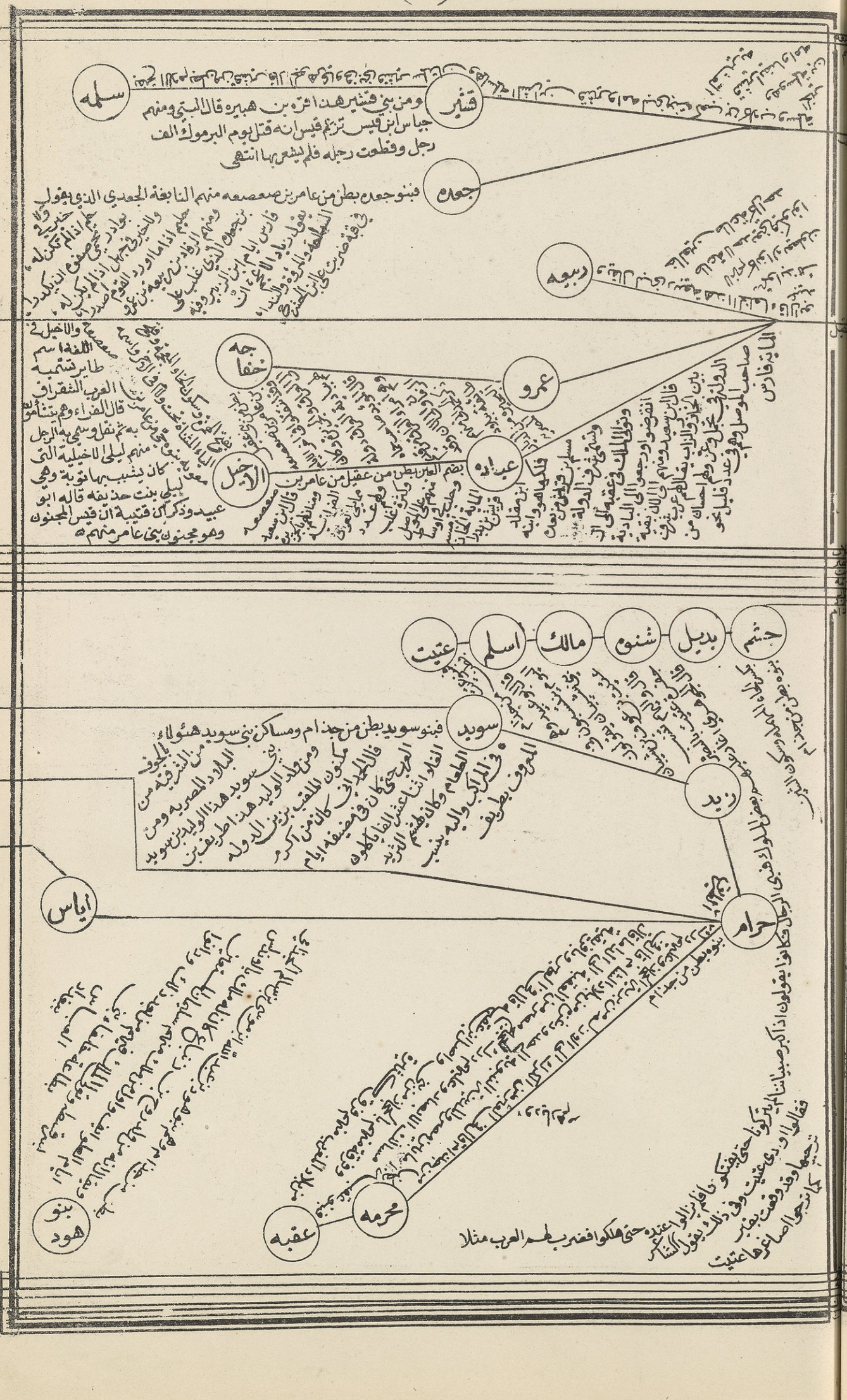
سلمه
قشير
جعفر
ومن بني قشير هدد اكثر بن هبيره قال البيتي ومنهم
جياس ابن قيس تزعم قيس انه قتل يوم البرموك الف
رجل وقطعت رجله فلم يشعر بها انتهى
فبنو جعفر بطن من عامر بن صعصعه منهم النابغة الجعدي الذي يقول
ربيعه
عمرو
خفاجه
الاخيل
عبادة
صاحب الموصل وهو في عدد قليل بخو
النابة فارس
فبنو سويد بطن من جذام ومساكن بني سويد هؤلاء
سويد
زيد
اياس
حرام
بنو هود
عقبه
محرمه

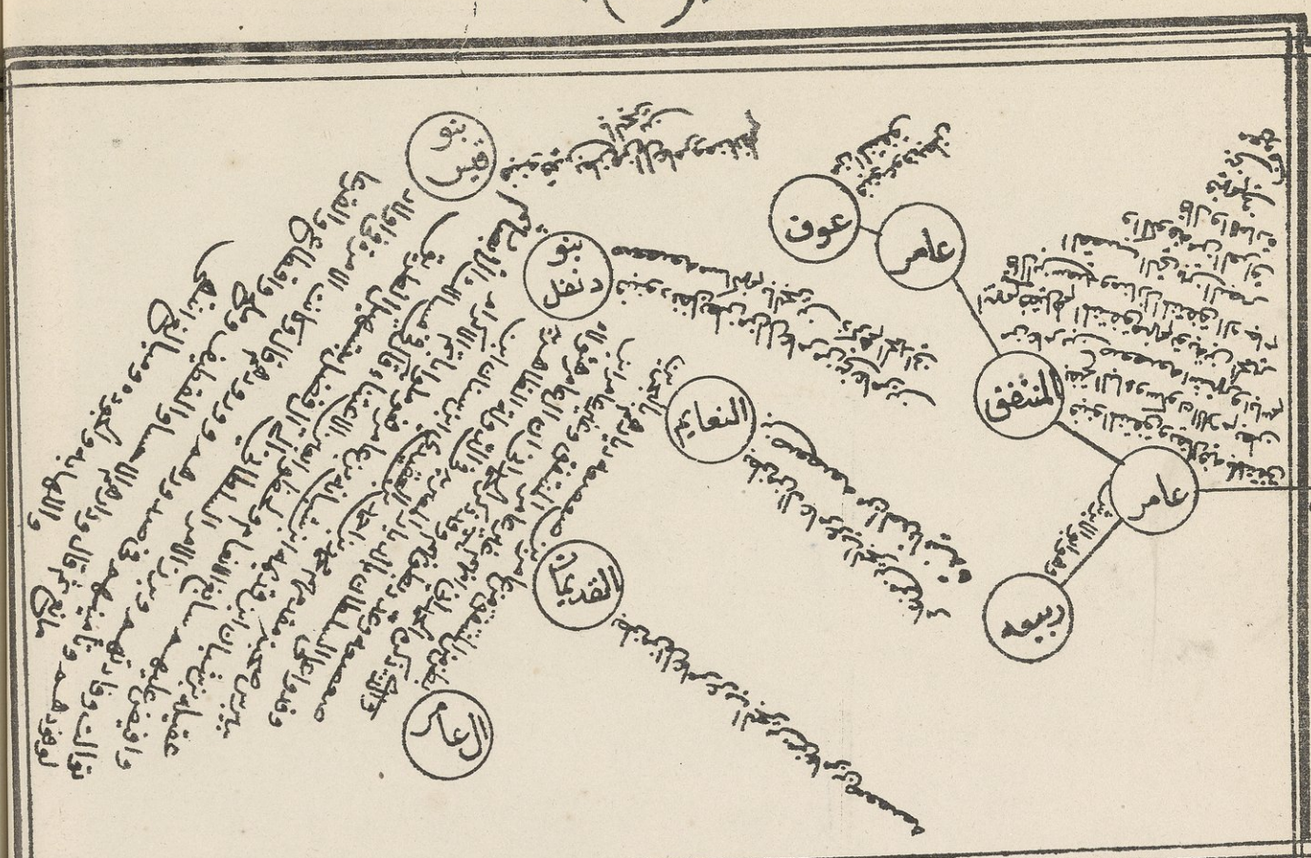
عامر
ربيعه
المنتفق
عوف
نمير
الرباب
النعائم
الفديكان
بنو نفيل
بنو دنفل
بنو قيس

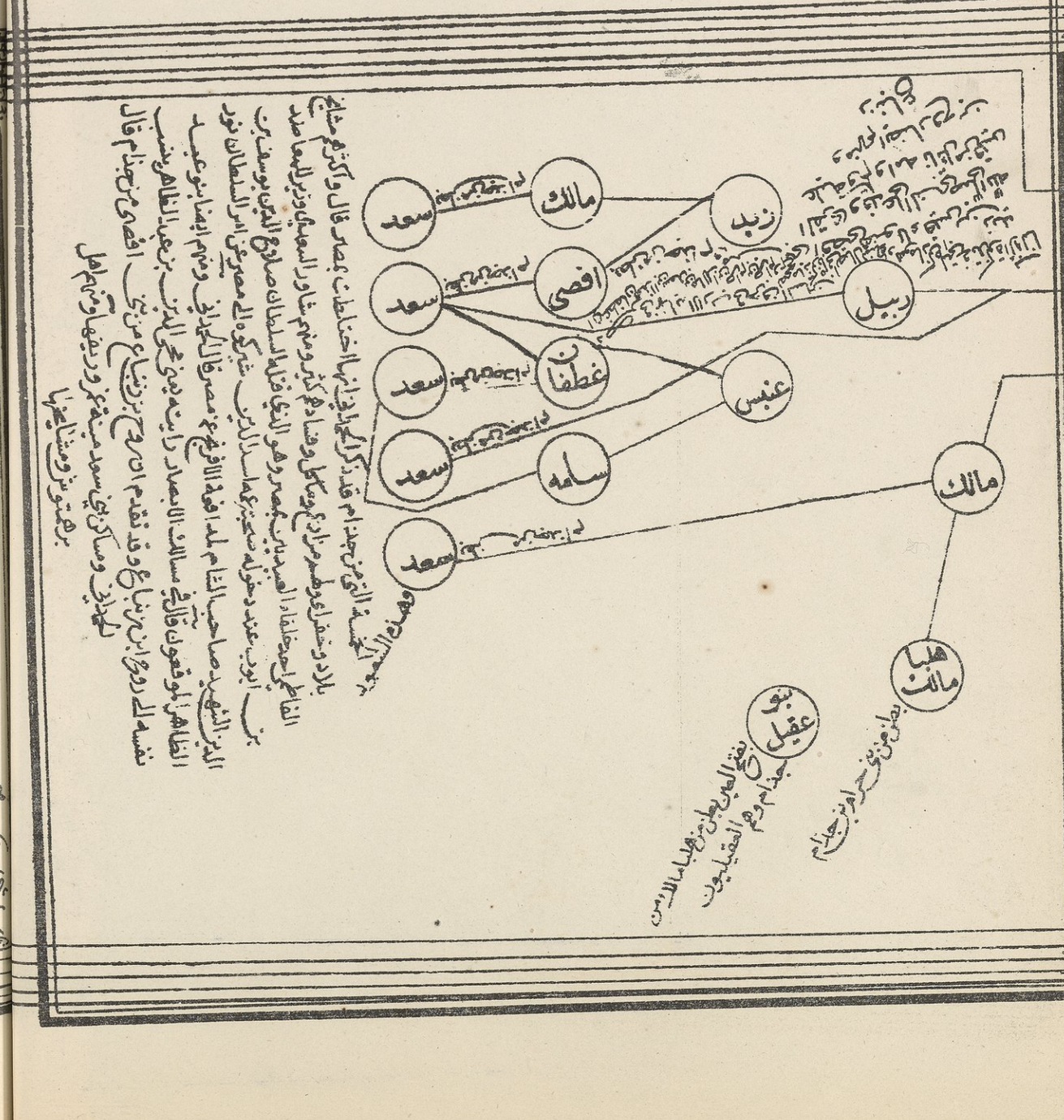
مالك
هلبا
مالك
عقيل
بنو
ربيل
زيد
عنبس
غطفان
افصى
سلمه
سعد
سعد
سعد
سعد
سعد
سعد

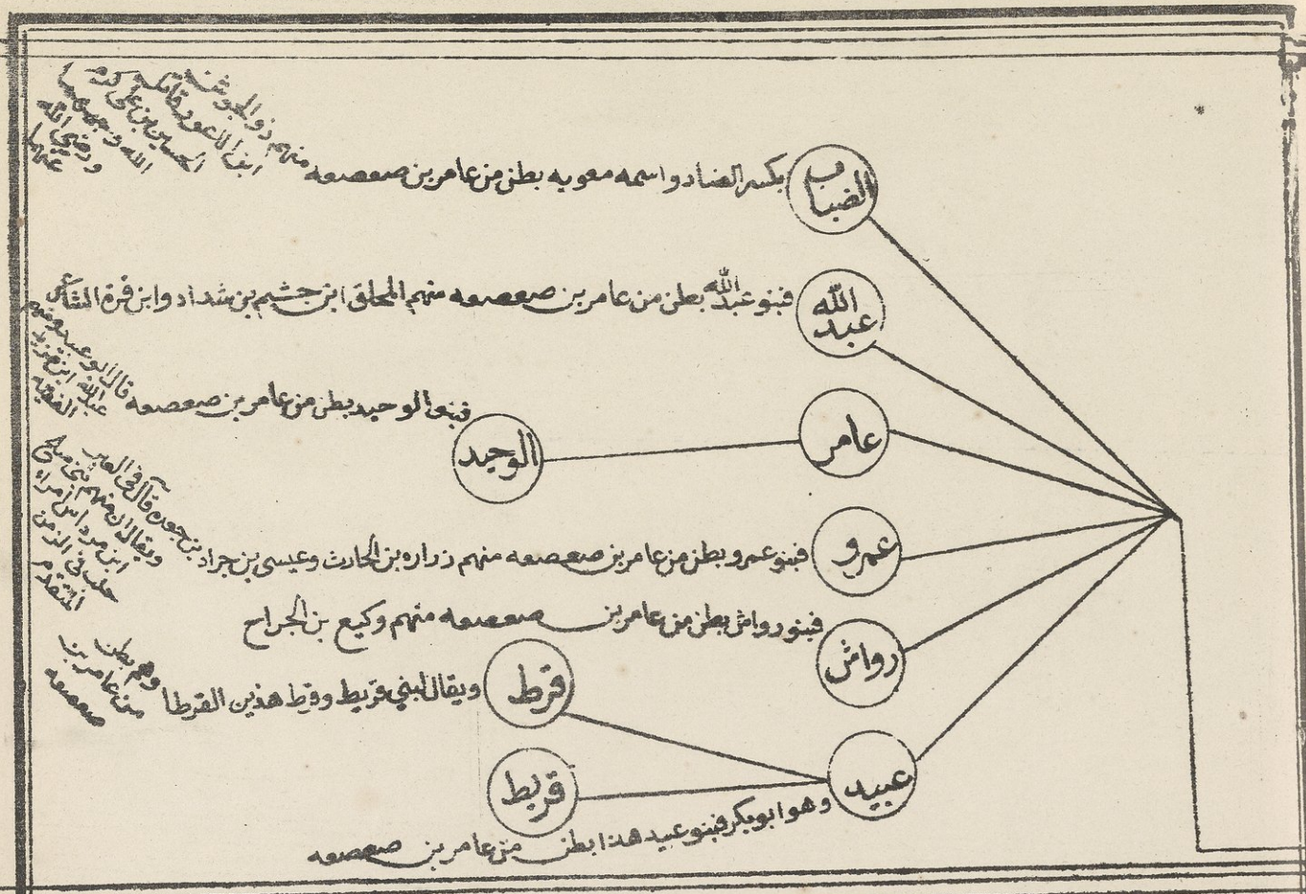
الضباب
بكسر الضاد واسمه معويه بطن من عامر بن صعصعه
عبد الله
فبنو عبد الله بطن من عامر بن صعصعه منهم المحلق ابن جشم بن معاذ وابن فرة الشاعر
عامر
الوحيد
فبنو الوحيد بطن من عامر بن صعصعه
عمرو
فبنو عمرو بطن من عامر بن صعصعه منهم زراره بن الحارث وعيسى بن جراد
رواش
فبنو رواش بطن من عامر بن صعصعه منهم وكيع بن الجراح
قرط
ويقال لبني قريط ووط هذين القرطا
عبيد
قريط
وهو ابو بكر فبنو عبيد هذا بطن من عامر بن صعصعه

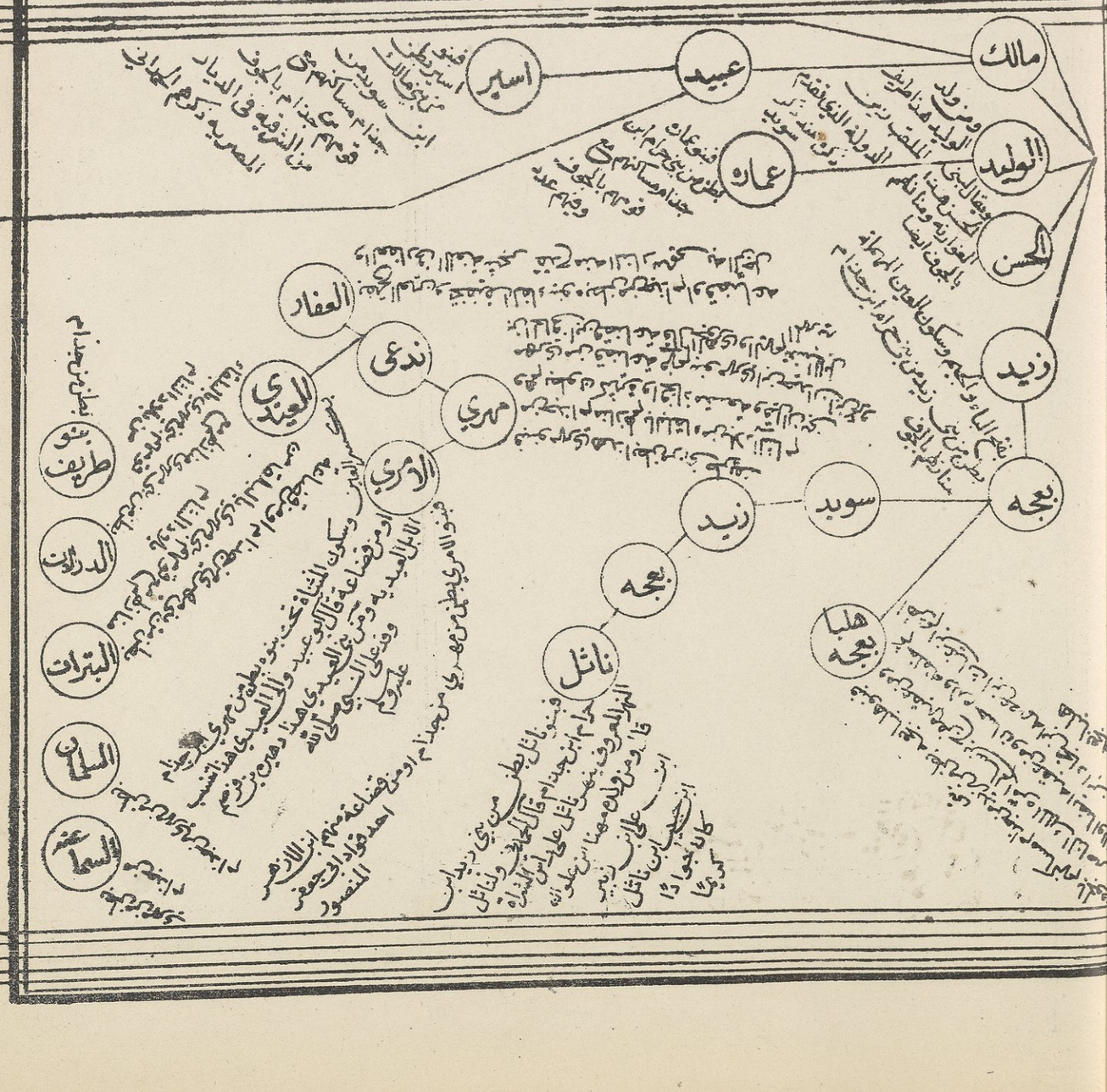
مالك
الوليد
الحسن
زيد
بجه
سويد
زيد
بجه
هلبا بجه
عبيد
عمار
اسير
العفار
ندى
مهري
الاشري
العبدي
طريف بن
الدراج
البتراء
السلمان
السمعة
ناشل
بجه

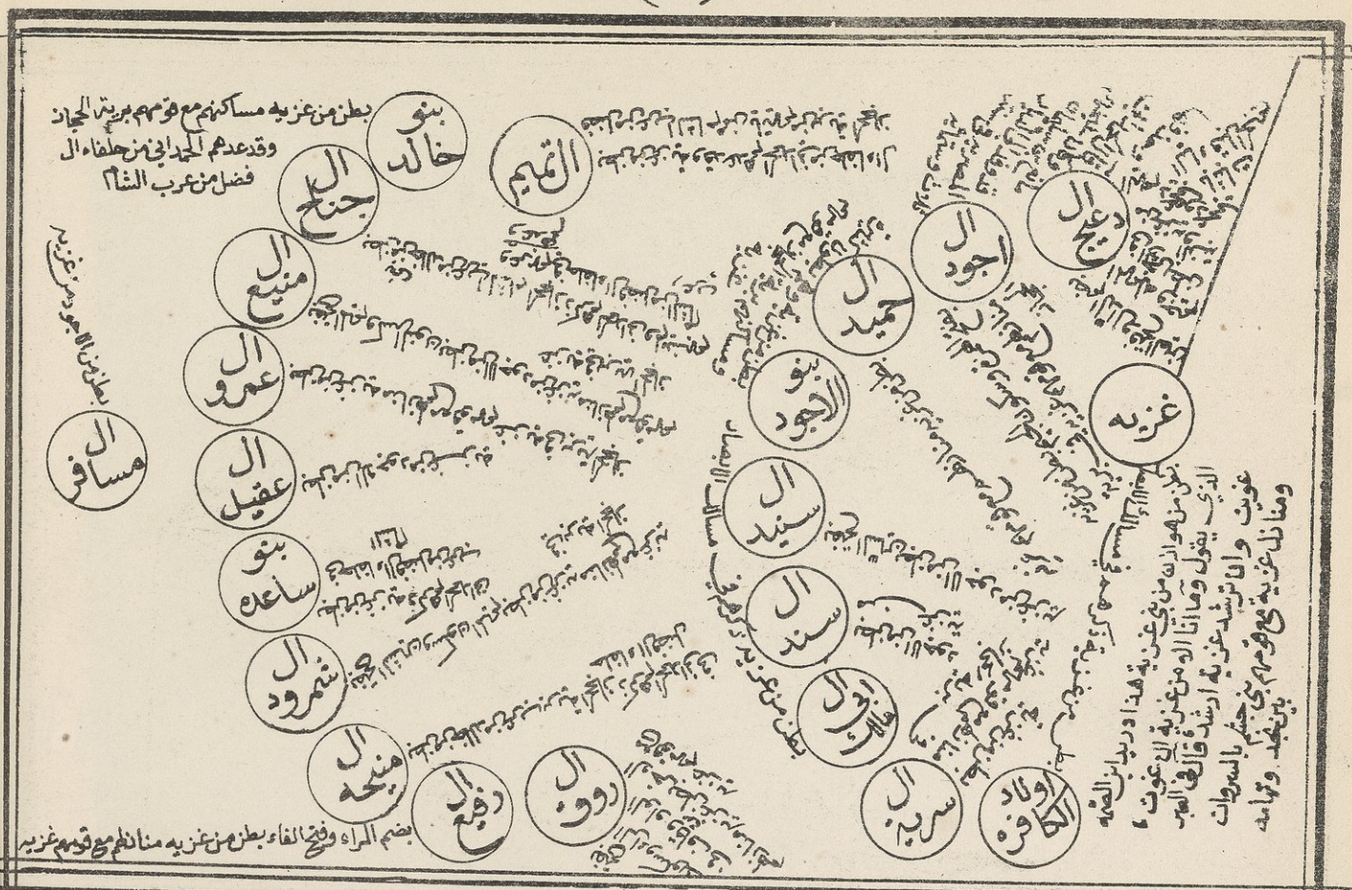
غزيه
ال دعجان
ال اجود
ال حميد
بنو الاجود
ال سنيد
ال سند
اولاد الكافي
سربه
ال زوف
بنو خالد
ال قليم
ال جناح
ال منيع
ال عمرو
ال عقيل
بنو ساعده
ال شمرود
ال منيحه
ال دفيع
مسافر
بطن من غزيه مساكنهم مع قومهم بريه الحجاز وقد عدهم الحمداني من حلفاء ال فضل من عرب الشام
بطن من غزيه منازلهم مع قومهم غزيه

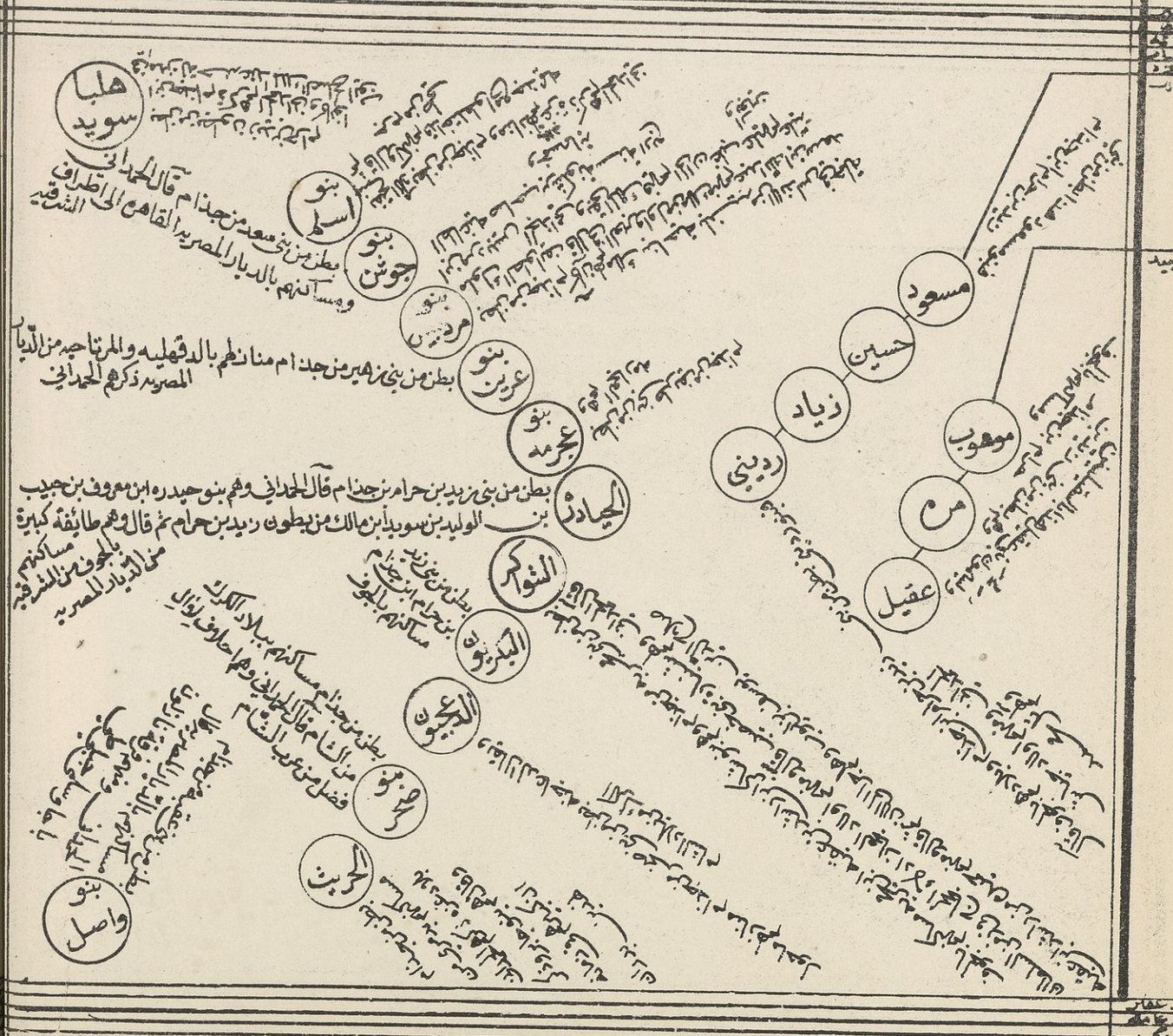
مسعود
حسين
زياد
ردينى
موهوب
من
عقيل
هلا سويد
بنو اسلم
بنو جوشن
بنو مرديس
بنو عمرين
بنو عجرمه
الحيادره
الشواكر
البلزون
البجيون
بنو صخر
الحريث
بنو واصل
بطن من بني سعد من جذام قال الحمداني القاهم الى اطراف الشرقيه ومساكنهم بالديار المصريه
بطن من بني عمير من جذام منازلهم بالدقهليه والمرتاحيه من الديار المصريه ذكرهم الحمداني
بطن من بني زيد بن حرام بن جذام قال الحمداني وهم بنو حيدره ابن معروف بن جبيب بن الوليد بن سويد ابن مالك من بطون زيد بن حرام ثم قال وهم طايفه كبيره مساكنهم من الديار المصريه بالجوف من الشرقيه
بطن من بني زيد بن حرام ابن جذام مساكنهم بالجوف
بطن من جذام قال الحمداني وهم احلاف لذال من الشام
فضل من عرب الشام

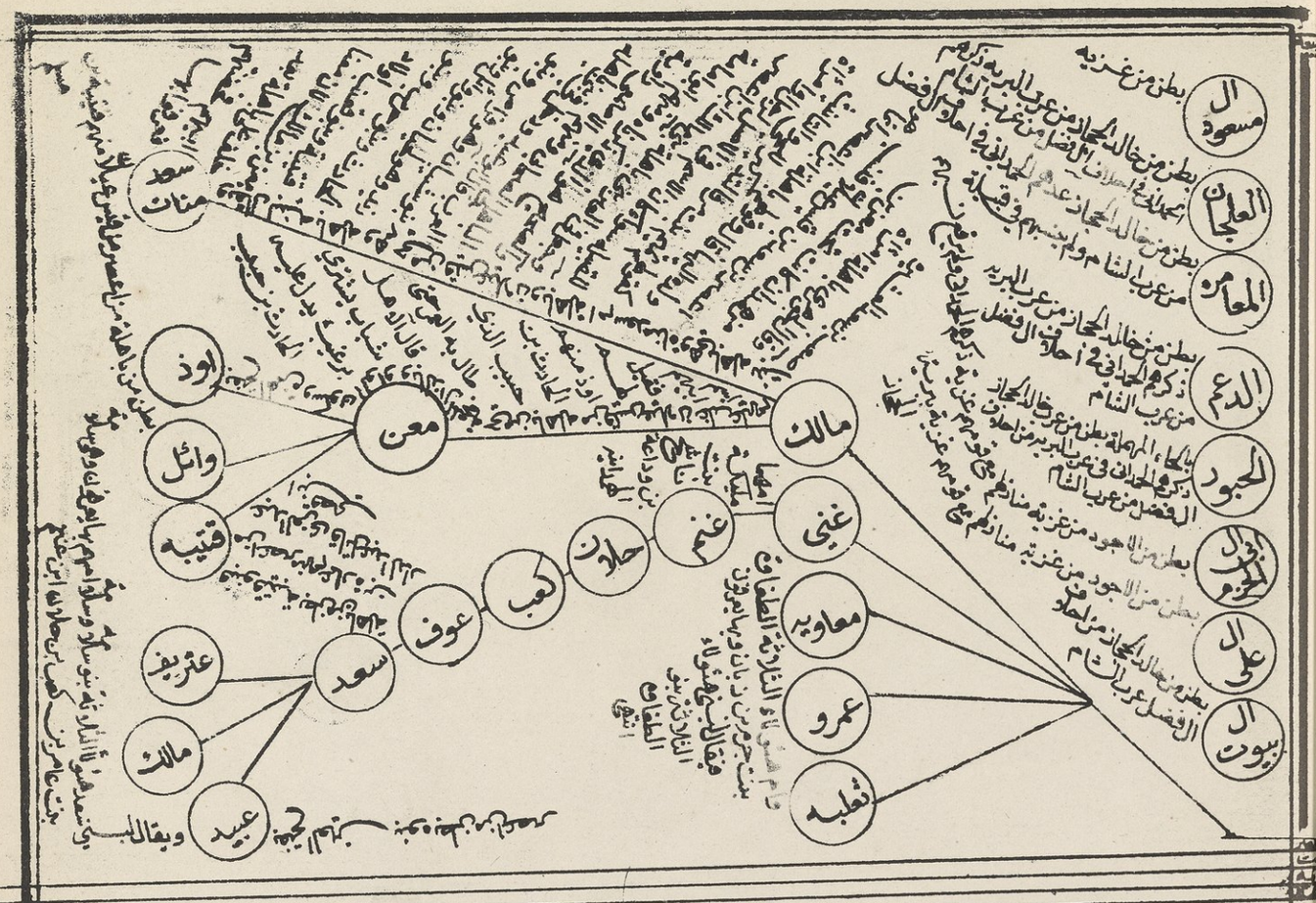
ال مسعود
العلجان
المعاوه
الدعم
الجبور
ال الخرم
ال علي
ال بيوت
مالك
معن
غنى
اود
وائل
قتيبه
غنم
حلوان
كعب
عوف
سعد
عتربه
مالك
عبيد
معاويه
عمرو
ثعلبه
سعد
منات

العوارنه
بنو بردعه
اليعاقبه
المحاربه
اللبيديون
بنو جابر
الاخيوه
بنو رفاعه
الاساود
المطارنه
الحضيبون
المشاطبه
المحارفه
العناتره
العقاتره
العقير
العطويون
الصوريون
بنو دوس
بنو زهير
بنو زيد
الكواز
بنو نجده
الغفاره
الاذرعيات
القطاريه
العطويون

أشجع
كرب
اهون
مازن
بغيض
عبس
بكر
مسبع
قيبان
قعد
ذبيان
ظلاوة
بطن من غطفان
بطن من غطفان
بطن من غطفان
فبنو مازن بطن من غطفان قال ابو عبد الله
وهم في هزان
بفتح الباء وكسر العين المعجمة وباء مثناة تحت بعدها صاد معجمه فبنو بغيض بطن من عطفان
من قيس عيلان وكان له من الولد ذبيان وامماد وعامر وعبس

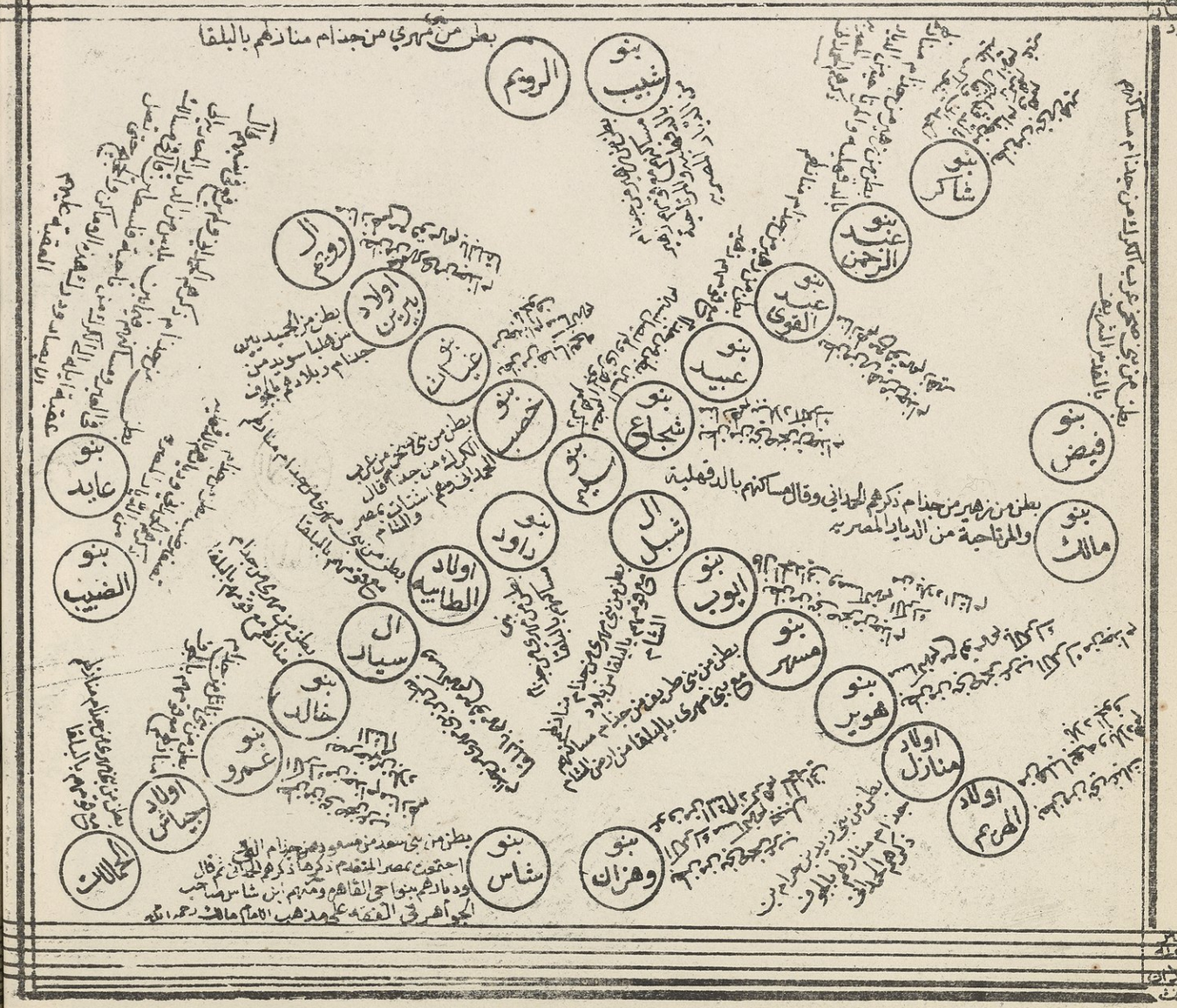
بطن من زهيري من جذام منازلهم بالبلقا
الروهم
بنو شبيب
بنو شاكر
بنو عبد الرحمن
بنو عبد القوي
بنو بير
بنو شجاع
بنو خصب
بنو سليم
بنو زاود
بنو فبض
بنو مالك
بطن من زهير من جذام ذكرهم الهمداني وقال مساكنهم بالدفهلية
والمرتاجية من الديار المصرية
آل نسبل
بنو البوب
بنو مسمار
بنو هوير
أولاد منازل
أولاد المهنع
بنو وهزان
بنو شاس
آل سياد
أولاد الطاسيه
بنو خالد
بنو عمرو
بنو عايد
بنو الضيب
آل الملاك
بطن من بني سعد من مسعود وهم جذام الفحي
احتفون مصر المتقدم ذكرها ذكرهم الحسن ثم قال
وولد ماركم بنوا حي القاهم ومنهم ابن شاس صاحب
الجواهر في الفقه على مذهب الامام مالك رحمه الله

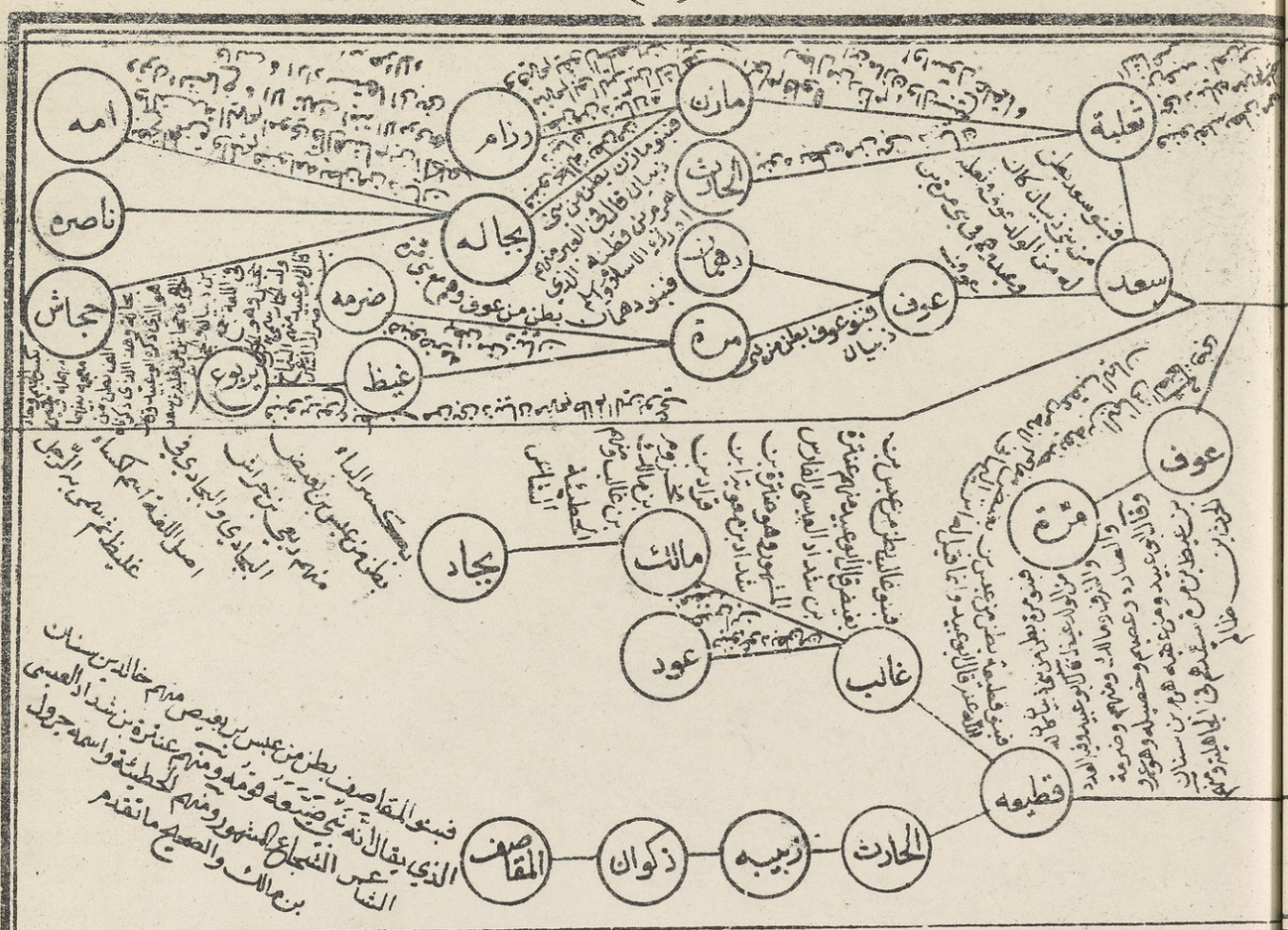
سعد
ثعلبة
مازن
الحارث
رزام
امه
ناصره
بجاله
ضرمه
غيظ
يربوع
حجاش
ذهبان
عوف
مرة
عوف
مرة
قطيعه
الحارث
زبيبه
ذكوان
المقاصيف
غالب
عود
مالك
بجاد

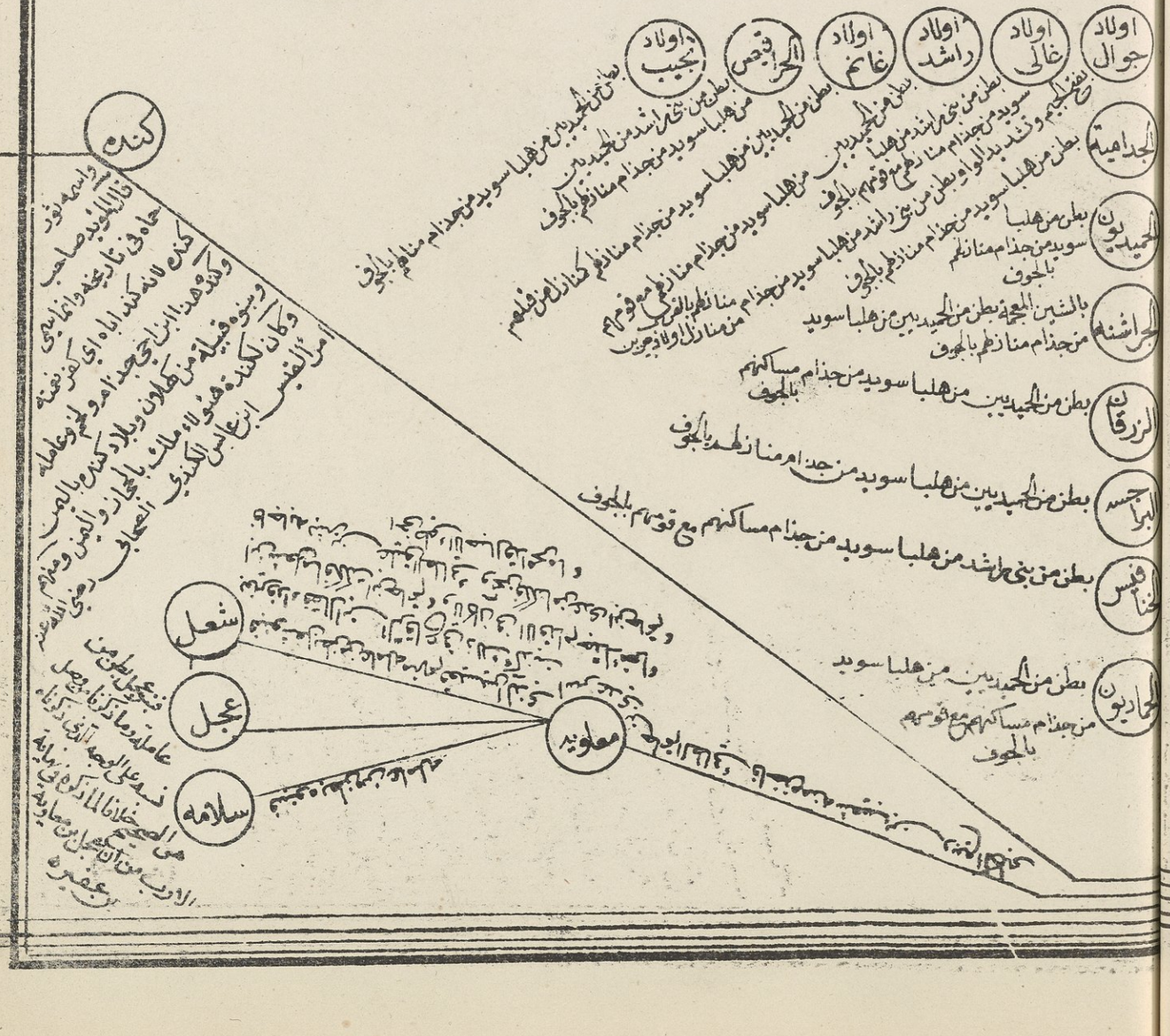
اولاد جوال
اولاد غالي
اولاد راشد
اولاد غانم
الحراقص
اولاد نجيب
الجداميه
الحميديون
الجراشنه
الزرقان
البراجسه
الخانفس
الحماديون
كنده
شعل
عجل
سلامه
معاويه

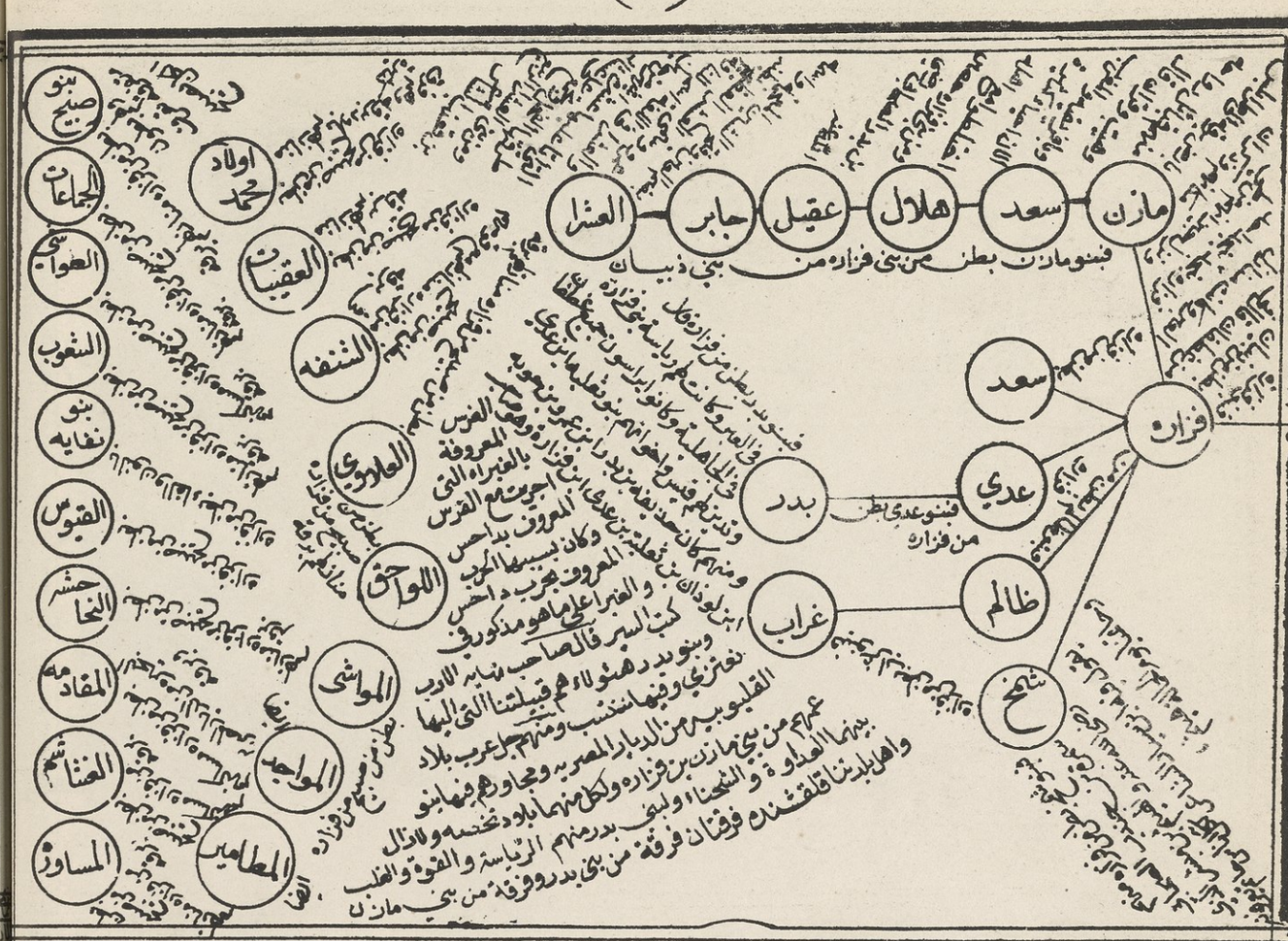
فزارة
سعد
عدي
ظالم
شاخ
بدر
غراب
مازن
سعد
هلال
عقيل
جابر
العشر
اولاد محمد
العقيبات
الشفقة
العلاوي
اللواحق
المواشي
المواجد
المطاعيل
المساور
بنو صبيح
الجماعات
العواشي
السفوب
بنو نفايه
القبوس
النحاحشه
المقادمه
العشاشم

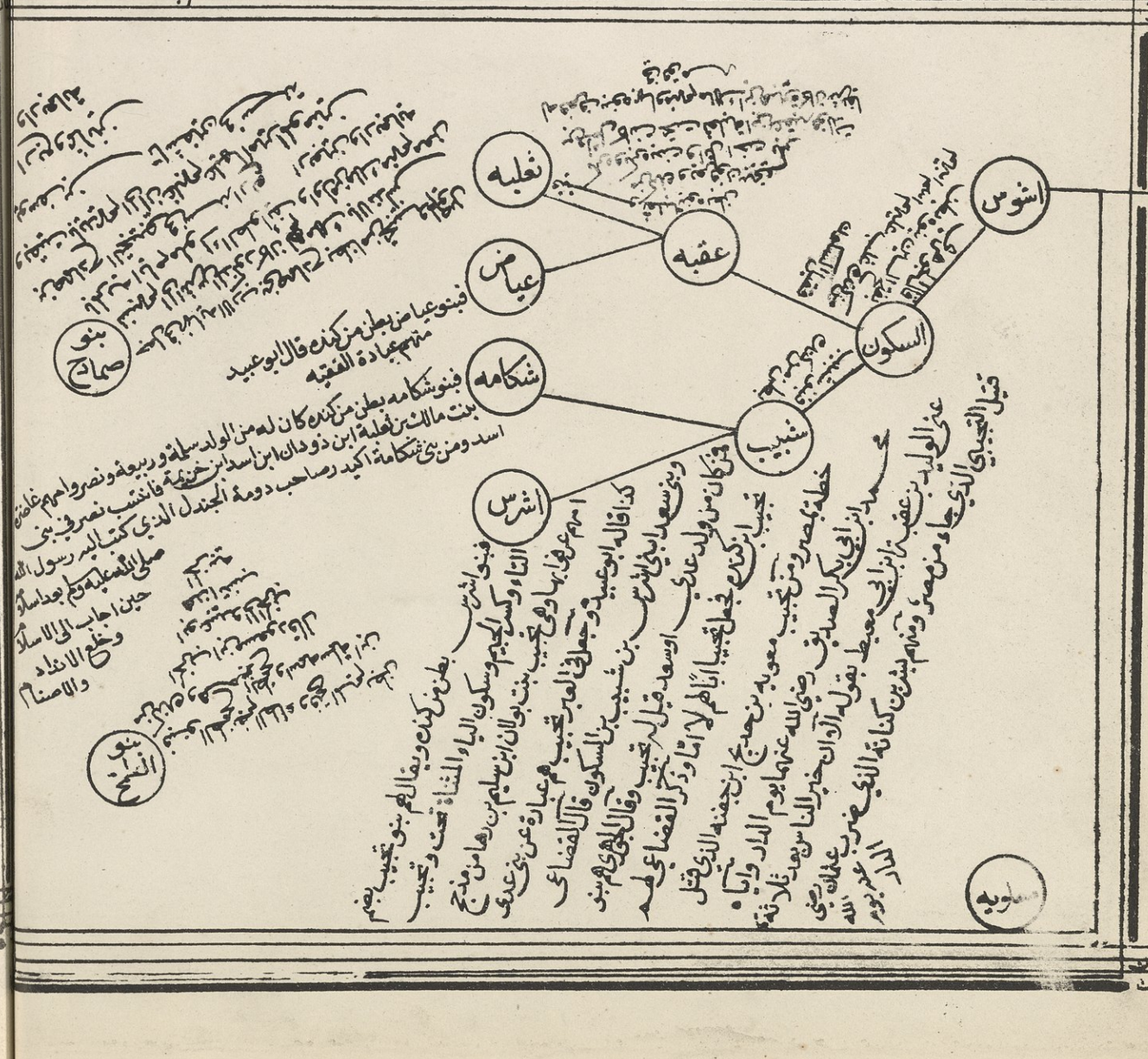
اشوس
السكون
عقبه
شكامه
شبيب
اشرس
ثعلبه
عباس
بنو صماح
بنو النمر

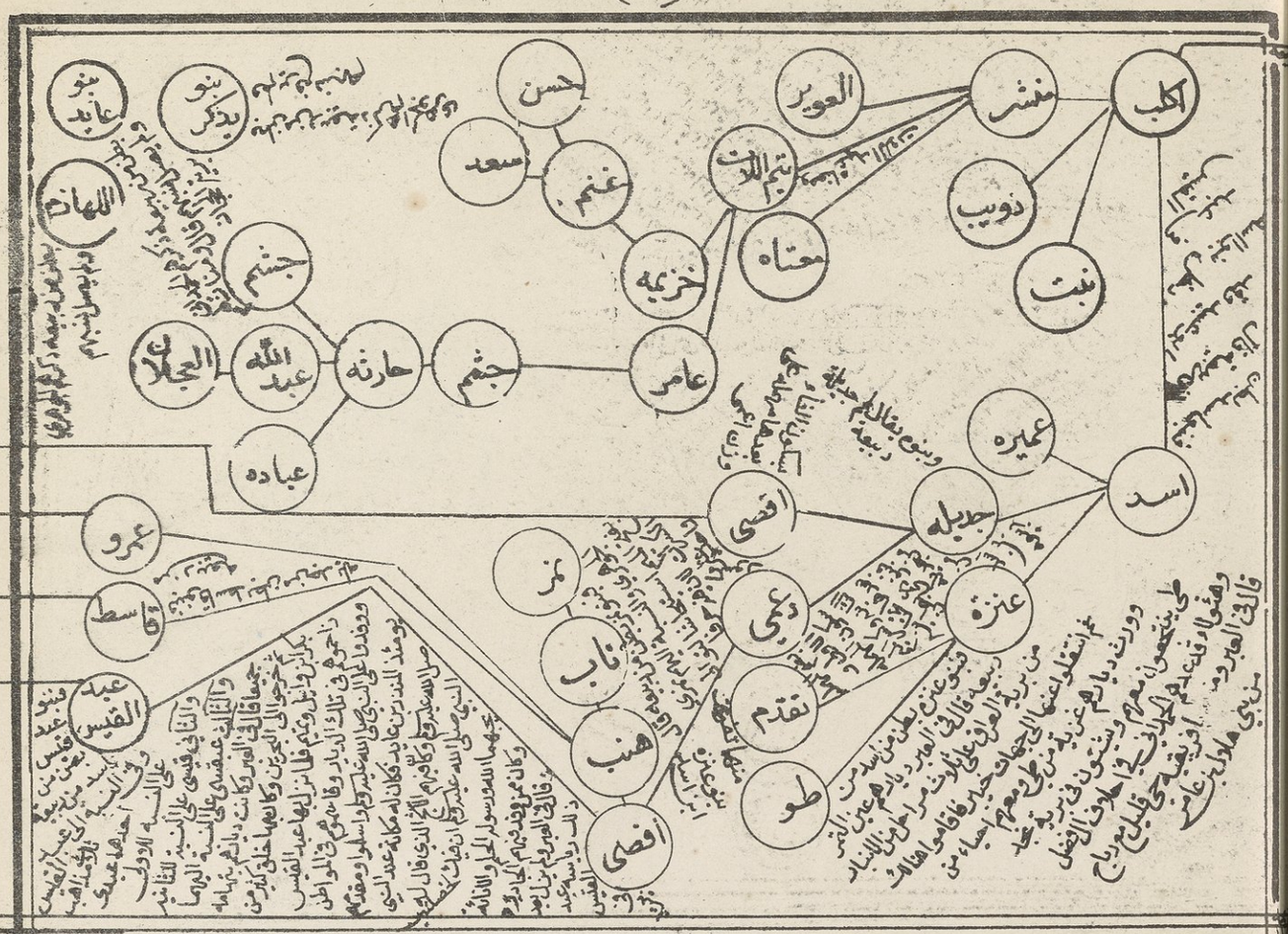
أكلب
منقذ
العوير
ثعلبة
ذويب
نبت
أسد
عميرة
جبيلة
عنزة
أقصى
دبي
نقدم
طو
نمر
ذئاب
هنب
أقصى
عمرو
قاسط
عبد القيس
أسعد
حسن
غنم
خزيمة
عامر
تيم اللات
عناه
جشم
حارثة
عبد الله
العجلان
عباده
بنو بكر
عابد بن
اللهاف

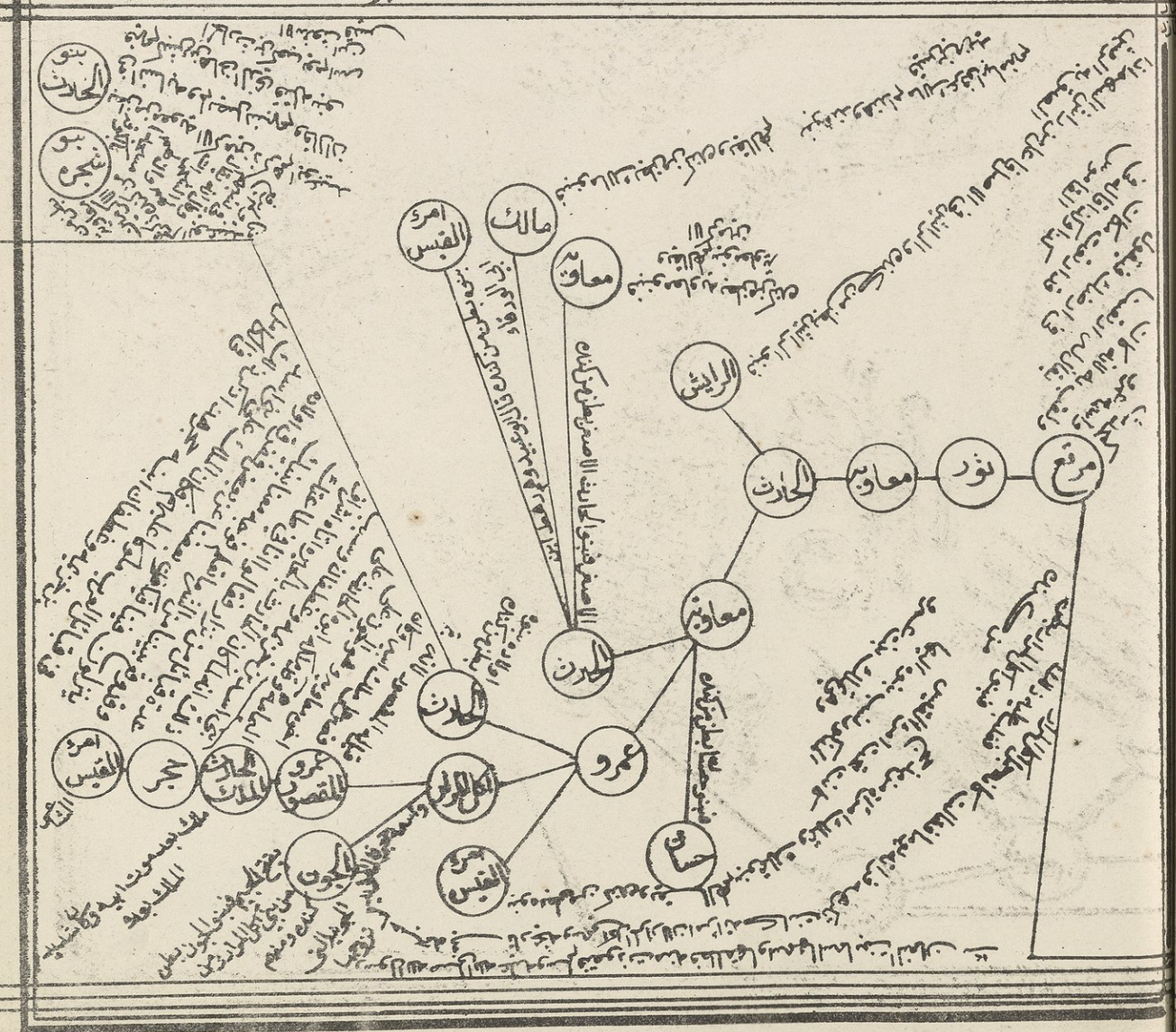
بنو الحلان
بنو غبن
امرؤ القيس
مالك
معاوية
الرايش
الحارث
نور
معاوية
مرة
الحارث
معاوية
الحرث
عمرو
حسان
الحارث
امرؤ القيس
الملك
المقصور
الكل المرئي
الجون
امرؤ القيس

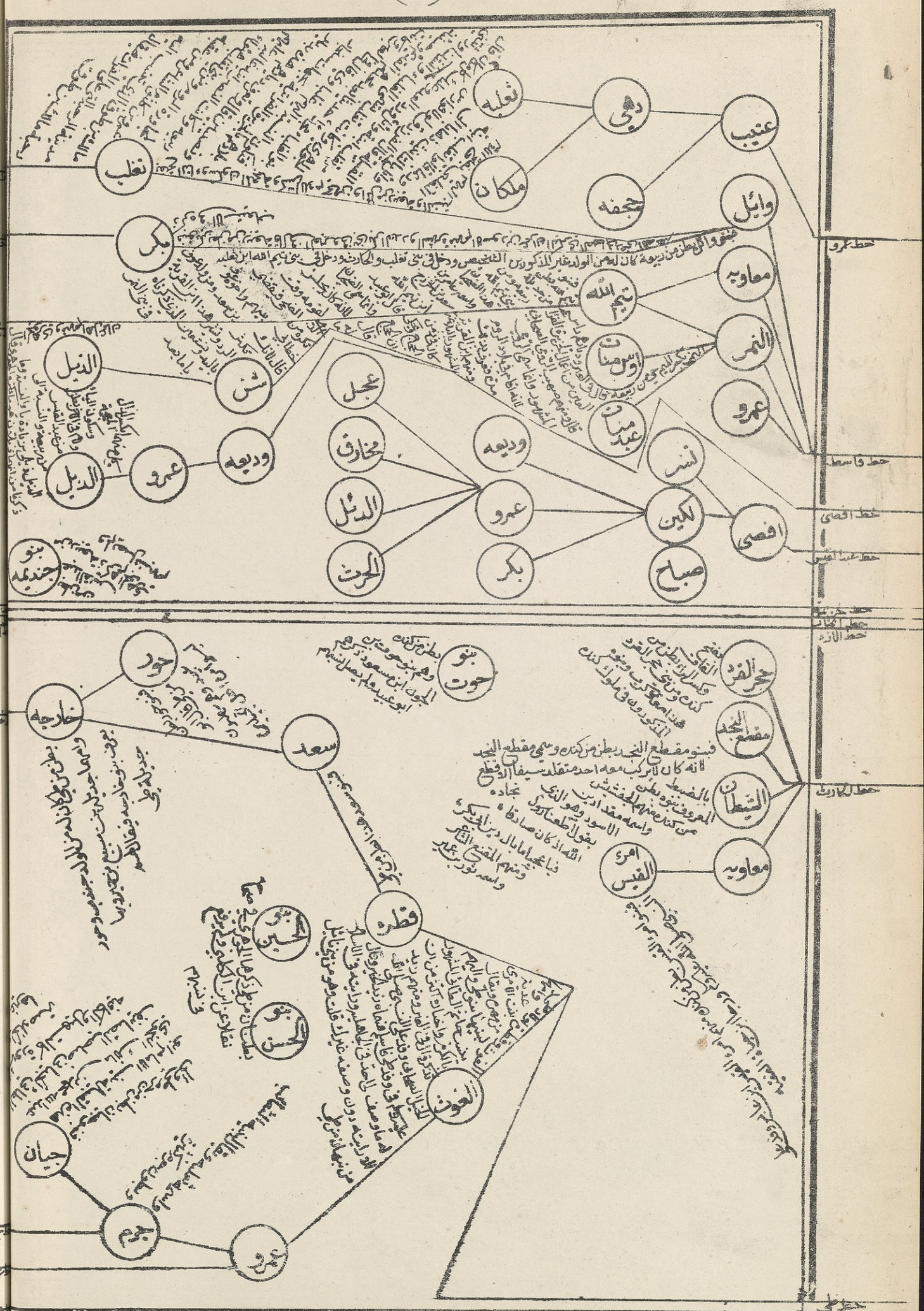
بكر
تغلب
عنيب
وائل
معاوية
النمر
عمرو
افصى
بنو جندلة
حط طرو
حط واسط
حط افصى
حط عبد القيس
حط الكلاب
حط الازد
حط هذيل

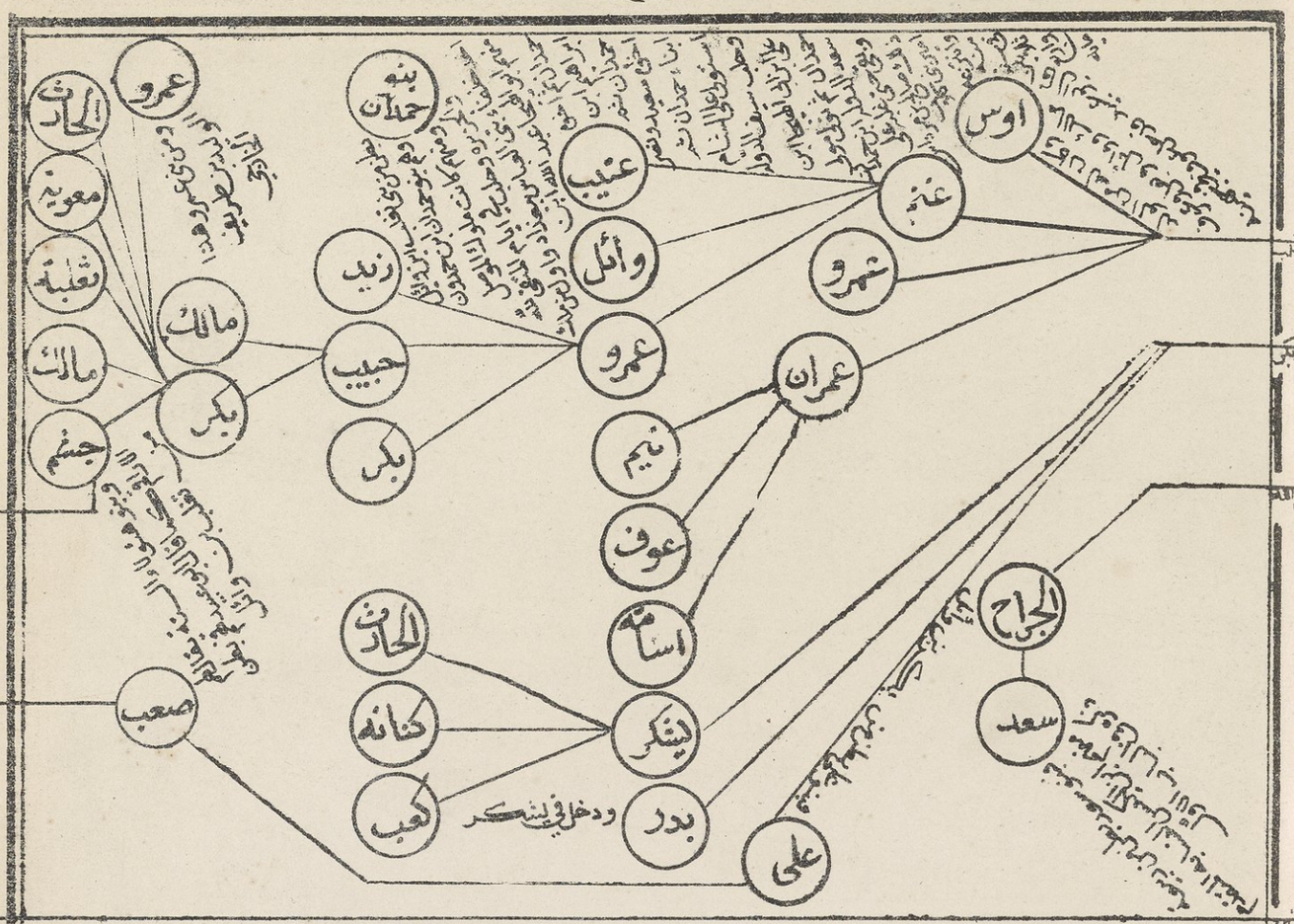
عمرو
الحارث
معوية
ثعلبة
مالك
جشم
مالك
بكر
زيد
حبيب
بكر
بنو حمدان
عتيب
وائل
عمرو
أوس
غنم
تميم
عمران
نعيم
عوف
أسامة
الحارث
كنانة
كعب
بدر
ليثكر
صعب
الجراح
سعد
علي

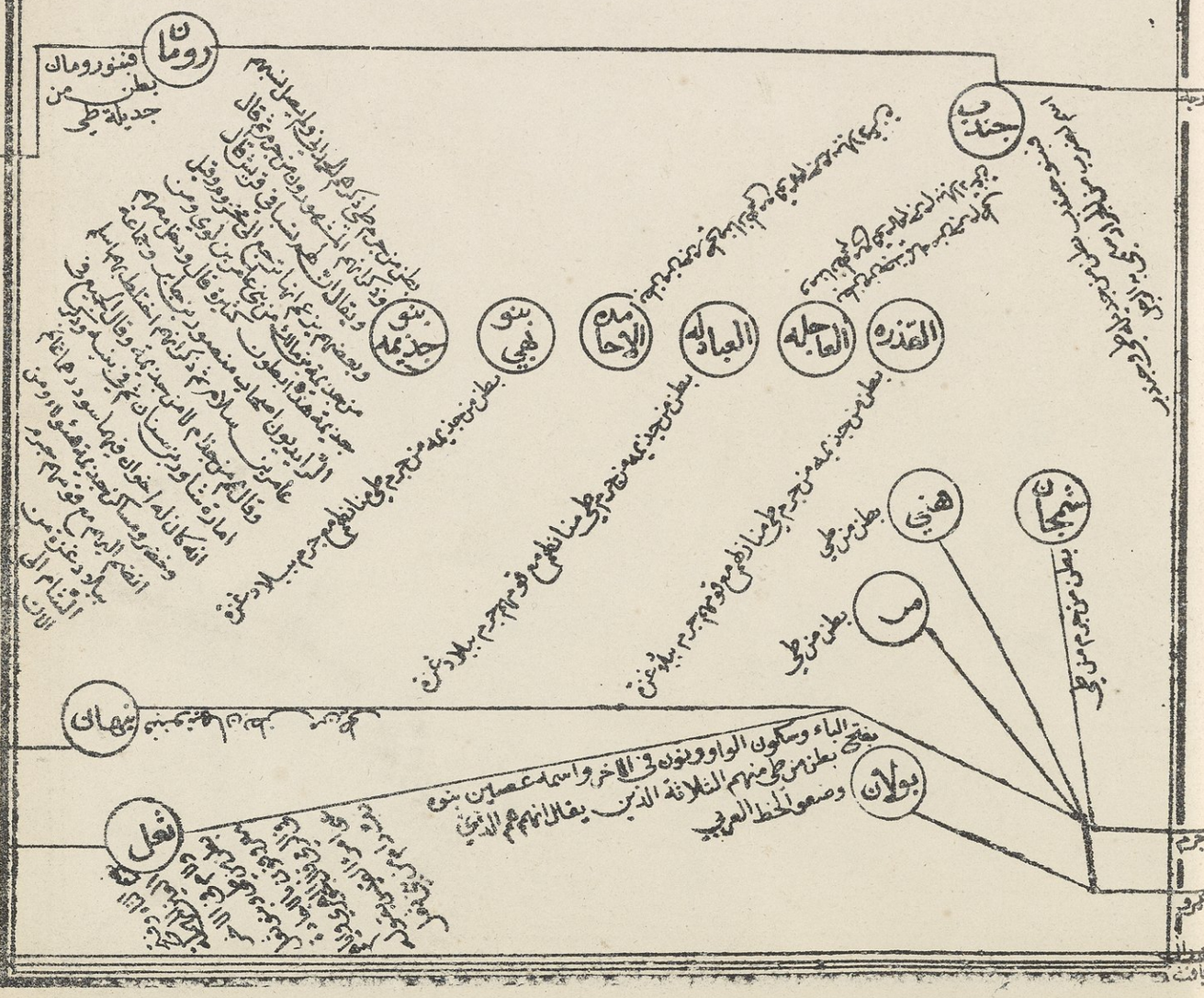
رومان
جذيمة
بهي بنو
الأحامر
العباد
العاجلة
العذرة
جندب
هني
مر
شيبان
بولان
نهمان
نغل

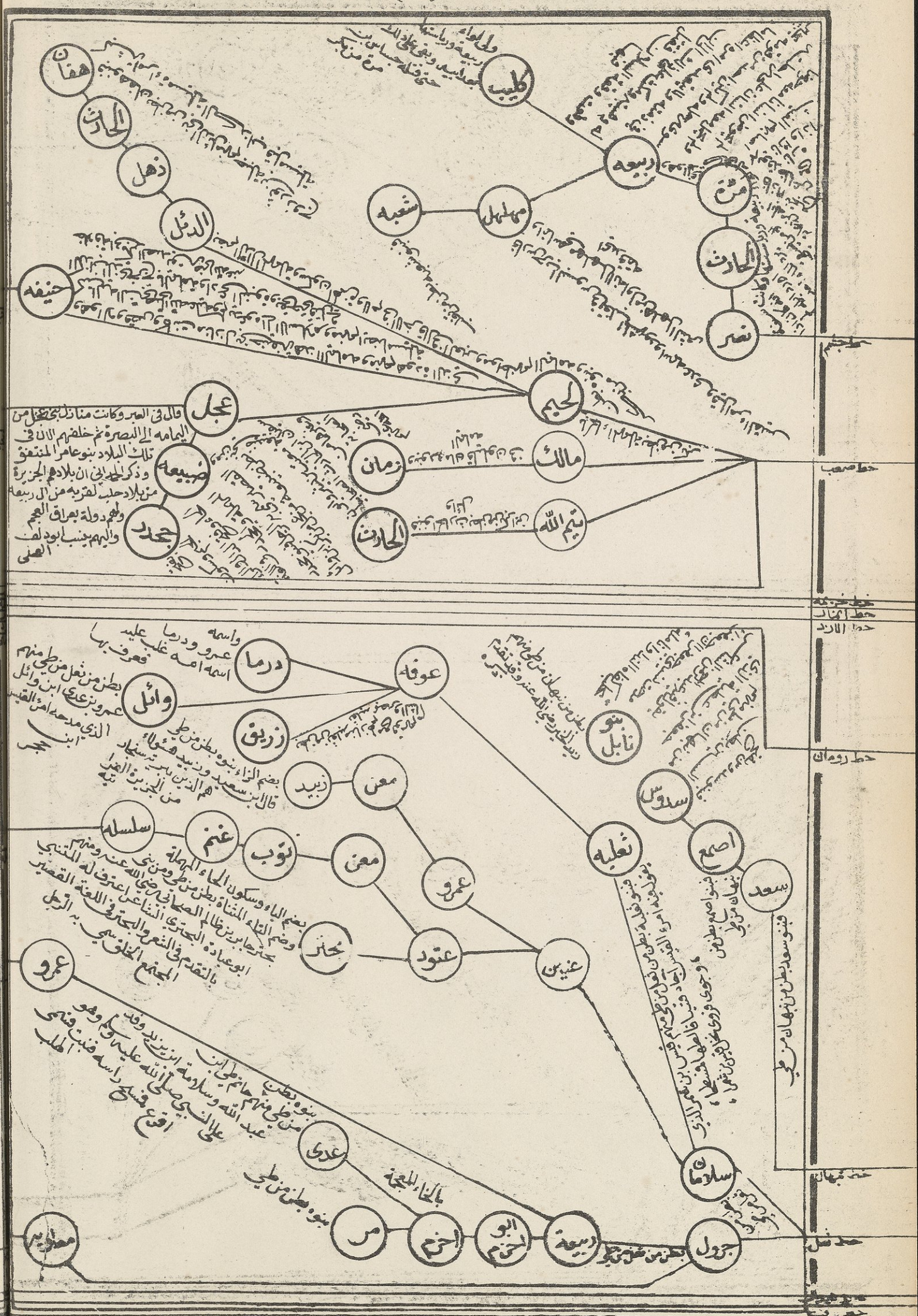
وائل
عوفه
درما
زريق
نغلبه
تنوخ
سلوس
اصبح
سعد
معن
زيد
عمرو
غنم
ثوب
سلسله
نجار
عتود
عنيزين
سلوما
جرول
ربيعه
ابو الحرم
الحرم
مر
عدى
معاويه
ربيعه
كليب
مهلهل
شعبه
مشمع
الحارث
نصر
هفان
الحارث
ذهل
الدئل
حنيفه
الحجيم
عجل
ضبيعه
عجرد
زمان
مالك
الحارث
تيم الله
حط جسم
حط صعب
حط خزنه
حط الكتاب
حط الاردن
حط روحان
حط فيفل
حط جبهان

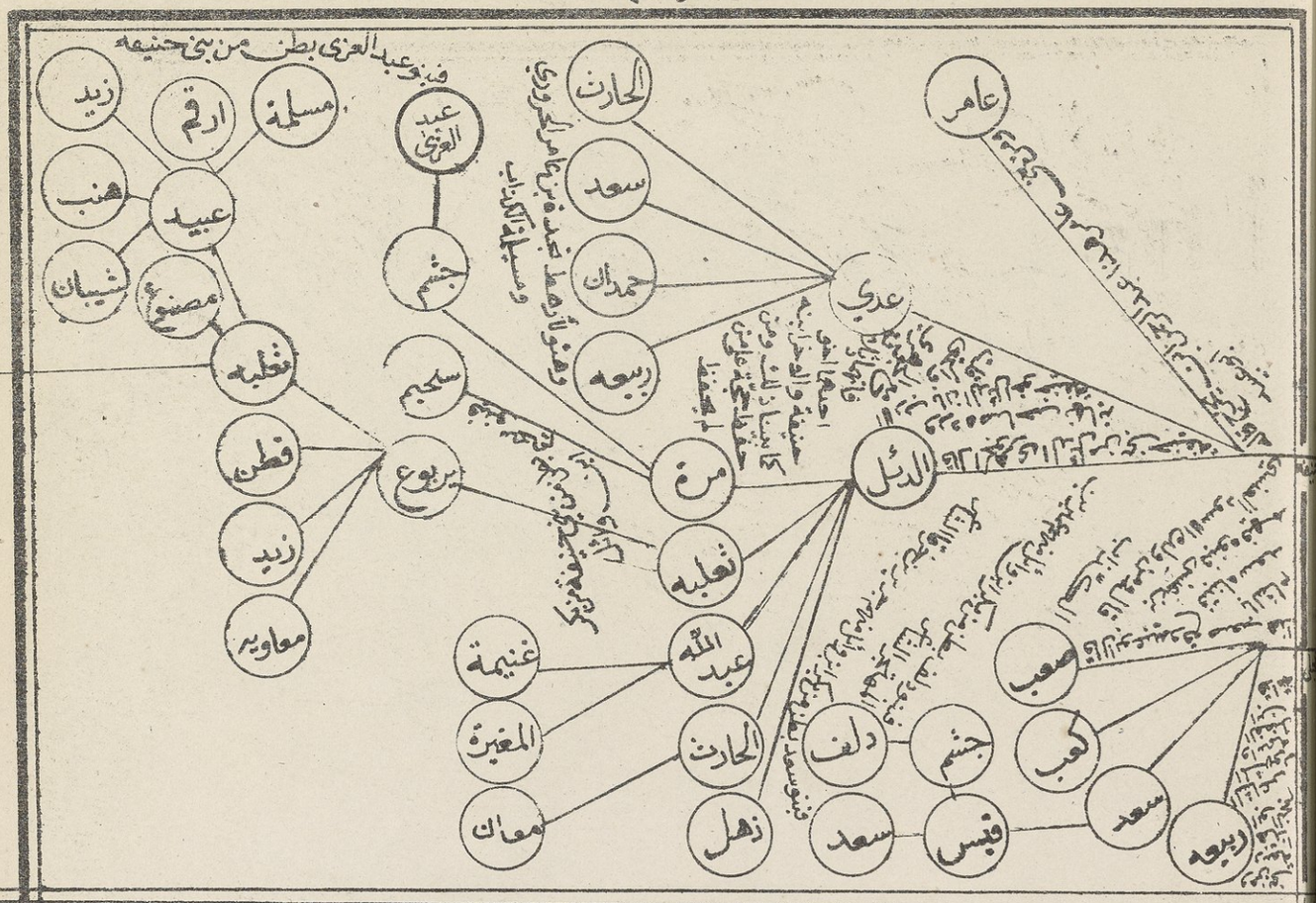
عامر
الحارث
سعد
حمدان
ربيعه
عدي
الديل
من
تغلبه
عبد الله
الحارث
زهل
غنيمة
المغيرة
معاك
سعد
فنبس
جشم
دلف
سعد
كعب
صعب
ربيعه
عبد العزى
جشم
سلحم
يربوع
فطن
زيد
معاويه
مسلمة
ارقم
زيد
عبيد
هنب
شيبان
مصفوع
تغلبه

حوط
عاقي
ربيع
السكن
حرب
سعيد
مسعود
شبيب
جراح
ذهل
الفرج
علي
عمرو
خالد
سعيد
عدي
اقلت
سلسله
عمرو
نفل
حازم
ربيعه
امان

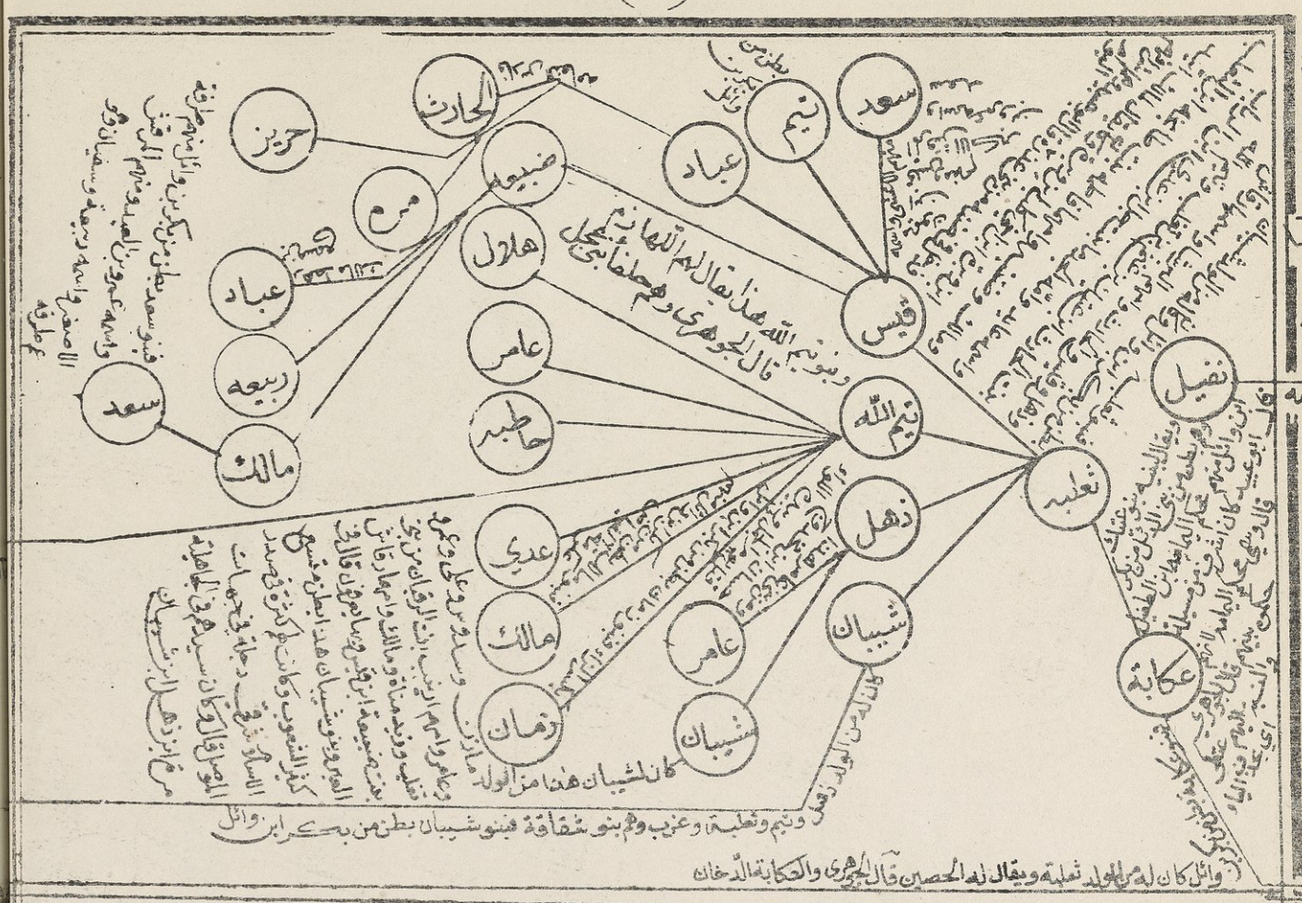
نعلبه
ذهل
شيبان
عكابة
نفيل
قيس
نيم الله
سعد
نيم
عباد
الحارث
ضبيعه
هلال
عامر
لحاطبه
حرير
مرّ
عباد
ربيعه
مالك
سعد
عدي
مالك
زمان
عامر
شيبان

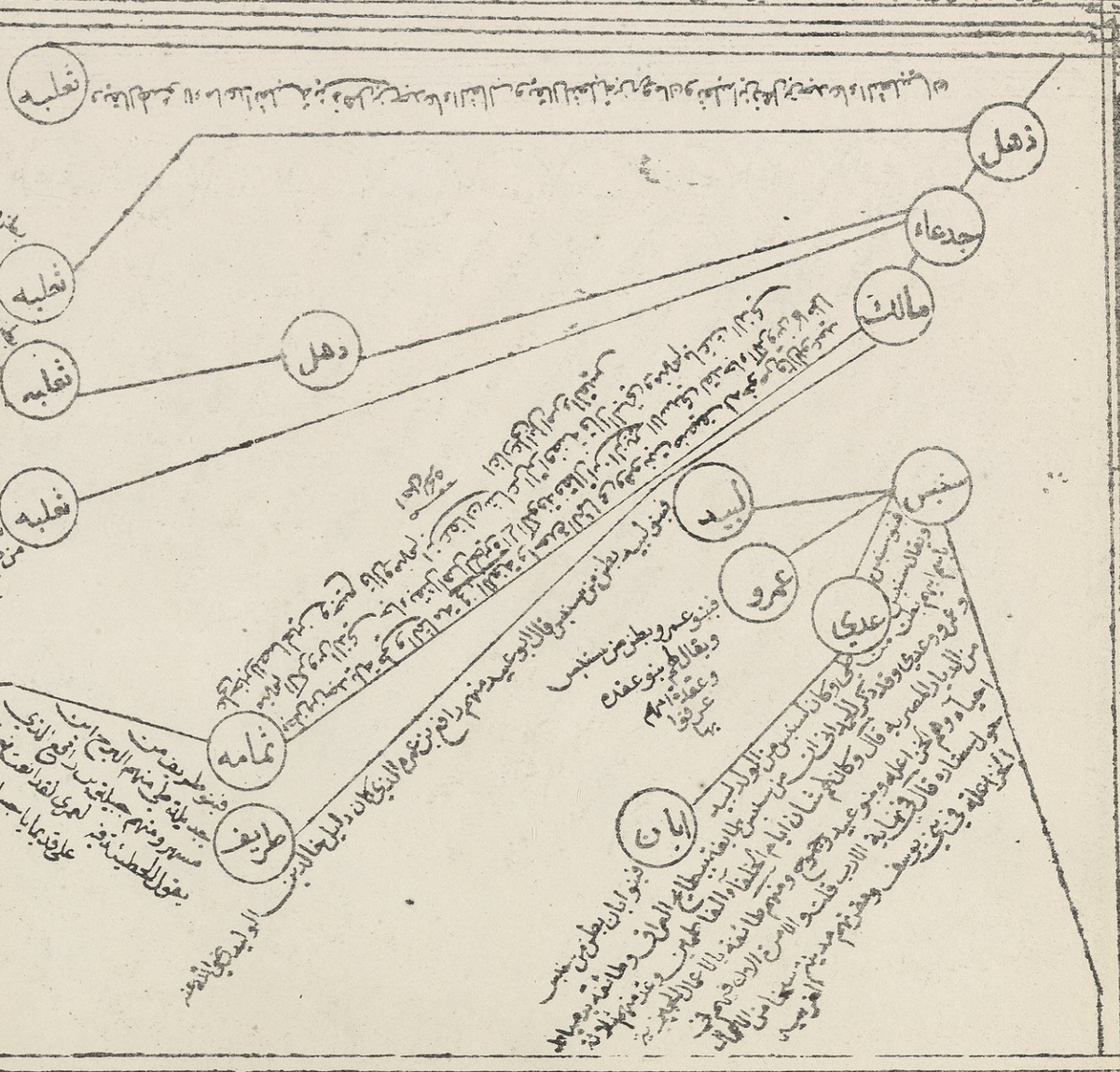
نعلبه
ذهل
جدعاء
مالك
نعلبه
نعلبه
ذهل
نعلبه
قيس
ليد
عمرو
عدي
نمامه
طريف
ايمان

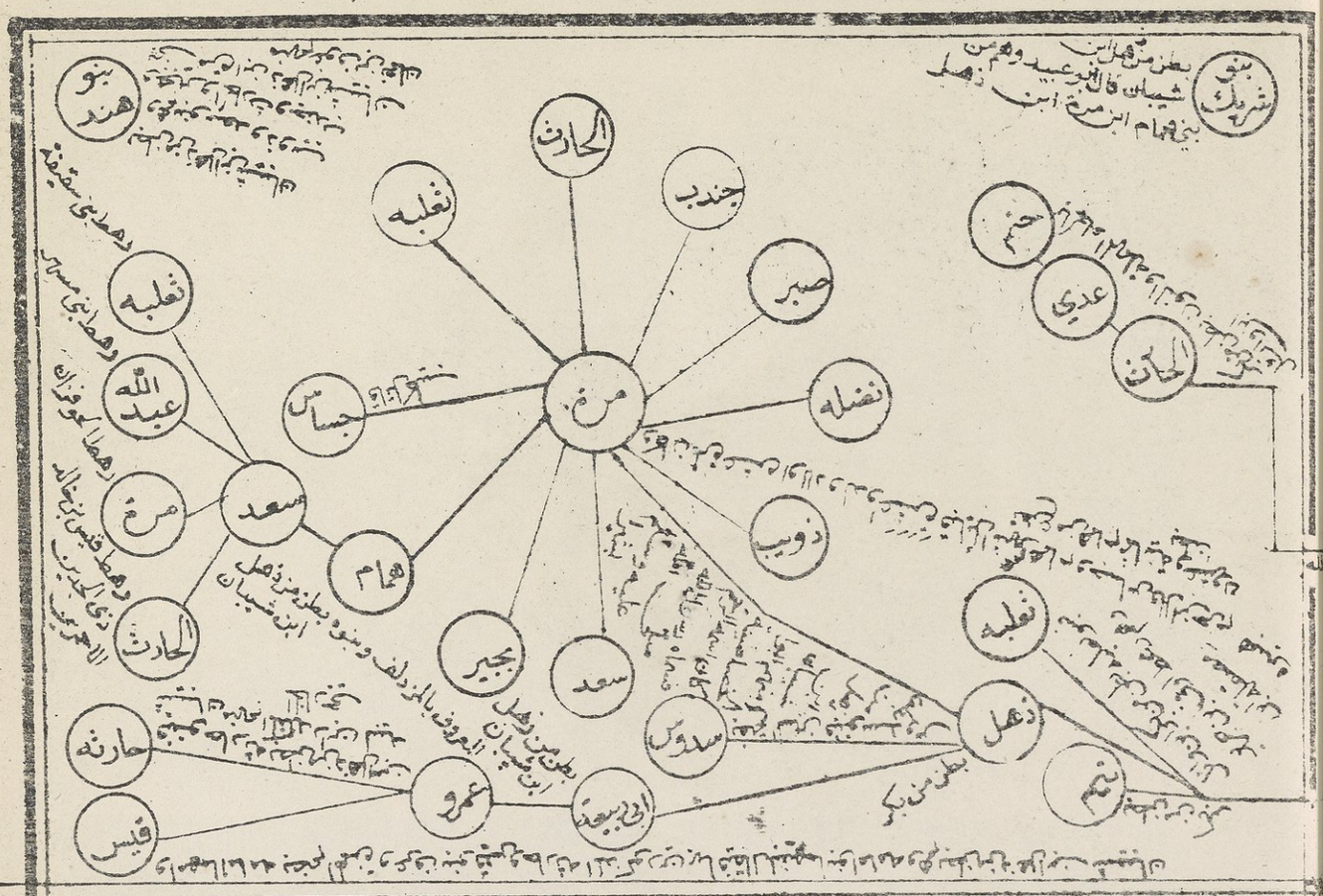
بنو شريك
بنو هند
الحارث
جندب
ثعلبه
صبر
نضله
جساس
من
حنش
عدي
الحارث
ذويب
سعد
هام
الحارث
عبد الله
ثعلبه
سعد
بجير
سعد
سدوس
ذهل
ثعلبه
نعيم
حارثه
عمرو
قيس
ابو ربيعه

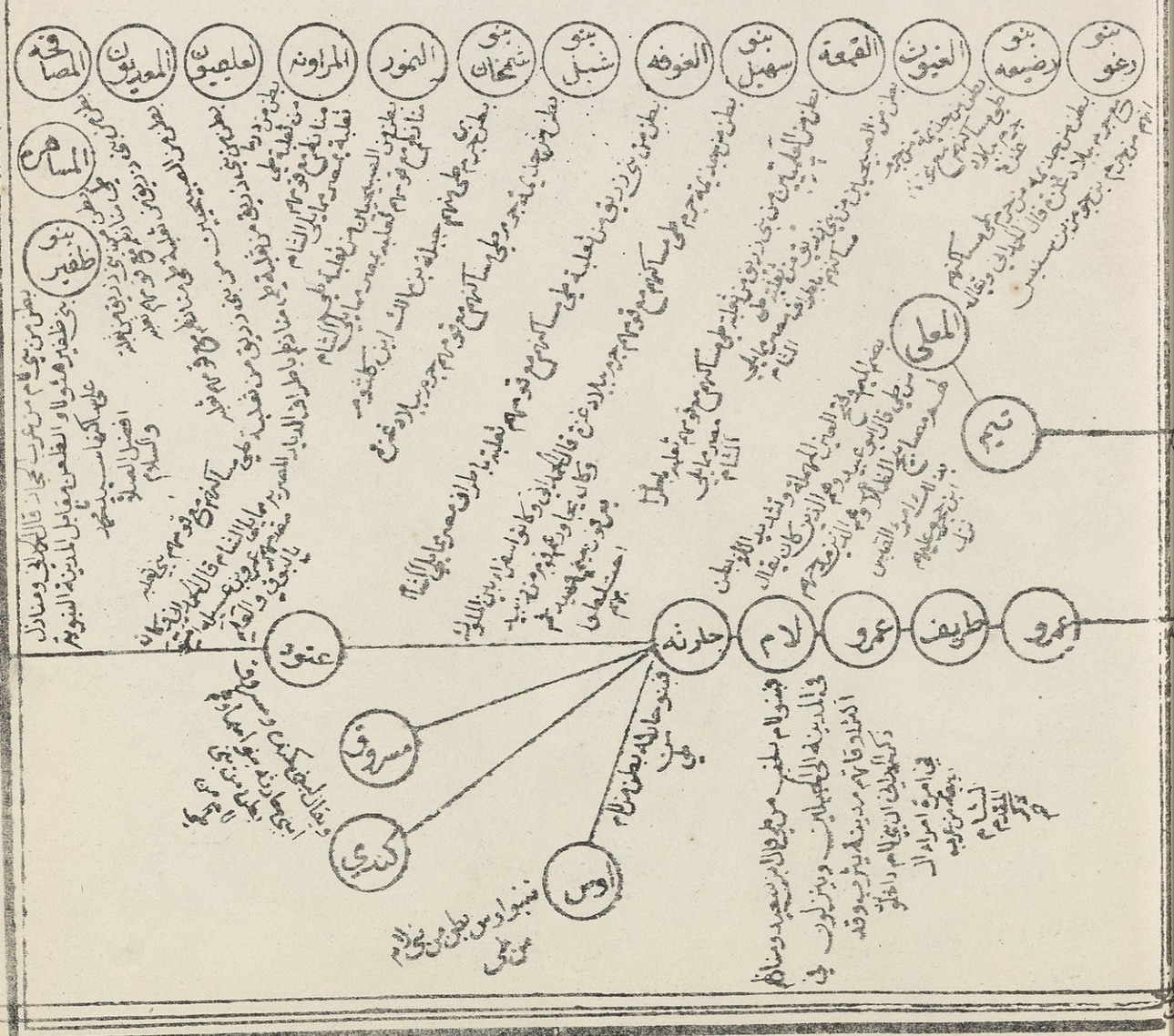
رعو
بنو وضيعه
الغيوث
القمعة
بنو سهيل
الغوفه
بنو شبل
بنو شمخان
النمور
المراوحه
العلصوق
المعديق
الصاهم
بنو خطفر
نبهان
المعلى
عمرو
طريف
عمرو
لام
حلوانه
عتوق
مسروق
كندي
اوس

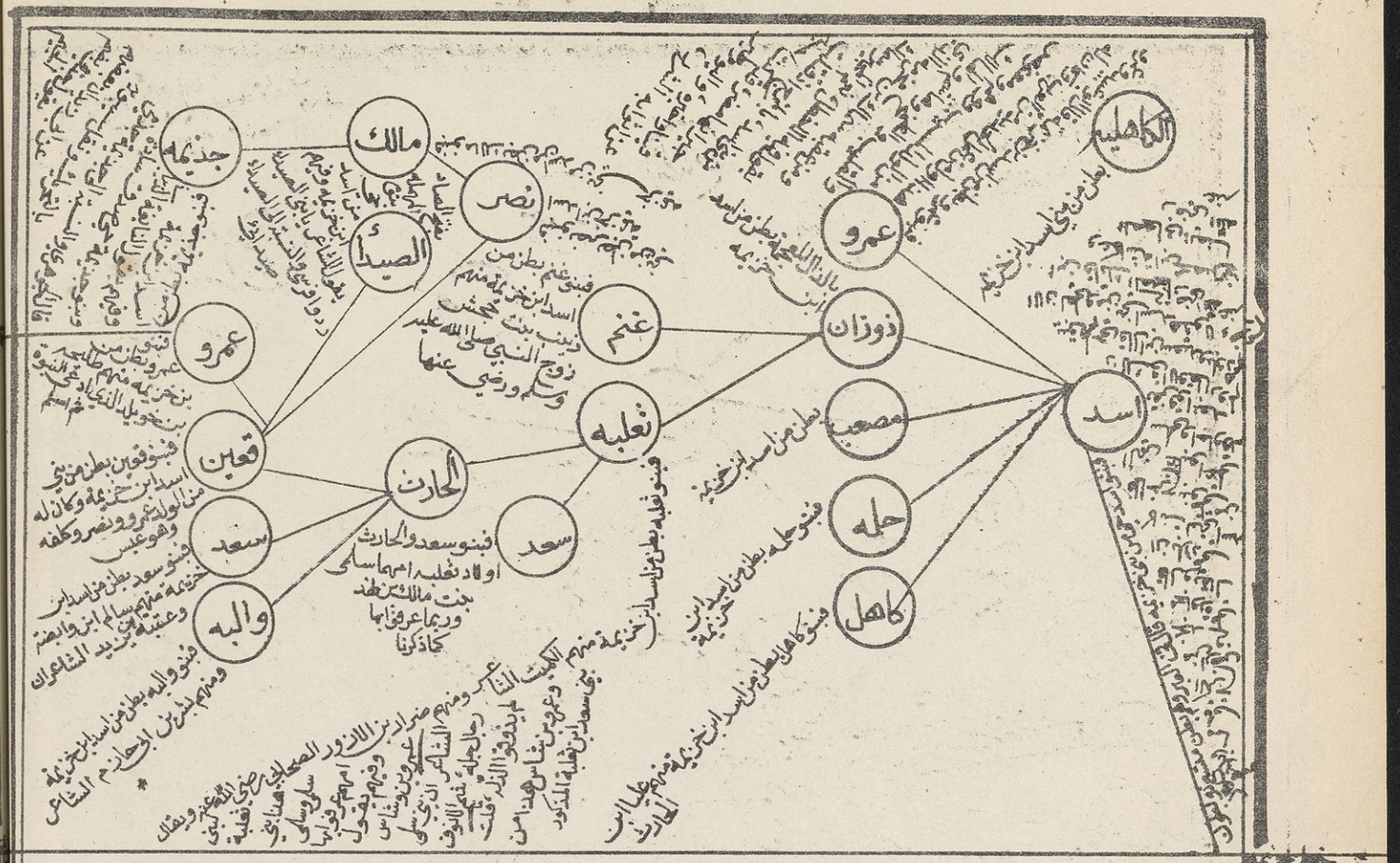
الكاهليه
عمرو
ذوزان
اسد
مصعب
حمله
كاهل
غنم
ثعلبه
الحارث
سعد
نصر
مالك
الصيداء
جذيمه
عمرو
قعين
سعد
والبه

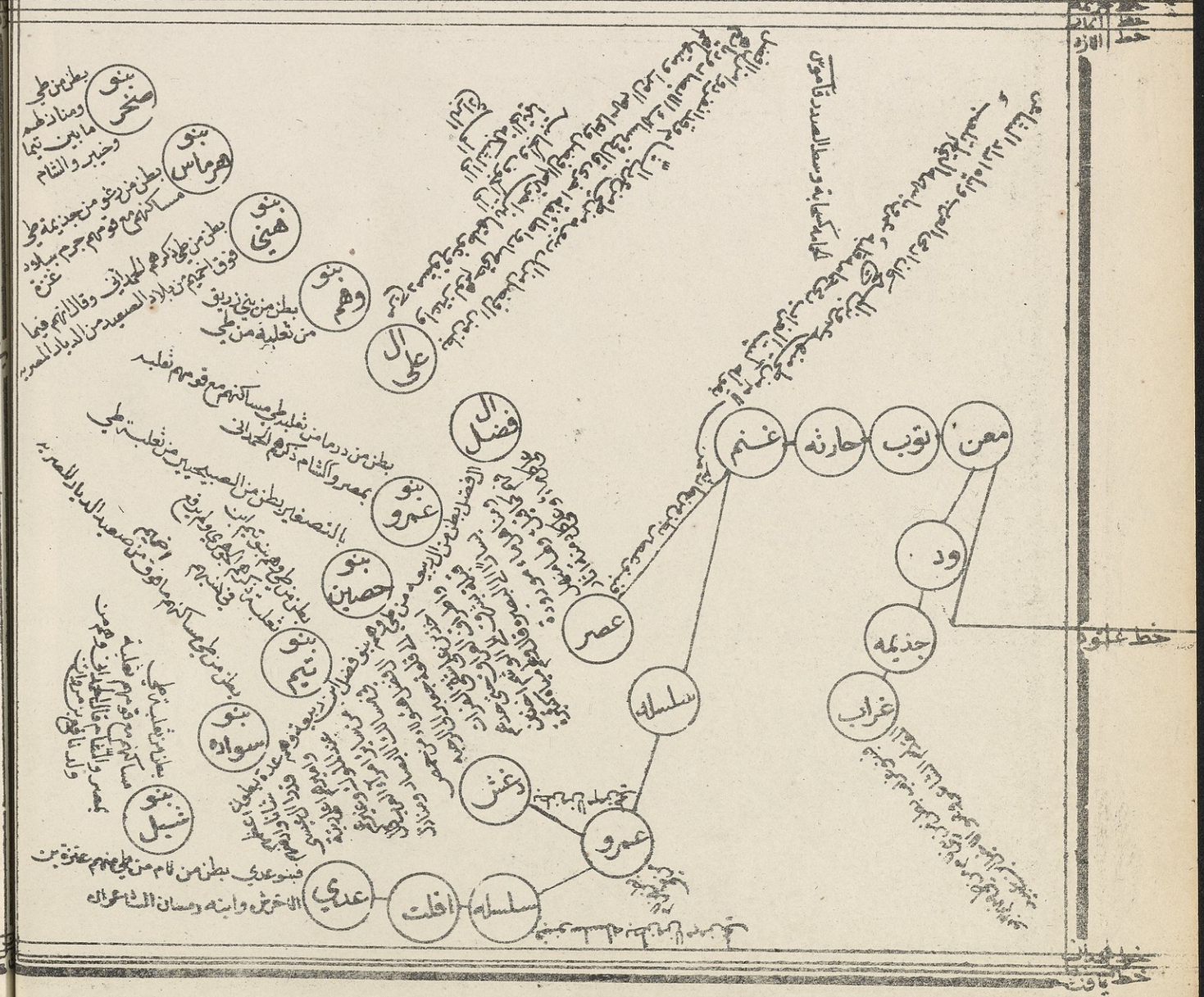
صخر بنو
هرماس بنو
هني بنو
وهم بنو
آل علي
آل فضل
عمرو بنو
حصين بنو
تيم بنو
سواده بنو
نبيل بنو
عدي
اخلت
سلسله
عمرو
عنز
سلسله
عصر
غنم
حارثه
توب
معن
ود
جذيمه
غراب

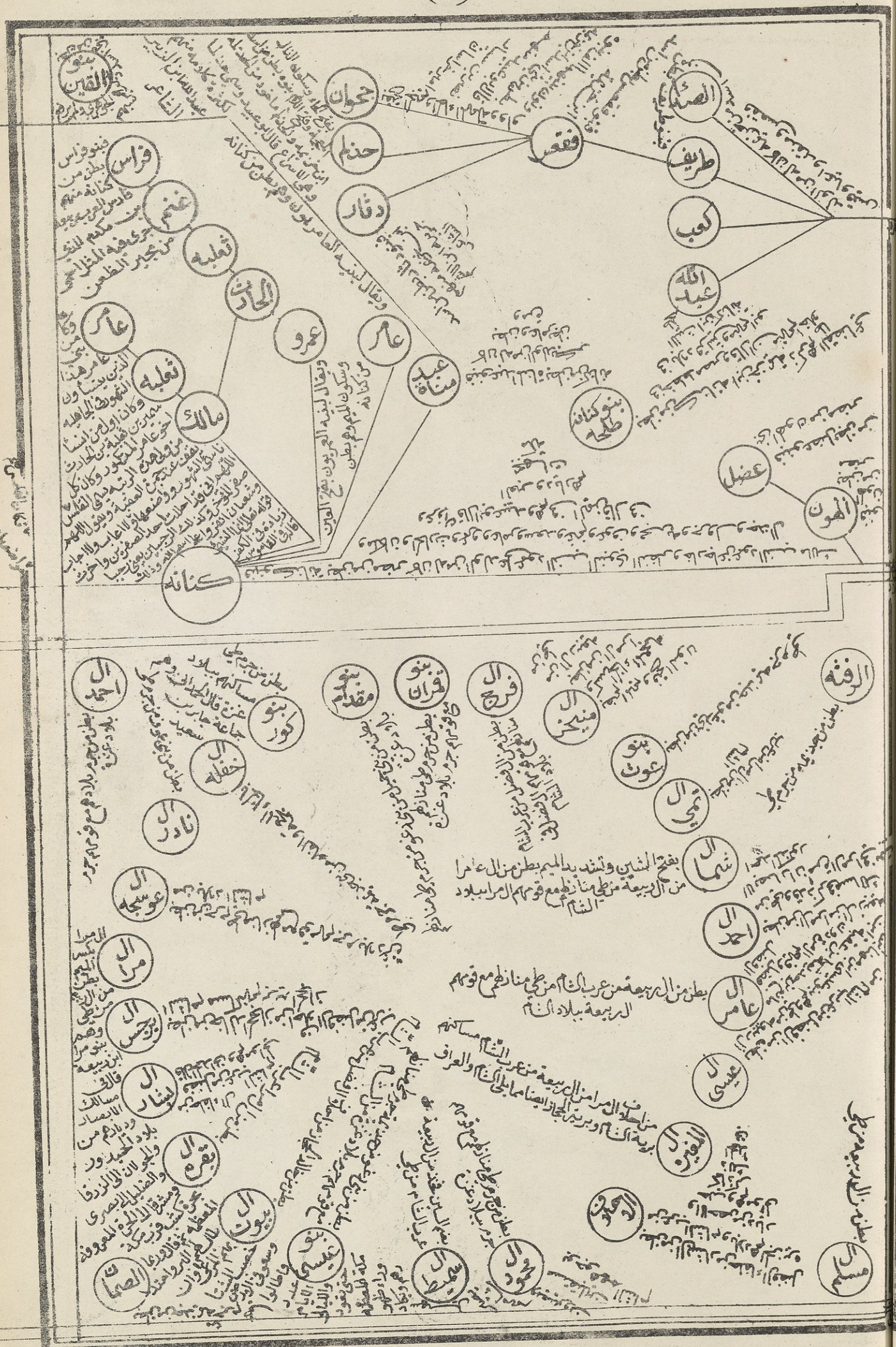
كنانه
النضر
مالك
فهر
غالب
الحارث
محارب
فهر
الحارث
اسد
عبد مناة
عامر
عمرو
تغلبه
غنم
فراس
الحارث
عامر
تغلبه
مالك
النضر
يخلد
مدركه
طابخه
عمرو
عامر
عبد مناة
بنو كنانه
طلحه
عبد الله
كعب
طريف
الصلت
فقعس
دغار
حذم
محوان
عضل
الهون
الرفثه
بنو عوث
ثمي
ال
غنما
ال
احمد
ال
عامر
ال
عقيلي
ال
الغزو
ال
الحجون
ال
مسلم
ال
محمود
ال
سلمط
ال
بنو عقيلي
ال
بيوت
ال
بقوم
ال
لشار
ال
برحس
ال
مرا
ال
عوسجه
ال
نادر
ال
خطله
ال
لكوز بنو
ال
احمد
ال
فرج
بنو قران
بنو مقدام
ال
منيخر
الصمان

النظر
الحارث
عريج
بكر
ليث
ضمره
من
الدئل
مدلج
عنواره
زبار
لعب
عامر
قيس
اشجع
بعمر
عامر
عوف
خط عبد مناف
خط كنانه
خط الازد
افكله
حواله
رهنه
الهون
مليح
بيتع
يدعا
الحارث
الهتو
عمرو
عبد الله
مازن
نصر
البقعه
الرمالي
النخايله
الحبابيون
ال عمران
الزمون
الطليحيون
السنديون
الجواهر
العصيجون
عبار بنو
حصاه ال
دمج بنو
الخزاعله
عبيد بنو
خط هذيل
خط ياقن

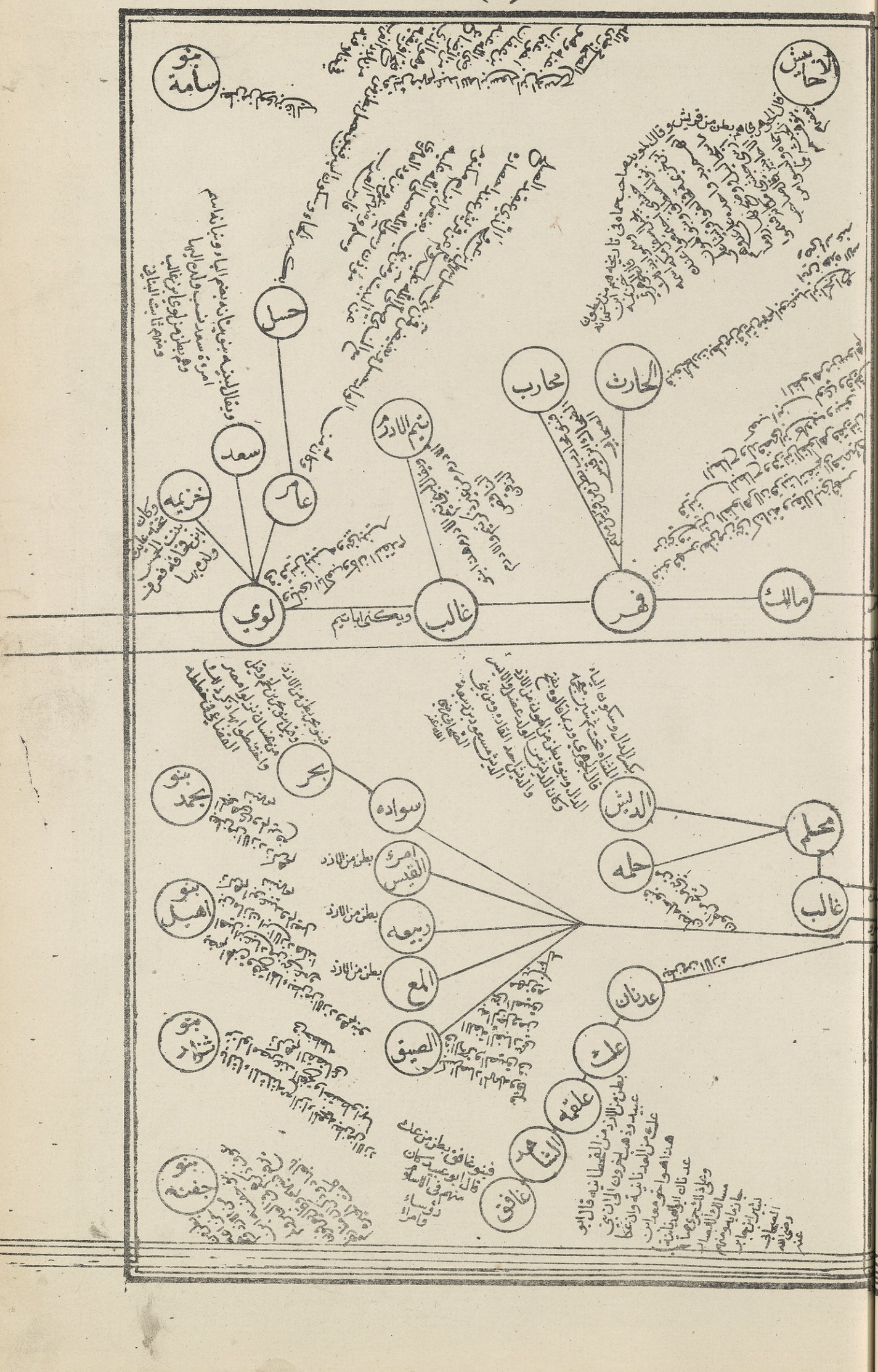
سامة بنو
لؤي
غالب
فهر
مالك
كنانة
خزيمة
سعد
عامر
حسل
محارب
الحارث
تيم الادرع
الدبش
محلم
حلمه
غالب
سواده
امرؤ القيس
ربيعه
المع
الصيق
عدنان
عك
علقمة
الاشعر
عاقق
اهبل بنو
جفنة بنو
الخزرج بنو
الاوس بنو
النجار بنو

كعب
علي
زياد
وقاص
عبد الله
زياد
العوفي
نفيل
العوقيون
نمر
مصعب
سعيد
هاشم
وائل
الحر
عمرو

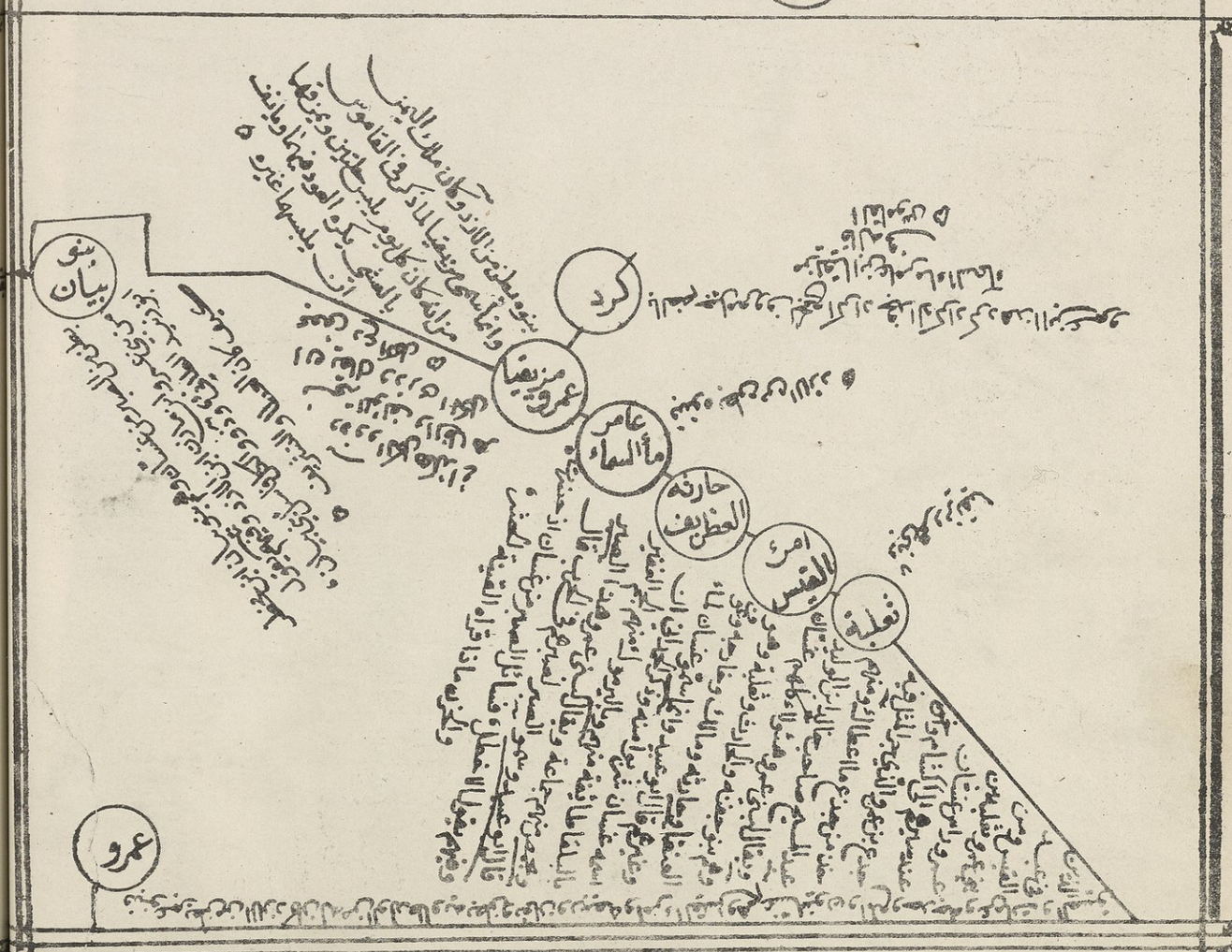
نفلبة
امرؤ القيس
حارثة العطوف
ماء السماء
عامر
عمرو مزيقيا
كرد
بيان بنو
عمرو

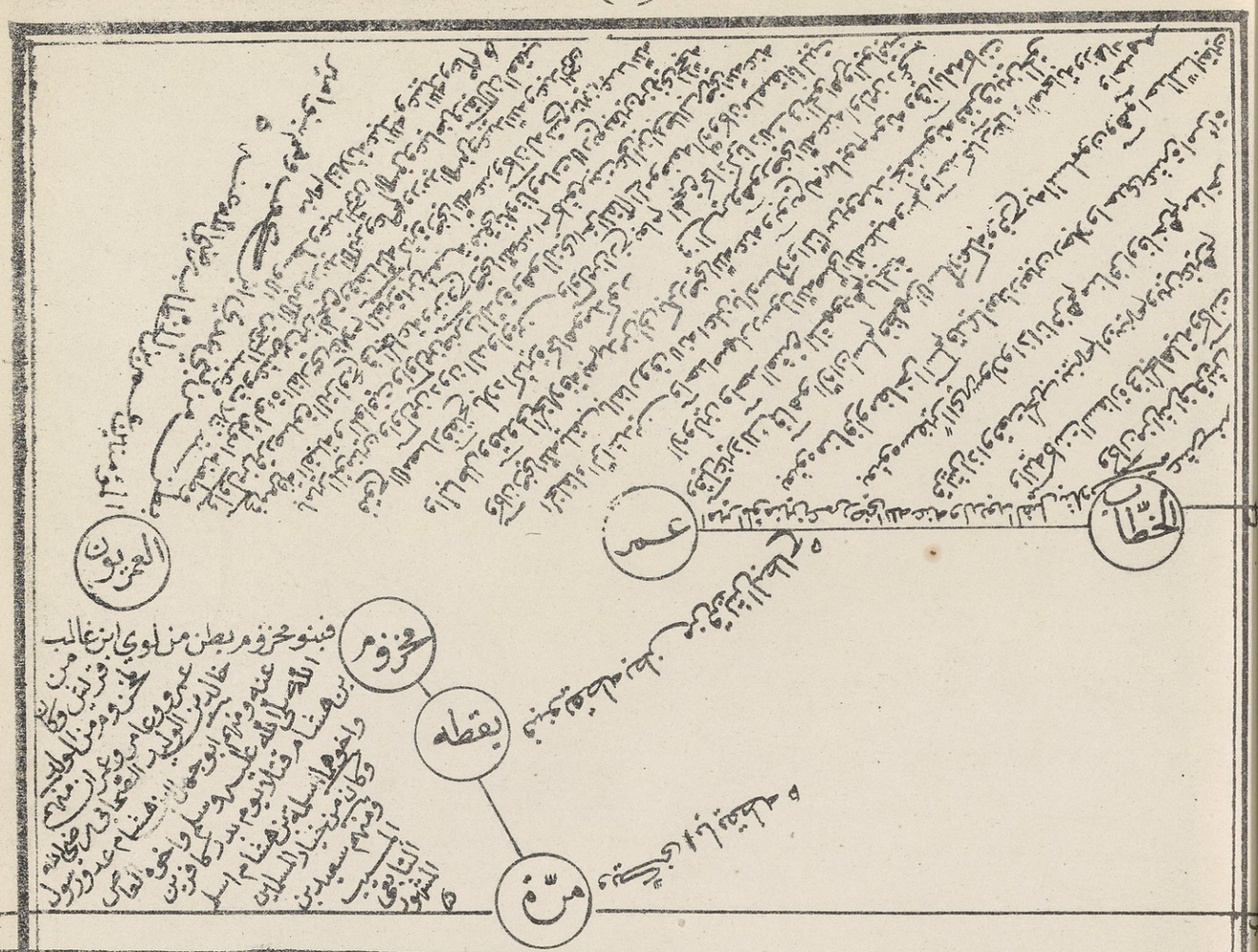
العمريون
عمر
الخطاب
مخزوم
بقطه
من

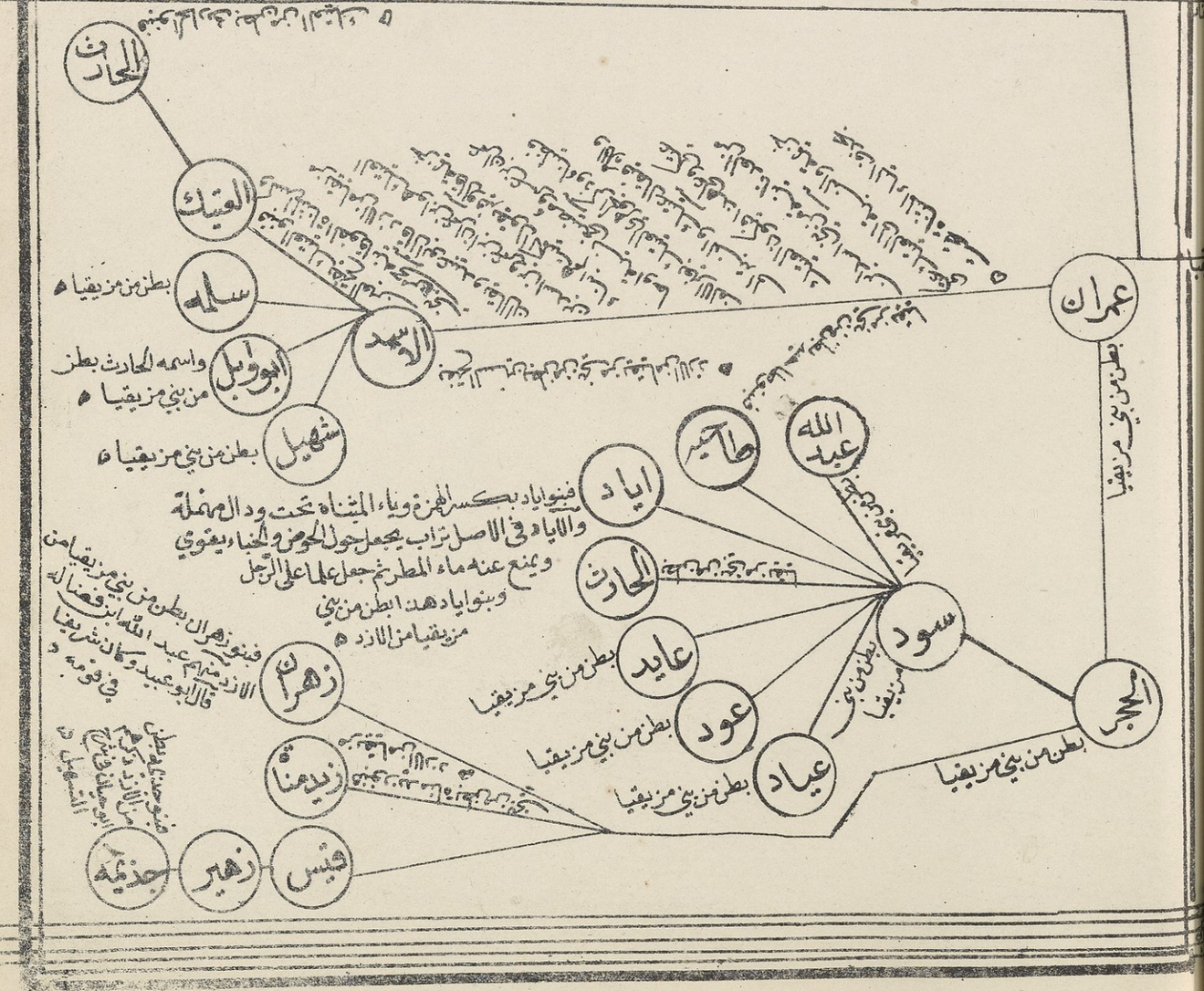
الحارث
العتيك
سلمه
ابو وائل
شهيل
الاسعد
عمران
عبد الله
حاتم
اياد
الحارث
عايد
عود
عياد
سود
الحجر
زهران
زيدعنا
قيس
زهير
جذيمه

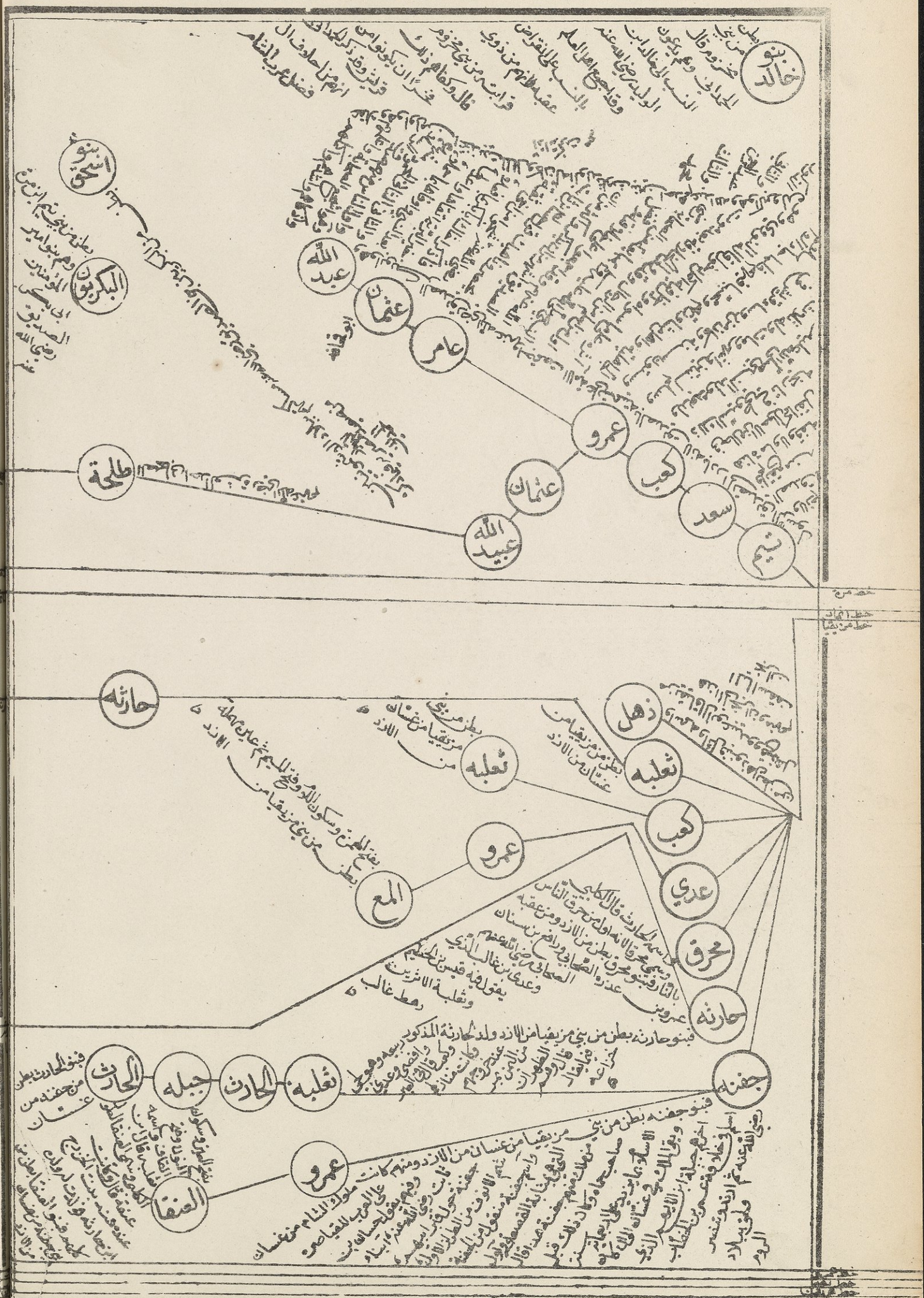
بنو خالد
بنو اسحق
البكريون
عبد الله
عثمان
عامر
عمرو
كعب
سعد
نهيم
طلحة
عثمان
عبيد الله
حارثه
ذهل
ثعلبه
كعب
عمرو
عدي
محرق
حارثه
جفنه
المع
ثعلبه
الحارث
جبله
الحارث
العفا
عمرو

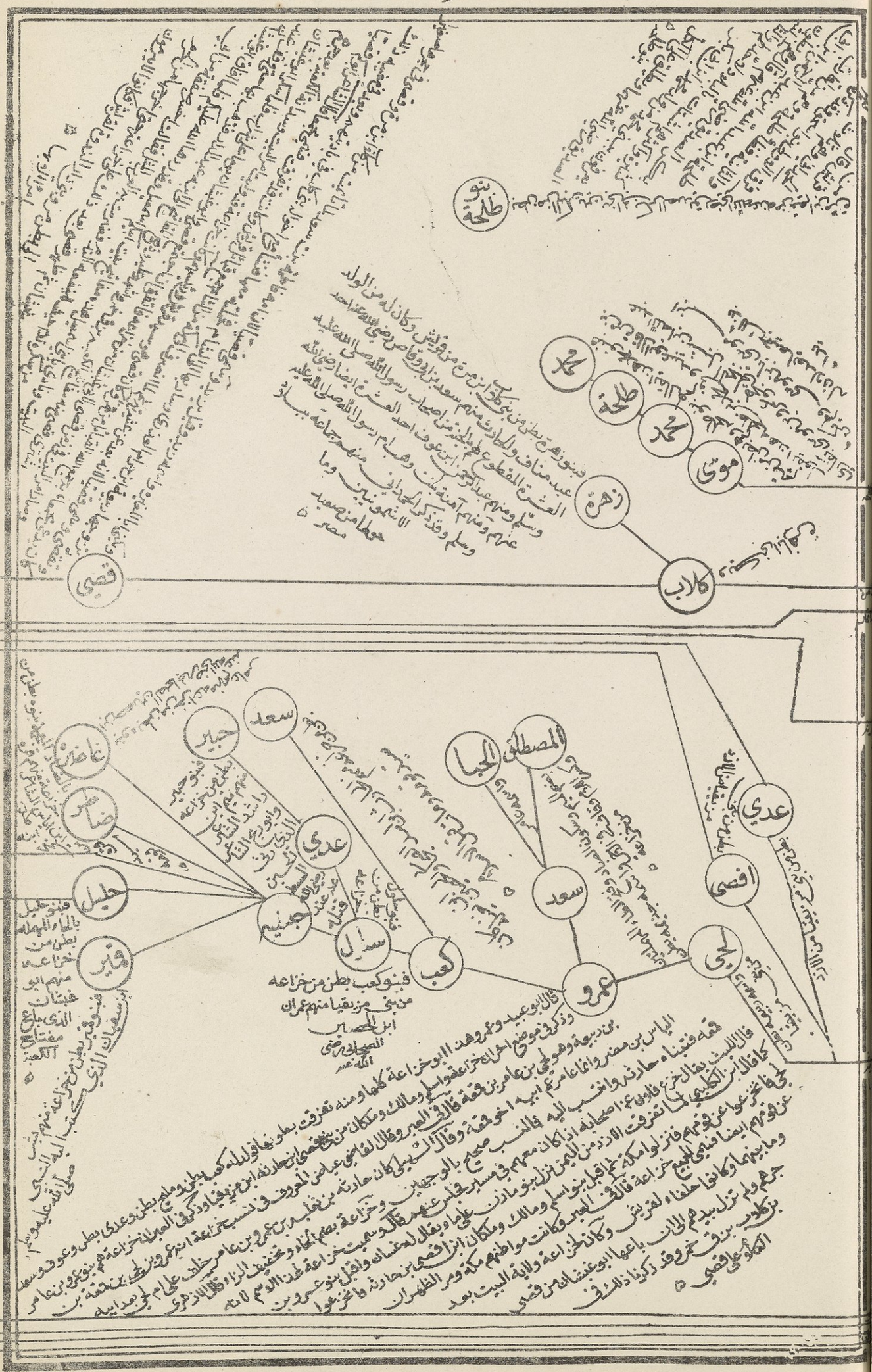
بنو طلحة
محمد
طلحة
محمد
موسى
زهرة
كلاب
قصي
عدي
افصى
لحي
عمرو
سعد
المصطلق الحبا
سعد
كعب
سهل
جنيبة
عدي
حبيب
غاضرة
ضاطر
حليل
قنير

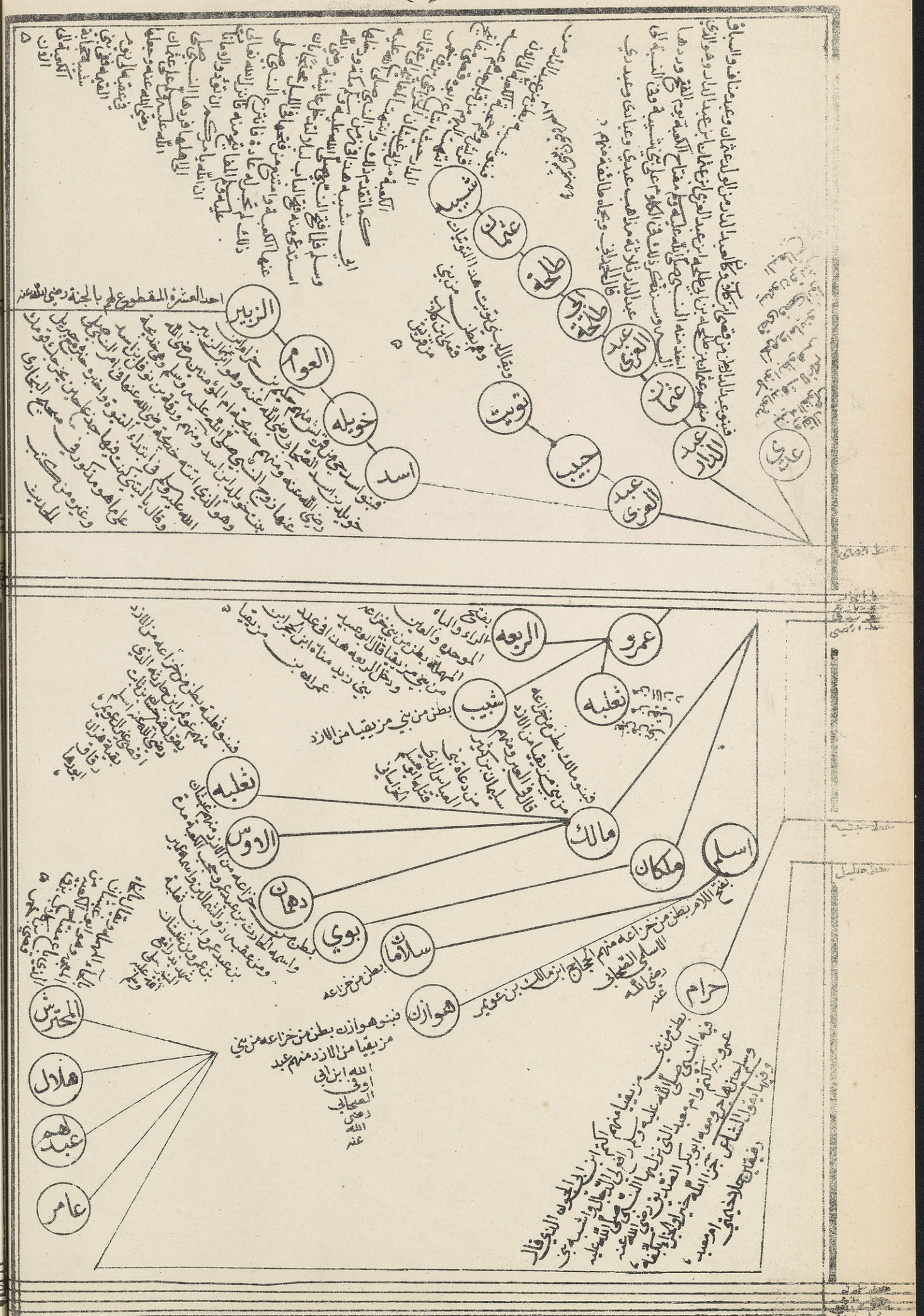
قصي
عبد الدار
عبد العزى
جبير
توبير
عثمان
طلحة
الحجابة
العزى عبد
عثمان
عبد
الزبير
العوام
خويلد
أسد
الزبير
احد العشرة المقطوع لهم بالجنة رضي الله عنه
عمرو
الربعه
نعلبه
شيب
مالك
أسلم
ملكان
نعلبه
الاوس
دهمان
بوي
سلامان
هوازن
حرام
المحترش
هلال
عبد هم
عامر

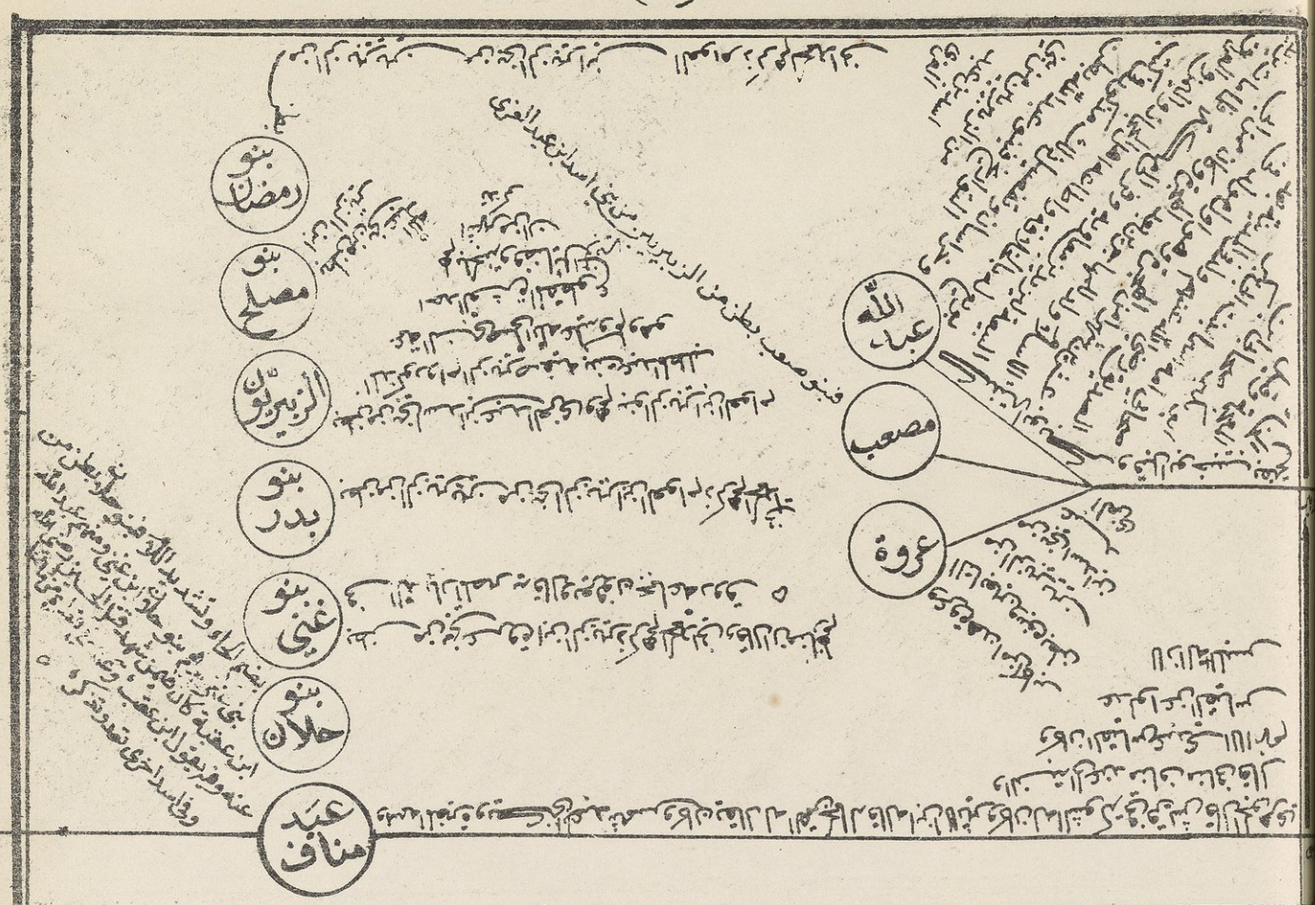
عبد مناف
بنو حلان
بنو غني
بنو بدر
الزبيريون
بنو مصلح
بنو رمضان
مصعب
عروة
عبد الله

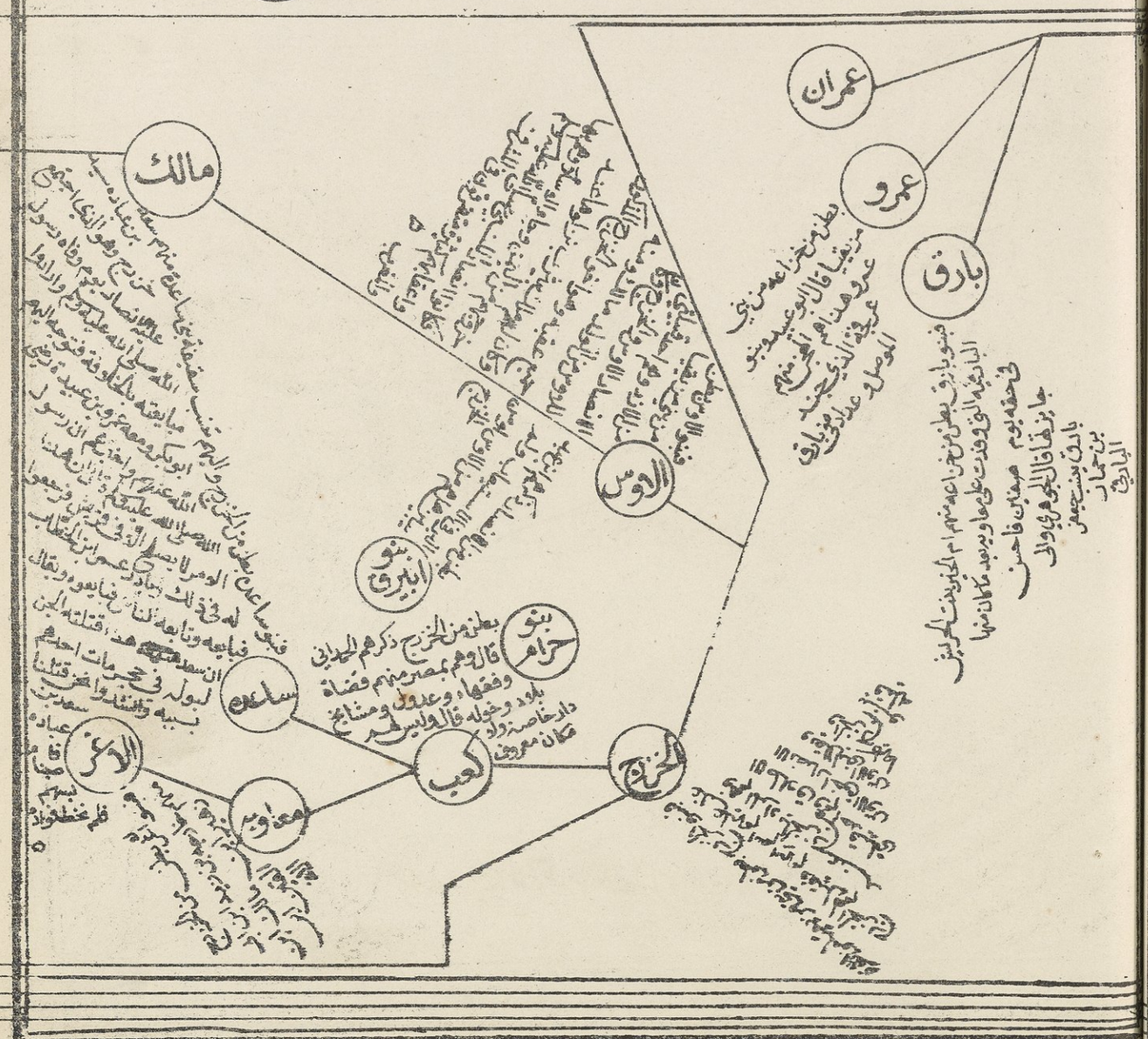
مالك
عمران
عمرو
بارق
الأوس
الخزرج
بنو أبيرق
بنو حرام
كعب
سلمة
معاوية
الأغر

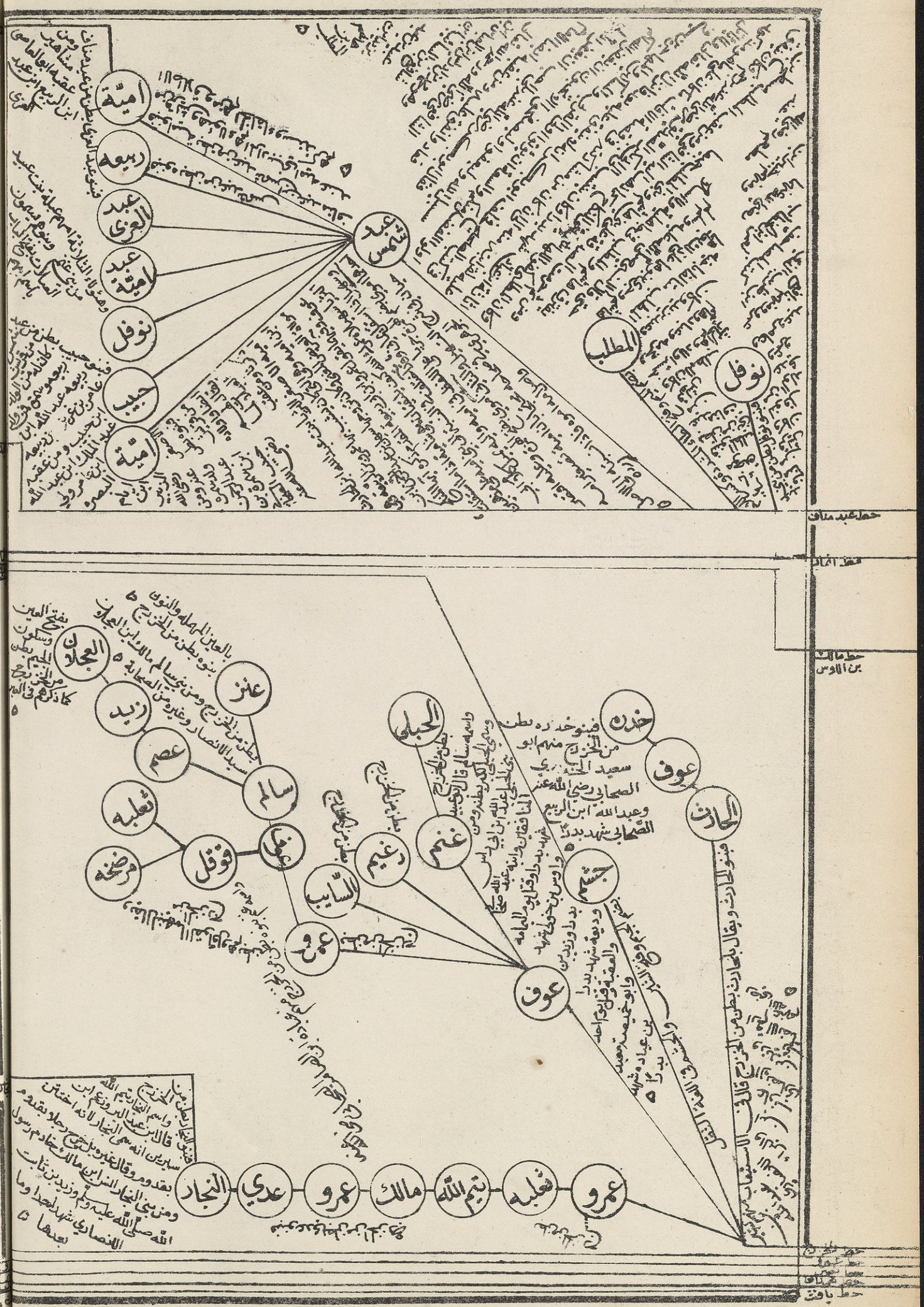
عبد شمس
نوفل
المطلب
امية
ربيعه
عبد العزى
امية
نوفل
حبيب
امية
خلد
عوف
الحارث
الحبلى
غنم
جشم
عوف
رئيم
السائب
عمرو
عنز
سالم
زيد
عصم
ثعلبه
مرضخه
نوفل
العجلان
النجار
عمرو
ثعلبه
تيم الله
مالك
عمرو
عدي
النجار

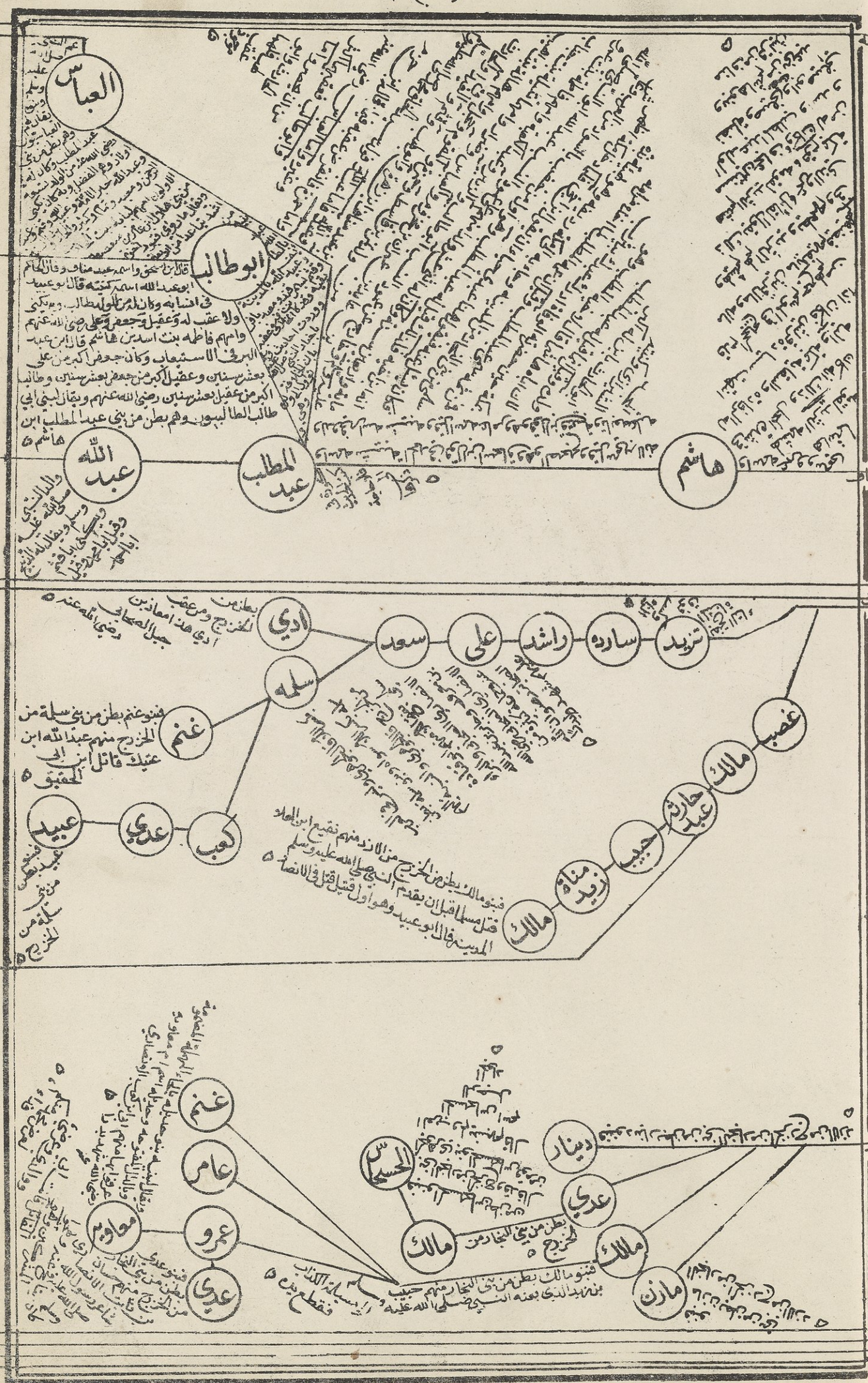
هاشم
عبد المطلب
عبد
ابو طالب
العباس
عبد الله
ادي
سعد
علي
راشد
ساره
تزيد
سلمه
غنم
كعب
عدي
عبيد
عصب
مالك
حارث
عبد
حبيب
زيد مناة
مالك
مارن
مالك
عدي
دينار
الحسحاس
غنم
عامر
عمرو
معاويه
عدي

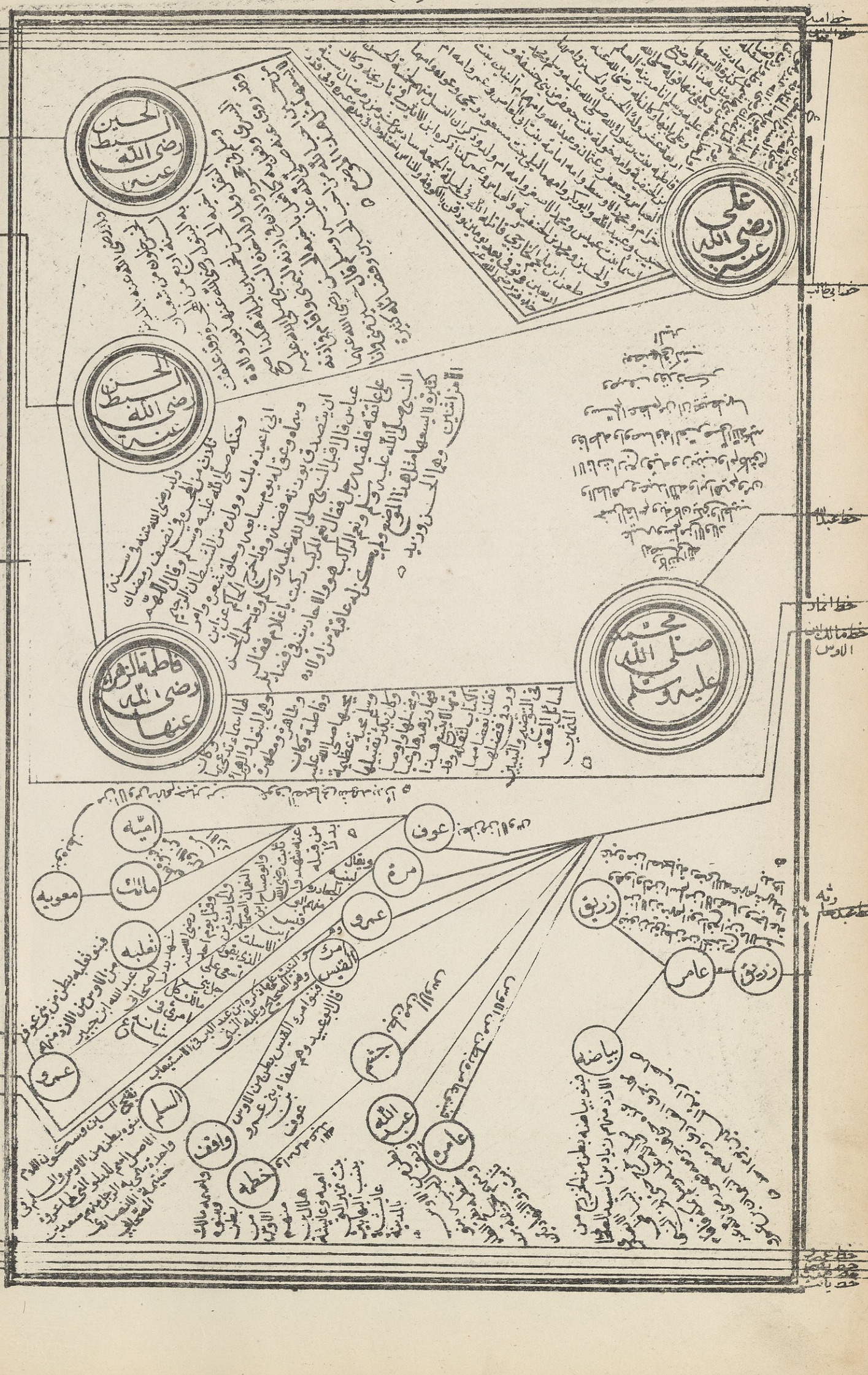
علي رضي الله عنه
الحسين رضي الله عنه السبط
الحسن رضي الله عنه السبط
محمد صلى الله عليه وسلم
فاطمة الزهراء رضي الله عنها
امية
معوية
مالك
عوف
من
عمرو
نعلبة
عمرو
القيس
السلم
واقف
خطمة
زريق
زرنق
عامر
بياضة
جشم
عبد الله
عامر

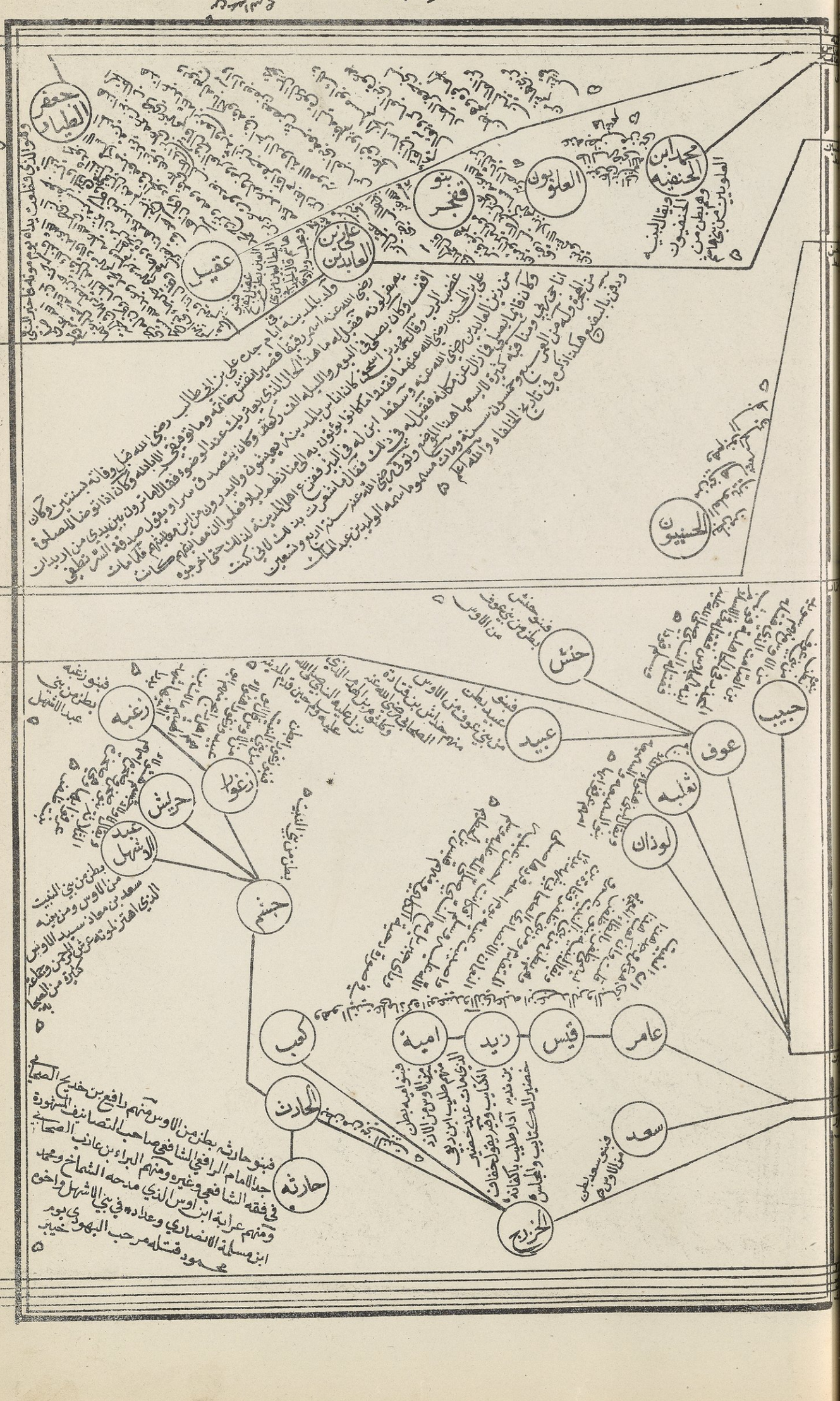
جعفر الطيار
عقيل
علي بن العابدين
بنو ظهير
العلويون
محمد ابن الحنفية
الحسينيون
حنش
عبيد
زغبه
زغوا
حريش
عبد الأشهل
جشم
عوف
ثعلبه
لوذان
جبيب
عامر
قيس
زيد
امية
كعب
الحارث
حارثه
سعد
الخزرج

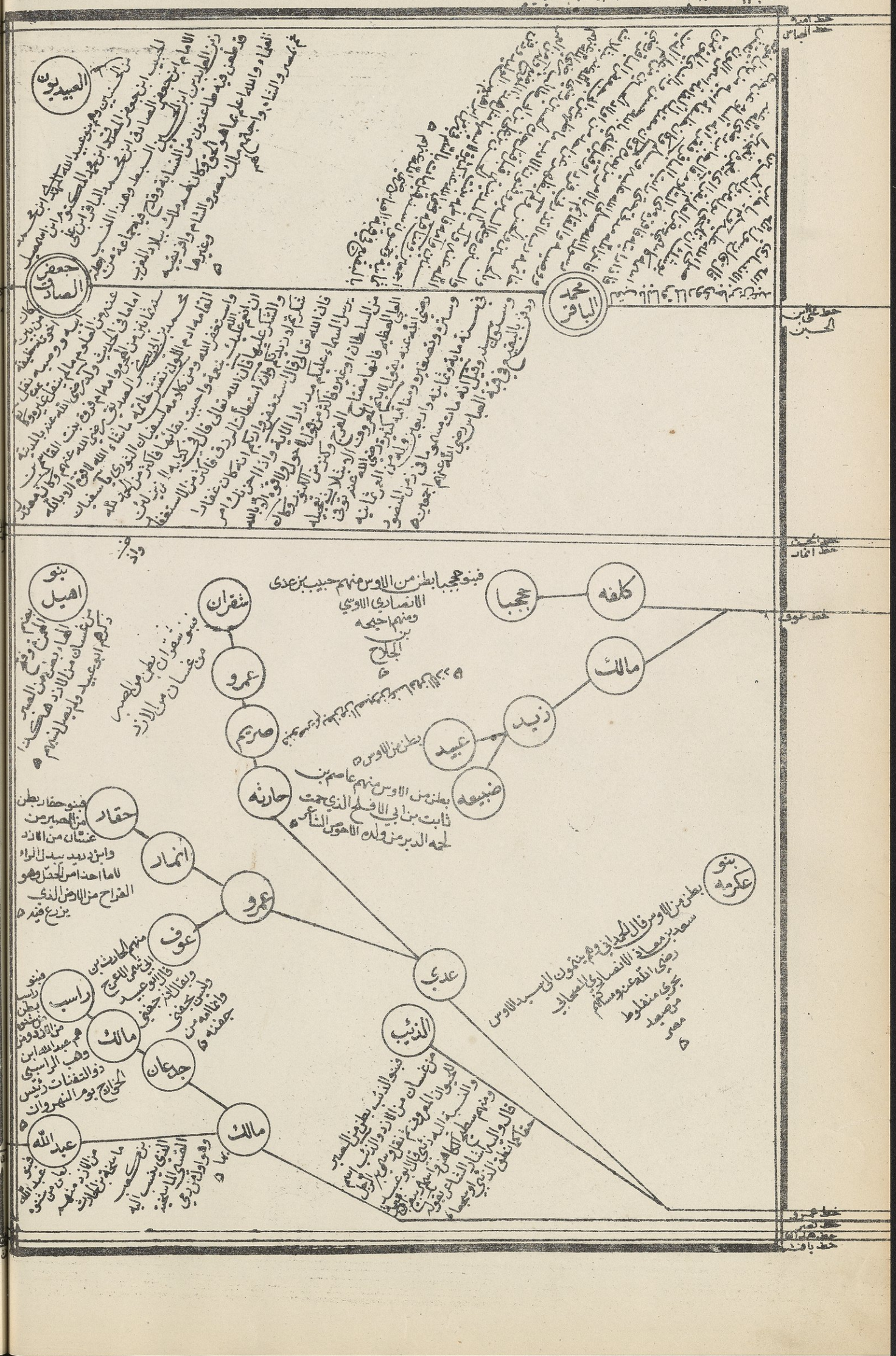
العبيديون
جعفر الصادق
محمد الباقر
كلفه
مالك
زيد
عبيد
ضبيعه
حارثه
عمرو
صريم
شقران
بنو اهبل
بنو عكرمه
عدي
الذئب
عمرو
عوف
امماد
حقاد
مالك
جدعان
راسب
مالك
عبد الله

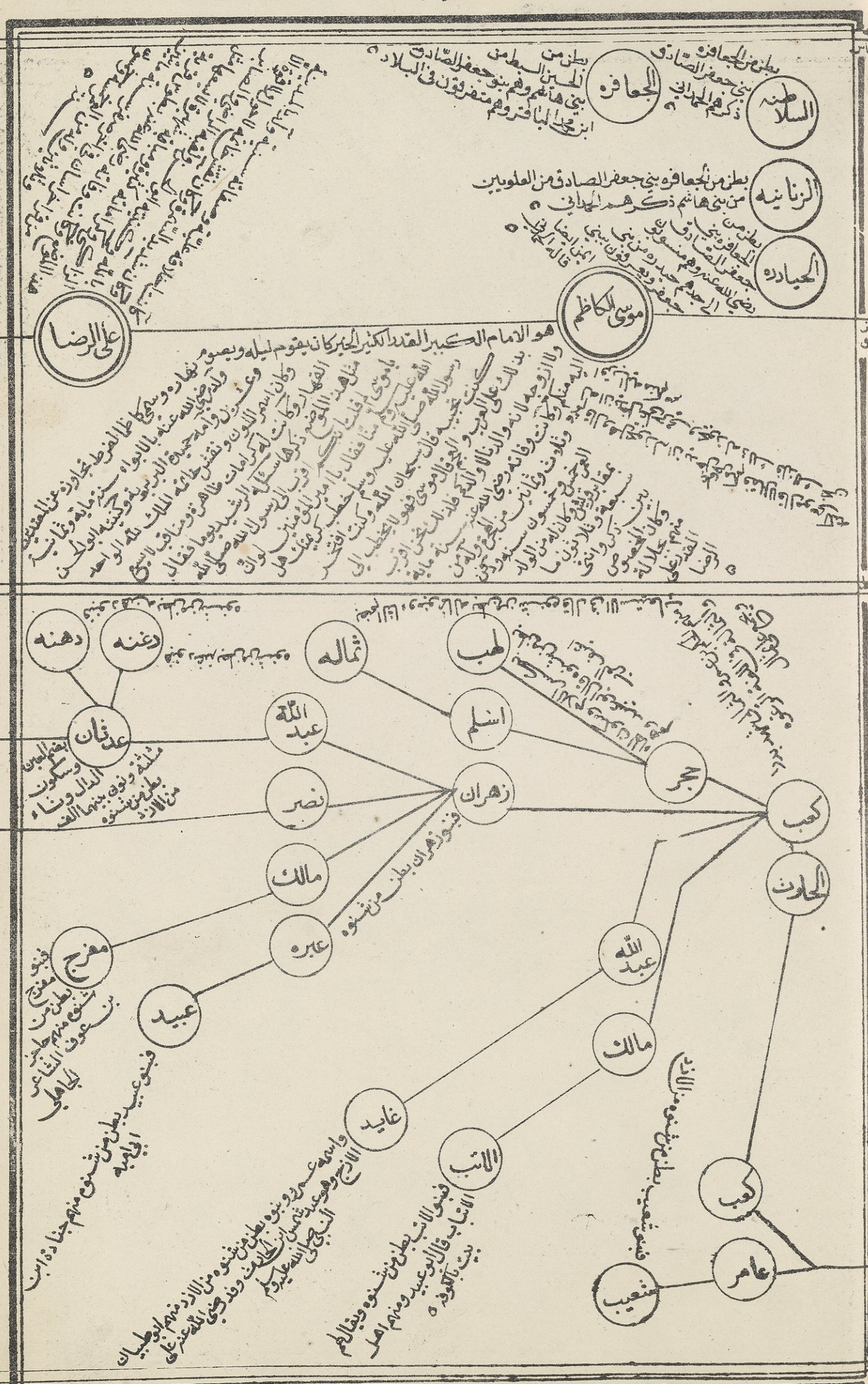
السلاطنه
بطن من الجعافره بنى جعفر الصادق ذكرهم الهمدانى
الجعافره
بطن من السبط من الحسين بنى هاشم وهم بنو جعفر الصادق ابن محمد الباقر وهم متفرقون فى البلاد
الزنانيه
بطن من الجعافره بنى جعفر الصادق من العلويين من بنى هاشم ذكرهم الهمدانى
الحبادره
بطن من الجعافره بنى جعفر الصادق رضى الله عنه وهم منسوبون الى حبدره من بنى جعفر ويعرفون ببنى ابن ابى طالب
موسى الكاظم
هو الامام الكبير القدر الكثير الخير كان يقوم ليله ويصوم نهاره وسمى كاظما للغيظ تجاوز عن المسيئين
على الرضا
ثمالة
لهب
رغنه
دهنه
عدنان
بضم العين وسكون الدال وبنون بينهما الف مثلثة وبنون بطن من شنوه من الازد
عبد الله
نصر
مالك
عابر
عبيد
مزرح
بنو مزرح بطن من شنوه من الازد
اسلم
زهران
فنو زهران بطن من شنوه
حجر
كعب
الحارث
عبد الله
مالك
غايد
الاتب
فنو الاتب بطن من شنوه من الازد
كعب
عامر
شنعب

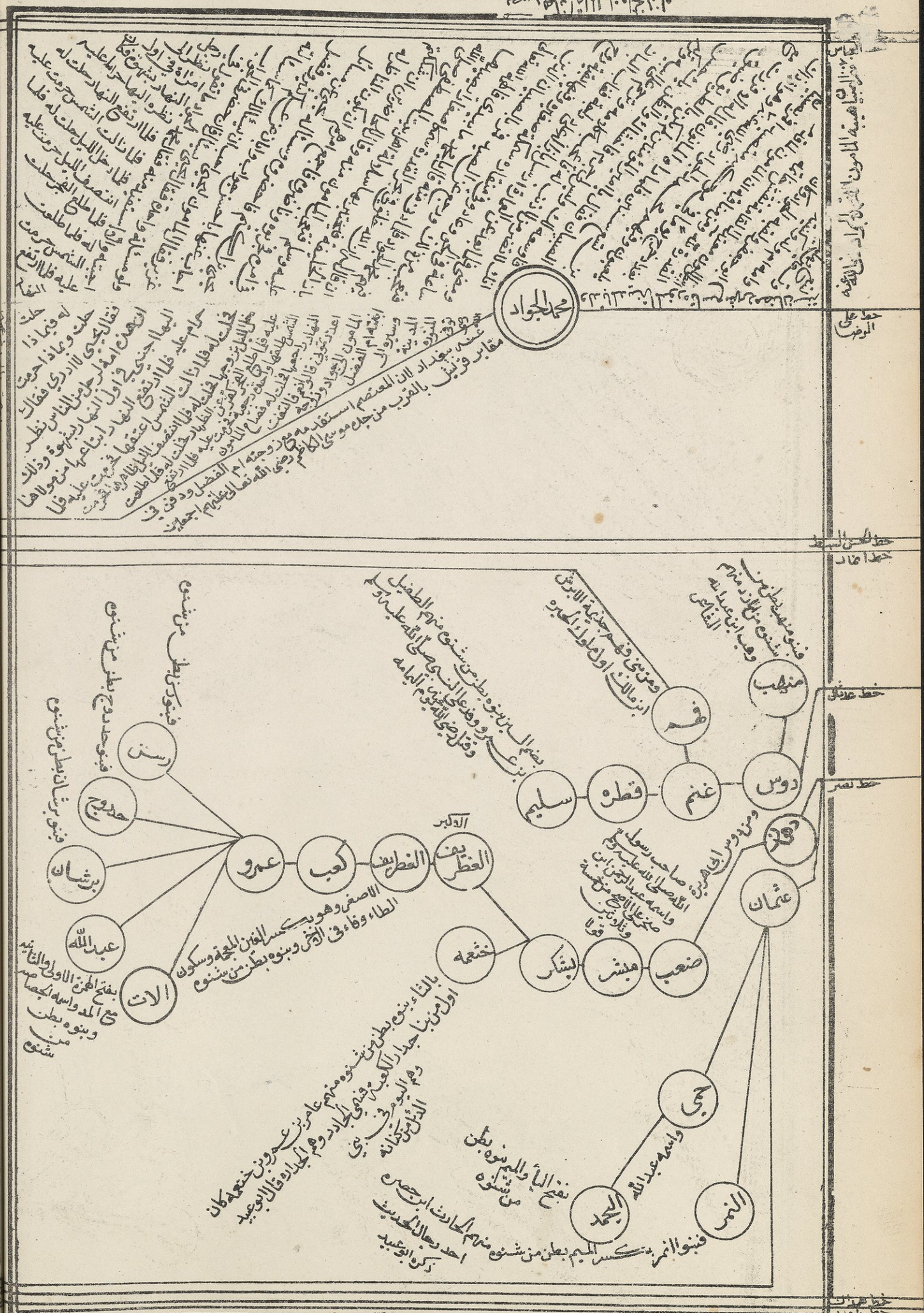
محمد الجواد
خط الرضى
خط الطبس المبسوط
خط الاحفاد
خط علاثل
خط نصر
خط هرثمة
خط يافث
منيب
روس
غنم
فطن
سليم
فهم
ظفر
عثمان
ضعب
مبشر
البشكر
خشعمه
العطريف الاكبر
العطريف
كعب
عمرو
الات
عبد الله
برشان
حدوج
اسن
النمر
الجحى
الجحد

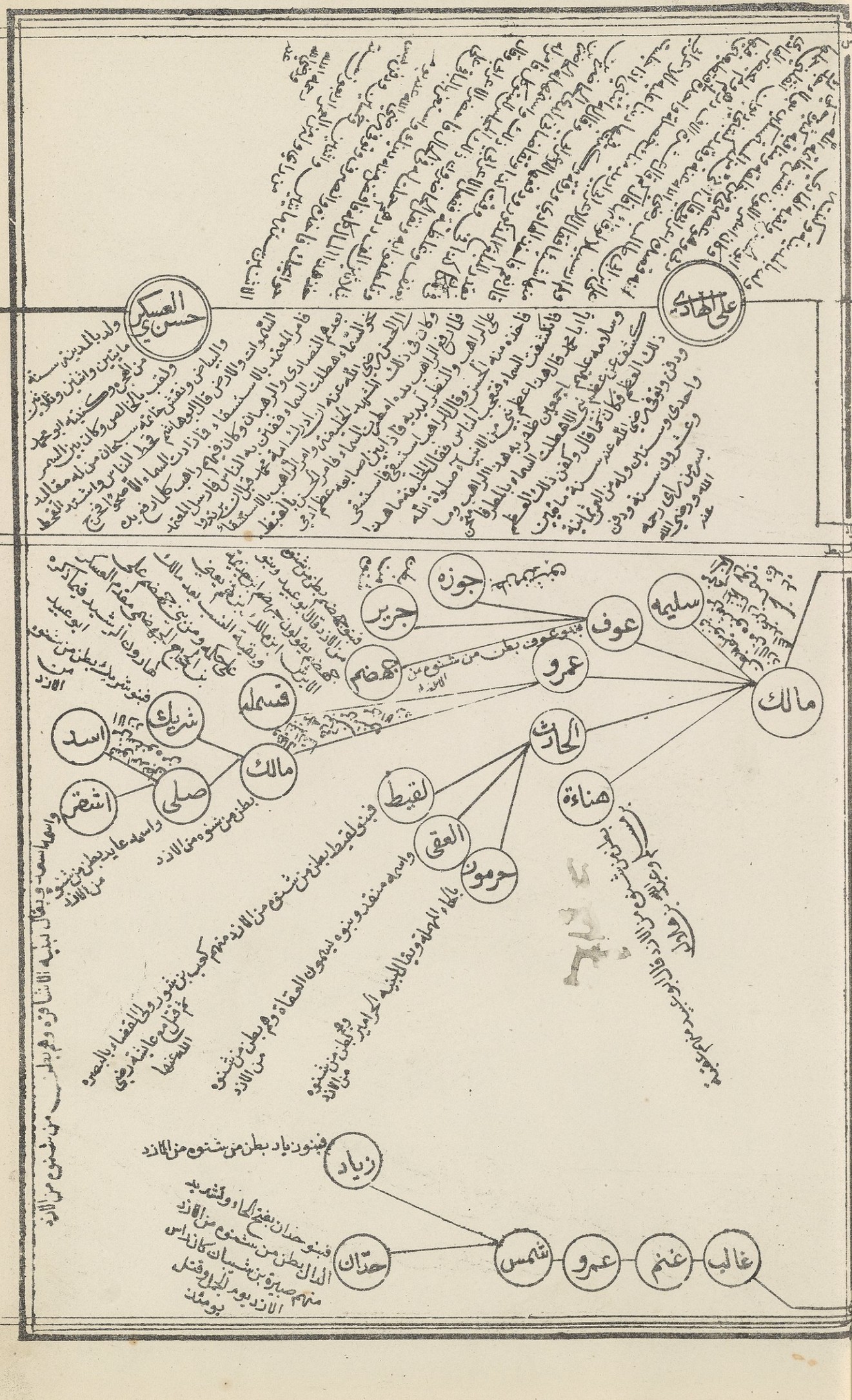
علي الهادي
حسن العسكري
مالك
جوزه
سليمه
جرير
عوف
نهضم
عمرو
قسملة
شريك
اسد
مالك
صلى
اشقر
الحارث
لقيط
العقي
حرمون
هناءة
زياد
غالب
غنم
عمرو
شمس
حدان

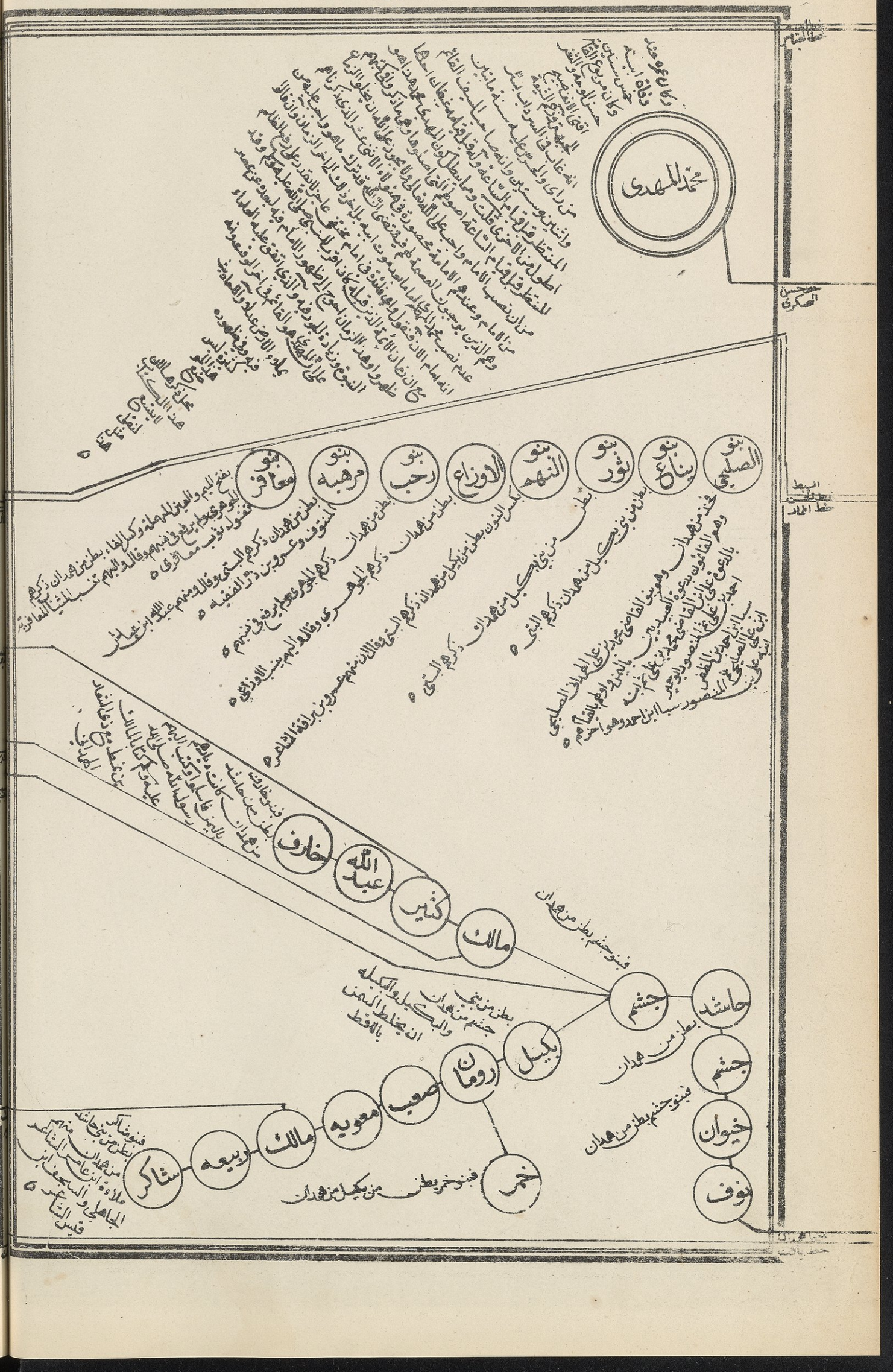
محمد المهدى
الصليبى
بنو ينال
بنو ثور
النهم
الوزاع
راجب
مرهبه
معاقر
حاشد
جشم
خيوان
نوف
يكيل
جشم
مالك
كثير
عبد الله
خارف
روعان
خمر
صعب
معويه
مالك
ربيعه
شاكر

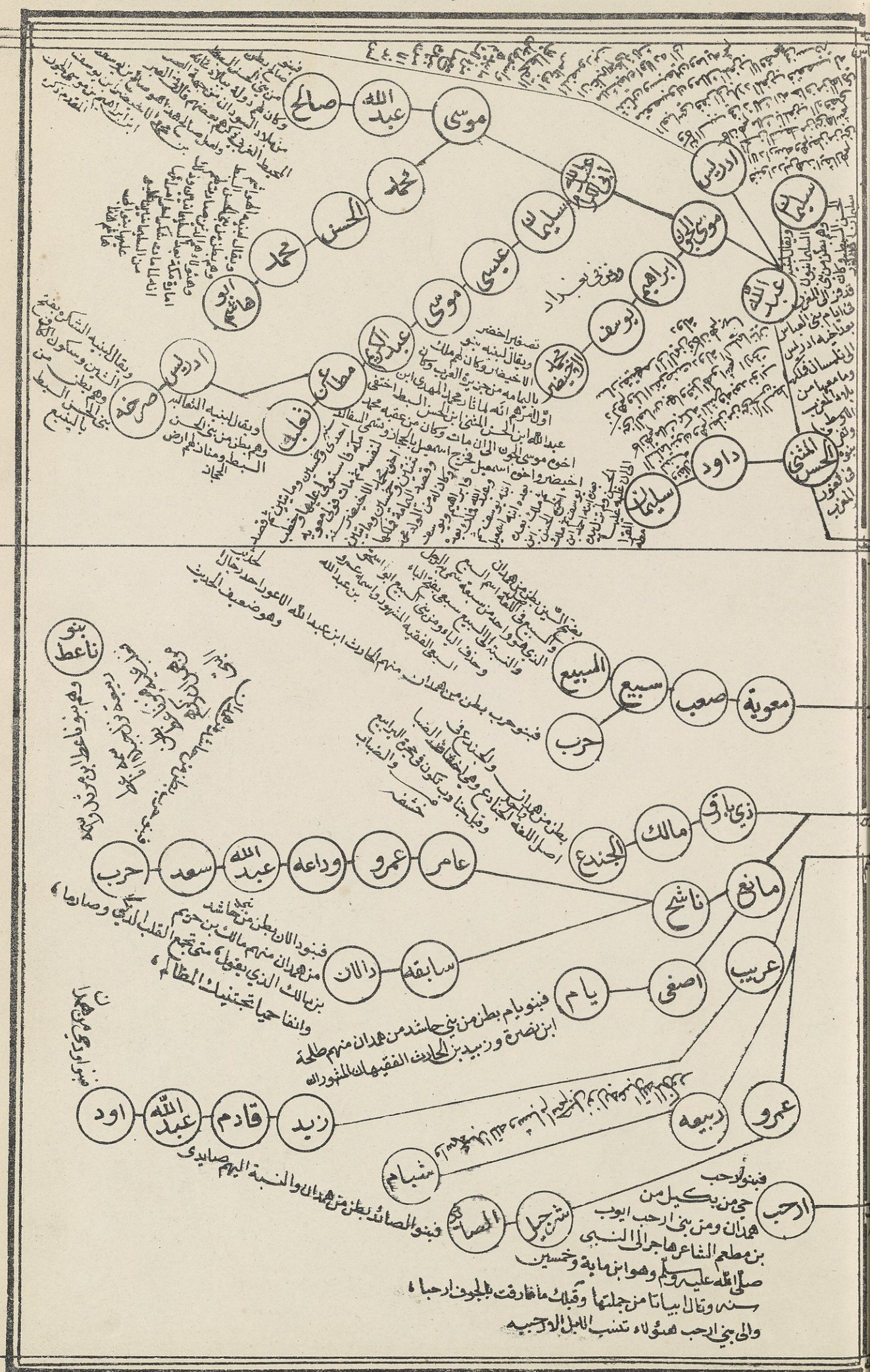

فبنو ارحب حي من يكيل من همدان ومن بني ارحب ايوب بن مطعم الشاعر هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنه وقال ابياتا من جملتها وقبلك ما فارقت بالجوف ارحبا والى بني ارحب هؤلاء تنسب الابل الارحبيه

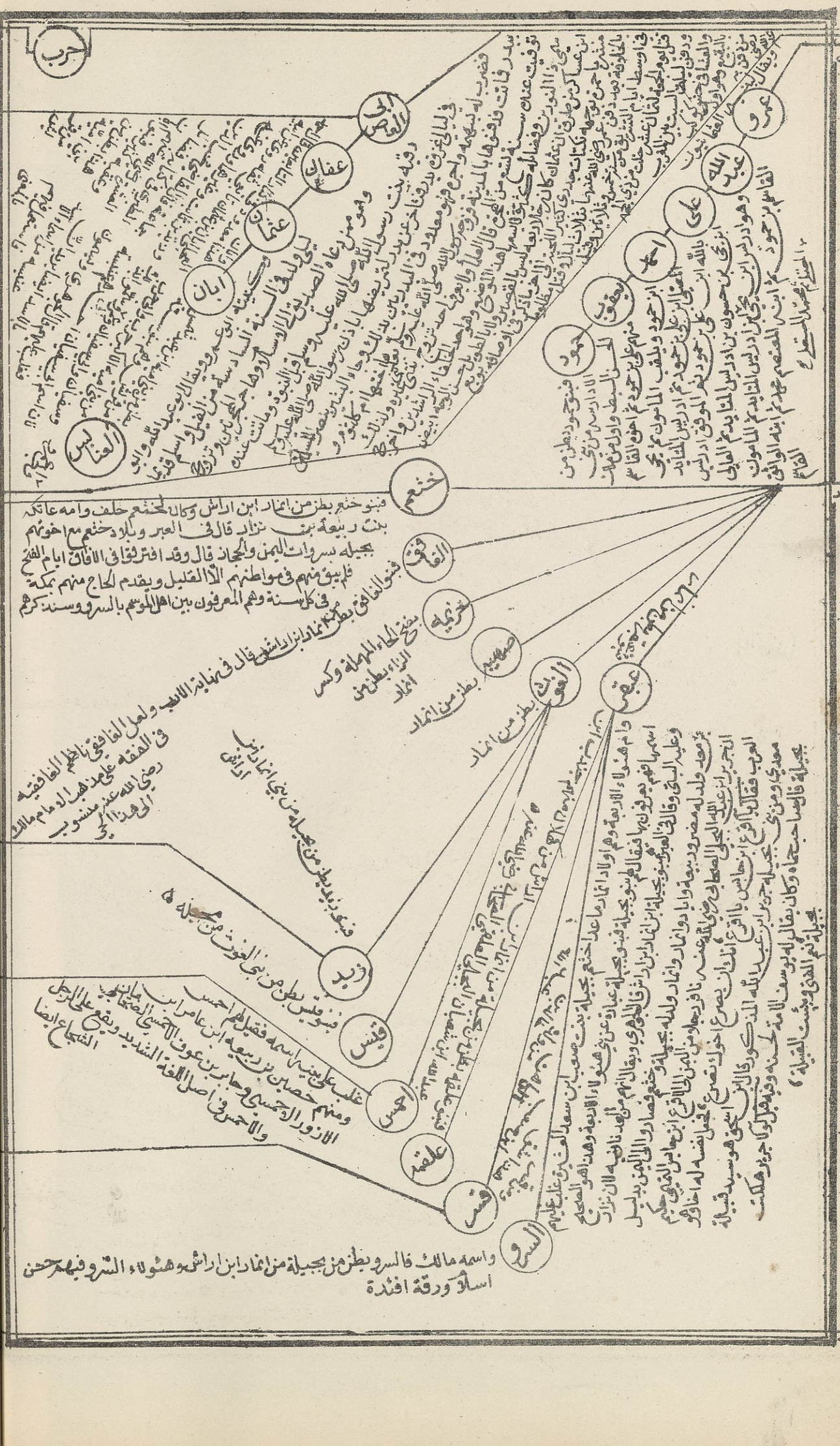

فبنو خثعم بطن من اياد ابن اراش وكان لخثعم حلف وامه عانكه بنت ربيعة بن نزار قال في العبر وبلاد خثعم مع اخوتهم بجيله بسروات اليمن والحجاز قال وقد افترقوا في الافاق ايام الفتح فلم يبق منهم في مواطنهم الا القليل ويقدم الحاج منهم بمكة في كل سنة وهم المعروفون بين اهل الموسم بالسرو وسند كرهم

فبنو الغافق بطن من اياد ابن اراش قال في نهاية الادب ولعل الغافقي ناظم الغافقيه في الفقه على مذهب الامام مالك رضي الله عنه منسوب الى هذا البطن

فبنو صهيب بطن من بجيله من بني انمار ابن اراش

فبنو عبقس بطن من بجيله من بني انمار ابن اراش

فبنو قيس بطن من بجيله من بني انمار ابن اراش

غلب على بني اسمه فقيل لهم احمس ومنهم حصان بن ربيعه ابن عامر ابن صعصعة الاحمسي الصحابي رضي الله عنه والاحمس في اصل اللغة الشديد ويقع على الرجل الشجاع ايضا

واسمه مالك فالسرو بطن من بجيلة من انمار ابن اراش وهؤلاء السرو وفيهم حسن اسلام ورقة افئدة

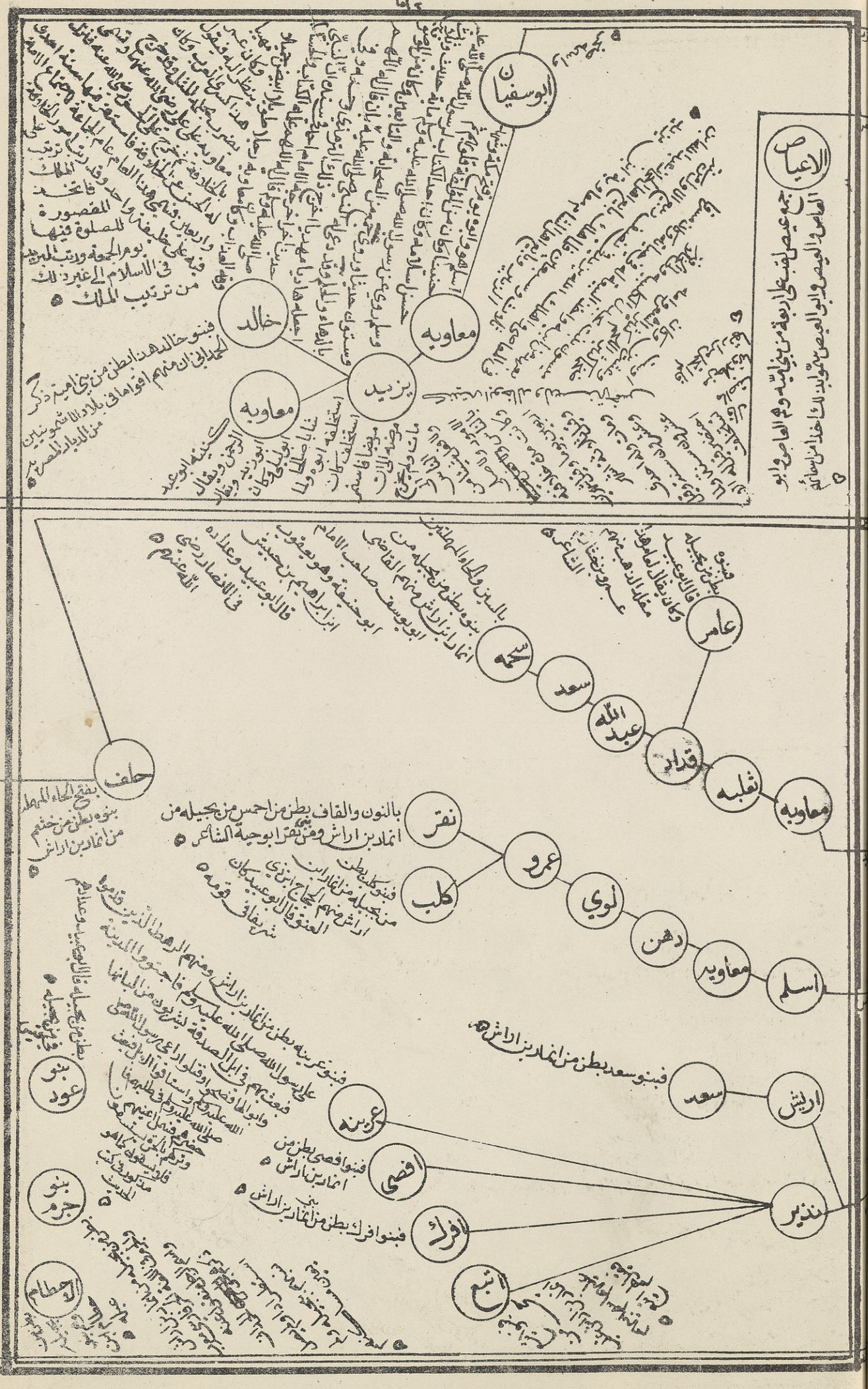
الاعياص
البوسفيان
معاويه
يزيد
خالد
معاويه
عامر
عبد الله
سعد
سهم
قدار
ثعلبه
معاويه
حلف
نفر
كلب
عمرو
لوي
دهن
معاويه
اسلم
سعد
اريش
نذير
عوده
عمرو
افصى
افرك
اتبع
جرم
الوحطام

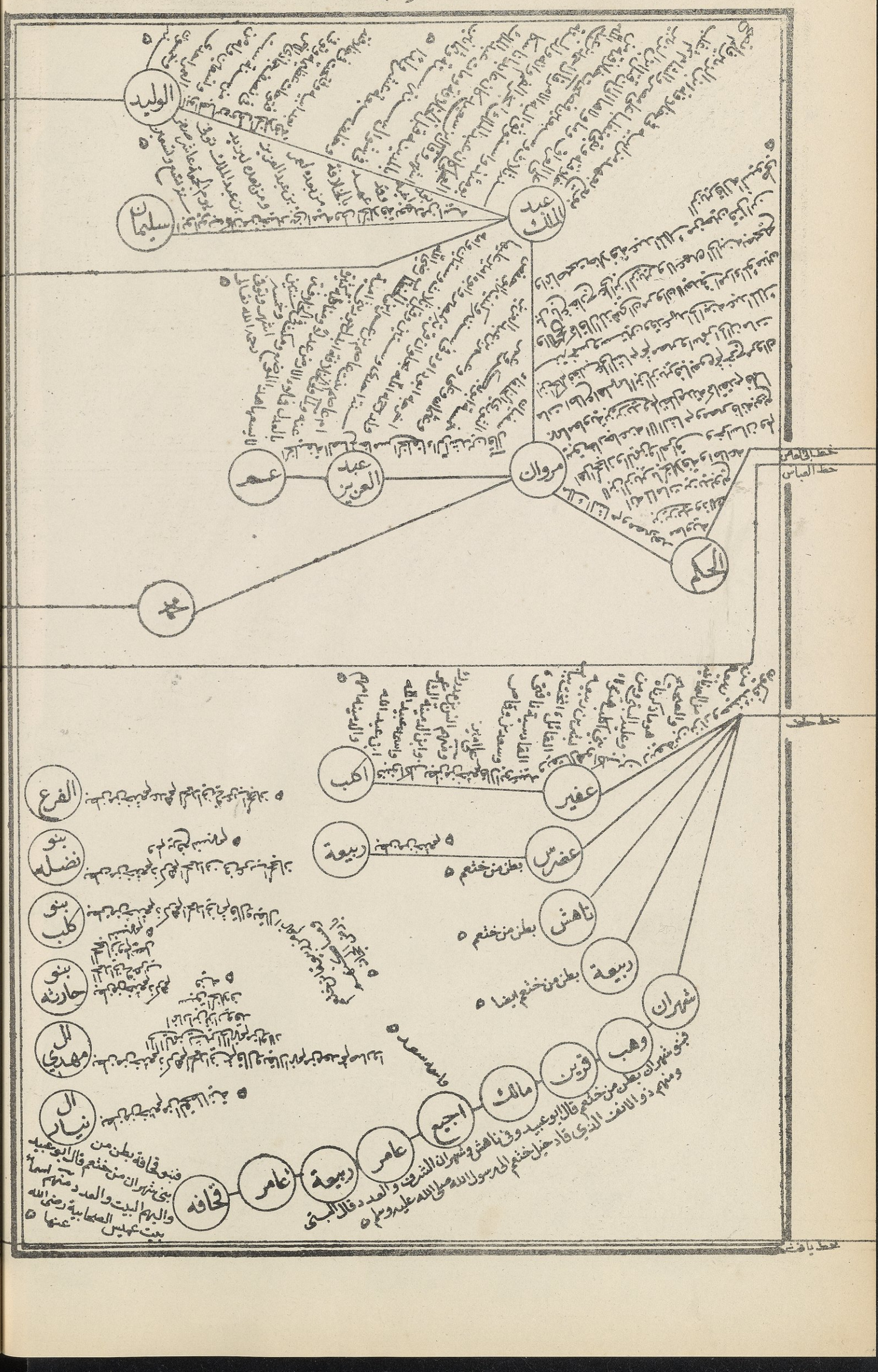
الوليد
سليمان
عبد الملك
عمر
عبد العزيز
مروان
الحكم
خط الأصفر
خط العباس
خط حلف
خط يافث
عفير
الكلب
الفرع
بنو نضله
بنو كلب
بنو حارثه
آل مهدي
آل نيار
عضرس
ربيعة
ناهش
ربيعة
شهران
وهب
قرين
مالك
الجميع
عامر
ربيعة
عامر
خافه

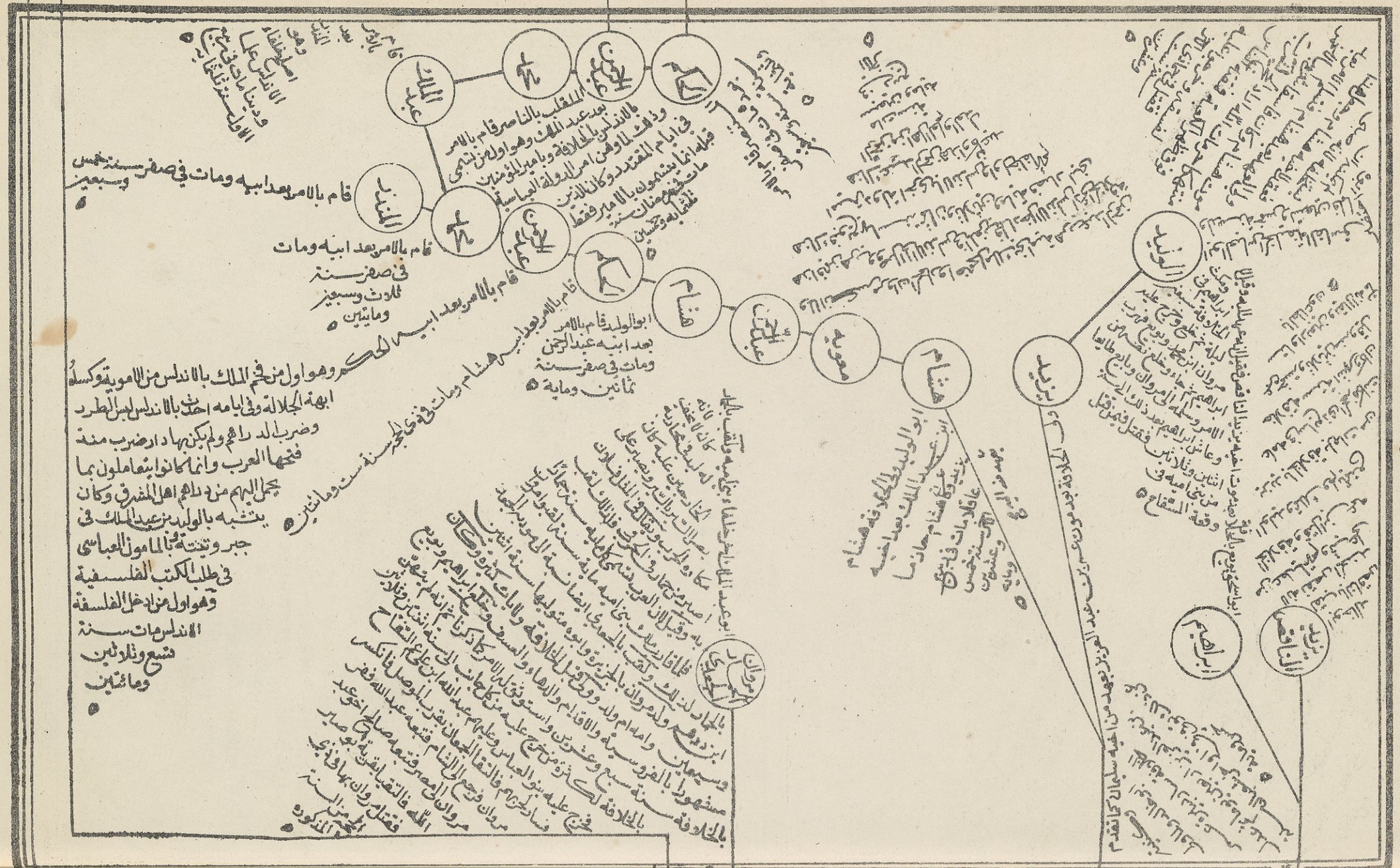

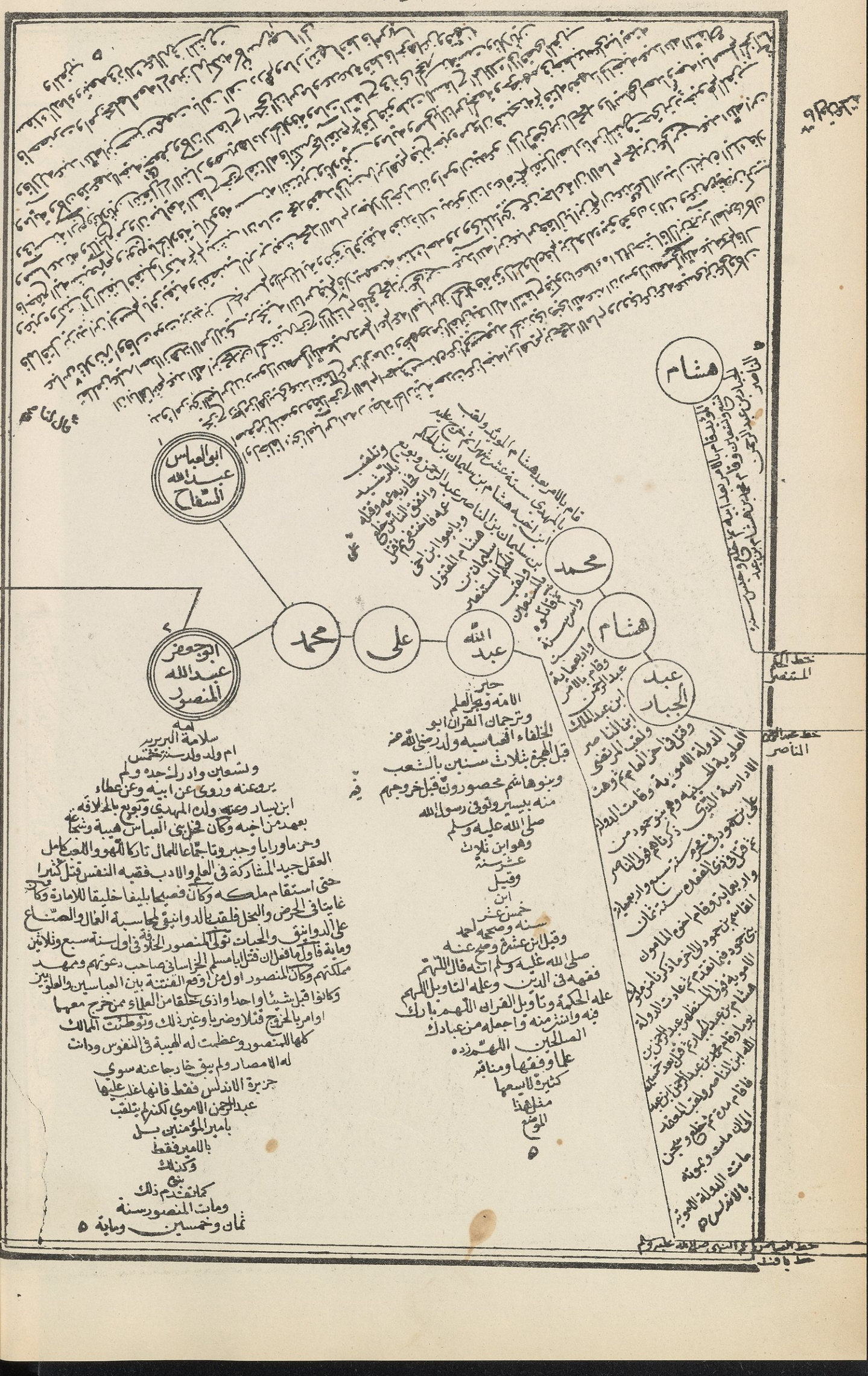
هشام
عبد الجبار
هشام
محمد
عبد الله
علي
محمد
ابو العباس عبد الله السفاح
ابو جعفر عبد الله المنصور

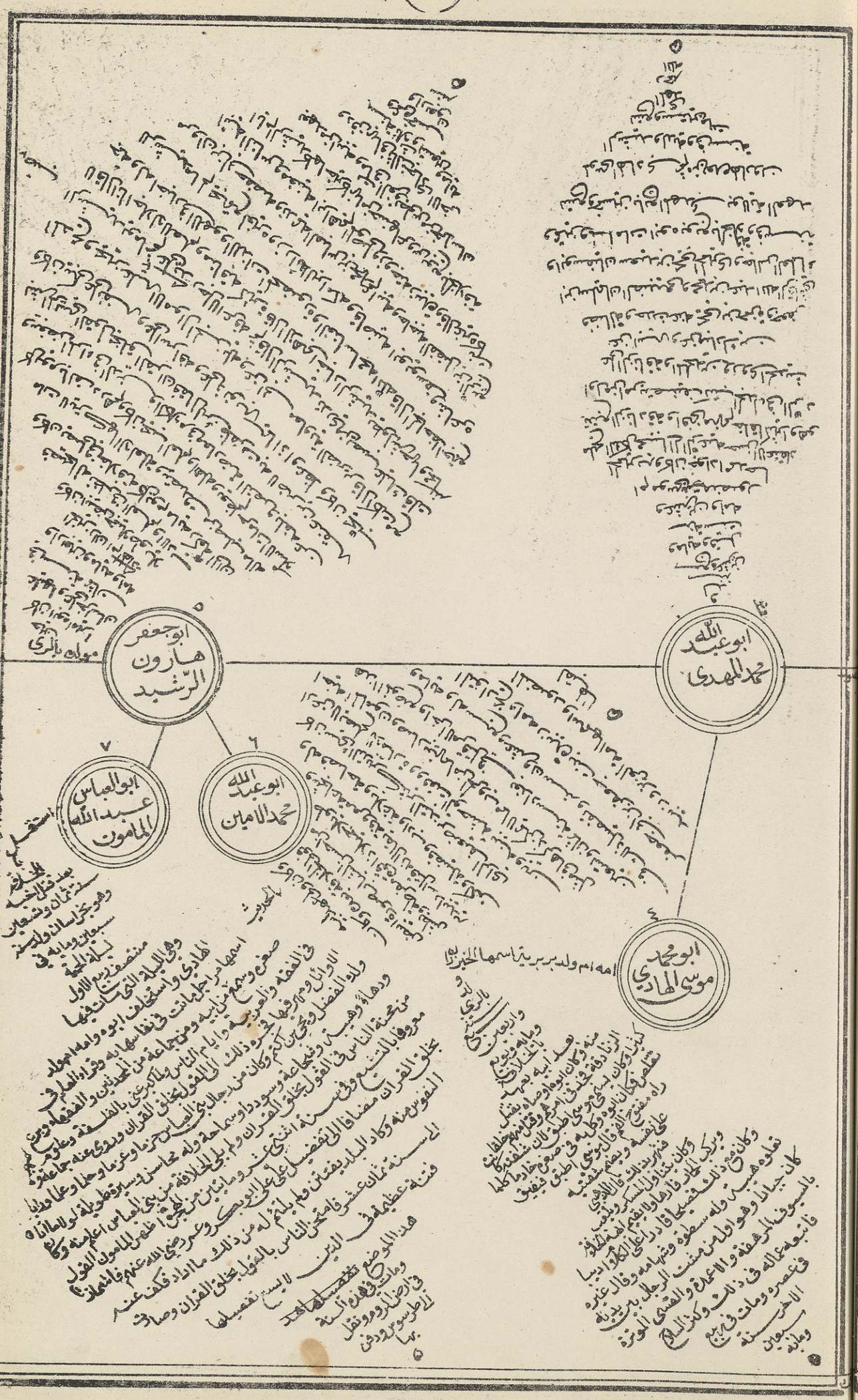
ابو عبد الله محمد المهدى
ابو جعفر هارون الرشيد
ابو العباس عبد الله المامون
ابو عبد الله محمد الامين
ابو محمد موسى الهادى

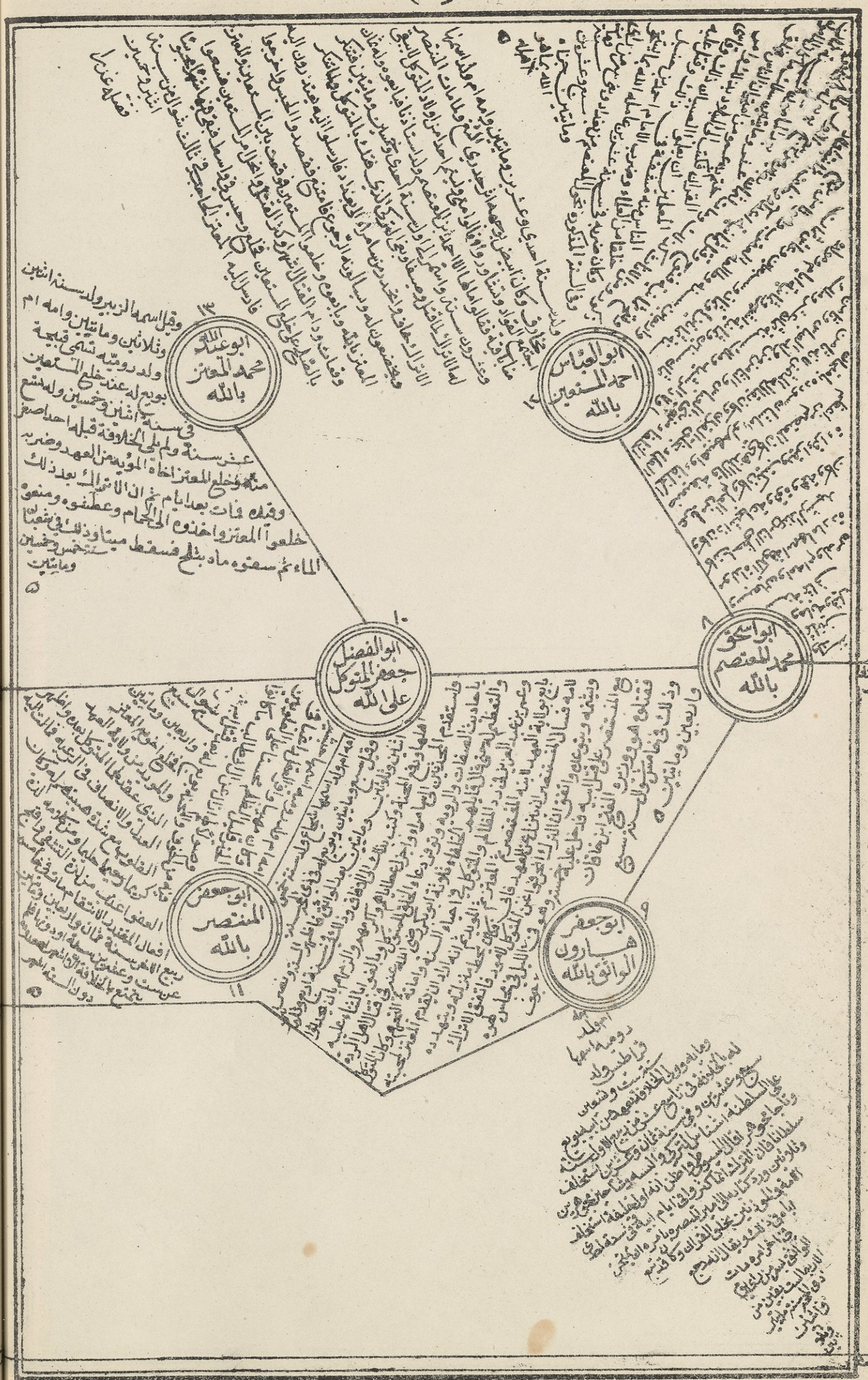
ابو العباس احمد المستعين بالله
ابو اسحق محمد المعتصم بالله
ابو جعفر هارون الواثق بالله
ابو الفضل جعفر المتوكل على الله
ابو عبد الله محمد المعتز بالله
ابو جعفر المنتصر بالله

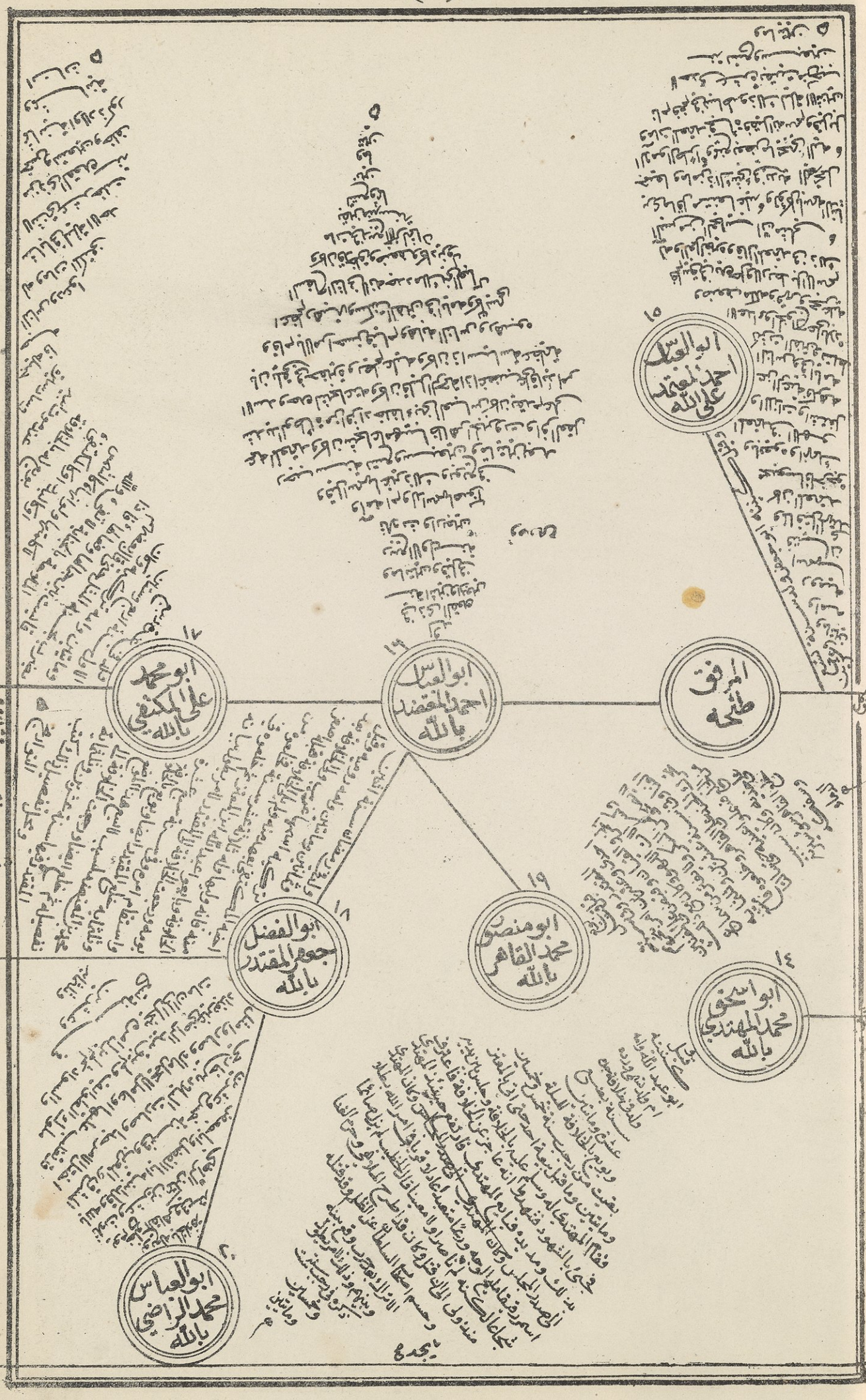
ابو العباس
احمد المعتضد
بالله
ابو محمد
علي المكتفي
بالله
المرفق
طلحه
ابو الفضل
جعفر المقتدر
بالله
ابو منصور
محمد القاهر
بالله
ابو اسحق
محمد المهتدي
بالله
ابو العباس
محمد الراضي
بالله
ابو العباس
احمد المعتضد
بالله

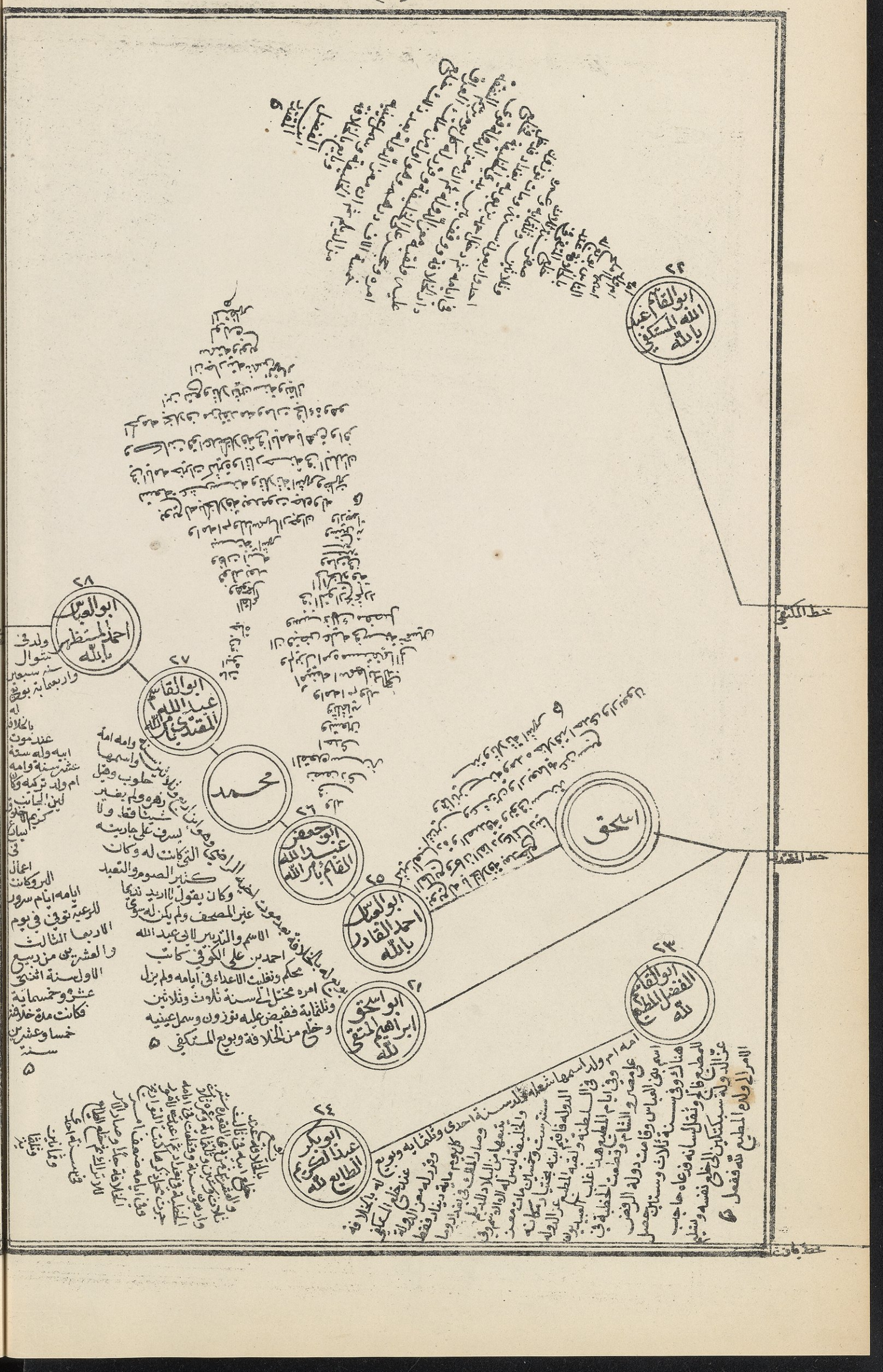
٢٤
ابو القاسم عبد الله المكتفي بالله
خط الكتفي
٢٧
ابو العباس احمد المنظهر بالله
ابو القاسم عبد الله المقتدر بالله
محمد
٢٦
ابو جعفر عبد الله القائم بامر الله
اسحق
٢٥
ابو العباس احمد القادر بالله
خط القدر
٢٤
ابو القاسم الفضل المطيع لله
٢٣
ابو اسحق ابراهيم المتقي لله
٢٢
ابو بكر عبد الكريم الطايع لله
خط جاوة

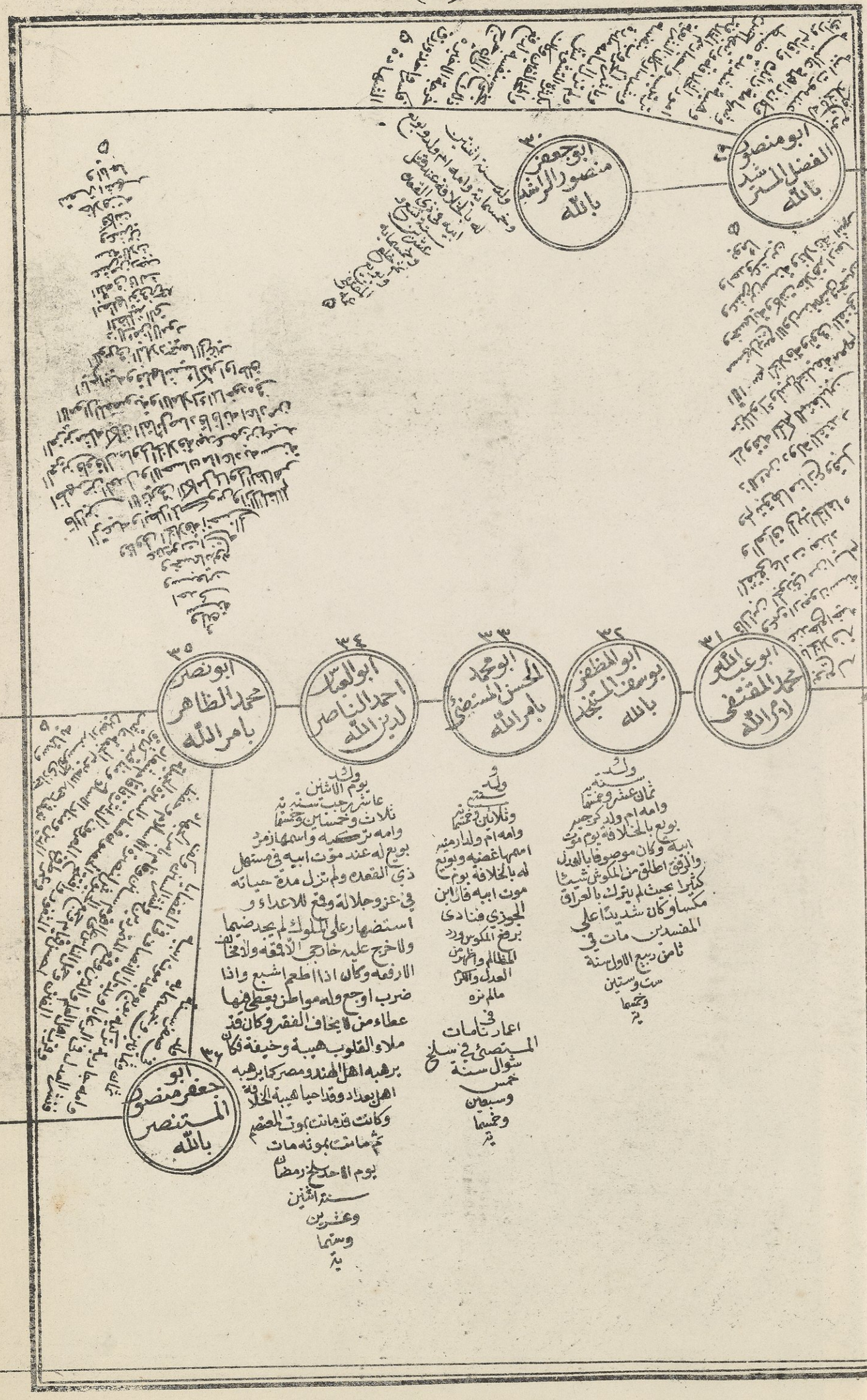
ابو منصور الفضل المسترشد بالله
ابو جعفر منصور الراشد بالله
ابو عبد الله محمد المقتفي لامر الله
ابو المظفر يوسف المستنجد بالله
ابو محمد الحسن المستضيء بامر الله
ابو العباس احمد الناصر لدين الله
ابو نصر محمد الظاهر بامر الله
ابو جعفر منصور المستنصر بالله

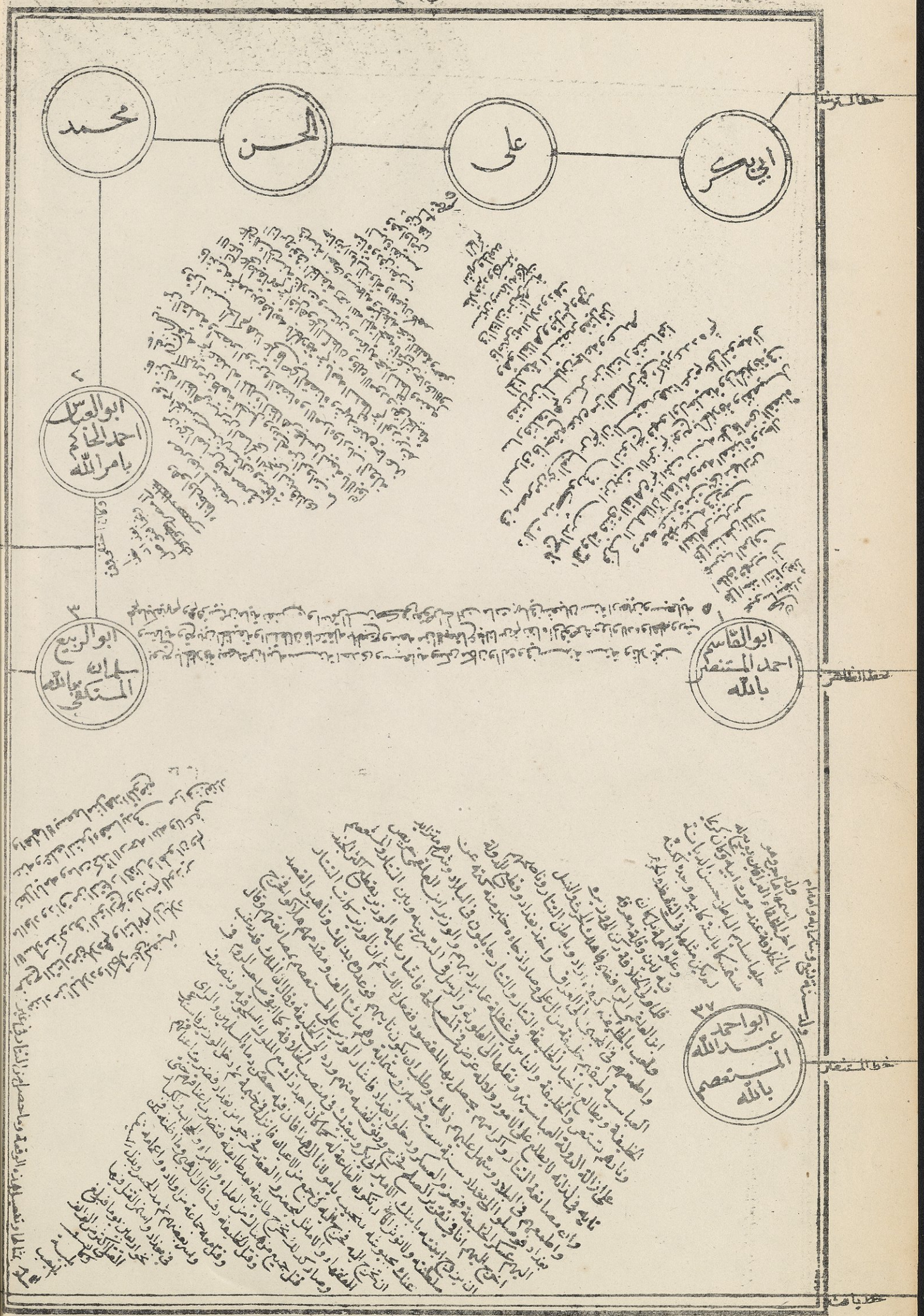
ابي بكر
علي
الحسن
محمد
ابو العباس احمد الحاكم بامر الله
ابو القاسم احمد المستنصر بالله
ابو الربيع سليمان المستكفي بالله
ابو احمد عبد الله المستعصم بالله

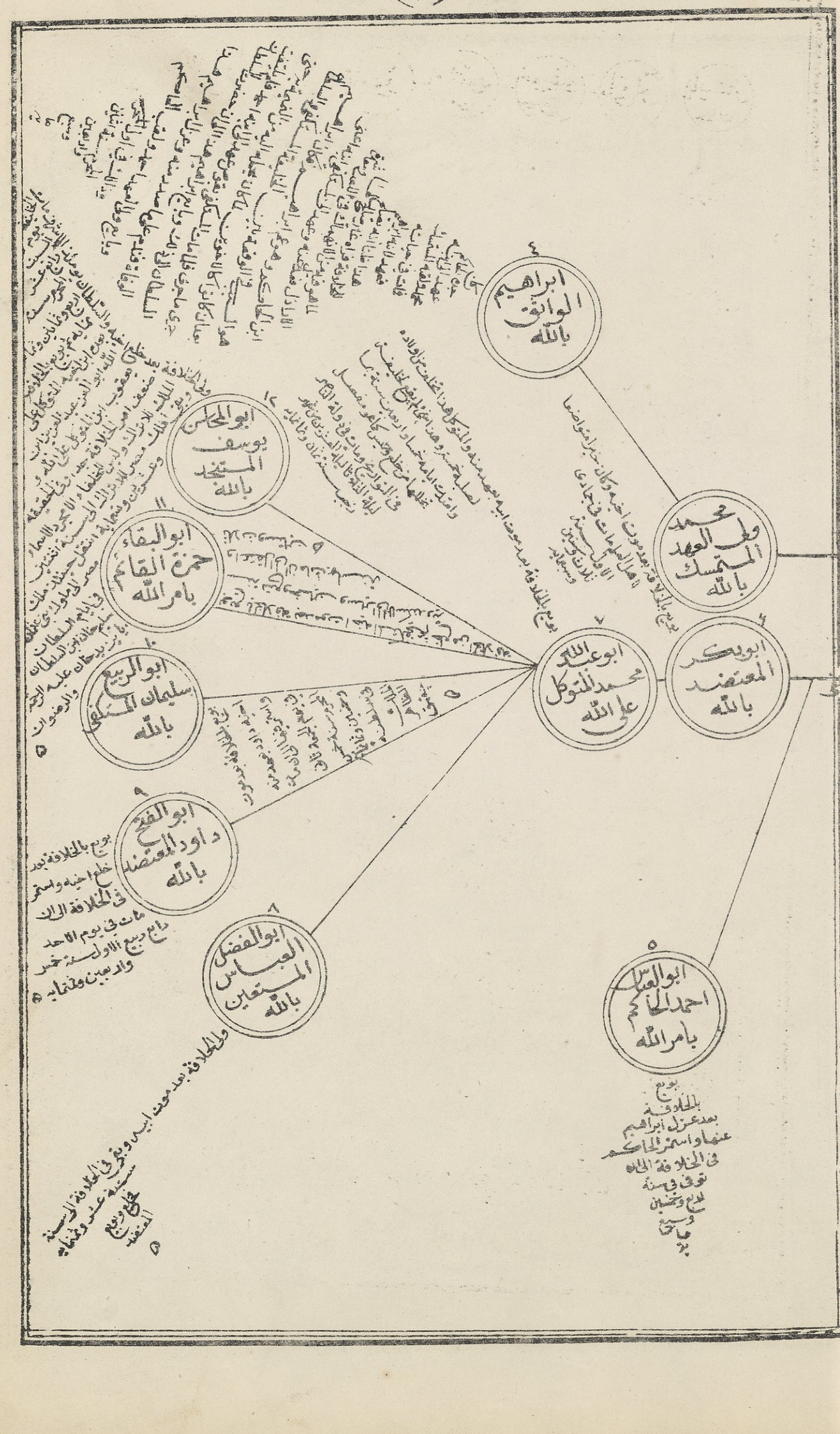
ابراهيم الواثق بالله
محمد ولى العهد المعتمسك بالله
ابو بكر المعتضد بالله
ابو عبد الله محمد المتوكل على الله
ابو العباس احمد الحاكم بامر الله
ابو الفضل العباس المستعين بالله
ابو الفتح داود المعتضد بالله
ابو الربيع سليمان المستكفى بالله
ابو البقاء حمزة القائم بامر الله
ابو المحاسن يوسف المستنجد بالله

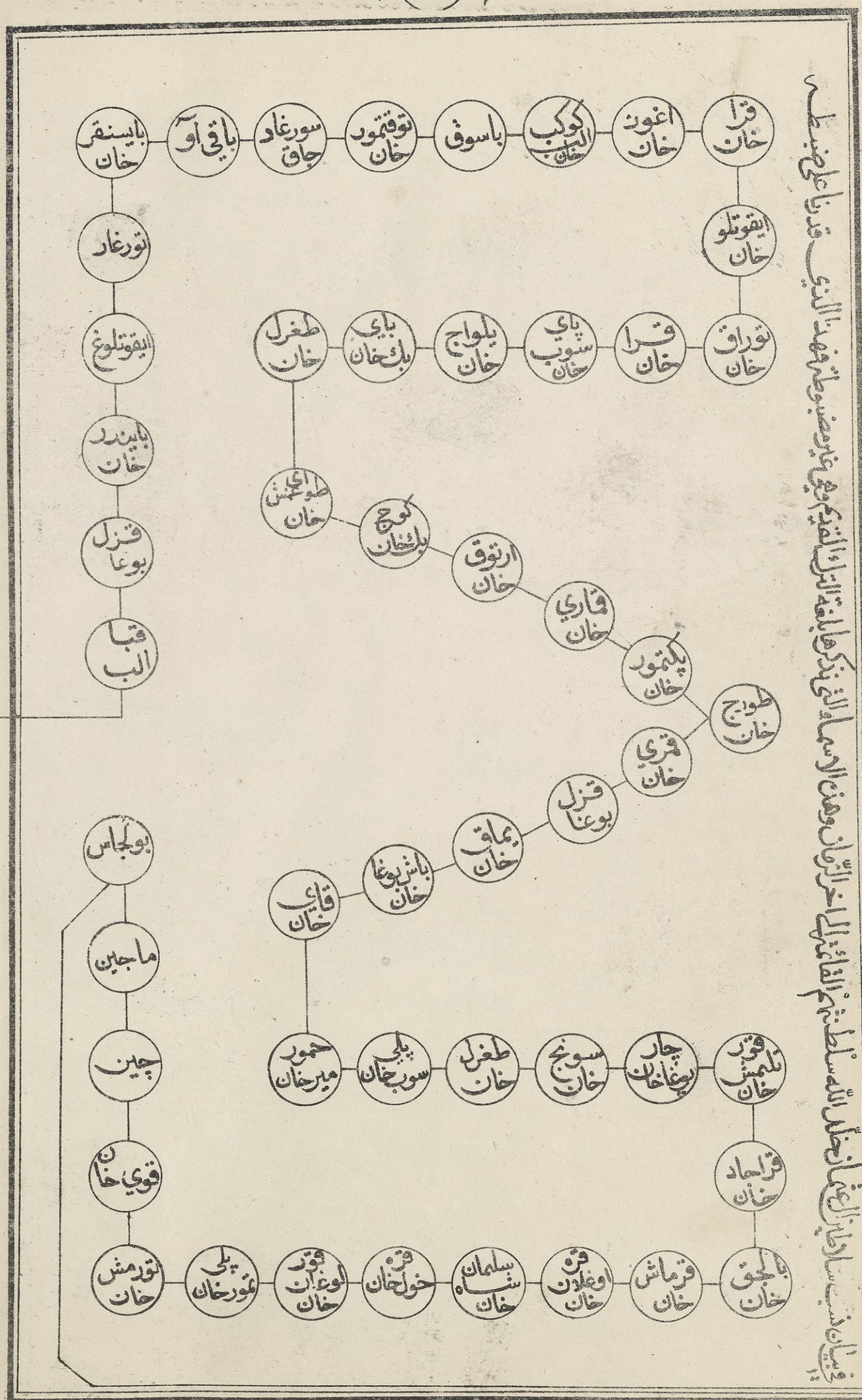

فی بیان نسب سلاطین غزنه از عنصر الملة والدین ابو القاسم سبکتکین الی خسرو ملک بن بهرامشاه بن مسعود بن ابراهیم بن مسعود بن محمود بن سبکتکین

خط یافت

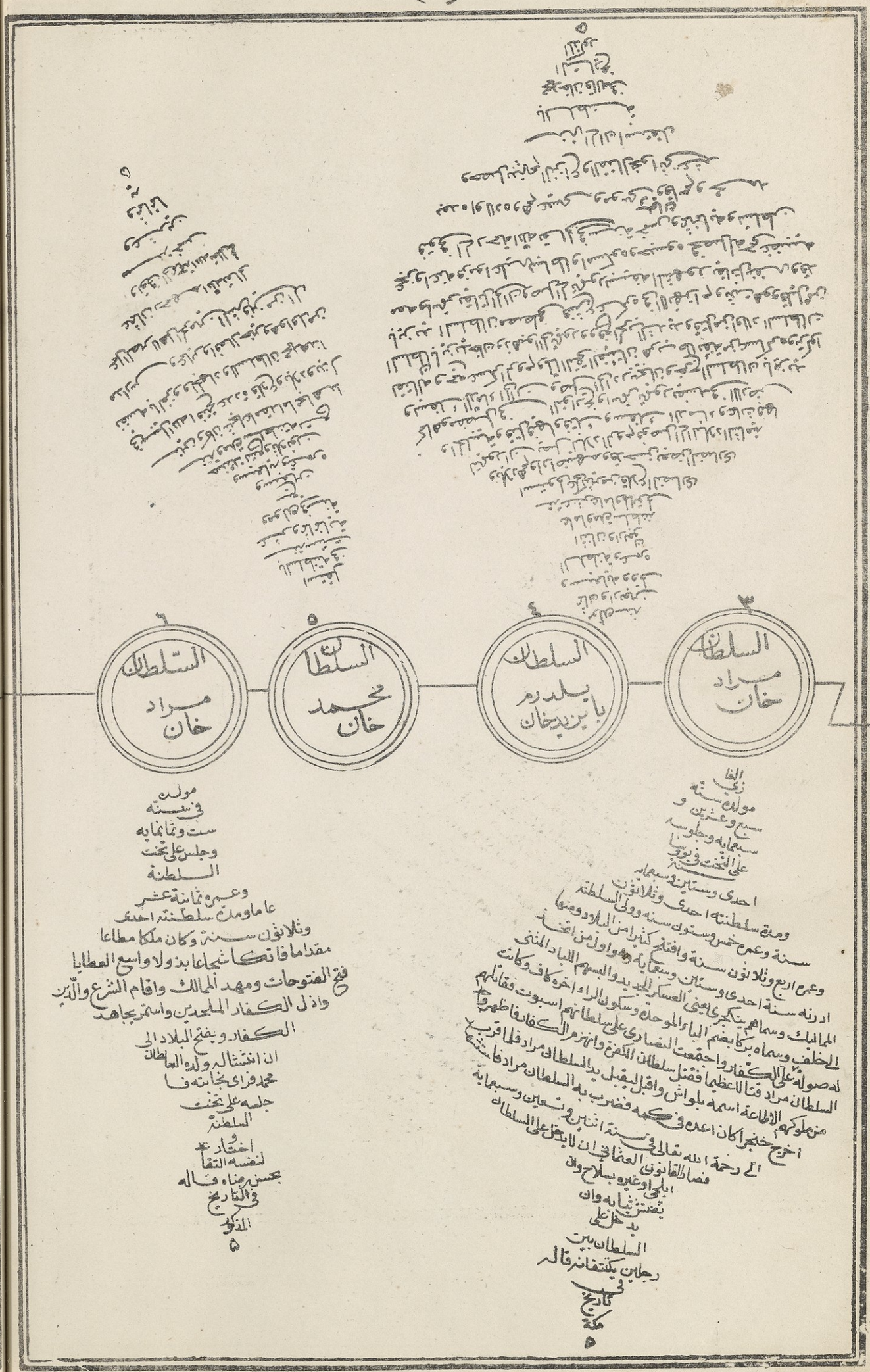
٣
السلطان مراد خان
٤
السلطان بايزيد خان
٥
السلطان محمد خان
٦
السلطان مراد خان
الغا زي
مولده سنة سبع وعشرين و ثمانمايه وجلوسه على التخت في بورسا سنة
ومدة سلطنته احدى وستين وسبعمايه احدى وثلاثون سنة وعمر خمس وستون سنة وافتتح كثيرا من البلاد وفضها
وعمر اربع وثلاثون سنة احدى وستين وسبعمايه وولي السلطنة
ادرنه سنة احدى وستين وسبعمايه وهو اول من اتخذ
الممالك وسماها بركا بضم الباء الموحده وسكون الراء اخره كاف وكانت
الخلف وسماه بنكجري يعني العسكر الجديد والبهم الابناء المتاخي
له صوله على الكفار واحققت النصاري على سلطان الكرز واهزم الكفار فاظهر
السلطان مراد فتا للاعظما فقتل سلطان الكرز واقبل يقبل يد السلطان مراد فلما قرب
من ملوكهم الاطاعة اسمه بلواش واخرج خنجرا كان اعد في كمه فضرب به السلطان مراد فاستشهد
الى رحمة الله تعالى في سنة اثنين وتسعين وسبعمايه
فصار القانون العثماني ان لا يدخل على السلطان
بلجي او غيره بسلاح وان
يفتش ثيابه وان
يدخل على
السلطان بين
رجلين يكتنفانه قاله
في
تاريخ
مكة
٥
مولده
في سنته
ست وثمانمايه
وجلس على تخت
السلطنة
وعمره ثمانية عشر
عاما ومدة سلطنته احدى
وثلاثون سنة وكان ملكا مطاعا
مقداما فاتكا شجاعا بذولا واسع العطايا
فتح الفتوحات ومهد الممالك واقام الشرع والدين
واذل الكفار الملحدين واستمر يجاهد
الكفار ويفتح البلاد الى
ان انتقاله ولده الغطان
محمد فراى نجابته فا
جلسه على تخت
السلطنة
اختاره
لنفسه التقا
بحسن رضاه قاله
في التاريخ
المذكور
٥

السلطان
محمد
خان

السلطان
بايزيد خان

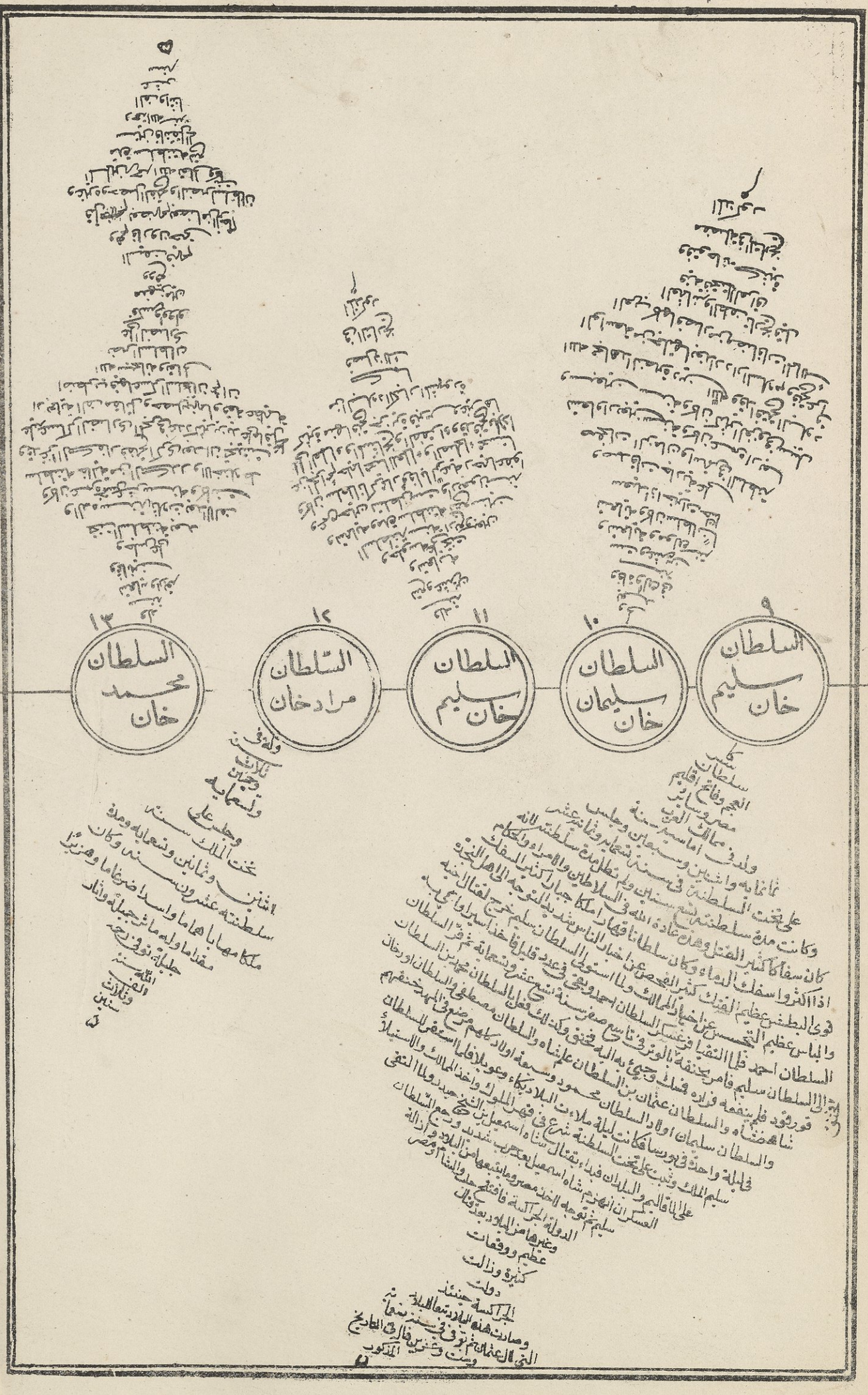
٩
السلطان سليم خان
كان سلطان العجم وفاتح اقليم مصر وممالك العرب
ولد في اماسيه سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على تخت السلطنة تسع سنين ولم تطل مدة سلطنته لانه كان سفاكا كثير الدماء وكان سلطانا قهارا ملكا جبارا كثير الغضب عن اخيار الناس عند اذا اكثر واسفك الدماء عادة الله في السلاطين والامراء والحكام قوي البطش عظيم القتك كثير الغضب عن اخيار الناس عند اذا اكثر واسفك الدماء عادة الله في السلاطين والامراء والحكام والباس عظيم التجسس عن اخبار الممالك ولما استولى السلطان سليم خرج لقتال الاخ السلطان احمد فلما التقيا فر عسكر السلطان احمد وبقي في نحو ثلاثمائة الوفي فحاربهم السلطان سليم فانهزم السلطان احمد الى السلطان سليم فاكرمه وانزله فعاد وجمع عساكره وجاء به اليه فخنق وكذلك فعل السلطان مصطفى بن السلطان محمد بن السلطان بايزيد فورثوه فلم ينفعه فراره فقتله السلطان عثمان بن السلطان محمود وسبعة اولاد ذكور من اولاد السلطان سليم الملك وثبت على تخت السلطنة شرع في قهر الملوك واخذ الممالك والاستيلاء على البلاد والبلدان فبدأ بقتال شاه اسمعيل بن الشيخ حيدر وهو السلطان اسمعيل بعكرب شديد ودمع غزير وازالة الدولة الجراكسة فافتتح حلب والشام ومصر وغيرها من البلاد بعد قتال عظيم ووقعات كثيرة وزالت دولة الجراكسة عنها بالكلية وصارت هذه البلاد تبعا للدولة العثمانية التي اسسها عثمان جد ابيه الذي توفي في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة على ما ذكره فارق التاريخ المذكور

١٠
السلطان سليمان خان

١١
السلطان سليم خان

١٢
السلطان مراد خان
ولد في ثالث وعشرين شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وجلس على تخت المملكة بعد ابيه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان سلطانا مهابا واسدا ضرغاما وهزبرا مقداما وليثا مغوارا جبلة نوفي رجب سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة

١٣
السلطان محمد خان

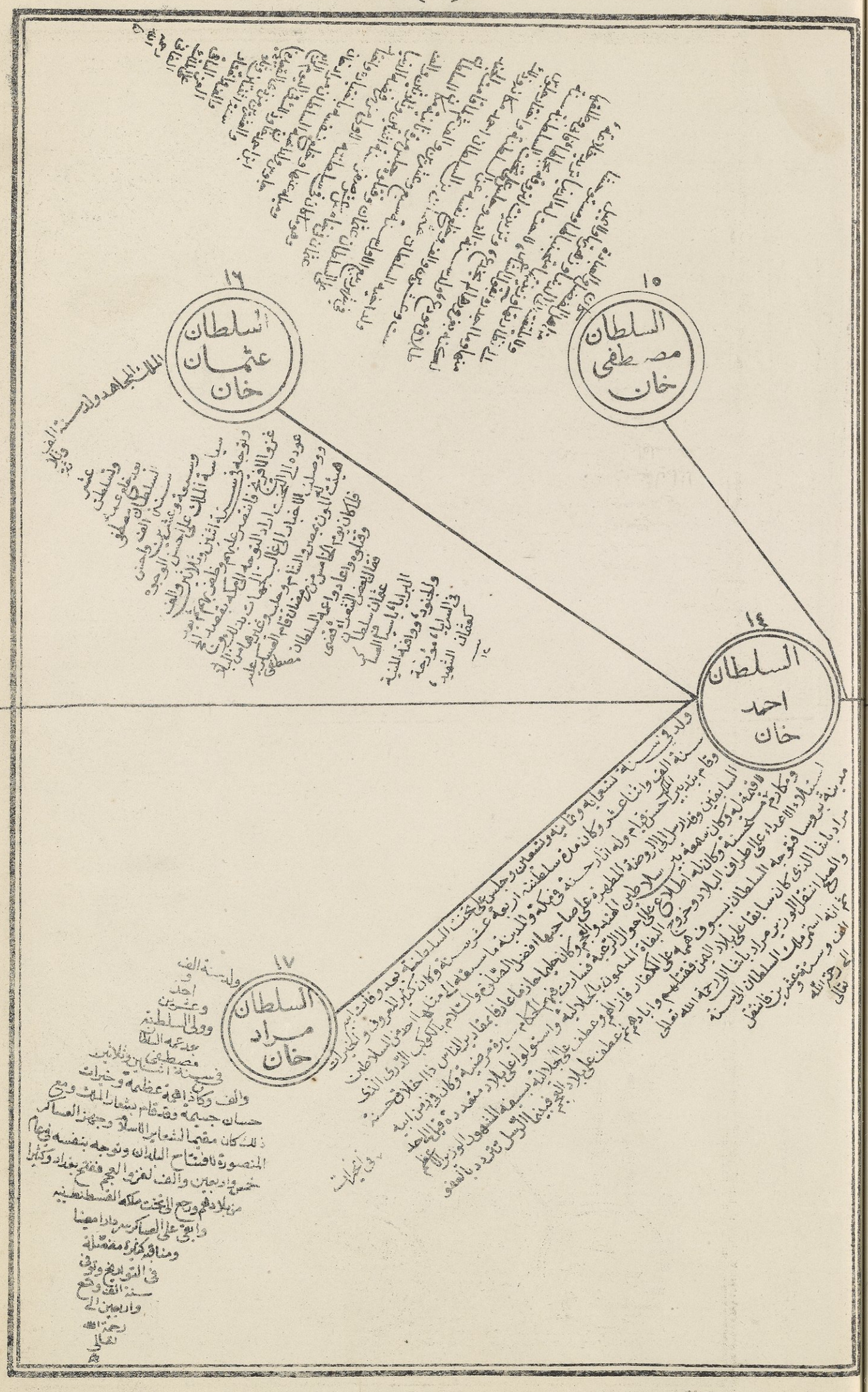
١٥
السلطان
مصطفى
خان
١٦
السلطان
عثمان
خان
١٤
السلطان
احمد
خان
١٧
السلطان
مراد
خان

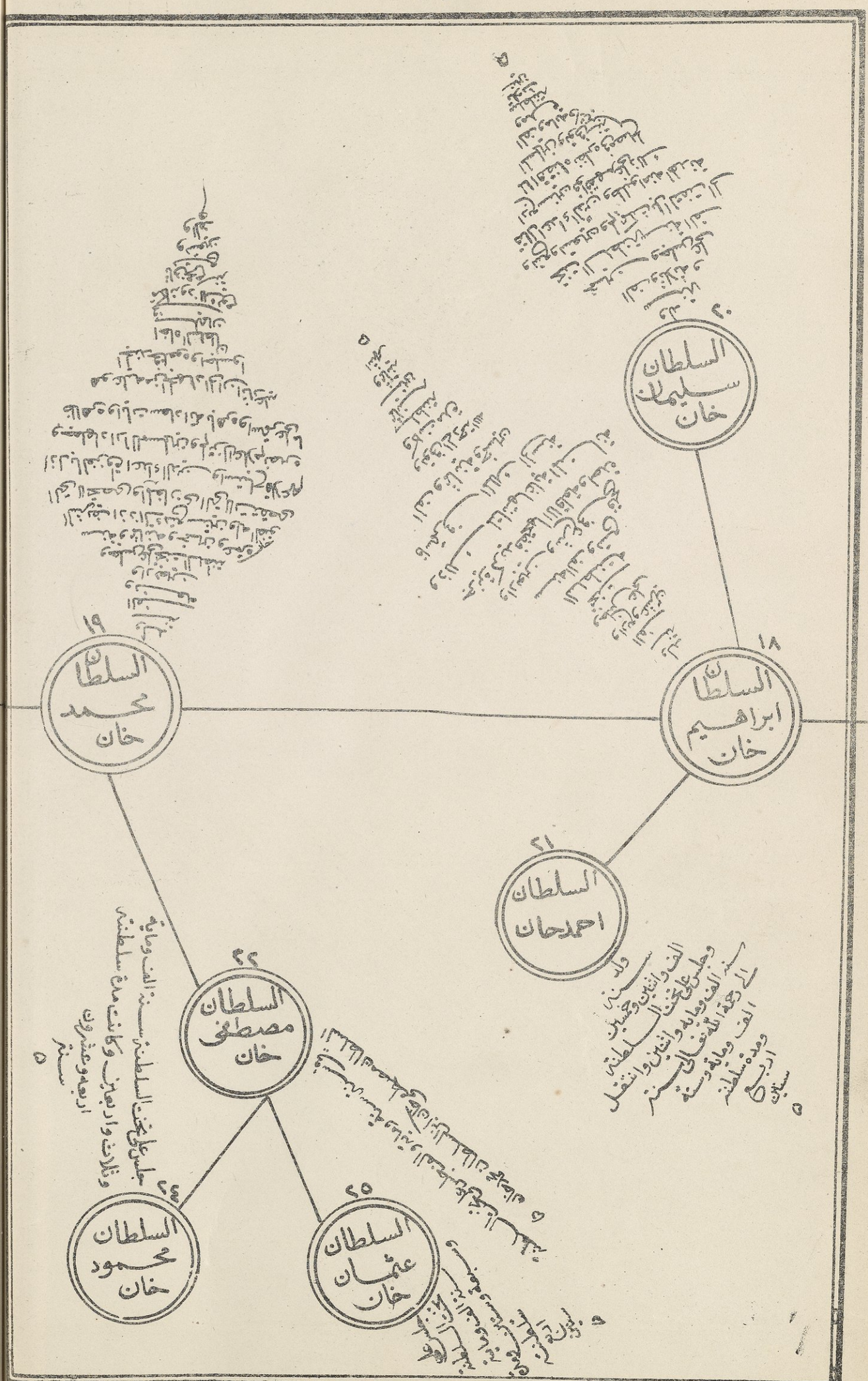
السلطان سليمان خان
السلطان ابراهيم خان
السلطان محمد خان
السلطان احمد خان
السلطان مصطفى خان
السلطان محمود خان
السلطان عثمان خان

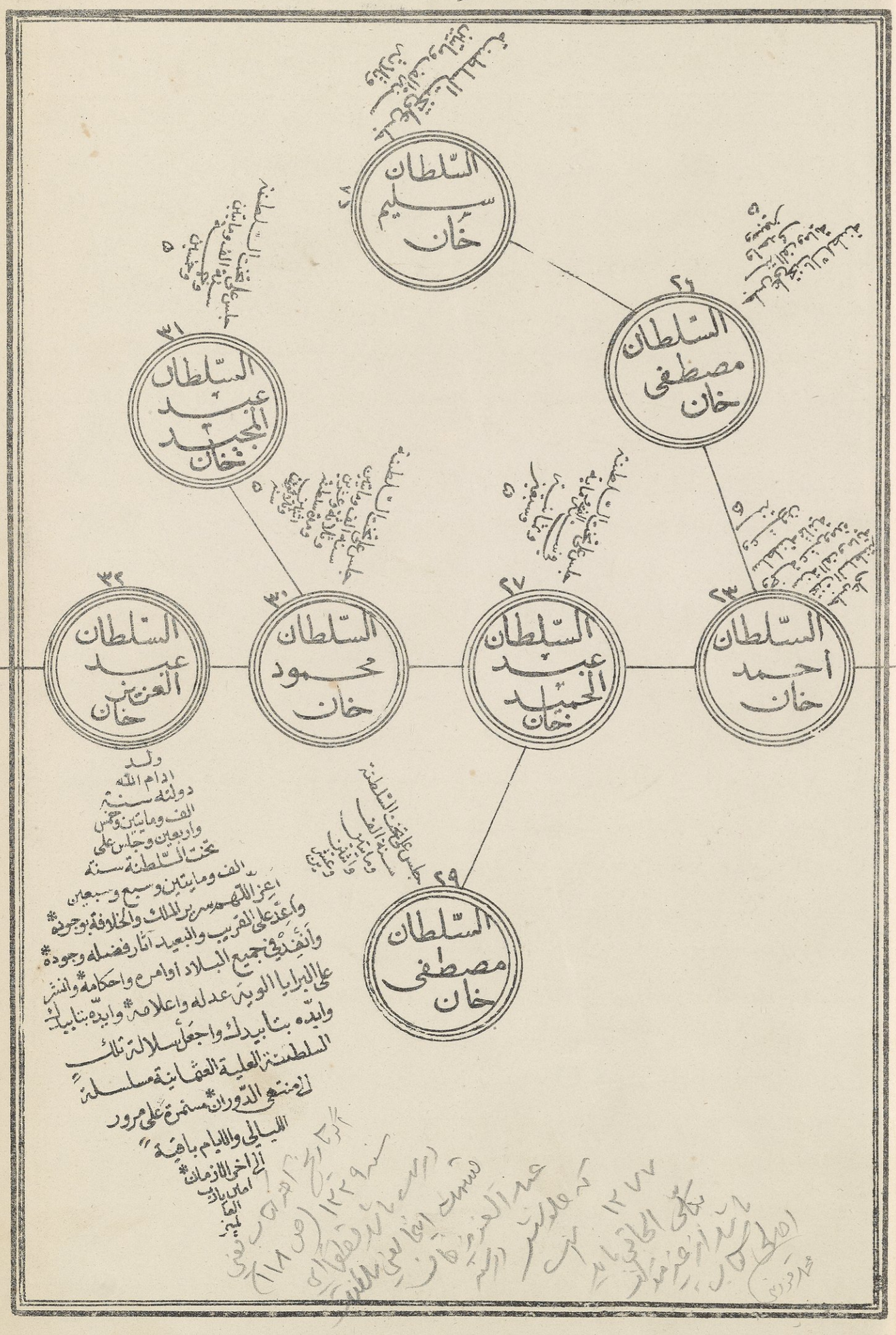
السلطان سليم خان
السلطان مصطفى خان
السلطان عبد المجيد خان
السلطان احمد خان
السلطان محمود خان
السلطان عبد الحميد خان
السلطان عبد العزيز خان
السلطان مصطفى خان
ولد ادام الله دولته سنة الف وماتين وخمس واربعين وجلس على تخت السلطنة سنة الف وماتين وسبع وسبعين
اعز اللهم سرير الملك والخلافة بوجوده * واعد على القريب والبعيد آثار فضله وجوده * وانفذ في جميع البلاد اوامره واحكامه * والنشر على البرايا الويته عدله واعلامه * وايده بتاييدك واجعل سلالة تلك السلطنة العلية العثمانية مسلسلة الى منتهى الدوران * مستمرة على مرور الليالي والايام باقية الى اخر الازمان * امين يا رب العالمين

لعمرك يا صعب الكلام وذا الهوى

وطول الليالي فاضحا ذا وذا حرا

واجهد بيدا ما لا يعم بلاءه

على عاجز يعيا بأيسر ما عرا

الى الله وفاك الذي

نفوذ

وبارك لك

وصلى الله

المدثر

الباب السابع في ذكر القبايل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة

فنقول وبالله التوفيق * (بنو اسعد) * على وزن افعل بطن من العرب ذكرهم الجوهري في صحاحه ولم ينسبهم في
في قبيلة * (بنو الربعه) * بفتح الراء والباء والعين المهملة بطن من اسد ذكرهم الجوهري ولم يبين من اي اسد هم
(الحجر) * بفتح الحاء وسكون الجيم بطن من العرب فيما حول قابس اخذا على طريق الجريد من بلاد المغرب ذكرهم
في مسالك الابصار ولم ينسبهم في قبيلة وذكر ان فيهم عدة اشياخ منهم مرغم وذويب وغيرهما * (السلطان) *
ذكرهم الحمداني في عرب برية الحجاز ولم يعزهم الى قبيلة وعدهم في احلاف المري من عرب الشام * (الظفير) *
بالظاء المعجمة ذكرهم الحمداني في عرب برية الحجاز وعدهم في احلاف المري من عرب الشام ولم ينسبهم الى قبيلة *
(العيسى) * بطن من العرب ذكرهم الحمداني في عرب الحجاز ولم ينسبهم في قبيلة وليسوا من العيسى المقدم ذكرهم في شيبان قاله
في نهاية الارب * (العزى) * بضم العين وتشديد الزاء المكسورة بطن من عرب برية الحجاز ذكرهم الحمداني
في احلاف المري ولم ينسبهم في قبيلة * (النطاح) * بطن من العرب ذكرهم الحمداني في عرب العذار من عرب المسيب
بالبطايح من بلاد العراق ولم ينسبهم في قبيلة ثم قال وقد كانوا يعني عرب العذار يعصون على الخلفاء وملوك التتار لتمنعهم
بالماء والمقاصب والاجم * (ابي فضل) * من احلاف ربيعة من عرب الشام ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم وذكر
بعضهم انهم يتصلون بسعد العشيرة وقيل انهم ينتسبون الى بني هلال * (اولاد ابي طالب) * بطن من العرب بافريقيه
يعادون اولاد ابي الليل امراء الكعوب بافريقيه قال في مسالك الابصار وهم قبائل شتى * (اولاد الهوين به) *
بطن من العرب من احلاف بني زيد ابن حرام بن جذام منازلهم بالجوف ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم في قبيلة *
(اولاد صورة) بطن من العرب بلادهم مما يلي بشري من بلاد المغرب من الجهة الغربية فيما بين الاجر والكعوب ذكرهم
صاحب العبر ثم قال وهم طايفة يسيرة * (البرجان) * بطن من العرب ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم الى قبيلة
وعدهم في عرب الخرج من عرب برية الحجاز قال في مسالك الابصار ومن بلادهم البريك والنعام وهما قريبان الى وادي مينع اذا
حصن مدخله بسور كان امنع عباد الله تعالى قال وعليه طريق ركب الاحسى والقطيف من البحرين الى مكة المشرفة وفيه
يقول بعضهم * لعلك تو طيني نعاما واهله * وان بان بالحاج عنه طريقي * (الحبود) * بالحاء المهملة بطن
من العرب ذكرهم الحمداني في عرب بطايح العراق ولم ينسبهم الى قبيلة وقال انهم في مشيخة ابن رزيق من سنبس وانهم من كان
يعصي على الخلفاء لتمنعهم بالغياض واجم القصب ثم صاروا اهل مدر وحلال ارهم لا يبرحون عنها ورزقهم مقدر عليهم *
(الحدارية) * بطن من العرب بسواكن من بلاد ابنجاة ذكرهم الشهابي في كتابه وكان لهم شيخ يسمى سمرة بن مالك وانه ذو عدد
جم وشوكة منكية بغز والحبشة وامم السودان وبابي بالنهاب والسبا وله اثر محمود وفعل مأثور وذكر ان السلطان
كتب له تقليدا بامرة عربان القبيلة مما يلي قوص ومنشورا بما يفتحه من البلاد * (الحملية) * بطن من العرب ذكرهم
الحمداني في عرب العارض ولم ينسبهم في قبيلة ثم قال والعارض وراء الوشم والوشم هو الذي ينتهي اليه الفضل اذا توسعوا في البر
* (الخرسان) * بطن من العرب وعدهم الحمداني في عرب برية الحجاز من احلاف المري من عرب الشام ولم
ينسبهم في قبيلة * (الدواس) * بطن من العرب باليمن ذكرهم الشهابي * (الربيعيون) * بطن من العرب
ذكرهم الحمداني في احلاف بني زيد بن حرام بن جذام بالجوف ولم ينسبهم في قبيلة * (الردايون) * بطن من العرب

ذكرهم

الجوف في قبيلة ولم ينسبهم

ذكرهم من احلاف بنى زيد بن حرام بن جذام ولم ينبهم فى قبيلة ومساكنهم مع بنى زيد بالجوف * (الرفيدات) * قال الجوهرى هم حى من العرب يقال لهم رفيد وقال ابو عبيدة هم حى من لخم قال واليهم يشير النابغة بقوله * ستانى الرفيدات من عورى ومن عمى * (الزراق) * بطن من عرب برية الحجاز عدهم الحمدانى فى احلاف العرى من عرب الشام ولم ينبهم فى قبيلة * (السراحين) * بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى حلفاء الفضل ولم ينبهم فى قبيلة * (الضبيات) * بطن من عرب برية الحجاز ذكرهم الحمدانى فى احلاف الفضل ولم ينبهم فى قبيلة * (العايد) * قال الحمدانى هم كثير فى العرب قال والمشهور منهم بمصر عايذ جذام وبالحجاز عايذ ربيعة قال واما عايذ قريش فانه لما تنافرت ثعلبة وجذام ادعوا فى ثعلبة (الساعيد) * بطن من عرب الحجاز ذكرهم الحمدانى ولم ينبهم فى قبيلة * (العقفان) * بطن من عرب برية الحجاز بارض البرك والنعام ذكرهم الحمدانى ولم ينبهم فى قبيلة * (العتق) * قال فى العبر بطن من حجر حمير وهو حجر بن ذى رعين ومن سعد العشيرة ومن كنانة بن خزيمة قال ابن حزم سموا العتق لانهم اجتمعوا اليفتكوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فظفر بهم فاعتقهم وقد سبق فى اول الكتاب ان جميع قبائل العرب بنو اب واحد سوى ثلاث قبائل وهم تنوخ وغسان والعتق ومن بنى العتق زيد بن الحارث العتقى الصحابى رضى الله عنه من حجر حمير ومنهم عبد الرحمن ابن القاسم صاحب الامام مالك * (المرابدة) * بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب الخرج من بلاد البربك والنعام وما معهما ولم ينبهم الى قبيلة * (النعيميون) * بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى احلاف ثعلبة ملى بالشام مما يلى مصر ولم ينبهم فى قبيلة * (بنو تنوخ) * بفتح التاء وضم النون ثم خاء معجمة قال الجوهرى وبالتشديد النون قال وهم حى من اليمن يعنى من القحطانية ولم يزد على ذلك وذكر المؤيد صاحب حماه فى تاريخه انهم من فضاعة وقال ابو عبيدهم ثلاثة ابطن نزار والاحلاف وفهم سموا بذلك لانهم حلفوا على المقام بمكان بالشام والتنوخ المقام قال وانما تنوخوا على مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله ابن اسد بن وبره بن تغلب بن حلوان وعلى مالك بن فهم عم مالك بن زهير قال ابن سعيد ومن الناس من يطلق تنوخ على الضجاعمة ودوس الذين تنوخوا بالبحرين وذكر الحمدانى ان المعرة من بلاد الشام هى صليبة تنوخ بمعنى ان بها جمعهم المستكثر * (الاحلاف) * فرقة من تنوخ وهم من جميع احياء العرب * (الاخارشة) * بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب مصر ولم ينبهم فى قبيلة (بنو بريد) بضم الباء بطن من العرب من احلاف الخزاعلة (بنو بياضه) بطن من العرب مساكنهم يقطيا من مشارق الديار المصرية على الدرب الشامى ذكرهم الحمدانى ولم ينبهم فى قبيلة (بنو جارم) بطن من العرب ذكرهم الجوهرى ولم ينبهم فى قبيلة واستشهد لهم بقول بعضهم والجارمى عميدها (بنو جرم) بطن من عامله من القحطانية او العدنانية على الخلاف فى ذلك (بنو حارثه) بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى احلاف العرا ولم ينبهم فى قبيلة (بنو حارثه) ايضا بطن من العرب ذكرهم الحمدانى ولم ينبهم فى قبيلة وقال انهم بجيبان وبلادها من بلاد الشام (بنو حدان) بضم الحاء بطن من بنى سعد ذكرهم الجوهرى ولم يبين من اى السعود هم (بنو حليجه) بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب الحجاز ولم ينبهم فى قبيلة (بنو حماس) بفتح الحاء وتشديد الميم بطن من العرب بالبر الشرقى من السيوطية بالديار المصرية والذى يظهر انهم من لخم من القحطانية والبهم ينسب شرق حماس البلد المعروف (بنو حمى) بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى حلفاء الفضل من عرب الشام ولم ينبهم فى قبيلة (بنو خليفه) بطن من الضبيبين رهط مالك بن الضبيب بالدقهليه والمرتاجيه من الديار المصرية قال الحمدانى وهم مضافون بالحلف مع بنى حصين الى بنى عبيد وذكر ان لهم موضعا من حقوق هريط يعرف بالحراز (بنو رعين) بطن من العرب ذكرهم القضاعى فى خططه فيمن نزل مصر فى الفتح واختطبها ولم ينبهم فى قبيلة (بنو ريم) بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى احلاف الفضل من عرب الشام ولم ينبهم فى قبيلة (بنو زبيد) بطن من العرب بغوطة دمشق ومرجها

ذكرهم فى مسالك الابصار ولم يبين من اى ولد سعد هم (بنو سعد) عرب مصر جدهم ذكر الحمدانى انهم من جدام ولم يبين من اى سعود جدام هم (بنو سماك) بطن من العرب عدهم الحمدانى فى عرب البحيرة وما بين برقه الى العقبة الكبيرة ولم ينسبهم فى قبيلة (بنو شكل) بفتح الكاف بطن من العرب ذكره الجوهرى ولم ينسبهم فى قبيلة (بنو شما) بطن من العرب من احلاف آل ربيعة عرب الشام ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة (بنو شما) ايضا بطن من العرب فى الديار المصرية ذكرهم الحمدانى ايضا ثم قال وهم غير شما الربيعه (بنو شمر) بطن من العرب مساكنهم جبلا طى اجا وسلمى بجوار لام ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة (بنو صدد) بطن من العرب فى الصدريه وهى طريق البر من الشام الى مصر ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة (بنو عايذ) بطن من بنى سعيد ذكرهم الحمدانى ولم يبين من اى عرب هم غير انه عايذ بنى سعيد ومنازلهم بالعارض (بنو عايذه) بطن من قريز ذكرهم الحمدانى ولم يضف قريزا الى قبيلة (بنو عمرو) بطن من العرب فى الديار المصرية (بنو كلب) بطن من العرب فى الديار المصرية قال فى نهاية الارب لا ادرى هل هم من البطون المتقدمة ام من كلب اخر سواهم

الباب الثامن فى ذكر القبائل التى اختلف فيها النسابون هل هى من العرب او من غيرهم

فاقول وبالله المستعان (البربر) بباءين موحدتين بينهما راء مهملة وراء ثانيه فى الاخر جيل عظيم من الناس ببلاد المغرب وبعضهم بمصر، وقد اختلف فى نسبهم اختلافا كثيرا فذهبت طائفة من النسابين الى انهم من العرب ثم اختلف فى ذلك فقيل اوزاع من اليمن وقيل من غسان وغيرهم تفرقوا عند سيل العرم قاله المسعودى، وقيل خلفهم ابرهة ذو المنار احد تبابعة اليمن حين غزى العرب، وقيل من ولد لقمان بن عاد بن سام بن نوح وتناسلوا فيه وقيل من لخم وجذام كانوا نازلين بفلسطين من الشام الى ان اخرجهم منها بعض ملوك فارس فلجؤا الى مصر فنعم ملوكها من نزولها فذهب قوم الى انهم من ولد لقمان ابن ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام، وذكر الحمدانى انهم من ولد بربر بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام وانه كان قد ارتكب معصية فطرده ابوه وقال له البربر اذهب يا بربر، وقيل هم من ولد بربر ابن تملى بن مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وقيل من ولد تميلا بن مارات بن عمرو بن عملاق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح، وقيل اخلاط من كنعان والعمالق، وقيل من حمير ومصر والقبط وقيل من ولد جالوت ملك بنى اسرائيل، وقيل غير ذلك وهم قبائل كثيرة وشعوب جمة وطوائف متفرقة (البرانس) بطن من البربر وهم بنو برنس بن بربر (بنو لواته) ويقال لهم لواته باسم ابيهم بطن من البتر من البربر وهم بنو لواته الاصغر ابن لواته الاكبر ابن زحيك بن معاد عمن ابن بربر، قال الحمدانى وهم يقولون انهم من قيس عيلان، وقال بعض النسابين انهم من ولد بربر بن قيدار بن اسمعيل عليه السلام، وقيل غير ذلك وهم بطون كثيرة (البلارية) بطن من لواته من البربر (بنو ابى كثير) بطن من لواته من البربر (بنو رد واحه) بطن من البرانس من البربر (بنو اسرات) بطن من زناره من بربر (بنو اسرابن) بطن من كلاته من البتر من البربر (بنو كوره) بطن من لواته من البربر (بنو الجلاس) بطن من جدو وخاص من لواته من البربر (بنو الحجاج) بطن من مزوره من لواته من البربر (بنو الحكم) بطن من مزورة من لواته من البربر (بنو الشعريه) قال الحمدانى هم من احلاف لواته (بنو اوربه) بفتح الهمزة والراء المهملة والباء الموحدة بطن من البرانس من البربر وهم بنو اوربه بن برنس بن بربر غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم اوربة (بنو اوريغ) بطن من البرانس من البربر ويقال لهم اوربغه (اولاد زعازع) بزايين معجمتين وعينين مهملتين بطن من لواته من البربر (الحاسنه) بالسين المهملة بطن من بنى زريه من لواته (الضياعنة) بطن من بنى زريه

فاما البربر

من لواته

من لوته (القراططة) بطن من بني مزديش من البربر (بنو بركين) بطن من لواته من البربر (بنو جماد)
بطن من لواته من البربر (بنو دبمان) بطن من كلاته من البتر من البربر (بنو روحين) بطن من لواته ذكرهم الحمداني
(بنو زريه) بطن من لواته (بنو زمور) بطن من البتر من البربر (بنو زناته) بطن من البتر من البربر ويقال لهم
زناته باسم ابيهم (بنو زناره) ويقال لهم زناره باسم ابيهم بطن من لواته (بنو زواره) بطن من كتامه من البرانس
من البربر (بنو زواره) ويقال لهم زواره باسم ابيهم بطن من ظريسه من البتر من البربر (بنو زواعه) لهم ابيهم بطن
من ضريسه من البتر من البربر (بنو زويله) ويقال لهم زويله باسم ابيهم بطن من البربر (بنو زيد) بطن من بني
زديه من لواته (بنو زيري) بطن من صنهاجه من الرياش من البربر (بنو سدرانه) بطن من لواته من البربر
(بنو سومانه) بطن من البتر من البربر ذكرهم في العبر (بنو شهلان) بطن من لواته (بنو صالح) بطن
من زناره من البربر (بنو صنهاجه) بطن من البراسن من البربر (بنو ضريسه) بطن من البتر من البربر (بنو عامر)
بطن من لواته (بنو عبد الحق) بطن من بني مرين من زناته من البربر (بنو عبد الواد) بطن من زناته من
البربر (بنو عبيد) بطن من لواته من البربر (بنو عجيشه) بطن من البرانس من البربر (بنو عرهان) بطن من
زناره من البربر (بنو علي) بطن من لواته من البربر (بنو غراوسبن) بطن من مزوره من لواته (بنو غماره)
بطن من مصموده من البرانس من البربر (بنو فطران) بطن من هواره من البربر ومن جبر على الخلاف (بنو قطوفه)
بطن من لواته (بنو كتامه) بطن من البرانس من البربر (بنو كريب) بطن من هواره من البربر
(بنو محدول) بطن من لواته (بنو مجريش) بطن من هوارة من البربر (بنو مختار) بطن من لواته
(بنو مرين) بطن من زناته من البربر (بنو مزاته) بطن من لواته (بنو مسلم) بطن من زناره من البربر
ذكرهم الحمداني (بنو مصفونه) بطن من مريديس من زناره من البربر (بنو مصله) بطن من لواته
(بنو مصموده) بطن من البرانس من البربر (بنو مغيله) بطن من بني فاتن من ضريبة من البتر من البربر ذكرهم
في العبر (بنو نزار) بطن من بني بلال من لواته (بنو هسلوره) بطن من البرانس من البربر (بنو هسنانه) بطن
من مصموده من البربر منهم ابو حفص احد اصحاب المهدي ابن تومرت (بنو هواره) بطن من اوريغه من البرانس
من البربر وهم بنو اوريغ بن برنس بن بربر ، وذكر الحمداني انهم من ولد بربر بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام
قال في العبر وبعضهم يقول انهم من عرب اليمن فتارة يقولون انهم من عامله احدى بطون قضاعة وتارة يقولون انهم
من ولد المسور بن السكاسك بن وائل بن حمير وتارة يقولون انهم من ولد السكاسك بن اشرس بن كندة وبالغرب منهم الجم
الغفير ومنهم بطون كثيرة عد الحمداني بعضها (بنو واهله) بطن من لواته (بنو يحيى) بطن من لواته ذكرهم
الحمداني (الوسوه) ويقال الاسوه بطن من لواته (بنو يلال) بطن من لواته ومنهم بطون كثيرة (بنو جدوخاص)
بطن من بني يلال من لواته وقد غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم جدوخاص (بنو جديدي) بطن من لواته

ويقال لهم زناعه

الباب التاسع في ذكر ديانات العرب قبل الاسلام وعلومهم

اعلم يا اخي ثبتني الله واياك لتوحيده ان ديانات العرب كانت متباينة مختلفة ، فصنف منهم
قالوا بالدهر المفني فعطلوا المصنوعات عن صانعها وقالوا كما حكى الله عنهم ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما
يهلكنا الا الدهر وبيان ما قالوه والرد عليهم مذكور في كتب اهل العلم ، وصنف اعترفوا بالخالق

وانكروا البعث وقد ردّه الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ، وقد بيّنا سبب نزول هذه الاية ووجه الدلالة منها فى التوضيح والتبيين لمسائل العقد الثمين ، وصنف عبدوا الاصنام وكان اول من نصب الاصنام للعرب عمرو بن ربيعه وهو لحى ابو خزاعة كما بينا ذلك فى الكتاب المذكور ، فكان لكلب ودّ وهو على مثال رجل كاعظم ما يكون من الرجال عليه حلتان متزر بحلة مرتد باخرى وعليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوسا ، وكان لهذيل سواع وفى ذلك يقول رجل من العرب ، تراهم حول قبلتهم عكوفا ، كما عكفت هذيل على سواع ، وكان لمذحج يغوث ، وكان لهمدان يعوق فكان بقرية يقال لها حيوان فعبدته همدان ومن والاها من اليمن ، وكان لحمير نسر فكان بموضع من ارض سبا يقال له بلخع يعبده حمير ومن والاها ولم يزالوا على ذلك حتى هود هم ذو نواس ، وهذه الاصنام الخمسة التى كانت فى قوم نوح عليه السلام وقد اوضحنا كيفية نقلها الى العرب فى الكتاب المتقدم ذكره ، وكانت لقريش اصنام فى جوف الكعبة وحولها اعظمها عندهم هبل وكان من العقيق الاحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى ادركته قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب ، وكان اول من نصبه خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر ، وكان من اصنامهم اساف ونايله ، وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسافا رجل من جرهم يقال له اساف ابن يعلى ونايلة بنت زيد بن جرهم وكان يتعشقها فى ارض اليمن فاقبلا حاجا فدخلا البيت فوجدا غفلة من الناس ففجرا بها فى البيت فمسخا حجرين فاخرجوهما فنصبوهما ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما وعبدت الاصنام عبدتهما قريش وخزاعه ومن حج من العرب ، وكان من اصنامهم اى العرب اللات والعزى ومناة وذو الخلصه وذو الكفين وذو الشرى وهبل وسعير والفلس ونسر وغير ذلك مما لا يتسع هذا الموضع لتفصيل بعضه ، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشا الاسلام وانتشر ازيلت هذه الاصنام كلها ، وصنف منهم كان يميل الى اليهودية ، وصنف يميل الى النصرانية ، وصنف يميل الى الصابئيه ويعتقد فى انواء المنازل اعتقاد المنجمين فى الكواكب السبعة السيارة ويعتقدون انها فعالة بانفسها ويقولون مطرنا بنوء الكوكب الفلانى ، وصنف عبدوا الملئكة ، وصنف عبدوا الجن ، وكان لهم احكام يتدينون بها فجاءت الشريعة الاسلامية بابقاء بعضها وابطال بعض ، فكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون ويطوفون ويسعون ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار ويغتسلون من الجنابة ويديمون المضمضه والاستنشاق وفرق الراس والسواك والاستنجاء وتقليم الاضافر ونتف الابط والاينكحون الامهات والابنات فجاء الاسلام بابقاء ذلك على وجه مخصوص ، وكانوا يعيبون المتزوج بامراة ابيه ويسمونه ضيزن ويقطعون يد السارق اليمنى ، وكانوا يجمعون بين الاختين فجاءت الشريعة بمنع ذلك ، وكانوا يعدون الظهار طلاقا وتعتد المراة عن الوفاة بحول ، وكانوا اذا التبس عليهم امر ردّوه الى كهنتهم ، وكانوا يعولون على عيافة الطير وزجره فى حركاتهم وقصدهم وهو ان يعتبر عند قصده بما يراه من الطير تارة باسمه وتارة بطيرانه يمينا او شمالا وتارة بصوته ومقدار ما يصوت وتارة بسقطة الذى يسقط فيه وجاءت الشريعة بابطال ذلك (واما علومهم) فمنها علم الانساب والعلم بانواء الكواكب والتاريخ وتعبير الرؤيا ، وكان عندهم علم القيافة واكثر ما كان فى بنى مدلج ، وكان لهم معرفة بقص اثر الماشى حتى يعلمون الى اين ذهب وهو ضرب من القيافة الى غير ذلك من العلوم التى درس اكثرها ،

الباب العاشر في ذكر امور من المفاخرات الواقعة بين قبائلهم وما يجرى مجرى ذلك

اعلم ان المفاخرات الواقعة بين قبائل العرب كثيرة فلنقتصر على ما ذكره في نهاية الارب من ذلك * فنقول مما يدل على في ذلك ما روى عن ابن الكلبي انه قال كسرى للنعمان بن المنذر يوما هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة قال نعم قال فبأي شئ قال من كانت له ثلاثة آباء متوالية روساء ثم اتصل ذلك بكمال رابع فالبيت من قبيلته فيه وتنسب اليه قال فاطلب ذلك فطلبه فلم يصبه الا في الحذيفة بن بدر والد ذي الجدين والد الاشعث بن قيس بن كنده فجمع الجميع ومن معهم من عشائرهم واقعدهم للحكام والعدول وقال ليتكلم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق فكان حذيفة بن بدر اول متكلم وكان السن القوم فقال * قد علمت العرب اني فيها الشرف الاقدم * والاعز الاعظم * ومآثر المضيع الاكرم * فقال من حوله * ولم ذلك يا اخا فزاره * قال لسنا الدعائم التي الزام * والامر الذي لا يضام * قيل صدقت * ثم قام شاعرهم فقال *

فزارة بيت العز والعز فيهم		فزارة قيس حسب قيس نصالها	
لها العزة القعساء والحسب الذي		بناه لقيس في القديم رجالها	
فهيهات قد داعى الفرون التي مضت		مآثر قيس مجدها وفعالها	
وهل احد ان قر يوما بكفه		الى الشمس في مجرى النجوم منالها	
فان يصلحوا يصلح لذا الجمع امرها		وان يفسدوا يفسد من الناس حالها	

ثم قام الاشعث بن قيس فقال * قد علمت العرب انا نقاتل عديدها الاكثر * وزحفها الاكبر * وانا الغيان الكرماء * ومعدن الكرم * قالوا ولم يا اخا كنده * قال لانا روساء ملك كنده * واستضلنا بابا فنائه ونتقلد نا منكبه الاعظم * وتوسطنا بجبوحة الاعظم * ثم قام شاعرهم فقال *

اذا قست ابيات الرجال ببيتنا		وجدت لها فضلا على من يفاخر	
فقال كلانا لوانا نابخطة		بنا فزنا فيها فنحن نخاطر	
تعالوا فقولوا يا بني الناس اينا		له الفضل فيما اورثته الاكابر	

ثم قام بسطام الشيباني فقال * قد علمت العرب انا بنات بيتها الذي لا يزول * ومعدن عزها الذي لا يحول * قالوا ولم يا اخا شيبان * قال لانا ادركهم للثار * واضربهم للملك الجبار * واقومهم للحكم * والدهم للحصم * ثم قام شاعرهم فقال *

العمري بسطام احق بفضلها		واول بيت العز عز القبائل	
فسائل ابيت اللعن عن عز قومها		اذا جد يوم الفخر كل مناقل	
السنا اعز الناس قوما ونصرة		واضربهم للكبش بين القبائل	
وقارع عز كلها ربعية		تذل لها عز ارقاب المحافل	
اذا ذكرت لم ينكر الناس فضلها		وعاذ بها من شرها كل وائل	
وانا ملوك الناس في كل بلدة		اذا نزلت بالناس احدى النوازل	

ثم قام حاجب بن زرارة التميمي فقال * قد علمت العرب انا فرع دعامتها * وفادة زحفها * قالوا ولم ذلك يا اخا بني تميم * قال لانا اكثر الناس عديدا * وانجبهم طرا وليدا * وانا اعظامهم للجزيل * واحملهم للثقيل * ثم قام شاعرهم فقال *

لقد علمت ابناء خندف اننا		لنا العز قدما فى الخطوب الاوائل	
وانا كرام اهل مجد وثروة		وعز قديم ليس بالمتضائل	
فكم منهم من سيد وابن سيد		اعز نجيب ذو فعال ونائل	
فسائل ابيت اللعن عنا فاننا		دعائم هذا الناس عند الجلائل	

ثم قام قيس بن عاصم السعدى فقال * لقد علم هؤلاء انا ارفعهم فى المكرمات دعائم * واثبتهم فى النائبات مقاما * قالوا وما ذاك يا اخى بنى سعد * قال لانا ادركهم للثار * وامنعهم للجار * وانا لا ننكل اذا حملنا * ولا نزام اذا حللنا * ثم قام شاعرهم فقال *

لقد علمت قيس وخندف اننا		وجل تميم والجميع لنا ترى	
بانا عماد فى البرور وانا		لنا الشرف الضخم المركب فى الندى	
وانا ليوث الباس فى كل ماذق		اذا جز بالبيض الجماجم والكلا	
فمن ذا اليوم الفخر يعدل عاصما		وقيسا اذا ما الكوف مدت الى العلا	
فهيهات قد اعى الجميع فعالهم		وقاموا اليوم الفخر مسعاه من سعى	

فقال كسرى حينئذ ليس منهم لاسيد يصلح لموضعه * واثنى جباههم * واعظم صلاتهم * واثنى مابهم *

الباب الحادى عشر فى ذكر حروب العرب فى الجاهلية ومبادى الاسلام

ايام

اعلم ان الحروب الواقعة بين العرب فى الجاهلية اكثر من ان تحصر ومنها عدة وقايع مشهورة لا يتسع هذا الموضع لذكرها ولنذكر بعضا منها على وجه الاجمال فنقول

من ايام العرب يوم البسوس

وهو من اعظم حروب العرب وكان بين بنى بكر بن وائل وبنى تغلب وسبب ذلك هو ان كليب بن ربيعة الذى يقال فيه اعز من كليب وائل لما اجتمعت اليه معد كلها وملكوه عليهم وجعلوا له تحيت الملك وتاجه وطاعته دخله طوش شديد فبغى على قومه حتى بلغ من بغيه انه كان لا توقد نار مع ناره ولا يرد احد مع ابله ولا يمر احد بين يديه وكان يحمى مواقع السحاب فلا يرعى حماه وكان يقول وحشار ضركذا فى جوارى فلا يصاد وكذلك كان ابوه ربيعة قبله وكان تحته جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان وهى اخت جساس بن مرة الذى يسمى الحامى الجار وقد حمى كليب ارضا من العالية فى اول الربيع لا يقرب بها محارب ثم ان رجلا يقال له سعد الجرمى نزل بالبسوس بنت منقذ بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وهى خالة جساس بن مرة وكان للجرمى ناقة اسمها سراب ترعى مع نوق جساس وهى التى ضربت العرب بها المثل فقالوا اشأم من سراب واشأم من البسوس فخرج كليب يوما يتعهد الابل ومراعيها وكانت ابله وابل جساس مختلطة فنظر الى سراب فانكرها فقال له جساس وهو معه هذه ناقة جارنا الجرمى فقال كليب لا تعد هذه الناقة الى هذا الحمى فقال جساس لا ترعى ابلى الا وهذه معها فقال كليب لئن عادت لاضعن سهمى فى ظرعها فقال جساس لئن وضعت سهمك فى ضرعها لاضعن سنان رمحى فى لبتك ثم تفرقا وقال كليب لامرأته اترين فى العرب رجلا مانعا من جاره فقالت لا اعلمه الا جساسا ثم ان كليبا خرج الى الحمى وجعل يتصفح الابل فراى ناقة الجرمى فرمى ضرعها فانفذه فولت ولها رغاء حتى بركت بفناء صاحبها فلما راى ما بها صرخ بالذل وسمعت البسوس صراخ جارها فخرجت اليه فلما رات ما بناقته وضعت يدها على راسها ثم صاحت وجساس يراها ويسمع فخرج اليها وقال لها اسكتى ولا ترعى وسكن الجرمى وقال لهما انى ساقتل غلاما لا فخر ابل كليب لم ير فى زمانه مثله

وانما

وانما اراد جساس بمقالته كليبا وكان لكليب عينا يسمع ما يقولون فاعاد الكلام على كليب فقال لقد اقتصر من يمينه على غلال
ولم يزل جساس يطلب غرة كليب فخرج كليب يوما امنا فلما بعد عن البيوت ركب جساس فرسه واخذ رمحه وادرك كليبا فوقف
كليب فقال له جساس يا كليب الرمح ورائك فقال ان كنت صادقا فاقبل الى من امامي ولم يلتفت اليه فطعنه فاراه عن فرسه
فقال يا جساس اغثني بشربة من ماء فقال له تجاوزت شبيبا والاحصر ماء ان هناك وفي ذلك يقول عمرو بن الابهم

وان كليبا كان يظلم قومه		فادركه مثل الذي تريان	
فلما جفاه الرمح كف بن عمه		تذكر ظلم الاهل اي اوان	
وقال لجساس اغثني بشربة		ولا فخبرني من رايت مكاني	
فقال تجاوزت الاحصر وماءه		وبطن شبيب وهو غير دفان	

وقيل في سبب غير ذلك فلما قضى كليب نحبه امر رجلا معه اسمه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان فجعل عليه
احجار الثلاثا كله السباع ولما قتل جساس كليبا انصرف على فرسه يركضه وقد بدت ركبتاه فلما نظر ابوه مرة الى ذلك قال
لقد اتاكم جساس بداهية ما رايته قط بادي الركبتين الى اليوم فلما وقف على ابيه واخبره بانه قد قتل كليبا لامه ابوه
على ذلك ثم ان اباه خاف خذلان قومه لما كان من الامته اياه فالتزم محاربة بني تغلب وقال مجيبا لابنه جساس لما اراد منه
التاهب لذلك

ان تك قد جنيت علي حربا		يغص الشيخ بالماء القراح	
جمعت بها يديك على كليب		فلا وكل ولا ارث السلاح	
سالبس ثوبها واذود عني		بها عار المذلة والفضاح	

ثم ان مرة دعا قومه الى نصرته فاجابوه وجلوا الاسنة وشحذوا السيوف وقوموا الرماح وناهبوا الرحلة الى جماعة قومهم
وكان هجان بن مرة اخو جساس ومهلهل اخو كليب في ذلك الوقت يشربان فبعث جساس الى هجام جارية له تخبره الخبر فانتهت
اليهما واشارت الى هجام فقام اليها فاخبرته فقال مهلهل ما قالت لك الجارية وكان بينهما عهد لا يكتم احدهما صاحبه
شيئا فذكر له ما قالت الجارية فقال مهلهل است اخبك اضيق من ذلك اشرب فاليوم خمر وغدا امر فاقبلا على شربهما فشرب
هجام وهو حذر خائف فلما سكر مهلهل عاد هجام الى اهله فسار وامن ساعتهم الى جماعة قومهم واما مهلهل فانه لما صحى
من سكره لم يرعه الا النساء يصرخن وقد شققن الجيوب وخمشوا الوجوه وخرجت الابكار وذوات الخدود والعواتق اليه وقد لطمن
فخز شعره وقصر ثوبه وهجر النساء وترك الغزل وحرم القمار والشرب وجمع اليه قومه وارسل رجلا منهم الى بني شيبان
فاتوا مرة بن ذهل بن شيبان وهو في نادي قومه فقالوا له انكم اتيتم عظيما بقتلكم كليبا بناقة وقطعتم الرحم وانتهكتم
حرمة وانا نعرض عليكم خلالا اربعا لكم فيها مخرج ولنا مقنع اما ان تحيي كليبا او تدفع البنا قاتله جساس نقتله به او هما ما
فانه كفو الملوك منكم من نفسك فان فيك وفاء من دمه فقال لهم اما احيائي كليبا فلست قادرا عليه واما
جساس فانه غلام طعن طعنة على عجل ثم ركب فرسه فلا ندري اي البلاد احتوت عليه واما هجام فانه ابو عشرة واخو
عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومهم فان يسلموه ادفعه اليكم يقتل بجريرة غيره واما انا فهل هو الا ان نجول الخيل جولة
فان اول قتيل بيننا فانا انعجل الموت ولكن لكم عندي خصلتان اما احدهما فهؤلاء ابنائي الباقون فخذوا ايهم شئتم
بصاحبكم واما الاخرى فانا ادفع اليكم الف ناقة سود الحدق حمر الوبر فغضب القوم وقالوا لقد اسأت تبذل لنا
صغارا ولدك ونسومنا اللبن من دم كليب وتشبث الحرب بينهم ودامت بين الفريقين اربعين سنة وقال مهلهل

عدة قصايد يرثي كليبا ويطلب ثاره فيها فاول وقعة وقعت بينهم كانت الدائرة فيها لبني تغلب ثم التقوا يوم ولردات فاقتتلوا قتالا شديدا فظفرت تغلب ايضا واكثر القتل في بكر فقتل همام اخو جساس فمر به مهلهل فلما راه قتيلا قال والله ما قتل بعد كليب اعز علي منك وتالله لا تجتمع بكر بعدك على خير ابدا وقيل قتل في غير هذه الوقعة ووقعت بينهما وقعات اخر كان الظفر فيها للتغلب وكانت تغلب تطلب جساسا اشد الطلب فقال له ابوه مرة الحق باخوالك بالشام فامتنع فالح عليه ابوه فسار في خمسة نفر وبلغ الخبر الى مهلهل فندب اباثوبرة ومعه ثلاثون رجلا من شجعان اصحابه فساروا مجدين فادركوا جساسا فقاتلهم فقتل ابو ثوبرة واصحابه ولم يبق منهم غير رجلين وجرح جساس جراحا شديدا مات منه وقتل اصحابه فلم يسلم غير رجلين ايضا فعاد كل واحد من السالمين الى اهله فلما سمع مرة قتل ابنه جساس قال انما يحزنني ان كان لم يقتل منهم فقيل له انه قتل بيده اباثوبرة رئيس القوم وقتل معه خمسة عشر رجلا ما شركه منا احد في قتلهم وقتلنا نحن البكريين فقال ذلك مما يسكن قلبي وقيل في قتل جساس غير ذلك فلما قتل جساس قال ابوه مرة لمهلهل انك قد ادركت ثارك وقتلت جساسا فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاشر واصلح ذات البين فهو اصلح للحيين وانكاء لعدوهم فلم يجب الى ذلك وكان الحرث بن عباد وقد اعتزل الحرب فلم يشهدها فلما قتل جساس وهمام ابناء مرة حمل ابنه بجيرا وكتب معه الى مهلهل انك قد اسرفت في القتل وادركت ثارك سوى من قتل من بكر وقد رسلت ابني اليك فاما قتلته باخيك واصلحت بين الحيين واما اطلقته واصلحت ذات البين فقد مضى من الحيين في هذه الحروب من كان بقاؤه خيرا لنا ولكم فلما وقف على كتابه اخذ بجيرا فقتله وقال تسمع نعل كليب وقيل في قتله غير ذلك ولما بلغ الحرث قتل ابنه قال نعم القتل قتيلا اصلح بين بني وائل فظن ان مهلهلا جعله كفوا لكليب فادرك ثاره فقيل له انما قتل بجيرا بنعل كليب فغضب عند ذلك وقال انه لا يصلح تغلبا حتى الارض وقال

وقد امر بط النعامة مني	لفحت حرب وائل عن حيالي

وهي قصيدة طويلة يذكر فيها قد امر بط النعامة مني في خمسين بيتا وهي نحو المائة بيت فانوه بفرسه النعامة ولم يكن في زمانها مثلها وولى امر بكر وشهد حربهم وكان اول يوم شهده يوم تحلاق اللمم وانما سمي بذلك لانه قال لبكر احملوا معكم نساءكم يكن من ورائكم فاذا وجدوا جريحا منهم قتلوه واذا وجدوا جريحا منا سقوه واطعموه فقالوا ومن اين يتميز لهم بني بكر من بني تغلب فقال لهم احلقوا رؤسكم لتمتازوا بذلك ففعلوا فسمي يوم تحلاق اللمم فحلقت بكر اجمعها رؤسها الا الاجرب بن ضبيعة منهم وكان شجاعا فقال لهم اتركوا لمتي وانا اقتل لكم اول فارس يقدم منهم فوفى بعهده لهم ثم انه صرع بعد ذلك فلما راته نساء بني بكر ظنوه من تغلب فاجهزوا عليه وقاتل يومئذ الحرث بن عبادة فتالا شديدا فقتل في بني تغلب مقتلة عظيمة وفي هذا اليوم اسر الحرث بن عبادة مهلهلا واسمه عدي وهو لا يعرفه فقال دلني على عدي واخلي عنك فقال له مهلهل عليك عهد الله بذلك ان دللتك عليه قال نعم فانا عدي فخلى سبيله وتركه وقال في ذلك

لله نفسي على عدي ولم	اعرف عديا اذا مكنتني اليدا

وانكشفت في هذا اليوم تغلب وكان هذا اليوم اول يوم ظهرت فيه بكر على تغلب وكان الظهور قبل ذلك لتغلب ثم صارت ايام بعد ذلك بينهم دون ذلك ثم لم تبن بينهما مزاحفة انما كانت مغارات ثم ان مهلهلا قال لقومه قد رايت ان تبقوا على قومكم فانهم يحبون صلاحكم وقد اتت على حربكم اربعون سنة فلو مرت هذه السنون في رفاهية عيش لكانت تملا من طولها فكيف وقد فنى الحي وثكلت الامهات ويتم الاولاد وناحية لا تزال تصرخ بالنواحي ودموع لا ترقى وانجاد لا تدفن وسيوف مشهورة ورماح مشرعة وان القوم سيرجعون اليكم بمودتهم ويميلوا اصلتهم وتنعطف

الارحام فكان كما قال ثم قال مهلهل اما انا ما تطيب نفسي ان اقيم فيكم ولا استطيع ان انظر الى قاتل كليب واخاف ان احملكم على الاستيصال وانا سائر الى اليمن وفارقهم وسار ونزل في مذحج فخطبوا اليه ابنته فمنعهم فاجبروه على تزويجها وساقوا اليه صداقها فبقية من ادم ثم ان مهلهلا عاد الى ديار قومه فاخذه عمرو بن مالك البكري اسيرا وهو لا يعرفه بنواحي هجر فاحسن اساره فمر عليه تاجر يبيع الخمر قدم بها من هجر وكان صديقا لمهلهل واهدى اليه وهو اسير زقا من خمر فاجتمع اليه بنو مالك فنحروا عنده بكرا وشربوا عند مهلهل في بيته الذي افرد له عمرو فلما اخذ فيهم الشراب تغنى مهلهل بما كان يقوله من الشعر وينوح به على اخيه كليب فسمع عمرو ذلك فقال انه لريان والله لا يشرب ماء فمات مهلهل عطشا وقيل في مونه غير ذلك والله اعلم * (ومن ايامهم يوم داحس والغبرا) * وهو من ايام العرب العظيمة وكان بين عبس وذبيان والسبب الذي هاج الحرب من اجله هو ان قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر الفزاري تراهنا على داحس وهو لقيس والغبرا وهي لحذيفة بن بدر بان يجريا هما وجعلا الرهان مائة ناقة ويكون منتهى الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين يوما ثم ارسلاهما الى راس الميدان وكان في موضع الغاية شعاب كثيرة فاكمن حمل بن بدر اخو حذيفة في تلك الشعاب فتيانا من فزارة على طريق الفرسين وقال لهم ان جاء داحس سابقا فردوه عن الغاية ثم ارسلوها فخرجت الانثى على الفحل ثم برز الفحل عن الغبرا وسبقها فلما شارف داحس الغاية ودنى من الفتية وثبوا في وجهه فردوه حتى برزت عليه الغبرا فتشاجرا في الحكم في السبق واستعدوا للحرب ودامت الحرب بينهم اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحرب * وفي هذه الحرب ظهر شجاعة عنترة بن شداد وتفصيل ما وقع بين عبس وذبيان مذكور في التواريخ * (ومن ايامهم يوم النسار) * وكان بين بني ضبة ابن ادد وبني تميم بن مر والنسار لجبل متجاورة وعندها كانت الوقعة وهو موضع معروف عندهم وسبب ذلك وتفصيله مذكور في التواريخ * (ومن ايامهم يوم الجفار) * لما كان على راس الحول من يوم النسار اجتمع من العرب من كان شهد يوم النسار فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل وتفصيل ذلك في التواريخ * (ومن ايامهم ايام الفجار) * بكسر الفاء وبالجيم وكانت اربعة ايام * الاول * بين كنانة وقيس وكان بعد الفيل بعشرين سنة وبعد عبد المطلب باثنتي عشرة سنة ولم يكن في ايام العرب اشهر منه وانما سمي الفجار لما اشتمل الحيان كنانة وقيس فيه من المحارم ، وكان سببه ان البراض بن قيس بن رافع الكناني ثم الضمري كان رجلا فاتكا ظلوما قد خلعه قومه لكثرة شره وكان يضرب به المثل يقال افتك من البراض فخرج حتى قدم على النعمان بن المنذر وكان النعمان يبعث كل عام بتجارة الى عكاظ تباع له هناك فقال النعمان وعنده البراض وعروة بن جعفر بن كلاب المعروف بالرحال وانما قيل له ذلك لكثرة رحلته الى الملوك من يجير تجارتي هذه حتى تبلغها عكاظ فقال البراض انا اجيرها ابيت اللعن على كنانة فقال النعمان انما اريد من يجيرها على كنانة وقيس فقال عروة انا اجيرها على اهل الشيح والقيصوم من اهل تهامة ونجد فقال البراض وغضب قد علمت بني كنانة تجيرها يا عروة قال عروة ومن الناس كلهم فدفع النعمان الى عروة الرحال وامره بالمسير بها وخرج البراض يتبع اثره وعروة يرى مكانه ولا يخشى منه حتى اذا كان بين ظهري قومه اخرج البراض قداحه يستقسم بها في قتل عروة فقال ما تصنع يا براض فقال استقسم في تلك ايوذن لي ام لا * فقال عروة اسنك اضيق من ذلك فوثب اليه البراض بالسيف فقتله فلما راه الذين يقومون على العير والاحمال قتيلا انهزموا فاستاق البراض العير وسار على وجهه الى خيبر وتبعه رجلان

من قيس ليأخذاه احدهما غنوى والآخر غطفانى فلقيهما البراض بخيبر اول الناس فقال لهما ممن الرجلان فقالا من قيس لمنقتل البراض فانزلهما وعقل راحلتيهما ثم قال ايكما اجرى عليه واجود سيفا قال الغطفانى انا فاخذه ومشا به ليدله بزعمه على البراض وقال الغنوى احفظ راحلتيكما ففعل وانطلق البراض بالغطفانى حتى اخرجه الى الخربة فى جانب خيبر خارجا عن البيوت فقال الغطفانى هو فى هذه الخربة يا اوى اليها فامهلنى حتى انظر اليه اهو فيها ام لا ودخل البراض ثم خرج فقال هو فيها وهو نائم فارنى سيفك حتى انظر اليه اضارب هو ام لا فاعطاه سيفه فظربه حتى قتله ثم اخفى السيف وعاد الى الغنوى فقال له لم ار رجلا اجبن من صاحبك تركته فى البيت الذى فيه البراض وهو نائم فلم يقدم عليه فقال انظر لى من يحفظ الراحلتين حتى امضى اليه واقتله فقال دعهما وهما على ثم انطلقا الى الخربة فقتله ايضا وساق العير الى مكة فوقع بين كنانة وقيس حرب عظيم وقتال شديد مذكور فى التواريخ * والثانى * بين قريش وكنانة * والثالث * بين بنى كنانة وبنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ولم يكن فيه كبير قتال * والرابع * بين قريش وهوازن وتفصيل ما وقع فى هذه الايام فى التواريخ لا يسع هذا الموضع لنقل بعضه * (ومن ايامهم يوم ذى قار) * وكان من اعظم ايام العرب كان سنة اربعين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل فى عام بدر ، وكان بين بنى شيبان وكسرى ابرويز وكان الظفر لبنى شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب على العجم ، وسبب ذلك وتفصيل ما وقع بينهم مذكور فى التواريخ وتركناه لشهرته وعدم اتساع مثل هذا الموضع له * (ومن ايامهم يوم شعب جبلة) * وذلك ان لقيط بن زرارة قد عزم على غزو بنى عامر بن صعصعة للاخذ بثار اخيه معبد بن زرارة لانه مات عندهم اسيرا فبينما هو يتجهز اتاه الخبر بحلف بنى عبس وبنى عامر فلم يطمع فى القوم وارسل الى كل مكان بينه وبين عبس دخل يسئله الحلف والتظافر على غزو عبس وعامر فاجتمعت اليه اسد وغطفان وعمرو بن الجون ومعاوية بن الجون واستوثقوا واستكثروا وساروا فعقد معاوية بن الجون الالوية فكان بنو اسد وبنو فزارة مع معاوية بلواء وعقد الغمر ابن تميم مع حاجب بن زرارة وعقد للرباب مع حسان بن هشام وعقد لجماعة من بطون تميم مع عمرو بن عدى وعقد لحنظلة باسرها مع لقيط بن زرارة وساروا فى جمع عظيم لا يشكون فى قتل عبس وعامر وادراك ثارهم فالتقى لقيط فى طريقه كرب بن صفوان بن الحباب الشعدى وكان شريفا فقال ما منعك ان تسير معنا فقال انا مشغول فى طلب ابل لى قال الابل تريد ان تتذر القوم والا تركك حتى تحلف انك لا تخبرهم فحلف لهم فسار عنه وهو مغضب فلما دنى من عامر اخذ خرقة فحفر فيها حنظلة وشوكا وترابا وخرقتين بمانيتين وخرقة حمراء وعشرة احجار سود ثم رمى بها حيث يسقون ولم يتكلم فاخذها معاوية بن بشر فاتى بها الاخوص ابن جعفر واخبر ان رجلا القاها وهم يسقون فقال الاخوص لقيس بن زهير العبسى ما ترى فى هذا امن صنع الله لنا هذا رجل قد اخذ عليه عهد ان لا يكلمكم فاخبركم ان اعدائكم قد غزوكم وهم عدد التراب وان شوكتهم شديد واما حنظلة فهم رؤساء القوم واما الخرقتان اليمانيتان فهما حيان من اليمن معهم واما الخرقة الحمراء فهو حاجب بن زرارة واما الاحجار فهى عشر ليال باتيكم القوم اليها فاذا نذرتكم فكونوا احرارا فاصبروا كما يصبر الاحرار الكرام قال الاخوص فانا فاعلون واخذون برأيك فانه لم ينزل بك شدة الا رأيت المخرج منها قال فاذا قد رجعتم الى رأيى فادخلوا نعمكم شعب جبلة ثم اظمئوها هذه الايام والا توردوها الماء فاذا جاء القوم اخرجوا عليهم الابل وانخسوها بالسيوف فتخرج عطاشا فتشغلهم وتفرق جمعهم واخرجوا انتم فى اثارها واشفوا انفوسكم ففعلوا ما اشار به وسار لقيط حتى نزل على شعب بعساكر جرارة كثيرة الصواهل ولبسلهم الا الماء فقصدوه فقال لهم قيس اخرجوا عليهم الان الابل ففعلوا ذلك فخرجت وهم فى اعراضها وادبارها فخبطت تميما

ومن معها وقطعتهم وكانوا في الشعب فابرزتهم الى الصحراء على غير تعبئة وحملت عليهم عبس وعامر فاقتتلوا قتالا شديدا وكثرت القتلى في تميم وانجاز لقيط بن زرارة فدعا قومه وقد تضرعوا عنه فاجتمع اليه نفر يسير ثم حمل فقتل فيهم ورجع وصاح انا لقيط وحمل ثانية فقتل وخرج وعاد فكثر جمعه فحمل عليه عنترة فطعنه طعنة قصم بها صلبه وضربه قيس بالسيف فالقاه قتيلا وهنت الهزيمة على تميم وغطفان * (ومن ايامهم يوم رخرخان) * بالمهملات وكان بين بني دارم وعامر بن صعصعة . وسببه ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي لسبب يطول ذكره مفصل في التواريخ . وكان زهير سيد غطفان فعلم خالد ان غطفان ستطلبه بسيدها فسار الى النعمان بالحيرة فاستجاره فاجاره فضرب له قبة وخرج بنو زهير هوازن فقال الحرث بن ظالم المري اكفوني ضرب هوازن وانا اكفيكم خالد بن جعفر وسار حتى قدم على النعمان فدخل عليه وعنده خالد وهما يأكلان ثم انصرفا قبل النعمان يسايله فصده خالد فقال النعمان ابيت اللعن هذا رجل لي عنده يد عظيمة قتلت زهيرا وهو سيد غطفان فصار هو سيدها فقال الحرث ساجزيك على يدك عندي وجعل الحرث يتناول التمر ليأكله فيقع من بين اصابعه من الغضب فقال عروة لاخيه خالد ما اردت بكلامه وقد عرفته فقال خالد اتخوفني منه فوالله لو رآني نائما ما ايقظني ثم خرج خالد واخوه الى قبتهما فاضطجعا عليها ونام خالد وعروة عند راسه يحرسه فلما اظلم الليل انطلق الحرث الى خالد فقطع شرج القبة ودخلها وقال لعروة لئن تكلمت قتلتك ثم ايقظ خالدا فلما استيقظ قال اتعرفني فقال انت الحرث قال اجل جزاك مني وضربه بسيفه فقتله ثم خرج من القبة وركب راحلته وسار وخرج عروة من القبة يستغيث فاتى باب النعمان ودخل عليه وخبره الخبر فبعث الرجال في طلب الحرث قال الحرث فلما سرت قليلا خفت ان اكون لم اقتله فعدت متنكرا واختلطت بالناس ودخلت عليه فضربته بالسيف حتى تيقنت انه مقتول وعدت فلحقت بقومي فجعل النعمان يطلب الحرث ليقتله وهوازن تطلبه لتقتله بسيدها خالد فلحق بتميم فاستجار بضبة بن يربوع بن قطن بن نهشل بن دارم فاجاره على النعمان وهوازن فلما علم النعمان ذلك جهز جيشا الى بني دارم عليهم بن المحس الثعلبي وكان يطلب الحرث بدم ابيه لانه كان قتله ثم ان الاخوص بن جعفر اخا خالد جمع بني عامر وسار بهم فاجتمعوا هم وعسكر النعمان على بني دارم وساروا فلما صاروا بادنى مياه بني دارم رأوا امراة تجني الكمأة ومعها جمل لها فاخذها رجل من غني وتركها عنده فلما كان الليل نام فقامت الى جملها فركبته وسارت حتى صبحت بني دارم وقصدت سيدهم زرارة فاخبرته الخبر وقالت اخذني امس قوم لا يؤتمرون غيرك ولا اعرفهم قال فصفيهم لي قالت رايت رجلا قد سقط حاجباه فهو يرفعهما بخرقة صغير العينين وعن امره يصدرون قال ذلك الاخوص وهو سيد القوم قالت ورايت رجلا قليل المنطق اذا تكلم اجتمع القوم كما تجتمع الابل بفحلها احسن الناس وجها ومعه ابنان بلازمانه قال ذلك ابن جعفر وابناه عامر وطفيل ثم وصفت له رجالا اخر فعرفهم فامرهما زرارة فدخلت بيتها وارسل الى الرعاء يامرهم باحضار الابل ففعلوا وامرهم فحملوا الاهل والاولاد وساروا نحو بلاد بغيض واخبر الغنوي بني عامر بحال المراة وهربها فسقط في ايديهم واجتمعوا يريدون الرأي فقال بعضهم كانى بها قد اتت قومها فاخبرتهم الخبر فحذروا وارسلوا اهلهم واموالهم الى بلاد بغيض وبانوا معدين لكم في السلاح فاركبوا بنا في طلب نعمهم واموالهم فانهم لا يشعرون حتى نصيب حاجتنا ونتصرف فركبوا يطلبون ظعن بني دارم فلما ابطاء القوم عن زرارة قال لقومه ان القوم قد توجهوا الى ظعنكم واموالكم فسيروا اليهم فساروا مجدين فلحقوهم قبل ان يصلوا الى الظعن والنعم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو مالك بن حنظلة ابن المحس الثعلبي رئيس جيش النعمان واسرت بنو عامر معبد بن زرارة وصبر بنو دارم حتى انتصف النهار واقبل قيس

بن الرقمير فيمن معه من ناحية اخرى فانهزمت بنو عامر وجيش النعمان وعادوا الى بلادهم ومعبد اسير مع بني عامر فبقي معهم حتى مات وقيل في استجارة الحرث غير ذلك * (ومن ايامهم يوم الفلج) * وهو موضع بين البصرة وضريه وكان بين بني حنيفة وبين بني عامر وفيه وقعتان ، الاولى لبني عامر على بني حنيفة ، والاخرى لبني حنيفة على بني عامر وذكر في الكامل نقلا عن ابي عبيدة ان يوم فلج يوم لبكر بن وائل على تميم وفيه بيان سبب ذلك * (ومن ايامهم يوم طخفه) * وطخفة بالكسر والفتح جبل احمر طويل حذاه ابار ومنهل وكان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء قاله في القاموس وسببه ان الردافة وهي بمنزلة الوزارة اذ كان الرديف يجالس عن يمين الملك وكانت لبني يربوع من تميم يتوارثونها صغيرا عن كبير فلما كان ايام النعمان سالها حاجب بن زرارة الدارمي التميمي ان يجعلها للحرث من بني مجاشع التميمي فقال النعمان لبني يربوع ذلك وطلب منهم ان يجيبوا الى ذلك فامتنعوا وكان منازلهم اسفل طخفه فلما امتنعوا من ذلك وجه اليهم قابوسا وحسانا اخواه ابني المنذر وجعل قابوسا على الناس وحسانا على المقدمة وضم اليهم جيشا كثيفا من عساكره ومعهم اقوام من تميم وغيرهم فساروا حتى انوا طخفة فالتقوا هم ويربوع فاقتتلوا وصبرت يربوع وانهزم قابوس ومن معه وضرب ابو عميرة فرس قابوس فعقره واسره واراد ان يجز ناصيته فقال ان الملوك لا تجز نواصيها فارسله وامّا حسان فاسره بشر بن عمرو فمن عليه وارسله فعاد المنهزمون الى النعمان وكان شهاب بن قيس اليربوعي عنده فقال له يا شهاب ادرك قابوسا وحسانا فان ادركتهما حيين فارددهما على بني يربوع ردافتهم واترك لهم من قتلوا وما غنموا واعطيهم القرى بعير فسار شهاب فوجدهما حيين فاطلقهما ووفى الملك لبني يربوع بما قال ولم يتعرض لهم في ردافتهم * (ومن ايامهم يوم المروت) * والمروت كصبور اسم لواد لبني لحمان بن عبد العزى قاله في القاموس وكان بين بني تميم وبني عامر وسببه انه التقى قعنب الرياحي وبجير بن عبد الله العامري بعكاظ فقال بجير يا قعنب ما فعلت فرسك البيضا قال هي عندي وما سؤالك عنها قال لانها انجتك مني يوم كذا وكذا فانكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا بان يجعل مية الكاذب بيد الصادق فامكنا ما شاء الله وجمع بجير بني عامر وسار بهم فاغار على بني العنبر من تميم فاستاق السبي والنعم ولم يلق قتالا شديدا واتى الصريخ بني عنبر وبني مالك بن حنظلة وبني يربوع بن حنظلة فركبوا في الطلب فتقدم بنو مالك فلما انتهى بجير الى المروت قال يا بني عامر انظروا هل ترون شيئا قالوا نرى خيلا عارضة رماحها قال هذه مالك بن حنظلة وليست بشيء فلحقوا فقاتلوا شيئا من قتال ثم صدروا عنهم ثم قال يا بني عامر انظروا هل ترون شيئا قالوا نرى خيلا ليست برماح وكانما عليها الصبيان قال هذه يربوع رماحها بين اذان خيلها اتاكم الموت فاصبروا ولا اظن ان تنجوا فلحقهم يربوع فاقتتلوا قتالا شديدا وحمل كدام المازني على بجير فعانقه ولم يكن لقعنب همة الا بجير فنظر اليه والى كدام وقد تعانقا فاقبل نحوهما فقال يا قعنب فقال قعنب ما زراسك والسيف يريد يا مازني فخلى عنه كدام وشد عليه قعنب فضربه فقتله واستنقذت بنو يربوع اموال بني العنبر وسبيهم من بني عامر وعادوا * (ومن ايامهم يوم الشقيقة) * بثنايين معجمة وقافين وهي الفرجة بين الجبلين وكان هذا اليوم بين بني شيبان وضبة بن اد وقد قتل فيه بسطام بن قيس سيد شيبان وسببه ان بسطام بن قيس غزا بلاد ضبة فلما دنى من بلادهم اغار هو واصحابه على ابلهم فاطردوها وكان مع الابل الف ناقة لمالك الضبي من بني ثعلبة بن سعد بن ضبة قد فقاعين فحلها وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية اذا بلغت ابل احدهم الف بعير فقئوا عين الفحل ليرد عين العاين وكان يقال لذلك الفحل الاعور الذي في ابل ملاك ابو شاعر وكان مالك عند الابل فنجا مالك على فرسه الى قومه ضبة فلما اشرف عليهم نادى يا صباحاه وعاد راجعا وادرك فوارس القوم وهم يطردون النعم وكان بسطام في اخريات الناس على فرس يقال له زعفران يحمي اصحابه فلما

لحقت خيل ضبة قال مالك ارموا رموا يا قوم فجعلوا يرمونها فيشقونها ولحقت بنو ثعلبة وفى اوائلهم عاصم الضباحى وكان ضعيف العقل وكان قبل ذلك يعصب قناة له فيقال له ما تصنع بها يا عاصم فيقول اقتل بها بسطاما فيهزؤن منه فلما جاء الصريخ ركب فرس ابيه بغير امره ولحق الخيل فقال لرجل من ضبة ايهم الرئيس قال صاحب الفرس الادهم فعارضه عاصم حتى حاذاه ثم حمل عليه فطعنه فى الرمح فى صماخ اذنه وانفذ الطعنة الى الجانب الاخر وخر بسطام قتيلا فلما رات ذلك شيبان خلوا سبيل النعم وولوا الادبار واسر بنو ثعلبة بجاد بن قيس فى سبعين من بنى شيبان فلما وصل المنهزمون لم يبق فى بكر بن وائل بيت الا وافى لقتل بسطام لعلو محله * (ومن ايامهم يوم عين اباغ) * واباغ كسحاب وبناء موضع بالشام او بين الكوفة والرقة قاله فى القاموس ، وكان بين المنذر بن ماء السماء وبين الحرث الاعرج بن ابى شمر الغسانى ، وسبب ذلك ان المنذر ملك العرب سار من الحيرة بجنوده كلها حتى نزل بعين اباغ وارسل الى الحرث الاعرج ملك العرب بالشام اما ان تعطى الغدية فانصرف عنك بجنودى واما ان تأذن بحرب فارسل اليه الحرث انظرنا فننظر فى امورنا ثم جمع عساكره وسار نحو المنذر وارسل اليه يقول له لا تهلك جنودى وجنودك ولكن يخرج رجل من ولدك فمن قتل خرج عوضه اخر واذا افنى اولادنا خرجت انا اليك فمن قتل صاحبه ذهب بالملك فتعاهدا على ذلك فعمد المنذر الى رجل من شجعان اصحابه فامره ان يخرج ووقف بين الصفين واظهر انه ابن المنذر فلما خرج اخرج اليه الحرث ابنه اباكريب فلما راه رجع الى ابيه وقال ان هذا ليس بابن المنذر انما هو عبده او بعض شجعان اصحابه فقال يا بنى اجزعت من الموت ما كان الشيخ يعذر فعاد اليه فقتله الفارس والقى راسه بين يدى المنذر وعاد فامر الحرث ابنه الاخر فبرز اليه والطلب بثار اخيه فخرج اليه فلما وقفه رجع وقال يا ابه هذا والله عبد المنذر فقال يا بنى ما كان ليعذر فعاد اليه فعمد عليه الفارس فقتله فلما راى ذلك شمر بن عمرو الحنفى وكانت امه غسانية وهو مع المنذر فقال ايها الملك ان العذر ليس من شيم الملوك ولا الكرام وقد عذرت يا ابن عمك دفعتين فغضب المنذر وامر باخراجه فلحق بعسكر الحرث فاخبره فلما كان الغد عبى الحرث اصحابه وحرضهم وكانوا فى اربعين الفا واصطفوا للقتال فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل المنذر وهزمت جنوده وسار الحرث الى الحيرة فانهبها وحرقها وفى ذلك يقول بعض غسان *

	كم تركنا بالعين عين اباغ		من ملوك وسوقة اكفاء
	امطرتهم سحائب الموت تترى		ان فى الموت راحة الاشقياء
	ليس من مات فاستراح بميت		انما الميت ميت الاحياء

* (ومن ايامهم يوم مرج حليمة) * لما قتل المنذر بن ماء السماء على ما تقدم ذكره ملك بعده ابنه المنذر ويلقب بالاسود فلما استقر وثبت قدمه جمع عساكره وسار الى الحرث الاعرج طالبا بثار ابيه عنده وبعث اليه انى قد اعددت لك الكهول على الفحول فاجابه الحرث بانى قد اعددت لك الرد على الجرد فسار المنذر حتى نزل بمرج حليمة ثم ان الحرث سار فنزل بالمرج ايضا فامر اهل القرى التى فى المرج ان يصنعوا الطعام لعسكره ففعلوا ذلك وحملوا فى الجفان وتركوه فى العسكر فكان الرجل يقاتل فاذا اراد الطعام جاء الى تلك الجفان فاكل منها فاقامت الحرب بين الاسود والحرث اياما ينتصف بعضهم من بعض فلما راى الحرث ذلك قعد فى قصره ودعى ابنته هندا وامرها فاتخذت طبيا كثيرا فى الجفان وطيبت به اصحابه ثم نادى فى غسان من قتل ملك الحيرة زوجته ابنتى هندا فقال لبيد بن عروة الغسانى لابيه يا ابت انا قاتل ملك الحيرة او مقتول دونه لا محالة ولست ارضى فرسى فاعطنى فرسك فاعطاه

فاعطاه فرسه فلما زحف الناس واقتتلوا ساعة شد لبيد على الاسود فضربه ضربة فالقاه عن فرسه وانهزم اصحابه فى كل وجه ونزل فاحتز رأسه واقبل به الى الحرث وهو على قصره ينظر اليهم فالقى الرأس بين يديه فقال له الحرث شانك بابنة عمك فقد زوجتكها فقال بل انصرف فاواسى اصحابى بنفسى فاذا انصرف الناس انصرفت فرجع فصاف اخاه فقد رجع وهو يقاتل وقد اشتدت نكايته فتقدم لبيد فقاتل وقتل ولم يقتل فى هذه الحرب بعد تلك الهزيمة غيره وانصرفت غسان باحسن ظفر وذكر ان الغبار فى هذا اليوم اشتد وكثر حتى سترت الشمس وظهرت الكواكب المتباعدة عن مطالع الشمس لكثرة العساكر لان الاسود سار بعرب العراق اجمع وسار الحرث بعرب الشام اجمع وهذا اليوم اشهر ايام العرب * (ومن ايامهم يوم اواره) * واوارة ماء او جبل لتميم قاله فى القاموس وكان بين عمرو بن المنذر بن ماء السماء اللخمى وبين بنى تميم وسببه ان عمرا كان قد ترك ابنا له اسمه اسعد عند زرارة بن عدس التميمى فلما نزع مرت به ناقة سمينة فرمى ضرعها فشد عليه مالكها سويدا احد بنى عبد الله بن دارم التميمى فقتله وهرب ولحق مكة فحالف قريشا فلما بلغ عمرا ذلك غزا بنى دارم وقد كان حلف ليقتلن منهم مائة فارس فسار يطلبهم حتى بلغ اواره وقد بلغوا الكبريت فاقام مكانه وبث سراياه فيهم فاتوه بتسعة وتسعين رجلا سوى من قتلوا فى غاراتهم فقتلهم فجاء رجل من البراجم شاعرا ليمدحه فاخذه ليقتله ليتم به مائة فقال ان اسقنى وفد البراجم فذهبت مثلا وتفصيل ذلك مذكور فى التواريخ * (ومن ايامهم يوم الغبيط) * وكان بين بنى شيبان وتميم وسبب ذلك ان بسطام بن قيس والحوفزان بن شريك سارا فى جمع من بنى شيبان الى بلاد بنى تميم فاغاروا على ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن عدى بن قران وثعلبة بن سعد بن ضبة وكانوا متجاورين بصحراء فلج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت الثعالبة وقتل منهم مقتلة عظيمة وغنم بنو شيبان اموالهم ومروا على بنى مالك بن حنظلة من تميم وهم بين صحراء فلج وغبيط المدرة فاستاقوا ابلهم فركبت ومقدمهم عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعى وفرسان بنى يربوع وساروا فى اثر بنى شيبان فادركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم وصبر الفريقان ثم انهزمت شيبان واستعادت تميم ما كانوا غنموه من اموالهم وقتل ابو ربيعة بن حصين والحق عتيبة بن الحرث على بسطام بن قيس فادركه فقال له استاس ابا الصهباء فانا خير لك من الفلات والعطش فاستاسر له بسطام بن قيس ثم ان بسطام بن قيس فادى نفسه بمائة بعير وقيل بالف بعير وثلاثين فرسا وهو درج امه لحكاية جرت فاشترط عليه عتيبة ذلك فلما خلص بسطام من الاسر ازكى العيون على عتيبة وابله فعادت اليه عيونه فاخبروه انها على الرباب فاغار عليها واخذ الابل كلها وما لهم معها * (ومن ايامهم يوم الزويرين) * وكان لبنى بكر على تميم وسببه ان بكر بن وائل قد اجدبت بلادهم فانتجعوا بلاد تميم بين اليمامة وهجر فلما ارادوا اجعلوا الا يلقى بكرى تميميا الا قتله ولا يلقى بكر يا الا قتله ثم عظم الشر بينهم فخرج الحوفزان ومعه جماعة من بنى شيبان ليغيروا على بنى دارم فاتفق ان فى تلك الحال اجتمعت تميم فى جمع كثير من عمرو وحنظلة والرباب وسعد وغيرها وسارت الى بكر بن وائل وعليهم ابو الرئيس الحنظلى فبلغ خبرهم بكر بن وائل فقدموا عليهم الاصم عمرو بن قيس بن مسعود بن حنظلة بن لبيد العجلى وحمران بن عبد عمرو فلما التقوا جعلت تميم والرباب بعيرين وجللوهما وجعلوا عندهما من يحفظهما وتركوهما بين الصفين معقولين وسموهما زويرين وقالوا لا نفر حتى يفر هذان البعيران فلما راى عمرو بن قيس بن مسعود البعيرين سال عنهما فاعلم حالهما فقال انا زويركم وتركهما بين الصفين

وقال

وانهزمت عرب العراق هزيمة ثانية وقتلوا فى كل يوم

فى

وقال قاتلوا عني ولا تفروا حتى افر فاقتتل الناس قتالا شديدا فوصلت شيبان الى البعيرين فاخذوهما وذبحوهما واشتد القتال عليهما وانهزمت تميم وقتل ابو الرئيس مقدمهم ومعه بشر كثير وآحرزت بكر اموالهم ونساءهم واسروا اسراء كثيرة ووصل الحوفزان الى النساء والاموال فقد سار الرجال عنها للحرب فآخذ جميع من خلفوه من النساء والاموال وعاد الى اصحابه سالما * (ومن ايامهم يوم مسحلان) * ومسحلان بالضم اسم لواد قاله في القاموس وكان بين كلب وبني شيبان وذلك ان ربيع بن زياد الكلبي غزا في جيش من قومه فلقي جيشا من بني شيبان فاقتتلوا قتالا شديدا فظفر بهم بنو شيبان وهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اناسا كثيرا واخذوا ما كان معهم * (ومن ايامهم يوم الجدود) * والجدود اسم لموضع كما في القاموس وكان بين بكر بن وائل وبني منقر من تميم وذلك ان الحوفزان بن شريك كانت بينه وبين سليط بن يربوع موادعة فهم بالغدر بهم وجمع بني ذهلا واللهازم وعليهم حمران بن عمرو ثم غزا وهو يرجو ان يصيب غرة بني يربوع نذر به عتيبة بن الحرث بن شهاب فنادى في قومه فحالوا بين الحوفزان وبين الماء فقال لعتيبة اني لا ارى معك الا رهطك وانا في طوائف بني بكر فان ظفرت بكم قل عددكم وطمع فيكم عدوكم وان ظفرتم بي ما تصلون الا اقاصي عشيرتي وما ايام كم اردت فهل لكم ان تسالمونا وناخذوا ما معنا من التمر ووالله لا تروع يربوعا ابدا فآخذ ما معهم من التمر وخلى سبيلهم فاغارت بكر على بني مقاعس وهم خلوف فاصاب سبيا ونعما فبعث بنو مقاعس صريخهم الى بني كليب فلم يجيبوهم فاتى الصريخ بني منقر وكبوا في الطلب فلحقوا بكرا فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت بكر وخلوا السبي والاموال * (ومن ايامهم يوم اعشاش) * وكان بين بكر وتميم ويسمى يوم العطال وانما سمي بذلك لان بسطام بن قيس وهانئ ابن قبيصة ومعروف بن عمرو تعاطلوا على الرياسة وكانت بكر تحت يد كسرى وفارس وكانوا يغزونهم ويجهزون لهم فاقبلوا من عند عامل عين التمر في ثلثمائة وهم يتوقعون انحدار بني يربوع في الحزن فانحدر بنو عتيبة وبنو عبيد وبنو زبيد في الحزن فحلت بنو زبيد الحديقة وحلت بنو عتيبة وبنو عبيد روضة الثمد فاقبل جيش بكر فلما قربوا من الحديقة راى بسطام السواد بها ولم يكن غلام عرفه بسطام وكان قد عرف غلمان بني ثعلبة حين اسروا عتيبة فساله بسطام عن الاسود الذي بالحديقة قالوا هم بنو زبيد قال كم هم من بيت قال خمسون بيتا قال فاين عتيبة وبنو عبيد قالوا هم بروضة الثمد فقال بسطام اتطيعوني يا بني بكر قالوا نعم قال اري لكم ان تغنموا هذا الحي المنفرد بني زبيد وتعودوا سالمين ثم انهم اغاروا على بني زبيد فوصل الصريخ الى بني يربوع فلحقوهم وافتتلوا قتالا شديدا فانهزمت شيبان بعد ان قتلت من تميم جماعة من فرسانهم وقتل من شيبان ايضا واسر جماعة منهم قبيصة ففدى نفسه ونجا وتفصيل ذلك في التواريخ * (يوم ظهر الدهنا) * وكان بين طي واسد بن خزيمة وسبب ذلك ان وفود العرب من كل حي اجتمعت عند النعمان بن المنذر وفيهم بن حارثة بن لام الطائي فدعي بحلة من حلل الملوك وقال للوفود احضروا في غد فاني البس هذه الحلة اكرمكم فلما كان الغد حضر القوم جميعا الا اوسا فقيل له لم تتخلف فقال فان كان المراد غيري فاجمل ان اكون حاضرا وان كنت المراد فساطلب فلما جلس النعمان ولم ير اوسا قال اذهبوا الى اوس فقولوا له احضر امنا مما خفت فحضر فالبسه الحلة فحسده قوم من اهله فقالوا للحطيئة اهجه ولك ثلثمائة ناقة فقال كيف اهجو رجلا لا ارى في بيتي اثاثا ولا مالا الا منه فقال لهم بشر بن ابي خازم انا اهجوه لكم فاعطوه النوق فهجاه وافحش في هجائه وذكر امه سعدى فلما عرف اوس ذلك اغار على النوق فاخذها وطلبه فهرب منه والتجا الى بني اسد عشيرته فمنعوه منه وراوا تسليمه اليه

ع (ومن ايامهم يوم ذي نجب)

ع ومن ايامهم اوس

علما فجمع اوس جديلة طي وسار بهم الى اسد فالتقوا بظهر الدهنا فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو اسد وقتلوا قتلا ذريعا وهرب بشر فجعل لايأتي حيا يطلب جوارهم الا امتنع من اجارته على اوس ثم نزل على جندب الكلابي باعلى الصمان فارسل اليه اوس يطلب منه بشرا وارسله اليه فلما قدم به على اوس اشار عليه عمرو بقتله فدخل على امه سعدى فاستشارها فاشارت ان يرد عليه ماله ويعفو عنه ويحبوه فانه لا يفسل هجاه الا مدحه فقبل ما اشارت به وخرج وقال يا بشر ما ترى اني صانع بك فقال *

اني لارجو منك يا اوس نعمة		وانني اخشى منك يا اوس راهب	
وانني لامحو بالذي انا صادق		به كلما قد قلت اذ انا كاذب	

فمن عليه اوس وحمله على فرس جواد ورد عليه ما كان اخذ منه واعطاه من ماله مائة من الابل فقال بشر لا اجرم لا مدحت احدا حتى اموت غيرك * (ومن ايامهم يوم الوقيط) * وكان من حديثه ان اللهازم تجمعت وبني قيس وتيم اللات ابناء ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومعها بنو عجل بن لجيم وعنزة بن اسد بن ربيعة ليغيروا على بني تميم وهم غارون فرأى ذلك الاعور العنبري وكان اسيرا في قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رجلا ارسله الى اهلي اوصيهم ببعض حاجتي فقالوا له نرسله ونحن حضور قال نعم فاتوه بغلام مولد فقال ائتموني يا احمق فقال الغلام والله ما انا يا احمق فقال اني لا اراك مجنونا قال والله ما بي جنون قال اتعقل قال نعم اني لعاقل قال فما تنير اكتئام الكواكب قال الكواكب قال لكفه رملا وقال كم في كفي قال لا ادري فانه لكثير فاوى الشمس وقال ما ارى الا عاقلا فاذهب الى قومي فابلغهم الا وقل لهم ليحتنوا الى اسيرهم فاني عند قوم يجنون الى ويكرمونني وقل لهم فليغيروا على الاحمر ويركبوا اناقي العيساء وليرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان العوسج قد اورق وان النساء قد اشتكت واسألوا الحارث عن خبري وسار الرسول فاتى قومه فابلغهم فلم يدروا ما اراد واحضروا الحارث وقصوا عليه خبر الرسول فقال للرسول اقصص علي اول قصتك فقص عليه اول امره كله حتى اتى على اخره فقال ابلغه التحية والاكرام واخبره انا نستوصي بما اوصى به فعاد اليه الرسول ثم قال لبني العنبر ان صاحبكم قد بين اما الرمل الذي جعل في كفه فانه يخبركم انه قد اتاكم عدد لا يحصى واما الشمس التي اوى اليها فانه يقول ذلك اوضح من الشمس واما جمله الاحمر والصمان فانه يأمركم ان تنزلوا عنه واما ناقته العيساء فانه يأمركم ان تتحرزوا في الدهنا واما بنو امالك فانه يأمركم ان تنذروهم واما ابراق العوسج فان القوم قد لبسوا السلاح واما اشتكاء النساء فانه يريد ان النساء قد حرزنا الشكاء وهي سقية الماء للغزو فحذر بنو العنبر وركبوا الدهنا وانذروا بني مالك فلم يقبلوا منهم ثم ان اللهازم وعجلا وعنزة اتوهم فوجدوهم قد نزلوا فاوقعوا ببني دارم بالوقيط واقتتلوا قتالا شديدا وعظمت الحرب بينهم فاسرت ربيعة جماعة من رؤساء بني تميم وبيانهم في التواريخ * (ومن ايامهم يوم قيف الريح) * وقيف الريح موضع بالدهنا قاله في القاموس وهو بين بني عامر بن صعصعة والحوض بن كعب وكان من خبر آل بني عامر كانت تطلب بني الحارث بن كعب بآثار كثيرة فجمع لهم الحصين بن يزيد بن شداد الحارثي واستعان بجعفي وزبيد وقبائل سعد العشيرة ومراد وصداء ومذحج وخثعم وشهران وناهش ثم اقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون مكانا يقال له قيف الريح وهو الذي ذكرناه ومع مذحج النساء والذراري حتى لا يفروا فاجتمعت بنو عامر فقال لهم عامر بن الطفيل اغيروا بنا على القوم فاني ارجو ان تأخذ غنائمهم وسبي نسائهم ولا اندعوهم يدخلون عليكم فاجابوه الى ذلك وساروا اليهم فلما دنوا من بني الحارث ومذحج ومن معهم اخبرتهم عيونهم فحذروا فاقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة ايام وشهدت

ثم قال ما لك قال الشمس

بنو

بنو نمير يومئذ مع عامر بن الطفيل فابلوا بلاءً حسنًا وقد طعن عامر بن الطفيل مابين ثغرة النحر الى سرته عشر طعنة وكان عامر في ذلك اليوم يتعهد الناس ويقول لواحد واحد منهم يا فلان ما رابك فعلت شيئًا فكان كل من ابلى بلاءً حسنًا اتاه فاراه الدم على رمحه او على سيفه فاتاه رجل من الحارثيين وقال يا ابا علي انظر ما صنعت يا لقوم انظر الى رمحي فلما اقبل اليه عامر لينظره طعنه بالرمح ففقأ عينه وترك رمحه وعاد الى قومه وانما دعاه الى ذلك ما راه يفعل بقومه فقال هذا والله مبير قومي واسرع القتل في الفريقين جميعًا ثم انهم افترقوا ولم يستفد بعضهم من بعض غنيمة وكان الصبر فيها والشرف لبني عامر * (ومن ايامهم يوم السلان) * بضم السين وكان من خبره ان النعمان بن المنذر كان يجهز كل عام تجارة لتباع بعكاظ فعرضت بنو عامر لبعض ما جهزه فاخذوه فغضب لذلك النعمان وبعث الى اخيه لامه وهو وبره بن رومانس الكلبي وبعث الى صنايعه ووضايعه والصنائع من كان يصطنعه من العرب فيضربه والوضايع هم الذين كانوا شبه المشايخ وارسل الى بني ضبة بن اد وغيرهم من الرباب وتميم فجمعهم فاجابوه فاتاه ضرار بن عمرو الضبي في تسعة من بنيه ومعهم حبيش بن دلف وكان فارسا شجاعا فاجتمعوا في جيش عظيم فجهز النعمان معهد عيرا وامرهم بتسييرها وقال لهم اذا افرغتم من عكاظ فانسلخت الحرم ورجع كل الى بلاده فاقصدوا بني عامر فانهم قريب بنوا حتى السلان فخرجوا وكتموا امرهم وقالوا اخرجنا لئلا يتعرض احد لتجارة الملك فلما فرغ الناس من عكاظ علمت قريش بحالهم فارسل عبد الله بن جدعان قاصدا الى بني عامر يعلمهم الخبر فسار اليهم واخبرهم خبرهم فحذروا وتحرزوا ووضعوا العيون وعلى بني عامر عامر بن مالك ملاعب الاسنة فاقبل الجيش فالتقوا بالسلان فاقتتلوا قتالا شديدا فبينما هم يقتتلون اذ نظر زيد بن عمرو بن خويلد الصعق الى وبرة اخي النعمان فاعجبه هيئته فحمل عليه فاسره فلما صار في ايديهم هم الجيش بالهزيمة فنهاهم ضرار بن عمرو الضبي وقام بامر الناس فقاتل هو وبنوه قتالا شديدا فلما راه ابو براء عامر بن مالك وما يصنع ببني عامر هو وبنوه حمل عليه وكان ابو براء شديد الساعد فلما حمل على ضرار اقتتلا فسقط ضرار الى الارض وقاتل عليه بنوه حتى خلصوه وركب وكان شجاعا فقال من سره بنوه ساءته نفسه قد ذهبت مثلا يعني من سره بنوه ما داموا صغارا ساءه ذلك وهم كبار وضعف فساءه ذلك وجعل ابو براء يلح على ضرار طعنا في فدائه وجعل بنوه يحمونه فلما راى ذلك ابو براء قال له لتموتن اولا موتن دونك فاحلفني على رجل له فداء فاومى ضرار الى حبيش بن دلف وكان سيدا فحمل عليه ابو براء فاسره وكان حبيش اسود نحيفا ذميما فلما راى ذلك ظنه عبدا وان ضرارا خدعه ولما علم حبيش من ابي براء ذلك خاف ان يقتله فقال ايها الرجل ان كنت تريد اللبن يعني الابل فعندي منه فافتدى نفسه باربعماية بعير وهزم جيش النعمان فوصل المنهزمون الى النعمان فاخبروه باسر اخيه وبقيام ضرار بامر الناس وما جرى له مع ابي براء فافتدى وبرة نفسه بالف بعير وفر من زيد فاسره زيد وكان قبله خفيف الحال قلت وللسلان يوم اخر كان لربيعة على مذحج وقد فصل خبره في التواريخ

* (ومن ايامهم يوم الرقم) * وكان بين بني فزارة وبني عامر قال ابو عبيد غزت عامر بن صعصعة غطفان ومع بني عامر يومئذ عامر بن الطفيل شابا فبلغوا وادي الرقم وتبه بنوه مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من اشجع بن ريث بن غطفان وناس من فزارة بن ذبيان فهجمت عليهم بنو عامر بالرقم فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا واقبل عامر بن الطفيل فراى امراة من فزارة فسالها فقالت انا اسماء بنت نوفل الفزاري وقبل بنت غيره فبينما عامر يسالها اذ خرج عليه المنهزمون من قومه وبنو مرة في اعقابهم فلما راى عامر ذلك القى رمحه الى اسماء وولى منهزما فاقدلها اليه بعد ذلك وتبعهم مرة وعليهم سنان بن حارثة المري وجعل الاشجعيون يذبحون

كل من اسروه لوقعة كانت او قعتها بهم بنو عامر فذلك البطن من بنى اشيم يسمون بنى مذبح فذبحوا سبعين رجلا منهم * (ومنها فهم يوم ساحوق) * قال ابو عبيدة غزت بنو ذبيان بنى عامر وهم بساحوق وعلى ذبيان سنان بن حارثة المرى وقد جهزهم واعطاهم الخيل والابل وزودهم فاصابوا نهبا كثيرا وعادوا ولحقهم بنو عامر فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر واصيب منهم رجال وركبوا الفلاة وكان الحر شديدا فهلك اكثرهم عطشا وفى ذلك فى التواريخ * (ومن ايامهم حرب زهير بن جناب الكلبى مع غطفان وبكر وتغلب) * كان زهير بن جناب الكلبى احد من اجتمعت عليه قضاعة، وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه وعاش مائتين وخمسين سنة اوفع فيها مايتى وقعة وكان شجاعا، وكان سبب غزوته غطفان ان بنى بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة سار وابا جمعهم فتعرضت لهم صدآء وبنو بغيض باهليهم واموالهم فقاتلوهم عن حريمهم فظهروا على صدآء وفتكوا فيهم فغزت بغيض بذلك واثرت وكثرت اموالها فلما راوا ذلك قالوا والله لنتخذن حرما مثل مكة لايقتل صيده ولا تهاج عايذه فبنوا حرما ووليه بنو مرة بن عوف فبلغ فعلهم وما اجمعوا عليه زهير بن جناب، فقال والله لايكون ذلك ابدا وانا حى ولاغطفان تتخذ حرما ابدا فنادى فى قومه فاجتمعوا اليه فقام فذكر حال غطفان وما بلغه عنها وقال ان اعظم ماتثرة يدخرها عدو قومه ان يمنعوهم من ذلك فاجابوه فغزى بهم غطفان وقاتلهم اشد قتال وظفر بهم زهير واصاب حاجته منهم وعطل ذلك الحرم على غطفان ورد النساء واخذ الاموال وقال فى ذلك،

فلم تصبر لنا غطفان لما	تلاقينا واحرزت النساء
فلولا الفضل منا ما رجعتم	الى عذراء شيمتها الحياء
وقد تلوا ديونا فاطلبوها	واوتارا ودونكم اللقاء
فانا حين لا نخفى عليكم	ليوث حين يحتضر اللواء
فقد اضحى لحى بنى جناب	فضاء الارض والماء الروآء
نفينا نخوة الاعداء عنا	بارماح استنتها الضماء
ولو لا صبرنا يوما لتقينا	لقينا مثل ما لقيت صدآء
غداة تصرعوا البنى بغيض	وصدق الطعن للنوكى شفاء

واما حربه مع بكر وتغلب ابنى وائل، وكان سببها ان ابرهه حين طلع الى نجد اتاه زهير فاكرمه وفضله على من اتاه من العرب ثم امره على بكر وتغلب ابنى وائل فوليهم حتى اصابهم سنة فاشتد عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقام بهم زهير ومنعهم من النجعة حتى يؤدوا ما عليهم فكادت مواشيهم تهلك فلما منعهم اتى اليه احد بنى تيم الله بن ثعلبة وهو نائم فاعتمد التميمى بالسيف على بطن زهير فرق سيفه حتى خرج من ظهره مارقا بين الصفاق وسلت امعاوه وما فى بطنه وظن انه قد قتله وعلم زهير انه قد سلم فلم يتحرك لئلا يجهز عليه فسكت فانصرف التميمى الى قومه فاعلمهم انه قتل زهيرا فسرهم ذلك ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فامرهم ان يظهروا انه ميت وان يستاذنوا بكرا وتغلب فى دفنه فاذا اذنوا ادفنوا ثيابا ملفوفة وساروا به مجدين الى قومهم ففعلوا ذلك فاذن لهم بكر وتغلب فى دفنه فحفروا وعمقوا ودفنوا ثيابا ملفوفة ومن يشك من رآها ان فيها ميتا ثم ساروا مجدين الى قومهم فجمع لهم زهير الجموع ومن قدر عليه من اهل اليمن وغزا بكرا وتغلبا وكانوا علموا به فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بكر وتغلب واسر كليب ومهلهل ابنا ربيعة واخذت الاموال وكثرت القتلى فى تغلب والاسر بجماعة من فرسانهم ووجوههم وايام العرب فى مابينهم فى

الجاهلية والاسلام كثيرة لا يسعها من هذا الموضع فلا حاجة بهذا الكتاب لما لي ذكرها ، *

الباب الثاني عشر في ذكر نيران العرب في الجاهلية

وهي اربعة عشر نارا * (الاولى) * نار المزدلفة ، وهي نار توقد بالمزدلفة ليراها من دفع من عرفه واول من اوقدها قصي بن كلاب * (الثانية) * نار الاستمطار كانوا في الجاهلية اذا احتبس المطر عنهم جمعوا البقر وعقدوا في اذنابها وعراقيبها السلع والعشر ثم يصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر ، وقال في القاموس والتسليع في الجاهلية كانوا اذا استنوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال واشعلوا في ذلك السلع والعشر النار ليستمطرون بذلك انتهى * (الثالثة) * نار التحالف كان اهل الجاهلية اذا اراد واعقد حلف اوقدوا النار وعقدوا الحلف عندها ويزعمون ان من نقض العهد منع خيرها ، قال ابو هلال العسكري وانما كانوا يخصون النار بذلك لان منفعتها تختص بالانسان لا يشاركه فيها غيره من الحيوان * (الرابعة) * نار الطرد فانهم كانوا يوقدونها خلف من مضى ولا يحبون رجوعه * (الخامسة) * نار الاهبة للحرب كانوا اذا اراد واحربا او توقعوا جيشا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم وآول من اوقد هذه النار بنو طي * (السادسة) * نار الجرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الارض فاذا كان الليل فهي نار تطلع وفي النهار دخان يرتفع وربما بدر منها عنق فاحرق من مر بها فدفنها خالد بن سنان النبي فكانت معجزة له * (السابعة) * نار السعالى وهي نار ترتفع للمتقفر والمتقرب فيتبعها فتهوى به الغول على زعمهم * (الثامنة) * نار الصيد وهي نار توقد للضبا لتعشى اذا نظرت اليها * (التاسعة) * نار الاسد وهي نار يوقدونها اذا خافوا الاسد لينفر عنهم فان من شانه النفار من النار لانه اذا راى النار استنها وفزع منها ، وقيل انه اذا راى النار حدث له فكر صده عن قصده * (العاشرة) * نار القرى وهي نار توقد ليلا ليراها الاضياف فيهتدوا بها * (الحادية عشر) * نار السليم وهو الملدوغ كانوا يوقدون النار للملدوغ اذا الدغ يساهرونه بها وكذلك المجروح اذا انزف دمه والمضروب بالسياط ومن عضة الكلب لئلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يؤدي بهم الى الهلكة * (الثانية عشر) * نار الفداء كان الملوك منهم اذا سبوا نساء قبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيهاب فيكرهون ان يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن او في الظلمة فيخفى قدرما يحسبون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار لعرضهن * (الثالثة عشر) * نار الوسم وهي النار التي يسمى بها الرجل منهم خيله او ابله فيقال ما سمة ابلك فيقول كذا * (الرابعة عشر) * نار الجاحب وهي كل نار لا اصل لها مثل ما يقدح بين نعال الدواب وامثالها

الباب الثالث عشر في ذكر اسواق العرب المعروفة فيما قبل الاسلام *

كان للعرب في الجاهلية اسواق يقيمونها في شهور السنة وينتقلون من بعضها الى بعض ويحضرها سائر العرب من قرب منهم ومن بعد فكانوا ينزلون دومة الجندل اول يوم من ربيع الاول يجتمعون في اسواقها بالبيع والشراء والاخذ والعطاء وكان يعشرهم اكيدر دومة الجندل او ايوم وربما غلب على السوق بنو كلب فيعشرهم بعض رؤساء كلب فيقوم سوقهم الى اخر الشهر ثم ينتقلون الى سوق هجر في شهر ربيع الاخر فيقوم سوقهم بها وكان يعشرهم المنذر بن ساوى احد بني عبد الله بن دارم ثم يرتحلون بنحو عمان بالبحرين فيقوم بها ثم يرتحلون فينزلون ارم وقرى الشحر فتقوم اسواقهم بها اياما ثم يرتحلون فينزلون عدن ابين فيقوم سوقهم بها فتترى التجارات وانواع الطيب

سوقهم

ثم يرتحلون فينزلون الرابية من حضرموت ومنهم من يجوزها فيرد صنعا ثم تقوم اسواقهم بها ومنها كان يجلب الادم والبرود وكانت تجلب اليها من معافر ويرتحلون الى عكاظ وهو سوق بصحراء بين نخلة والطائف فينزلون به في اول ذي القعدة فتقوم اسواقهم وتجتمع قبائل العرب فيتعاكضون اي يتفاخرون ويتناشدون الاشعار ويتحاجون ومنزله اسير سعي في فدائه ومنزله حكومة ارتفع الى الذي يقوم بامر الحكومة وكان الذي يقوم بامر الحكومه هناك من بني تميم وكان احدهم الاقرع ابن حابس وتستمر اسواقهم في عكاظ عشرين يوما ثم يتوجهون الى مكه فيقفون بعرفة ويقضون مناسك الحج ويرجعون الى اوطانهم وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلوة وسلاما دائمين مستمرين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله تعالى تحرير يوم الجمعة اليوم السادس عشر الثاني من الشهر العاشر من السنة التاسعة من العقد الثالث من القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيه امين

١٦ ذي القعدة ١٢٢٩

قد تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب بمدينة السلام بغداد بعد ان قوبل وصحح على نسخة المؤلف على حسب الامكان وذلك في اواخر شهر رمضان المبارك من سنة الثمانين بعد المايتين والالف من هجرة من صاغه الله تعالى على احسن وصف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والمنعمين اليه امين والحمد لله رب العالمين

١٢٨٠

893.712
Su911

MAY 4 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58868518
893.712 Su911 Sabaik al-dhahab fi